كتاب
«مسلة انانيل»... رحلة بين جسد المكان واللغة 9

اقتصاد
الدينار العراقي ينخفض والاسعار ترتفع 13

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تقرير
معارضون سودانيون: مصر رفضت طلبنا بانشاء اذاعة 3

تحقيق
وجوه كثيرة لايران اهمها تطلعاتها الاقتصادية 6

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2228 Monday 8 July 1996

يومية - سياسية - مستقلة

دعا الرياض لدفع مفاوضات الحدود بقرار سياسي

صالح: البيض تلقى مائة مليون دولار مقابل تصريحات ضد اليمن والوحدة

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

تعهد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بتعجيل محاكمة نائبه السابق علي سالم البيض، واتهمه بانه تلقى ومجموعة الانفصاليين مائة مليون دولار للادلاء بتصريحات معادية لليمن ووحدته. وقال صالح في مؤتمر صحافي بمناسبة الذكرى الثانية لانتهاء الحرب الاهلية في اليمن «ان البيض مازال متمسكا بالانفصال وتجزئة البلاد، وهذا ما اكده تصريح المقرب منه مساء امس الاول».

ولم يكشف صالح عن الجهة التي دفعت المبلغ للبيض ومجموعته، كما نفى وجود ارتباط بين العلاقات مع السعودية ومحاكمة الانفصاليين المقررة في 24 اغسطس (آب) المقبل.

وتساءل كيف نختلف من الخطاب السياسي ضد الانفصاليين وهم لم يدينوا الانفصال ولم يدينوا الحرب ومن اشعل الحرب ولم يدينوا العمالة، اذاً لا بد ان نقل نخبط في رؤوسهم لانهم خونة، البعض في القيادات الانفصالية كان صانع قرار، واكبر دليل على ذلك عدم عودتهم من الخارج، كانوا صناع قرار، والبعض منهم كان مرعوباً من سياسة الحزب القمعية فلازم ان يسير في السفينة كيفما كان غلط او صح.

وقال صالح ان اعمال لجان يمنية سعودية مشتركة تشكلت لتسوية نزاع حدودي بين البلدين تسير ببطء.

واضاف ان اعمال اللجان «تسير ببطء ولم تحقق التقدم الذي نرجوه» واجتمعت اللجان المشتركة التي تشكلت العام الماضي لإنهاء نزاع يعود الى ما قبل 60 سنة وترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين عدة مرات.

وقال صالح: «لقد اكدنا اكثر من مرة.. اثباتا لحسن النوايا وقطعا لدابر الشكوك بانه ينبغي حسم قضية الحدود بقرار سياسي» واضاف: «لا بد من اتفاق سياسي بين كبار المسؤولين في البلدين». وبالنسبة للعراق قال صالح ان امريكا تنتهج سياسة خاطئة ضد العراق باستمرار محاصرته، واكد ان الوطن العربي كله يرفض السياسة الامريكية ضد العراق وليبيا.

وقال: «نعلن تضامننا مع العراق وليبيا ونطالب برفع الحصار الظالم عنهما».

واضاف: «ان اليمن لم يغير موقفه منذ حرب الخليج رغم انه دفع الثمن مثل العراق، كما دفع الجميع ناصرين ومنصورين ومنتصرين الثمن ومازالوا يدفعونه حتى اليوم».

واكد ان غياب التضامن العربي هو الذي ادى لاستمرار الحصار ضد العراق وليبيا. وحذر من ان التمزق سيلحق المزيد من الاضرار بكل قطر عربي دون استثناء.

وفي رد على سؤال حول الاستفزازات الارتيرية المتمثلة في عرض خرائط ارخبيل حنيش على بعض الشركات العالمية للتنقيب عن البترول قال: مسالة توزيع الخرائط لا تلزم الجانب اليمني وايضا الشركات لا يمكن ان تجرؤ او تتقدم في مكان محل نزاع وهذا متعارف عليه. وبالنسبة للاخوة في ارتيريا هذه تعتبر مخالفة من حيث المبدأ لانهم خالفوا اتفاق المبادئ الذي تم التوقيع عليه في باريس لان هناك نزاعا قائما في المنطقة ولا ينبغي عليهم ان يوزعوا خارطة لشركات التنقيب عن المعادن.

وفيما يتعلق بقضية حقوق الانسان في اليمن اوضح بان: حقوق الانسان مصانة في اليمن والشيء الذي نفتخر به انه لا يوجد على ارض اليمن اي سجين سياسي، ولو كان لدينا مال نصرفه على الاعلام الدولي والاعلام العربي والمحلي لكنا نشكل نموذجا فريدا في الوطن العربي او في العالم الثالث. واشار كمثال حي على ذلك الى قضية ايقاف صحيفة «الشورى» بسبب بعض المخالفات الا ان القضاء حكم لصالحها فعاودت الصدور الاسبوع الماضي، وقال: نعتز باننا مقتنعون بالديمقراطية، فكم يفتخر هذا الصحافي وهذه الجريدة انها استطاعت ان ترافع امام القضاء وتنتصر على الحكومة.

«نيويورك تايمز» حملتها مسؤولية الانفجار

المخابرات الامريكية اساءت تقدير قوة المعارضة السعودية بالداخل




شيراك يحتسي القهوة مع الملك فهد (رويتر)

■ نيويورك - رويتر: قالت صحيفة (نيويورك تايمز) امس الاحد ان عيوبا في التخطيط ومعلومات المخابرات والامن جعلت الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية عرضة للهجوم الذي ادى الى قتل 19 شخصا واصابة 148 اخرين بجروح خطيرة في الظهران منذ 12 يوما.

وفي تقرير خاص من الرياض قالت الصحيفة ان دراسة الهجوم الذي وقع في 25 يونيو (حزيران) على المبنى الذي يضم القوات الامريكية اظهرت ان المسؤولين الامريكيين اخفقوا مرارا في تفهم حجم الخطر الذي يواجههم. وناقشت الصحيفة التي اجرت مقابلات مع مسؤولين في الولايات المتحدة والسعودية التفجيرات التي وقعت في الماضي وحصلت على تحليل من جانب خبراء امن بارزين غير رسميين واشارت الى تلك الاخطاء على اساس انها ادت الى الانفجار.

واضافت ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية وخبراء حكوميين اخرين تشاورت معهم القوات الجوية أساءوا تقدير قدرة المتشددين السعوديين على صنع قنابل. وقال المقال ان المسؤولين الحكوميين خلصوا الى انه لا يمكن للمتشددين صنع قنبلة يزيد حجمها عن 90 كيلوغراما تماثل القنبلة التي انفجرت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995 في الرياض مما ادى الى مقتل خمسة امريكيين وهنديين.

ويقدر مسؤولون بان القنبلة التي انفجرت في الشهر الماضي كانت معبأة بنحو 2300 كيلوغرام من المتفجرات.

وأخر القادة الامريكيون في الظهران القيام بتحرك حتى اكتوبر (تشرين الاول) على الاقل لتغطية نوافذ المجمع بطبقة من البلاستيك واقية تحول دون تحويل نوافذ المبنى الى قطع قاتلة من الزجاج المتطاير. واعتبر القادة المشروع مكلفا اكثر مما ينبغي.

ولم يكن القادة الامريكيون في الظهران يريدون ايذاء مشاعر السعوديين عندما عرقلوا الحاجة الى منطقة عازلة اكبر حول المجمع العسكري.

وقال الميجر جنرال كورت اندرسون من القوات الجوية وقائد قوة العمل المشتركة التي تضم سكان مجمع الظهران للصحيفة هذا الاسبوع ان «العائق لو كان في الخارج بشكل اكبر لساعدنا».

وقالت الصحيفة ايضا يوم الاربعاء ان وليام بيري وزير الدفاع الامريكي اعترف «ضمنا» بنقاط الضعف في رسالة الى السناتور الجمهوري ستروم ثورموند الذي يرأس لجنة القوات المسلحة.

وقال مقال الصحيفة ان بيري قال ان القادة الامريكيين في الشرق الاوسط يبعدون العسكريين الامريكيين عن القاعات المكشوفة ويضعون مادة واقية على نوافذ شققهم. وقالت الرسالة ايضا ان واشنطن «تعيد تقييم قدرات المتشددين السعوديين على صنع قنابل».

من جهته قال السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان ان السعودية لم ترفض اي طلب من قبل السلطات الامريكية وان كل الاجراءات الامنية حول المجمع العسكري في الظهران تقررت «باتفاق مشترك» مع الولايات المتحدة. وفي مقابلة مع شبكة «اي بي سي» الامريكية رفض الدبلوماسي السعودي ما قاله جنرال امريكي عن ان السعوديين رفضوا طلبا امريكيا بالتحقيق مع السعوديين الاربعة الذين نفذوا اعتداء الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وطلبا اخر يتعلق بتوسيع المحيط الامني للمبنى الذي يقيم فيه العسكريون الامريكيون في الخبر.

وقال الامير بندر ان «الترتيبات الامنية (في المجمع) نوقشت في اطار اللجنة المشتركة وحددت في اتفاق مشترك» مع السلطات الامريكية مضيفا ان «اي طلب (امريكي) لم يرفض».

وبسؤاله عما اذا كانت سورية قد تكون متورطة بالاعتداء قال «كلا بالتاكيد». وكانت شبكة «اي بي سي» قالت ان منفذي الاعتداء ربما كانوا تلقوا مساعدة مصدرها سورية، لكن الامير بندر رفض في المقابل توجيه اتهامات الى اي طرف مكتفيا بالقول «لا يمكنني استبعاد اي خيار». (تفاصيل ص 3)

(تفاصيل ص 3)

العراق يأمل بتصدير النفط خلال اسبوعين ويطالب الامم المتحدة باقالة ايكيوس

■ بغداد - اف ب: اعرب وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد مساء السبت عن امله في توقيع اتفاقات لبيع كميات من النفط العراقي والبدء بتصديره خلال اسبوعين».

وقال الوزير العراقي للصحافيين «نأمل ان تتم موافقة الامين العام للامم المتحدة (بطرس غالي) على لائحة الاجراءات وخطة التوزيع خلال اسبوع من الان».

واضاف ان العراق «سيقوم بعد ذلك بتوقيع العقود (مع الشركات الاجنبية) حيث تأتي الناقلات في غضون اربعة او خمسة ايام من توقيع العقود لنقل النفط العراقي».

وقال رشيد الذي كان يتحدث بعد توقيع بروتوكول للتعاون مع اوكرانيا في مجالات عديدة وخصوصا في مجال النفط «نحن دائما متفائلون بالرغم من الارادة الشريرة لبعض الدوائر في مجلس الامن الدولي» ملمحا بذلك الى الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وصفت الاثنين الماضي الخطة العراقية لتوزيع المواد الغذائية التي سلمتها بغداد الى الامم المتحدة بانها «غير مقبولة» واضعة بذلك «فيتو» على الاتفاق حول تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» الموقع في 20 ايار (مايو) الماضي بنيويورك بين العراق والامم المتحدة.

واكد الوزير العراقي ان «محاولات التدخل الامريكي لاعاقة اصدار لائحة الاجراءات فشلت (...) افشلوا تماما مثلما فشلوا في اعاقة مذكرة التفاهم» حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

واشار الى ان اتصالات العراق مع الشركات «متواصلة» وفي حال الموافقة على لائحة الاجراءات ومذكرة التفاهم «سيتم استدعاء الشركات لتوقيع العقود معها رسميا».

واعرب الامين العام للامم المتحدة الثلاثاء الماضي عن امله في تطبيق الاتفاق بشكل سريع بالرغم من معارضة واشنطن على لائحة المواد التي ينوي العراق شراءها.

من جهة اخرى وصفت صحيفة «بابل» العراقية التي يديرها عدي صدام حسين، النجل الاكبر للرئيس العراقي، رولف ايكيوس امس بانه «مهرج»، وطالبت بعزله من مهمته كرئيس للجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة العراق (يونيسكوم).

وقالت الصحيفة ان ايكيوس «هو في بغداد غيره في المنامة وفي نيويورك وكلما اقترب موعد المراجعة كل شهرين للحصار المفروض على العراق».

وسألت «ما هو الحكم على مسؤول دولي له في كل مكان يحل فيه تصريحات مختلفة عن تصريحاته في مكان آخر» مشددة على «ضرورة عزله من مهمته».

من جهة اخرى اعلنت وزارة المالية العراقية امس ان المبالغ المستحقة للعراق على سبع دول عربية بلغت لغاية شهر حزيران (يونيو) الماضي مليارا و376 مليون و259 الف دولار.

واوضحت الوزارة في احصاءات تصدرها كل ستة اشهر حول هذه المسألة وتنشرها الصحافة ان المبالغ المستحقة للعراق على المملكة العربية السعودية «تأتي في المقدمة» حيث بلغت 485 مليونا و916 الف دولار. تليها سورية (380 مليونا و927 الف دولار) والبحرين (274 مليونا و326 الف دولار) ثم الكويت (142 مليونا و12 الف دولار) والصومال (74 مليونا و35 الف دولار) والامارات (16 مليونا و527 الف دولار) ومصر (مليونان و16 الف دولار).

اتهم اسرائيل بالتشويش على العلاقات مع امريكا

مبارك: رفضنا اقتراحا بلقاء ثلاثي مع ايران

القاهرة - من احمد شوقي:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد ان مصر رفضت اقتراحا بعقد اجتماع وزاري ثلاثي مصري سوري ايراني بهدف تطبيع العلاقات بين القاهرة وطهران.

وقال مبارك في معرض رده على اسئلة الصحافيين في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية من بور سعيد على ساحل البحر الاحمر «كان هناك اقتراح بهذا الشأن ولكننا اعتذرنا عنه لان ايران ما زالت تقوم بعمليات ضد بعض الدول ومنها مصر». وقال مبارك اثر افتتاح حقل بحري للغاز الطبيعي ان «ايران هي التي تروج لهذا الموضوع في وسائل الاعلام».

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع صرح في القاهرة الخميس الماضي انه لمس لدى المسؤولين الايرانيين خلال زيارته طهران مطلع الاسبوع الماضي رغبة في تحسين العلاقات مع مصر كما لمس لدى مصر هذه الرغبة ايضا.

الا ان مدير مكتب الرئيس المصري اسامة الباز اكد في تصريحات نقلتها وسائل الاعلام المصرية امس ان على ايران ان تتخذ «خطوات ملموسة» تؤكد تخليها عن «التدخل في الشؤون الداخلية لمصر ودول الخليج وعن دعم ومساندة الارهاب» قبل اي تطبيع للعلاقات معها.

واعتبر مبارك من جهة ثانية اثارة الصحف الامريكية لموضوع حصول مصر على تكنولوجيا صناعة صواريخ «سكود سي» بعيدة المدى من كوريا الشمالية اخيرا «نوعا من البروباغندا (الدعاية) الخاطئة والمغرضة. وهذه مسائل نحن معتادون عليها فكلما تقدمنا الى الامام نواجه بعض الحملات وفي بعض الاحيان فان اصحاب هذه الحملات اما لديهم نوايا مغرضة ام انهم غير متفهمين». واتهم مبارك اسرائيل بمحاولة «التشويش» على العلاقات المصرية الامريكية مستغلة مسألة الصواريخ وانعقاد القمة العربية في 22 حزيران (يونيو) في القاهرة.

مصر تعتقل سودانيا كان يعتزم اغتيال الميرغني

السودان يرفع الحظر عن دخول الصحف السعودية

الخرطوم - «القدس العربي» - من عماد سيد احمد:

رفعت الحكومة السودانية الحظر عن دخول الصحف اليومية والمطبوعات السعودية للسودان دون قيد اعتبارا من امس بعد ان كانت اوقفت عن التوزيع في المكتبات السودانية في اعقاب حرب الخليج ومقالات ضارية متبادلة في صحف كلا البلدين.

واصدر وزير الاعلام السوداني العميد طبيب الطيب ابراهيم محمد خير توجيهات لاجهزة الاعلام بافساح المجال لانباء المملكة السعودية.

وجاء قرار رفع الحظر وتوجيهات الوزير السوداني اثر لقاء بينه ووزير الدولة للعلاقات الخارجية د. مصطفى عثمان اسماعيل الذي اطلعه على نتائج زيارته مؤخرا للسعودية والتقى خلالها بوزير الاعلام السعودي د. فؤاد الفارس الذي حمله رسالة لنظيره السوداني تدعو لتطوير العلاقات الاعلامية بين البلدين حسب الوزير السوداني.

على صعيد اخر بحث الامين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية المنظمة الرديف غير الرسمي لوزارة العلاقات الخارجية السودانية مع القائم باعمال السفارة العراقية بالخرطوم قضية الكويتيين المفقودين اثناء حرب الخليج.

وصرح الامين العام احمد عبد الرحمن محمد الذي خلف د. مصطفى عثمان في هذا الموقع ان اللقاء اكد على ايجاد معالجات لحل هذه القضية التي بادر بها السودان بما يسهم في خلق اجواء تدعم مسيرة الوحدة والتضامن العربي.

ذكرت الشرطة المصرية امس الاحد انها اعتقلت سودانيا اكد انه كان يعتزم اغتيال القيادي السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني الموجود في القاهرة بواسطة سيجار متفجر.

وقالت الشرطة ان زين العابدين علي عبد الله قال اثناء التحقيق معه بعد ان اعتقلته الشرطة السياحية في الاسبوع الماضي لسرقته حافظة نقود سائح الماني في احد فنادق القاهرة، انه مكلف باغتيال مسؤول في الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض.

واضافت الشرطة ان المعتقل اكد في اعترافاته ان «ضابطا في الاستخبارات السودانية كلفه باغتيال محمد عثمان الميرغني» المقيم في القاهرة.

واضاف عبد الله ان مهمته التي تشاركه فيها «مجموعة من الاشخاص» كانت تقوم على تفخيخ سيجار يقدمه الى الميرغني. الا ان الشرطة لم تعتقل احدا غيره.

قال انه اعلن مسيحيته لتمكنه زوجته من رؤية طفليه

الكويتي المرتد يسعى الى ضغوط دولية على آل صباح لضمان سلامته

الكويت - من وليام ماكلين:

توفي والد روبرت حسين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولكن حسين الذي اعتنق الدين المسيحي يقول انه لا يعلم مكان دفن والده الذي توفي عن 70 عاما ولا حتى سبب وفاته.

وتحول حسين نتيجة اعتناقه المسيحية من رجل اعمال مرموق الى منبوذ لا تحادثه زوجته الا عبر الهاتف ولم ير او يصادف طفليه منذ سبعة شهور.

وقال حسين في مقابلة امس «يقول لي اقاربي انت محروم من الارث ولكن تويتك تعيك البناء».

واضاف الرجل الذي كان في وقت من الاوقات من المعجبين بزعيم الثورة الايرانية اية الله روح الله الخميني «ولكنني اؤمن بسيدي المسيح».

ويقول حسين الذي كان ينتمي للطائفة الشيعية في السابق انه بات يخشى على حياته منذ ان اعلنته محكمة اسلامية في الكويت في ايار (مايو) مرتدا وهو اعلان يرقى الى حكم بالاعدام حسب قوله.

واسترخى حسين (45 سنة) بجسمه النحيل وثيابه البالية على كرسي في اجتماع اعد له مسيحيون اجانب يقيمون في الكويت ليصف حياته التي يبدو انها اصبحت مزيجا من العزلة والالم والوحدة.

ويعيش حسين الذي كان مديرا عاما لشركة مقاولات بناء وتجارة تملكها عائلته تبلغ موجوداتها خمسة ملايين دولار في خوف من الانتقام ويتنقل من مخبأ الى مخبأ ومن بيت الى اخر مقيما معظم الوقت مع غربيين من المقيمين في البلاد.

ويقول محامون انه يضخم الخطر المحدق به وان فرصته جيدة في نقض اعلان المحكمة في جلسة في ايلول (سبتمبر) المقبل للنظر في استئناف تقدم به. ولكنه لا يبدو مقتنعا بذلك.

وقال في اشارة الى ما وصفه بانه قدرة بشرية على التعصب وعدم التسامح «اصلي لان يتحلى الجميع بالتسامح ولكننا نعيش في نعر في هذه المنطقة».

ويتساءل كثيرون لماذا جاهر حسين باعتناقه الدين المسيحي وتغيير اسمه من حسين قمبر علي في مقابلة صحفية في كانون الاول (ديسمبر).

يقول حسين انها كانت خطوة لممارسة ضغوط على زوجته كي تتيح له رؤية ابنته نجيبة البالغة من العمر سبع سنوات وابنه طاهر البالغ من العمر اربع سنوات.

ولكن هذه الخطوة اعطت مردودا عكسيا فقد اغضبت هذه الخطوة العديد من الكويتيين الذين نددوا به في المساجد والصحف ومجلس الامة.

وتنظم جماعات مسيحية في الغرب حملة لحث السياسيين في الولايات المتحدة وبريطانيا على ممارسة ضغوط على الحكومة الكويتية لتوفير الحماية لحسين.

وقال سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ محمد الصباح ردا على القلق الذي اعرب عنه سياسيون امريكيون ان الدستور الكويتي يكفل حرية العقيدة.

وتسمح الكويت للمسيحيين بممارسة عباداتهم علنا حيث تغص كنائس عديدة في الكويت بالمصلين الغربيين والاسيويين.

وقال ان علاقته مع زوجته بدأت بالفتور قبل ثلاث سنوات عندما كان ينظم حلقات لتدريس الانجيل في منزله. وبدأ حسين يذهب الى الكنيسة العام الماضي.

ويقول حسين ان زوجته رحلت ومعها طفلاهما عندما اخذهما معه يوما الى الكنيسة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الأردن: حكم بالسجن والغرامة ضد توجان الفيصل

عمان - «القدس العربي»:

اصدرت محكمة اردنية في عمان امس قرارا قضائيا بسجن النائب المعارض توجان فيصل ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ، وتغريمها ستة الاف دينار (حوالي 9 الاف دولار) وذلك على خلفية دعوى قضائية رفعتها مواطنة على المرأة الوحيدة في البرلمان الاردني لتهمتها فيها بالذم والتحقير والشتم.

وهذا هو اول قرار قضائي من نوعه يتعرض له نائب اردني منذ عام 1989، وكانت مواطنة اردنية تدعى سمر العوران قد طالبت بمقاضاة النائب فيصل، واتهمتها بتشويه سمعتها والتدخل بخلافها مع زوجها، كما كانت توجان فيصل قد ساندت زوج المواطنة العوران علنا في دعوى طلاقه رفعها زوجها.

وقال محامي العوران حسام زريقات لـ«القدس العربي»: لقد صدر قرار قضائي بسجن وتغريم سعادة النائب توجان فيصل لصالح موكلتي.

وقال: انا الان بصدد التحضير لرفع الدعوى القضائية الثانية لصالح موكلتي على النائب فيصل.

وتتعرض توجان فيصل للعروقة «بسلاطة» اللسان الى ثلاث محاكمات من هذا النوع دفعة واحدة الشهر الحالي، اثنتان منها مرفوعتان من قبل المواطنة سمر العوران، والثالثة من قبل احدى العاملات في مجال الصحافة سبق ان نشرت حديثا مع النائب فيصل سألتها فيه عن «قصر» ثورتها ونفت النائب توجيه هذا السؤال لها واتهمت الصحيفة بالكذب على صفحات الجرائد.

وكان وزير العدل قد طلب من رئيس مجلس النواب رفع الحصانة البرلمانية عن توجان فيصل تمهيدا لمحاكمتها، ولم يكتسب بعد القرار القضائي درجته القطعية ونقل عن توجان فيصل قولها انها ستستأنفه وستغادر الاردن حتى يفصل بهذه القضايا.

نتنياهو سيطالب امريكا بابطاء عملية السلام

■ واشنطن - رويتر: يغادر بنيامين نتنياهو اسرائيل اليوم الاثنين ليقوم باول زيارة لواشنطن منذ توليه رئاسة الوزراء وهو يحدوه الامل في الحصول على تأييد الولايات المتحدة لسياسته التي تقضي بابطاء عملية السلام.

وقد نبذ نتنياهو مبدأ الارض مقابل السلام الذي تقوم عليه استراتيجية الولايات المتحدة لتحقيق تسوية شاملة في الشرق الاوسط.

الا ان محللين يتوقعون ان زيارته التي تستغرق خمسة ايام ستغض الطرف عن الخلافات بشأن عملية السلام وبدلا من ذلك ستعيد تأكيد التحالف الاستراتيجي بين البلدين.

ويصل نتنياهو يوم غد الثلاثاء وسيجتمع مع الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري واعضاء في الكونغرس ثم يطير الى نيويورك يوم الخميس حيث سيلتقي بزعماء جماعات يهودية.

عرفات توقف في الخرطوم بطريقه للقمة الافريقية

■ الخرطوم - اف ب: توقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مطار الخرطوم امس حيث التقى مسؤولا سودانيا قبل ان يكمل طريقه الى ياوندي لحضور القمة الافريقية التي تبدأ اعمالها اليوم الاثنين.

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان عرفات الذي وصل من غزة توقف في الخرطوم لخمس واربعين دقيقة التقى خلالها وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير.

وهذه الزيارة المقتضبة هي الاولى التي يقوم بها عرفات الى السودان منذ التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ايلول (سبتمبر) 1993.

وفي تصريح صحافي ادلى به قبيل مغادرته شكر عرفات «افريقيا لوقوفها الى جانب القضية الفلسطينية» داعيا الى تعزيز «التضامن العربي الافريقي».

وواصل عرفات طريقه الى ياوندي لحضور القمة التي يتوقع ان تصدر بيانا يدعم الموقف الفلسطيني في اطار عملية السلام.

حرب لحوم، بين الفلسطينيين واسرائيل

■ غزة (قطاع غزة) - اف ب: اقدمت السلطات الاسرائيلية امس وفي اخر حلقة من حلقات ما بات يطلق عليه اسم «حرب اللحوم» مع السلطة الفلسطينية على منع نقل خضروات من غزة الى الضفة الغربية ردا على قرار فلسطيني بمنع استيراد اللحوم الاسرائيلية.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان السلطات الاسرائيلية منعت قافلة من الشاحنات محملة بحوالي 300 طن من الخضروات من عبور معبر كارني الى الضفة الغربية.

واضافت ان سائقي الشاحنات «فوجئوا بقرار اعلنته وزارة الزراعة الاسرائيلية بمنع دخول اي من المنتوجات الزراعية الفلسطينية كرد فعل على قرار وزارة الزراعة الفلسطينية وقف استيراد لحوم الابقار من اسرائيل».

شيراك يكرر تعهده بمساعدة لبنان

■ جدة - اف ب: اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاحد تعهده مساعدة لبنان الذي تربطه بفرنسا علاقات تاريخية.

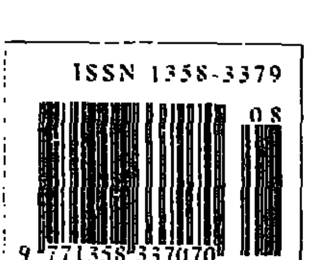
وذكر شيراك، في مؤتمر صحافي عقده في جدة بعد يوم من المحادثات المكثفة مع المسؤولين السعوديين، «ان كل ما يعني لبنان يعنينا وسوف نبذل دائما كل ما نستطيع من اجل مساعدة اللبنانيين».

وجدد الرئيس الفرنسي الدعوة الى «انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان» قائلا ان بلاده ستكون مسرورة اذا تحقق ذلك لكنه اضاف ان «لا شيء حتى اليوم في مبادرات المسؤولين الاسرائيليين او في اقوالهم يدعو الى توقع» مثل هذا الانسحاب.

ويمبلدون: اللقب للهولندي كرايتشيك

■ لندن - اف ب: احرز الهولندي ريتشارد كرايتشيك بطولة انكلترا لكرة المضرب على ملاعب ويمبلدون بفوزه على الامريكي ماليفاي واشنطن 6-3 و6-4 و6-3 في المباراة النهائية امس الاحد على مدى ساعة و35 دقيقة.

ISSN 1358-3379



PRICE LIST

السعر ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

Australia 1.30A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 5Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا في الأصل

الرئيس الكرواتي يرفض عودة صرب كرايينا وسلافونيا الشرقية

«ايفور» تؤكد تهديد الصرب باسقاط مروحيات امريكية ومحققو جرائم الحرب يبحثون عن مقابر جماعية في البوسنة

■ توزلا - سراييفو - لندن - ا ف ب - رويتر: طلب محققو جرائم الحرب الذين زادت شكوكهم بعد عمليات حفر استكشافية توسيع نطاق البحث عن مقابر جماعية مزعومة لمسلمين من المعتقد انهم قتلوا على ايدي قوات صربية في شرق البوسنة.

ويتوقع الفريق التابع للامم المتحدة المؤلف من 20 فردا والذي يسعى لمعرفة الابعاد الكاملة لاكثر الاعمال وحشية في اوروبا منذ الافران النازية ان يستمر عمله للرهق والشاق عدة اسابيع. وقد بدأ عمله امس الاحد.

ومن المعتقد ان ما يتراوح بين ثلاثة الاف وثمانية الاف شخص معظمهم من المسلمين غير المسلحين قتلوا بعد ان اجتاحت قوات صرب البوسنة سربرنيتسا التي اعلنت الامم المتحدة انها من «المناطق الامنة» في شرق البوسنة منذ عام.

والقى ناجون باللوم في المذابح الجماعية على الجنرال راتكو ملاديتش قائد جيش صرب البوسنة اثناء ادلائهم بشهاداتهم امام محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي التي تنظر في الجرائم التي وقعت بيوغوسلافيا سابقا.

واتهمت المحكمة التابعة للامم المتحدة ملاديتش ورادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة بارتكاب جرائم قتل جماعية ولكنهما مطلقا السراح منذ ثمانية اشهر بعد اتفاق دايتون للسلام الذي قام بتقسيم البوسنة الى نصفين احدهما صربي والاخر خاص بالكروات والمسلمين.

وكانت سيارات جيب ودبابات امريكية في قوة السلام المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة والهرسك سدت بعد ظهر امس الاول السبت ولمدة اربع ساعات منافذ بلدة هان بييساك (شرق) التي يتخذها قائد القوات العسكرية لصرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش مقرا له.

وتمركزت المركبات الامريكية في القوة المتعددة الجنسيات عند المدخلين الشمالي والجنوبي للبلدة التي تقع على ارتفاع اكثر من 1500 متر على جانبي الطريق الذي يصل بالي. العاصمة الادارية لصرب البوسنة، بزفورنيك على الحدود مع صربيا. وفي الوقت نفسه حلقت مروحيتان بمساندة مقاتلة من طراز اف-16، على علو مرتفع فوق البلدة.

كما تمركزت اربع سيارات جيب امريكية امام مدخل ثكنة تقع في مجمع عسكري ضخم يضم على ما يبدو ملاجئ محفورة في الجبل منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية ويستخدم اليوم مقرا لقائد جيش صرب البوسنة الذي يتمتع بشعبية واسعة في «الجمهورية الصربية». وتتهمه محكمة الجزاء الدولية للنظر بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بارتكاب جرائم حرب.

وتجمع مئات من سكان البلدة امام الثكنة لاعاقة حركة سيارات الجيب.

ورفض الجنود الذين تمركزوا على مداخل ومخارج البلدة وانسحبوا بعد اربع ساعات على انتشارهم الكشف عن اسباب وجودهم.

وتقع بلدة هان بييساك (60 كلم شمال شرقي سراييفو) في منطقة انتشار الفرقة الشمالية للقوة المتعددة الجنسيات الخاضعة لقيادة امريكية.

ونفى ضابط الارتباط الجنرال البريطاني مايكل تشارلز ويدي ان تكون قوة السلام المتعددة الجنسيات قد شنت عملية لاعتقال الجنرال ملاديتش كما اعتقد سكان البلدة.

وقال الجنرال ويدي للصحافيين «هذا غير صحيح». وقد اجرى داخل الثكنة محادثات مع مساعد ملاديتش الجنرال ميلان غفيرو الذي رفض الرد على اسئلة الصحافيين.

واضاف الجنرال البريطاني «الأوامر المتعلقة بالجنرال ملاديتش لم تتغير وما زالت على حالها».

واكد ضابط امريكي فضل عدم الكشف عن هويته ان قوة السلام المتعددة الجنسيات لا تنوي «تعريض مسيرة السلام للخطر بسبب رجل واحد».

وقال هذا الضابط انه «اذا اعتقل الجنرال ملاديتش الان فان صرب البوسنة لن يترددوا في مقاطعة الانتخابات التي ستجري في الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل والتي تعول عليها كثيرا المجموعة الدولية والولايات المتحدة بنوع خاص».

ولكنه اضاف انه في حال تلقت قوة السلام المتعددة الجنسيات أمرا بتوقيف ملاديتش «فسننفذ الامر لاننا جنود».

واكدت قوة الحلف الاطلسي المتعددة الجنسيات (ايفور) امس الاحد ان الصرب البوسنيين هددوا الجمعة باسقاط مروحيات امريكية خلال قيامها بمهمة فوق شرق البوسنة.

وقال الجنرال الامريكي ويليام كارتر، رئيس اركان «ايفور»، ان قائد هذه القوة الاميرال ليتون سميث اتصل اثر هذه التهديدات بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ليطلعه على خطورة الوضع.

وكانت المروحيات الامريكية التابعة للكتيبة الشمالية، وهي بقيادة امريكية، تقوم بمهمة استطلاعية قرب هان بييساك، على بعد 60 كلم شمال شرقي سراييفو، حيث رصدت القوات الدولية دبابات وآليات لنقل الجند قبل يومين.

وهو الحادث الاول من نوعه منذ ان بدأت «ايفور» بتنفيذ مهمات تفتيش في المواقع التي يفترض ان يجمع فيه الاطراف المتنازعون اسلحتهم الثقيلة، تطبيقا لاتفاقات دايتون للسلام.

وقال كارتر للصحافيين في سراييفو ان ضابطا برتبة كولونيل من الجيش الصربي البوسني «ادلى بتصريحات اعتبرناها تهديدات». غير انه شدد على ان الصرب لم يصوبوا خلال الحادث صواريخ ارض-جو في اتجاه المروحيات المهددة.

وكان مسؤولون في الحلف الاطلسي في سراييفو ذكروا امس الاول السبت ان الصرب هددوا باسقاط مروحيات امريكية. غير ان «ايفور» ما لبثت ان نفت ذلك.

واضاف كارتر ان 20 طائرة ومروحية حلقت اثر ذلك فوق هان بييساك، التي يتخذ منها جيش صرب البوسنة مقرا لقيادته العامة. وان الاسلحة الثقيلة، التي كان نشرها خارج احد مراكز التجميع في المنطقة وراء الحادث، اعيدت الى المركز بعد تدخل من القوات البرية الامريكية.

على صعيد اخر صرح الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان امس الاول السبت ان الصرب الذين كانوا يعيشون في منطقتي كرايينا وسلافونيا الشرقية في كرواتيا قبل الحرب لن يسمح لهم بالعودة اليها.

وفي خطاب القاه امام المؤتمر العالمي للكروات في جزيرة بريوني ونقلته الاذاعة الكرواتية التي تلتقط بثها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، اكد الرئيس تودجمان انه سيكون هناك حل سلمي لمسألة سلافونيا الشرقية، المنطقة الكرواتية الوحيدة التي ما زالت تخضع لسيطرة الصرب.

واضاف «لم نطلب ان يغادر الصرب كنين ومناطق اخرى ورحيل 90 بالمئة منهم ليس مشكلتنا. كانوا يريدون قيادة كرواتيا ولكنهم لا يريدون البقاء فيها».

واوضح ان السلطات الكرواتية «لن تسمح لكل الصرب بالعودة الى كنين وسلافونيا الشرقية وستسمح للموجودين في سلافونيا الشرقية، الذين لم تلوث ايديهم بالدماء والمستعدين للاعتراف بالدولة الكرواتية ان يبقوا فيها الان بعد ان اصبحوا لا يستطيعون ان يعملوا كاداة لصربيا الكبرى او يوغوسلافيا».

الوسيط الدولي ليوغوسلافيا كارل بيلت (يمين) يتحدث مع وزير خارجية اليونان وظهر في الوسط وزير خارجية بلغاريا جورج بيرنسكي

اغتيال صحافي قبرصي تركي

■ نيقوسيا - رويتر: قتل صحافي قبرصي تركي بارز بالرصاص بالقرب من منزله في نيقوسيا فيما وصفه حزبه اليساري امس الاحد بحادث قتل سياسي.

وقالت الشرطة ان كوتلو ادالي (61 عاما) وهو صاحب عامود في صحيفة (يني دوزين) اليومية قتل بالرصاص في وقت متأخر من مساء السبت على ايدي مجهولين.

وقال محمد علي طلعت زعيم الحزب الجمهوري التركي الذي ينشر الصحيفة للصحفيين «انه حادث قتل سياسي بالتأكيد وضربة قوية للديمقراطية».

ولم تذكر الشرطة اي تفاصيل عن القتل وقال متحدث «نجري تحقيقا موسعا».

الرئيس الاوغندي يعلن تشكيلة حكومته الجديدة

■ كمبالا - اف ب: اعلن الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني امس الاول السبت تشكيلة حكومته الجديدة المؤلفة من 21 وزيرا لكنها لا تضم خلافا للحكومة السابقة ايا من اعضاء المعارضة.

وستضم الحكومة الجديدة ايضا 36 نائب وزير ولكن حتى بعد ظهر امس الاول السبت لم يكن قد تم تعيين اربعة منهم.

وبات في امكان موسيفيني ان يوسع حكومته بعد ان وافق البرلمان الجمعة على ذلك، واتاح النواب للرئيس تعيين 25 وزيرا و36 نائب وزير بدلا من 42 وزيرا (21 و21 بالتساوي) كما ينص الدستور.

وقد اعلنت تشكيلة الحكومة رسميا بعدما وافق عليها الاعضاء الـ 51 للجنة البرلمانية المكلفة الاشراف عليها.

وكان البرلمان الجديد انتخب في 27 حزيران (يونيو) الماضي وباشر اعماله يوم الثلاثاء الماضي.

مستشار الامن القومي الامريكي يزور الصين

■ بكين - رويتر: لزمت السفارة الامريكية الصمت امس الاحد بشأن نشاطات انتوني ليك مستشار الامن القومي الامريكي الذي وصل الى الصين امس الاول السبت وهو اكبر مسؤول امريكي يزور الصين منذ عام 1994.

وقالت متحدثة باسم السفارة انه غير مسموح لها بالتعليق.

وقال ليك للصحفيين لدى وصوله امس الاول السبت ان «العلاقات بين الصين والولايات المتحدة مهمة للغاية لصالح الشعبين».

وقال مشيرا الى الاتفاقات التي ابرمت في الاونة الاخيرة بشأن بيع الصين للتكنولوجيا النووية وسرقة حقوق النسخ في الصين «في الاشهر القليلة الماضية احرزنا تقدما حقيقيا في تحسين العلاقات وبحثنا مواضيع تتعلق بمنع انتشار (الاسلحة النووية) وحقوق الملكية الفكرية».

متمردو الهوتو يتبنون مسؤولية مذبحة في بوروندي

■ نيروبي - رويتر: اعلن متمردو قبائل الهوتو في بوروندي امس الاول السبت المسؤولية عن هجوم قتل فيه 80 شخصا من قبائل التوتسي في مصنع للشاي بشمال غرب البلاد التي تعتمد على زراعة الشاي والبن.

وقال انوسينت نيمباغاريتسي ممثل المجلس الوطني البوروندي للدفاع عن الديمقراطية في المنفى في افريقيا لرويتر ان مصنع تيزا للشاي هوجم يوم الاربعاء الماضي لانه موقع عسكري.

وقال نيمباغاريتسي بالتليفون من مقره في نيروبي «هاجم مقاتلونا مصنع الشاي في تيزا في وقت سابق صباح الاربعاء».

واضاف «قاموا بهذه العملية لان المصنع موقع عسكري به اكثر من 120 جنديا من جيش الحكومة. وقتل مقاتلونا اكثر من 80 جنديا ودمروا المصنع تماما بالاضافة الى 20 عربة عسكرية».

سكان كشمير يقاطعون زيارة رئيس الوزراء الهندي

■ سريناغار (الهند) - رويتر: قال مسؤولون وشهود عيان ان رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا وصل الى كشمير امس الاول السبت حيث اغلق السكان متاجرهم ومكاتبهم احتجاجا على اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي منذ نحو عشر سنوات.

وقال سكان ان المتاجر والمكاتب في سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير التي تعصف بها اعمال العنف اغلقت امس الاول السبت احتجاجا على زيارته.

ودعت جماعة المجاهدين المتشددة الى هذا الاضراب.

وقال بيان للجماعة «ندعو شعب كشمير الى الالتزام باضراب كامل عند وصول رئيس الوزراء الهندي».

وتأتي زيارة غودا قبل يومين من اجتماع زعماء كل الاحزاب في نيودلهي لمناقشة الانتخابات البرلمانية في ولاية جامو وكشمير حيث تقاتل عشرات من الجماعات الانفصالية من اجل اما الحرية التامة او الوحدة مع باكستان المجاورة.

وغودا اول رئيس وزراء هندي يزور المنطقة منذ ان زارها رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي في كانون الاول (ديسمبر) عام 1986.

كولومبيا تنظر في فرض عقوبات جوية على امريكا

■ بوغوتا (كولومبيا) - رويتر: قال رئيس هيئة الطيران المدني الكولومبية ان كولومبيا ستفرض عقوبات انتقامية على شركات الطيران الامريكية اذا نفذت واشنطن تهديدا بفرض عقوبات على شركتي طيران محليتين.

وتحدث ابيل ابنريك خيمينز عن امكانية نشوب حرب انتقامية بشأن سياسة الاجواء المفتوحة بعد ان اعلنت وزارة النقل الامريكية في واشنطن انها اقترحت حظر الرحلات الجوية اليومية لشركتي طيران افيانكا واسيس الكولومبيتين بين بوغوتا وميامي او نيويورك.

وقالت الوزارة ان الحظر الجوي المقترح جاء ردا على رفض كولومبيا السماح لشركات طيران امريكية بالعمل على طريق نيويورك بوغوتا المربح.

وقد يتم فرض العقوبات الامريكية بحلول 15 تموز (يوليو) الا اذا وافقت كولومبيا على طلب الولايات المتحدة بحرية استخدام متساوية لهذا الطريق الذي تعمل عليه حاليا افيانكا وشركة طيران كونتيننتال.

وقال خيمينز الذي تحدث الى رويتر بالتليفون انه يعتبر احتمال العقوبات الامريكية «بعيدا جدا». ولكنه قال ان كولومبيا سترد بنفس نوع العقوبات اذا فرضت بشكل فعلي.

بدء الاقتراع في انتخابات الرئاسة بالنيجر

■ نيامي - من تاليا غريفثس: عارض الجنرال ابراهيم بير مناصرة الزعيم العسكري للنيجر دعوات لتأجيل انتخابات امس الاحد ولكنه مدد التصويت الى اليوم الاثنين لاعطاء فرصة امام وصول القوائم الانتخابية وبطاقات الناخبين الى مراكز الاقتراع.

واحتجت اللجنة الانتخابية في النيجر على انها لن تكون مستعدة في ذلك الوقت ولكن مناصرة الذي تولى السلطة في انقلاب وقع في يناير (كانون الثاني) ويسعى الان للحصول على تفويض من الناخبين قرر بان تمضي الانتخابات قدما.

ومن المحتمل ان تسود الفوضى الانتخابات. واستمر طبع قوائم وبطاقات الناخبين حتى ساعة متأخرة من ليلة امس وقال سكان العاصمة نيامي انهم لا يعرفون اين يذهبون كي يدلوا باصواتهم.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية للصحفيين ان التصويت سيستمر حتى غد الثلاثاء في اي مكان تتطلب الحاجة فيه ذلك ولكن مرسوما رئاسيا اذاعه التلفزيون الرسمي في وقت لاحق قال ان «الانتخابات ستنتهي اليوم الاثنين الثامن من تموز (يوليو) عام 1996 في الساعة السابعة مساء».

ويقول معارضو مناصرة انه يفرض اجراء انتخابات لم يجر الاعداد لها بشكل جيد لتحقيق اغراضه السياسية.

ويقول ان مصداقية بلاده في خطر وانه ينفذ وعده باجراء الانتخابات باسرع ما يمكن.

ويواجه مناصرة الذي يخوض الانتخابات مستقلا اربعة خصوم من بينهم الرجل الذي اطاح به في انقلابه في 27 كانون الثاني (يناير) وهو مهامان عثمان وتانجا محمد رئيس الحزب الوحيد السابق الذي انشئ في ظل حكم الكولونيل علي سيبو.

عقد أول لقاء لدول البلقان منذ انتهاء الحرب في يوغوسلافيا السابقة

■ صوفيا - ا ف ب: شكلت النزاعات الاقليمية والتوتر في البوسنة محور المناقشات التي جرت في اليوم الاول من مؤتمر دول البلقان الذي افتتح امس الاول السبت في صوفيا في غياب مقدونيا.

وقال وزير الخارجية البلغاري غيورغي بيرينسكي ان هذا اللقاء الاقليمي الاول حول الامن والتعاون منذ انتهاء الحرب في يوغوسلافيا السابقة يفترض ان «يعبر عن قدرة دول البلقان على البحث عن تعاون بينها بدون اي ضغط خارجي». واضاف ان المشاركين لا يريدون التطرق الى النزاعات الثنائية بل اكتشاف مصالحهم المشتركة.

وكانت سكوبيي اعلنت انها لن تشارك في المؤتمر بسبب خلاف مع اثينا حول اسم مقدونيا. وقد اصرت اليونان على ان تشارك مقدونيا باسم «جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة» الذي قبلت به عضوا في الامم المتحدة.

ويمثل بلغاريا ورومانيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية واليونان وزراء خارجيتها بينما اوفدت كل من البانيا وتركيا والبوسنة والهرسك نائب وزير خارجيتها.

مؤيدو كراكسي يحيون الحزب الاشتراكي الايطالي

■ روما - اف ب: احيا مؤيدون ومساعدون لبيتينو كراكسي، الى جانب نجله بوبو كراكسي امس الاول السبت في روما الحزب الاشتراكي الايطالي الذي انهار في 1993 بعد التحقيقات في قضية «الايدي القذرة».

ورفع حوالي الفين من المندوبين في قاعة في روما اعلام الحزب السابقة واطلقوا هتافات تدعو للمرة الاولى منذ سنوات في ايطاليا الى عودة رئيس الوزراء السابق اللاجئ في منطقة الحمامات في تونس والذي يلاحقه القضاء الايطالي بتهمة الفساد التي اصبح بعدها احدى الشخصيات الاقل شعبية في البلاد.

وكان الحزب الاشتراكي نجح في عهد كراكسي (1983-1987) في ان يصبح الحزب الثالث في ايطاليا بعد الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي. وقد حصل على 14,3 بالمئة من اصوات الناخبين في الانتخابات التشريعية التي جرت عام 1987.

الا ان تورط كراكسي وعدد من شخصيات الحزب في قضايا فساد ادى الى انهياره بسرعة. وقد انضم عدد من اعضاء الحزب الى التشكيل اليميني الذي يتزعمه سيلفيو بيرلوسكوني (فورتزا ايطاليا) بينما انضم آخرون الى تنظيمات يسارية صغيرة. واكد اونغو اينتيني المساعد السابق لكراكسي، ان الحزب الاشتراكي الجديد سيقف في صف المعارضة لحكومة وسط اليسار التي يقودها الاقتصادي الكاثوليكي رومانو برودي وللحزب الرئيسي في الغالبية الحكومية «الحزب الديمقراطي لليسار» (الحزب الشيوعي سابقا). واكد ايضا انه مستقل عن المعارضة اليمينية الايطالية التي يقودها بيرلوسكوني.

واضاف ان عدد المنتسبين الى الحزب بلغ حتى الان 20 الف شخص.

ومن ابرز العائدين الى الحزب وزير الخارجية الاسبق جياني دي ميكاليس.

يبدأ اليوم زيارة رسمية لبريطانيا

مانديلا يعتزم الانسحاب من الحياة السياسية عقب انتهاء ولايته

■ لندن - جوهانسبرغ - ا ف ب - رويتر: اعلن رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا في مقابلة بثتها صباح امس الاحد شبكة التلفزيون البريطانية «بي بي سي»، انه سينسحب من الحياة السياسية بعد انتهاء ولايته الحالية.

وقد بث التلفزيون مقتطفات من هذه المقابلة مساء امس الاول السبت. وتحدث مانديلا عن خليفته المحتمل في رئاسة المؤتمر الوطني الافريقي، نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي ووصفه بانه «يتمتع بكفاءة عالية وشعبية كبيرة».

وقال مانديلا انه يعتبر ان «انتخاب المؤتمر الوطني الافريقي لمبيكي سيكون قرارا جيدا».

وكان مانديلا (77 عاما) انتخب رئيسا لجنوب افريقيا في نيسان (ابريل) 1994 لمدة خمس سنوات في اول اقتراع متعدد الاعراق في هذا البلد.

وقالت صحيفة امس الاحد ان يمينيين في جنوب افريقيا يعتزمون ابلاغ «لجنة الحقيقة» بشأن مؤامرة من جانب اعضاء في منظمة المؤتمر الوطني الافريقي لقتل زعيمهم نيلسون مانديلا.

وقالت صحيفة رابورت ان مؤسسة للمساواة امام القانون ستبلغ ذلك للجنة الحقيقة والمصالحة يوم الاربعاء.

وستعلن المؤسسة ان جماعة داخل منظمة المؤتمر الافريقي خططت لقتل مانديلا في عام 1990 كوسيلة لاثارة ثورة جماهيرية مسلحة ضد رئيس جنوب افريقيا في ذلك الوقت فريدريك وليام دي كليرك.

ولم يتسن الوصول للمؤسسة للتعليق امس الاحد ولكن متحدثا باسم منظمة المؤتمر الوطني الافريقي رفض الاتهامات المزعومة بوصفها «هراء تاما».

وشكلت المؤسسة في العام الماضي في محاولة لتوحيد الاقلية البيضاء ضد ما ترى انها محاولات من جانب حكومة مانديلا للقضاء على لغتها وثقافتها.

ويصل مانديلا اليوم الى المملكة المتحدة في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها له بصفة رسمية بدعوة من الملكة اليزابيث الثانية التي كانت زارت جنوب افريقيا قبل عام ونصف واعجبت بالانجازات التي تحققت فيها منذ نهاية عهد التمييز العنصري وصعود حزب المؤتمر الوطني بزعامة مانديلا الى السلطة.

ومن المقرر ان يتناول مانديلا في ساعات الصباح الاولى طعام الافطار مع الملكة اليزابيث، ومن ثم يقوم برحلة نهرية في نهر التيمز الذي يمر وسط لندن بصحبة ولي العهد الامير تشارلز.

وسيتوجه بعد ذلك الى منطقة «بريكستون» التي تضم اكبر تجمع للسود في بريطانيا. كذلك سيزور ميدان «الطرف الاغر» الذي كان يشكل مكان احتشادات مناهضي التمييز العنصري. كما سيتضمن برنامج زيارته القاء كلمة في مجلس العموم البريطاني، وحضور حفل موسيقي في قاعة «رويال البرت هول».

واعتبر محللون غربيون ان مانديلا الذي اثبت دون شك انه رجل دولة مرموق عالميا، يريد ان يؤكد للبريطانيين في هذه الزيارة ان حكومته التي يقودها المؤتمر الوطني الافريقي حققت الكثير لجنوب افريقيا من ناحية الاستقرار واجواء المنافسة الحرة على مستوى الصناعة والاستثمار، اضافة الى الحريات العامة.

وتحمل هذه التأكيدات اهمية خاصة لبريطانيا حيث يتواجد لوبي صغير في حجمه، لكنه مؤثر في ثقله المالي ويتزعمه الليباريبران جون اسبينال والسير جيمس غولدسمث، يحاول الانتقاص من شأن حكومة الحزب الوطني الافريقي، ويعتبرها «غير مثمرة».

ويعتبر جون اسبينال الذي احتفل بعيد ميلاده الـ 70 الاسبوع الماضي، نفسه «زولو ابيض»، حيث يقيم صداقة خاصة مع بوتيليزي زعيم حركة انكاثا التي تمثل قبائل الزولو وتعارض الحكومة التي يقودها مانديلا.

غير ان المراقبين يعتبرون اجندة اسبينال السياسية غامضة وغير واضحة. فهو كثيرا ما تحدث عن تقسيم جنوب افريقيا الى 30 مقاطعة، بحيث يتمكن الزولو من تحقيق حلمهم بتكوين وطن خاص بهم، لكنه لا يقدم اي فكرة عن كيفية تكوين الزولو وطنا منفصلا عن بقية جنوب افريقيا.

ورغم صغر حجم اللوبي البريطاني المعارض لسياسات الحزب الوطني الافريقي، الا انه تمكن اكثر من مرة في التأثير على نواب من حزب المحافظين الحاكم الذي تكلموا نيابة عن بوتيليزي، اضافة الى تأثيره على عدد من كتاب اعمدة الصحف الرئيسة الذين يؤثرون بدورهم على الرأي العام المحلي.

ورغم ان هذه الحملة قد لا تؤثر على سياسات الحزب الوطني في جنوب افريقيا وتطورات الاحداث فيها، الا انها من شأنها ان تؤثر على رجال الاعمال البريطانيين الذين يرغبون في الاستثمار في جنوب افريقيا.

ومع ذلك، فان الحملة التي يواجهها مانديلا تبدو ضئيلة امام الازمات التي تصدى لها على مدار نصف قرن من القهر والنضال والاعتقال الذي دام لوحده 27 عاما، حتى حقق حلم الدولة.

فرنسا تؤكد التزامها ببرامج عسكرية مشتركة مع المانيا

■ جدة (السعودية) - اف ب: اكدت السلطات الفرنسية امس الاول السبت التزامها بالاتفاقات الموقعة مع المانيا بعد ان هدد وزير الدفاع الالماني مولكر روهي بانسحاب بلاده من برنامجين للتعاون العسكري بين البلدين.

وكان روهي حذر في تصريح للصحيفة الالمانية «بيلد ام سونتاغ» نشر امس الاحد ان من المحتمل ان تنسحب المانيا، ولاسباب مالية، من برنامج القمر الاصطناعي التجسسي «هيليوس 2» ومن برنامج يجري حاليا لصنع المروحية القتالية «تيغر».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مصدر قريب من الوفد الفرنسي الذي وصل امس الاول السبت الى جدة في اطار الزيارة التي يقوم بها الرئيس جاك شيراك الى السعودية ان فرنسا متمسكة بالقرار الذي اتخذ في بادن-بادن (المانيا) وتم تأكيده في ديجون (فرنسا)، حيث عقدت القمتان الاخيرتان بين فرنسا والمانيا.

وكانت باريس وبون قررتا في قمة بادن-بادن التي عقدت في كانون الاول (ديسمبر) 1995 ان تطلقا خلال السنوات العشر المقبلة، القمر الاصطناعي للمراقبة «هيليوس 2» الذي يجري صنعه باشراف فرنسي وتبلغ كلفته 11 مليار فرنك فرنسي (2,1 مليار دولار).

وفي ختام قمة ديجون في حزيران (يونيو) 1996، اعلنت فرنسا والمانيا انهما ستعيدان النظر في برامجهما المشتركة للتسلح في اطار ضغط النفقات. الا ان الحكومتين اكدتا انهما لن تتخليا عن اي من المشاريع الـ 27 التي يجري تنفيذها، بدءا ببرنامج القمر الاصطناعي التجسسي.

ويفترض ان يؤدي هذا البرنامج الى اطلاق القمر الاصطناعي في 2002. وهو يأتي بعد برنامج «هيليوس 1» الذي انتهى بوضع القمر في المدار في السابع من تموز (يوليو) 1995.

وقال روهي «لا املك حاليا المال الكافي» لبرنامج هيليوس. واضاف انه سيكون على المانيا «تمديد او ارجاء او الغاء عدد من البرامج». وقال ان «الحصول على مروحيات للنقل من طراز «ان-اتش 90» اهم من الحصول على مروحيات قتالية من طراز تيغر».

ليبيد ينفي وجود خلاف مع تشيرنوميردين

انباء حول مساهمة خبراء امريكيين في تنظيم حملة يلتسين الانتخابية

■ غروزني - موسكو - نيويورك - اف ب - رويتر: ذكرت مجلة (تايم) الامريكية امس الاول ان مستشارين سياسيين امريكيين أشرفوا سرا على الحملة الانتخابية للرئيس الروسي بوريس يلتسين مستخدمين بعض الاساليب الانتخابية الامريكية.

وقالت المجلة انه يبدو وجود علاقة للحكومة الامريكية بفريق المستشارين الذين وصلوا الى موسكو بناء على طلب معاوني يلتسين وقاموا بعملهم سرا من فندق في موسكو. واضافت ان الفريق الذي حصل على 250 ألف دولار بالاضافة الى جميع النفقات ضم خبير تحليل البيانات السياسية الجمهوري جو شوميت الذي سبق ان كان نائب المسؤول عن ادارة الحملة الانتخابية لحاكم ولاية كاليفورنيا بيت ويلسون.

وقالت ان الفريق الامريكي عمل مباشرة مع تاتيانا دياتشكو ابنة يلتسين البالغة من العمر 36 عاما والتي تولت فعليا ادارة حملة والدها.

وذكرت تايم ان المستشارين الامريكيين استخدموا اساليب امريكية مثل استطلاعات الرأي والاعلانات السلبية والتركيز على جماعات معينة. وقالت ان الفريق شكل في شباط (فبراير) بمعرفة فيلكس براينين المستشار الاداري الذي يقدم المشورة الى الشركات الامريكية الراغبة في الاستثمار في روسيا.

واضافت ان الفريق أقام في فندق في موسكو وادعى اعضاؤه انهم يمثلون شركة امريكية ترغب في بيع اجهزة تلفزيون في روسيا.

على صعيد اخر نفى رئيس مجلس الامن القومي الروسي الكسندر ليبيد امس الاول وجود اي خلاف مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين حول مسؤولياته السياسية واكد ان الامور «تسير على ما يرام».

وقال ليبيد في تصريح لوكالة ايتار-تاس الروسية «ليس هناك اي خلاف. كل منا يقوم بعمله والامور تسير على ما يرام». ويحاول الجنرال ليبيد الذي يتمتع بشعبية واسعة الحصول على اكبر قدر ممكن من الصلاحيات منذ ان قبل في 18 حزيران (يونيو) الماضي ان يتولى منصبي مستشار الرئيس الروسي لشؤون الامن القومي ورئيس لمجلس الامن.

ومنذ تعيينه في هذين المنصبين وفوز يلتسين في الانتخابات الرئاسية، يتحدث المراقبون عن نزاع محتمل على السلطة بين ليبيد وتشيرنوميردين الذي كلف تشكيل حكومة جديدة.

وقد وضع ليبيد الامن الاقتصادي على رأس سلم اولوياته في مهامه الجديدة عبر مشاريع لتشديد مراقبة عمليات تصدير المواد الاولية. ويعتبر المجال الاقتصادي وخصوصا قطاع الطاقة تقليديا من صلاحيات رئيس الحكومة.

وكان تشيرنوميردين رفض اقتراحا لليبيد باعادة احداث منصب نائب الرئيس على ان يشغل بنفسه هذا المنصب كما رفض امكانية التخلي عن بعض سلطاته للجنرال القومي. وحول زيارته المحتملة الى جمهورية الشيشان، قال ليبيد انه يريد اولا ان «يصغي ويجمع المعلومات حول عدد من المشاكل ويلخصها».

واضاف في تصريحه لوكالة ايتار-تاس «قبل ان اتوجه الى اي مكان اريد ان اعرف الصعوبات المحلية واجد الحلول واتخذ القرارات لحل المشاكل ولا انوي الاكتفاء بالتعبير عن اسفي».

واتجهت الحكومة الروسية على ما يبدو نحو مواجهة جديدة مع الثوار الشيشان بانتهاك وعد تم التعهد به خلال محادثات السلام التي بدأت اثناء حملة الرئيس بوريس يلتسين لاعادة انتخابه.

وتوعد بعض قادة الثوار الذين وصفوا مبادرة يلتسين السلمية بانها مسرحية هزلية قبل الانتخابات باستئناف القتال اذا لم يزل الجيش نقاط التفتيش بحلول امس الاحد. ولكن المفاوضين الروس اشاروا الى ان نقاط التفتيش ستبقى بصرف النظر عن التوصل الى اتفاق. ولم تظهر علامة تذكر على التحرك على ارض الواقع.

وقال جندي في وزارة الداخلية عند احد نقاط التفتيش «على حد علمنا سنبقى هنا. ليس لدينا اوامر بالرحيل». ويبرر الجيش نقاط التفتيش باتهام الثوار بشن هجمات متقطعة على القوات الروسية ولكن سكانا محليين يقولون ان الجنود يستغلون هذه النقاط لمضايقتهم او الحصول على رشى من اجل المرور.

وازالة هذه النقاط كان مطلبا اساسيا للثوار لدى التوقيع على الاتفاقية في حزيران (يونيو) والتي ساعدت يلتسين على التوصل الى هدوء حاسم في الحرب البشعة الدائرة منذ 19 شهرا خلال حملة اعادة انتخابه.

وزراء الحكومة الافغانية الجديدة يؤدون اليمين

■ كابول - رويتر: أدى اعضاء مجلس الوزراء الجديد في افغانستان اليمين امس الاول السبت بعد ان قتل 15 شخصا في هجوم صاروخي شنته قوات متمردة على كابول.

وقالت اذاعة كابول الرسمية ان 15 شخصا قتلوا وجرح 40 آخرون بصواريخ اطلقتها ميليشيا طالبان الإسلامية المتمردة التي تحاصر العاصمة الافغانية منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وهذا هو اعنف هجوم تتعرض له المدينة منذ تولي رئيس الوزراء الجديد قلب الدين حكمتيار منصبه قبل 11 يوما.

وادى ستة فقط من تسعة وزراء عينوا يوم الاربعاء اليمين في قصر الرئاسة. وقال متحدثون باسم الحكومة ان اثنين من الوزراء خارج البلاد وان آخر تخلف لان حزبه لم يحسم موقفه من الاشتراك في الحكومة.

وبين الوزراء الذين أدوا اليمين وزيرا الدفاع والمالية اللذان ينتميان الى الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار.

وتخلف محمد يونس قانوني وزير الداخلية الذي ينتمي الى حزب الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس برهان الدين رباني عن اداء اليمين لوجوده خارج البلاد.

وقال حكمتيار للصحفيين في وقت لاحق ان مراسم اداء اليمين لم تتأجل بسبب خلافات بينه وبين رباني وانما لاتاحة فسحة من الوقت لتمكين احزاب اخرى من الانضمام الى مجلس الوزراء.

وطلب من جماعات المعارضة الاشتراك في الحوار بين الاطراف الافغانية بهدف احلال السلام في البلاد.

وقالت مصادر حكومية يوم الاربعاء ان 12 منصبا وزاريا ابقيت خالية لجماعات افغانية اخرى.

وادى حكمتيار اليمين رئيسا للوزراء في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) بمقتضى اتفاق سلام وقعه مع رباني في الرابع والعشرين من ايار (مايو).

مرشحان لبنانيان يتنافسان على رئاسة الاكوادور

■ واشنطن - من غادة المصري: «انتخبوا المجنون، انتخبوا المهرج» هذا هو شعار الحملة الانتخابية لعبد الله بوكرم مرشح الانتخابات الرئاسية في الاكوادور والذي قد يصبح رئيسا لهذا البلد في الانتخابات التي جرت امس.

عبد الله بوكرم (44 عاما) من اصل لبناني وعداء اولمبي سابق في سباق الحواجز، حيث مثل بلاده في دورة الالعاب الاولمبية عام 1972 في ميونيخ. ويفضل بوكرم استخدام لقبه «المجنون» لان المجانين حسب رأيه «يتكلمون من قلوبهم ويرون بروح عالية». أما منافسه في الانتخابات جيمي نيبوت سعدي وهو من اصل لبناني أيضا فقد اختار له اسما اقوى وهو «هتلر» لان له شاربا طويلا.

بوكرم الذي يقود حزبه يتقدم منافسه جيمي نيبوت للحامي المحافظ بنقاط بسيطة حسب استطلاعات الرأي عشية الانتخابات. وكانت الانتخابات الاولية التي عقدت في 19 أيار (مايو) السابق أشارت الى تقدم نيبوت على بوكرم بنقطتين، حيث حصل على نسبة 29 في المائة مقابل 27 في المائة لبوكرم.

بوكرم المهاجر من اصل لبناني يخاطب مؤيديه في الحملة الانتخابية قائلا «انا المجنون الذي سيصبح رئيسكم». كما انه يستخدم في مهرجاناته الانتخابية اسلوبا يعتمد على الموسيقى، حيث يخطب امام الجماهير رافعا شعاره «السلطة للفقراء» وفي خطبة من خطبه الانتخابية غنى بوكرم مع فرقة «روك أند رول» اكوادورية اغنية السجن الاسبانية. وقال لمؤيديه الفقراء «تعالوا معي، فاما ان نغطس او ننجو، ولكن لن نبقى كما نحن». الكثير من الاكوادوريين يعتقدون ان الخيار بين بوكرم ونيبوت هو خيار بين «الايدز والكوليرا». أما نيبوت فيعتبر في نظر الكثيرين بانه «المسيح الدجال» الذي حاول ان يعتدي على زميل له عضو في الكونغرس الاكوادوري، وهدده بالتبول عليه. وقال نيبوت لمؤيديه ان بوكرم ارتقى كمرشح للرئاسة من خلال اصوات «البغايا ومتعاطي الماريوانا».

العملة الاكوادرية "سكوري" تعرضت للتقلب بعد اعلان ان بوكرم سيخوض الانتخابات النهائية للرئاسة معتمدا على الجماهير الفقيرة الذين يسكنون مدن الصفيح حول مدينة غوياكويل، التي كان عمدتها عام 1982، وقد وعد بوكرم مؤيديه بانه سيعيد سياسة السوق المفتوحة التي بدنها سيكستو بيلن الممنوع دستوريا من خوض الانتخابات، وقال «ان اجر الخادمات سيزداد ثلاثة اضعافه، وستتعلم سيدات المجتمع كيف يغسلن ملابسهن الداخلية».

الملك فهد وشيراك يتفقان على التعاون لمكافحة الارهاب ووزيرا الدفاع بحثا المدفوعات المتراكمة لعقود الاسلحة

■ جدة ـ ا ف ب: اتفقت فرنسا والمملكة العربية السعودية على «تعزيز التعاون» بينهما في مجال مكافحة الارهاب وذلك في اجتماع عقد في جدة إمس الاحد بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز.

وقال مسؤولون سعوديون كبار ان الجانب السعودي اطلع الجانب الفرنسي على ما وصل اليه التحقيق في الاعتداء الذي تعرضت له قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الخبر في 25 حزيران (يونيو) الماضي وادى الى مصرع 19 عسكريا امريكيا.

واوضح المسؤولون ان السعودية مهتمة بالتعاون مع فرنسا في ميدان الامن لان باريس لا تتدخل في الشؤون الداخلية للمملكة وتقيم فارقا بين الارهاب وبين الاسلام الحقيقي.

ونسب متحدث رسمي فرنسي الى الرئيس شيراك الذي كان يرافقه وزير الداخلية جان لوي دوبريه القول انه «يؤيد تعاونا مكثفا اكثر في هذا المجال».

واكد شيراك في هذا المجال «تمسك» فرنسا بـ«الاسلام المعتدل» الذي وصفه بانه «دين التسامح والاخوة» مفرقا بينه وبين «المتطرفين الاصوليين الذين يستغلون الدين لاهدافهم الخاصة».

واستقبل شيراك لاحقا وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز في حضور وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون. وقال المسؤولون السعوديون ان المناقشات تناولت وضع العقود الحالية المبرمة بين فرنسا والمملكة ولم تتطرق الى عقود جديدة.

يذكر ان لفرنسا مدفوعات متراكمة لدى السعودية تأخر تسديدها حتى الان وهي تتعلق بمعدات عسكرية فرنسية اشترتها الرياض. ويعود اخر عقد عسكري ابرم بين البلدين الى تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 وهو يتعلق بشراء السعودية فرقاطتين مضادتين للطائرات من صنع فرنسي.

واجتمع الرئيس شيراك بعد ذلك الى ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز واتفق معه على لقاء بين وزيري خارجية البلدين يعقد مرتين في العام وعلى اجتماعات تعقد بوتيرة اكبر من السابق بين الوزراء الاخرين.

وتطرق الاجتماع ايضا الى موضوع البناء الاوروبي ومسالة العملة الاوروبية الموحدة التي وصفها شيراك بانها «العملة الكبرى الاخرى في العالم».

وعلى هامش لقاءات شيراك عقد وزيرا الخارجية السعودي والفرنسي الامير سعود الفيصل وهيرفيه دوشاريت اجتماعا دام ساعتين. ووصف الفيصل المحادثات بانها «ايجابية جدا».

وابرز الفيصل اهمية التنسيق السياسي بين البلدين وخصوصا في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط واصفا الدور الفرنسي في هذه العملية بانه «بارز وايجابي ومهم».

وقال مسؤولون فرنسيون ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك دعا الى تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي مع المملكة العربية السعودية عقب محادثات مع الملك فهد انصبت على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالوا ان شيراك اشاد «بالنهج الاسلامي المعتدل» للمملكة وابلغ الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ان الاسلام «دين تسامح واخوة».

ونقل المسؤولون عن شيراك قوله ان هذا يختلف عن المتشددين «الذين يستغلون الدين لاغراض غير مناسبة».

وقال المسؤولون ان نايف اتفق مع شيراك في ان هناك من المتشددين من يمكن ان يسيئوا استغلال الدين في غير اغراضه.

وقد قتل 19 جنديا امريكيا في الشهر الماضي اثر انفجار شاحنة بقاعدة عسكرية في الظهران في شرق المملكة.

ولم يتضح المسؤول عن الهجوم وهو الثاني على هدف عسكري امريكي في المملكة منذ نوفمبر الماضي عندما وقع تفجير في مركز تدريب عسكري يلقى دعما امريكيا فقتل خمسة امريكيين وهنديان.

وتعهدت قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في مدينة ليون الفرنسية في اواخر الشهر الماضي ببذل جهود جديدة لمكافحة العنف السياسي في اعقاب التفجير.

ولفرنسا 134 جنديا في السعودية.

وقال مسؤولون مصاحبون لشيراك ان الملك فهد دعا في محادثاته مع الرئيس الفرنسي الى بذل جهود دولية جديدة لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط التي تجمدت منذ فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات.

واضاف المسؤولون ان الملك فهد اقر صراحة بحق اسرائيل في الوجود خلال المحادثات.

واجتمع شيراك وفهد لنحو 90 دقيقة مساء السبت بعد ان اقام العاهل السعودي مأدبة عشاء تكريما لشيراك.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الامير سلطان وزير الدفاع السعودي اجرى محادثات السبت ايضا مع نظيره الفرنسي شارل ميون بهدف التأكيد على ضرورة التعاون بين البلدين ولكن ليس لابرام صفقات اسلحة جديدة.

وميون من بين اربعة وزراء يرافقون شيراك في اول زيارة يقوم بها للمملكة منذ توليه الرئاسة قبل حوالي 14 شهرا.

الملك فهد وشيراك اثناء مباحثاتهما في جدة مساء امس الاول (رويتر)

التقارب بين القاهرة والخرطوم يثير اسئلة صعبة حول مصيرهم

معارضون سودانيون: الحكومة المصرية رفضت طلبنا بانشاء اذاعة او استضافة اي مؤتمر علني مناهض للخرطوم

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يراقب زعماء المعارضة السودانية في قلق شديد التقارب المتسارع بين الحكومتين المصرية والسودانية. وقال عدد منهم لـ«القدس العربي» انهم يفضلون التريث قبل الاقدام على خطوة من قبيل الانتقال الى منفى آخر. وهاجم آخرون موقف القاهرة باعتبارها «سمحت لنا بالاقامة وفتح مكاتبنا لكنها حقيقة لم تقدم لنا شيئا». وكشفوا ان الحكومة المصرية لم تسمح للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض بعقد اي من مؤتمراته السنوية في القاهرة.

ويخشى قادة المعارضة السودانية ان تنجح حكومة الفريق عمر البشير التي تساندها الجبهة الإسلامية القومية في ابرام صفقة شاملة للوفاق مع مصر يكون من اهم بنودها عدم السماح للمعارضين السودانيين بممارسة نشاطهم المناوىء للخرطوم من الاراضي المصرية. وقال سياسي سوداني بارز «ظلت مصر الرسمية تتعامل معنا منذ البداية بتحفظ شديد. سمحت لنا بالاقامة، ولما تكاثرت اعدادنا مع اسرنا رفضت ان تسمح لنا بالحصول على مساعدات من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة باعتبارنا لاجئين، ومعظم السودانيين المقيمين هنا فقراء، وكثيرون منهم من ابناء الجنوب وجبال النوبة ودارفور وهي مناطق مهمشة وفقيرة».

واضاف: عندما حمي وطيس المعركة بيننا وبين الخرطوم قررنا ان ننشئ محطة اذاعة لتصعيد حملتنا ضدها، لكن القاهرة رفضت ان يتم تشغيل المحطة في اراضيها. وعندما قررنا عقد مؤتمراتنا العامة السنوية قوبلنا ايضا بتحفظ مصري، فنقلنا مؤتمراتنا الى نيروبي ولندن واخيرا اسمرا.

وكان السودانيون من أبناء جبال النوبة وجنوب السودان قد اعتصموا على عدم السماح لهم بالحصول على اعانات من مفوضية شؤون اللاجئين. ويقول معارضون سودانيون ان السلطات المصرية عاملت المحتجين «بفظاظة شديدة». ويعتقدون «ان مصر لم تحاول مطلقا طوال تاريخ علاقاتها مع السودان ان تفهم السودانيين او تفهم على الاقل شيئا عنهم».

وقال زعيم تنظيم سياسي سوداني مقيم في القاهرة لـ«القدس العربي» انه يعتقد ان السياسة المصرية تجاه السودان لا تزال منقسمة بين ما اسماه «النظرة القديمة الى السودان باعتباره بوابة خلفية لمصر وممرا لمياه النيل» وبين دعاة معاملة السودانيين بندية «بعدما انتهى زمن الاستعمار والغزوات». وكانت كتب التاريخ المقررة على طلبة المدارس السودانية تذكر ان محمد علي باشا ارسل ابنه ابراهيم العام 1821 لغزو السودان «بحثا عن المال والعبيد» واثارت ادارة محمد علي للشؤون السودانية ثورة الامام محمد احمد المهدي الذي استطاع تحرير الخرطوم العام 1885.

ويرى معارضون آخرون ان مصر لن تتصالح صلحا تاما مع حكومة اصولية في الخرطوم «لكنها مرغمة على البحث عن تفاهم يتيح استمرار التعاون في مياه النيل وتنفيذ البروتوكولات التجارية المبرمة بين البلدين منذ عقود». ولكن حتى اصحاب هذا الرأي مقتنعون بأن مصر لن تحتضن المعارضة السودانية بما يتيح لها زعزعة استقرار النظام السوداني مهما تردت العلاقات بين الطرفين.

وقال الرئيس السوداني السابق جعفر نميري المقيم في القاهرة منذ خلعه من الحكم عام 1985 «الحديث عن ضغوط مصرية مباشرة على الحكم في السودان لا اساس له من الصحة، اذ اني لم اتعرض لشيء من ذلك طوال فترة حكمي (16 عاما). واعتقد ان محاولة القاهرة الدائمة للبحث عن سبل لتصفية الخلافات بين البلدين ناجمة عن الشعور بالتكامل والجيرة والعلاقات الازلية بين الشعبين».

والسؤال الاشد الحاحا في دوائر المعارضين السودانيين: الى اين سيتوجهون اذا مضت قدما مساعي التقارب الراهنة لتتوج باتفاق تعاون امني يلزم الطرفين عدم استضافة المناوئين لكل منهما؟ وتتجه انظار زعماء المعارضة السودانية الى العاصمة الاريترية اسمرا، حيث منحهم الرئيس اسياس افورقي مبنى السفارة السودانية فحولوه مقرا للجان هيئة القيادة العليا للتجمع الوطني الديمقراطي. وانتقل الى هناك رهط من القادة الذين كانوا يقيمون في القاهرة. ومنهم الدكتور عمر نور الدائم وزير المال والزراعة السابق وامين حزب الامة، والفريق فتحي احمد علي الذي يعتبر نفسه القائد الشرعي للجيش السوداني، والعميد عبد العزيز خالد قائد قوات التحالف السوداني.

فيما يفضل آخرون التنقل من عاصمة الى عاصمة مثل الامين العام للتجمع مبارك الفاضل المهدي الذي يملك مقرات في القاهرة ولندن، ويتردد كثيرا على كمبالا ونيروبي. ولا تواجه المعارضة السودانية اي صعوبات في العواصم الثلاث الاخيرة، غير ان خروجها نهائيا من القاهرة سيفقدها مكانا استراتيجيا، يتميز بدنوه الجغرافي من البلاد التي يعمل المنفيون على العودة اليها.

لكن مصدرا امنيا مصريا استبعد ان تتخذ القاهرة في اي يوم قرارا بابعاد المعارضين السودانيين، او تكميم افواههم. غير ان المسؤول المصري الذي طلب عدم ذكر اسمه اقر بأن الشأن السوداني «ليس كبقية العلاقات الخارجية لمصر يتم تحديده بمبادرة من وزارة الخارجية». واكد ان ادارة شؤون السودان في بلاده تتبع لادارة المخابرات العامة. ونفى وجود اي انقسام في الموقف المصري من السودان، بدعوى ان اي اجراء بشأن السودان سواء اقترحته وزارة الخارجية او قسم شؤون السودان «يرفع الى ديوان الرئاسة ليتخذ فيه قرار نهائي».

قال انه يتطلع لمزيد من الحوار مع الترابي

السفير البريطاني لدى السودان: اتفاق السلام مع المتمردين «خطوة هامة»

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

وصف الان غولتي سفير بريطانيا لدى السودان «ميثاق السلام» الذي وقعه عدد من الفصائل الجنوبية المتمردة مع حكومة الفريق عمر حسن البشير بأنه «خطوة مهمة» على طريق احلال السلام بين السودانيين.

لكنه قال ان الوضع يتطلب بذل قدر اكبر من المساعي. واكد «ان من المثير للاهتمام مناقشة قضايا الساعة مع شخص كثير القراءة وشديد الاطلاع» مثل الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني والامين العام للجبهة الاسلامية القومية التي تساند حكومة البلاد. وذكر انه يتطلع الى «مزيد من الحوارات المشجعة معه في الاشهر المقبلة».

جاء ذلك في مقابلة صحافية اجريت مع السفير البريطاني نشرت نصها مجلة «سوداناو» الحكومية السودانية. وقال غولتي انه في اعقاب الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي اجريت في السودان في اذار (مارس) الماضي «اضحت لدى السودان فرصة جديدة ليتحول مجتمعا اكثر انفتاحا وتسامحا، يحترم حقوق الانسان، ويرفض الارهاب، ويتمتع بعلاقات افضل مع جيرانه. فذلك فيه نفع لنا جميعا». وسئل السفير البريطاني عن رأيه في الدكتور الترابي، وهل يعتبره رجل دولة او مثقفا، فاجاب: طبيعي ان نهنىء الدكتور حسن الترابي بانتخابه رئيسا للبرلمان ونتمنى له التوفيق في هذا المنصب المهم، ومن المثير للاهتمام دوما ان يناقش المرء قضايا الساعة مع شخص شديد الاطلاع (مثل الترابي)، وانا اتطلع الى اجراء مزيد من الحوار المشجع معه في الاشهر المقبلة.

وقال ان بريطانيا تساند مبادرة منظمة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) لاحلال السلام في السودان، وذلك من خلال عضويتها في «جماعة اصدقاء ايقاد» وهي مستعدة لتقديم المساعدة بأي طريقة تستطيعها، واعتبر الميثاق الذي وقعته الحكومة السودانية مع الفصائل المنشقة عن زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون قرنق، في نيسان (ابريل) الماضي «خطوة مهمة»، لكنه قال انه ينبغي بذل المزيد من الجهود لانهاء الحرب الاهلية الدائرة في الجنوب السوداني.

وسئل غولتي عما اذا كانت بريطانيا تؤيد الانظمة العسكرية ام تعارضها، فاجاب: لا يمكننا ان نختار هذه الحكومة او تلك، وانما نتعامل مع من هم في السلطة. اما شكل اي حكومة فهو امر يخص شعب بلادها ولا يخصنا، ونحن عموما نساند الحكومة الجيدة، واحترام حقوق الانسان، والتعددية، والتسامح، والادارة الجيدة للاقتصاد، وتخفيف الفقر.

وقال ردا على سؤال عن رأيه في النظام السياسي السوداني، «رأيي ليس مهما، وانما المهم هو رأي الشعب السوداني. ان السودان يحتاج الى نظام يتم تفصيله بناء على حاجات البلاد، وليس الى نموذج مستورد. اذ هل تعتبر غالبية السودانيين النظام الجديد حرا وعادلا؟ هل فيه متسع للتنوع الديني والعرقي والثقافي الغني في السودان؟ ام ان الاقليات تشعر بأنها مستبعدة منه؟ هل هناك حرية للسودانيين جميعا للتعبير عن آرائهم من دون خوف او انتقام؟ وهل هناك اي قيود على حرية التجمهر؟».

واوضح غولتي انه وموظفي سفارته راقبوا الانتخابات النيابية والرئاسية السودانية عن كثب، واشار الى انهم لاحظوا وجود عدد من المشكلات. وقال انهم احيطوا علما بأن الحكومة ستراجع نظام الانتخابات بغرض تحسينه، وابدى ترحيبه بذلك، واعرب عن اسفه لاستبعاد الاحزاب السياسية من المشاركة في الانتخابات، ولقرارها مقاطعتها «تاركة المجال لمرشحي الحكومة لتحرم الناخبين من الاختيار الحقيقي». لكنه قال ان حرية التعبير التي اتيحت ابان الحملات الانتخابية، والتسهيلات التي قدمت للصحافيين الاجانب والاخرين الذين راقبوا الانتخابات «كانت خطوات ايجابية آمل ان تفضي الى قدر اكبر من الانفتاح والحرية».

وذكر السفير البريطاني ان السودان يملك امكانات كبيرة لكنه يواجه مشكلات كبيرة، وهي امور يمكن حلها باقدام الحكومة السودانية على اتخاذ اجراءات بالتعاون مع اطراف اخرى اذا لزم الامر. «ولاني مؤمن ايمانا شديدا بقدرات الشعب السوداني فمن الطبيعي ان اكون متفائلا». واعرب عن امله في ان يتمكن السودان من احلال سلام شامل بين بنيه، وتحسين علاقاته الخارجية، وتنمية اقتصاده. وقال ان من شأن ذلك ان يحدث تحولا نحو الافضل في حياة جميع السودانيين. «اذ لن تكون هناك حرب. ولن تكون هناك عزلة، ولن يكون هناك مزيد من التدني في مستوى المعيشة».

واضاف انه يأمل ان تستأنف الحكومة مفاوضاتها قريبا مع العقيد قرنق. وقال «السودانيون وحدهم هم الذين يستطيعون احلال السلام» بين فئاتهم المختلفة. واكد مجددا استعداد بريطانيا لمساندة عملية السلام السودانية.

ويعتبر السفير غولتي من ابرز خبراء الدبلوماسية البريطانية في الشؤون المصرية والسودانية، وهو يتحدث العربية التي درسها في بيروت التي ابتعث اليها اثر تخرجه في جامعة اكسفورد والتحاقه بوزارة الخارجية البريطانية. وقد عمل في بيروت والخرطوم والقاهرة وواشنطن. وعين مديرا لقسم الشرق الادنى والمغرب العربي في وزارة الخارجية. قبل تعيينه نائبا لرئيس البعثة الدبلوماسية البريطانية في القاهرة حيث بقي حتى تعيينه سفيرا لدى الحكومة السودانية في اذار (مارس) 1995.

انباء عن صفقات بالملايين بين الاحزاب

تركيا: تعادل بين مانحي وحاجبي الثقة عن حكومة اربكان عشية التصويت الحاسم

■ انقرة ـ اف ب: ستجد تركيا نفسها للمرة الاولى في ظل حكومة يرأسها اسلامي في حال حصلت الحكومة الائتلافية (يمين ـ اسلاميون) برئاسة نجم الدين اربكان اليوم الاثنين على ثقة البرلمان التركي التي ستكون اذا ما تحققت بغالبية ضئيلة جدا.

وقد حصلت الحكومة الائتلافية السبت على دعم حزب «الاتحاد الكبير» (اسلامي قومي، سبعة نواب) ومع ذلك فليس من المؤكد ان يضمن ذلك لها الثقة.

واذا لم تحصل الحكومة على ثقة البرلمان فسوف تقوم بتصريف الاعمال، وتعود البلاد لتواجه الازمة الوزارية المستمرة منذ سبعة اشهر، وسيكون من الصعب معها تحاشي العودة الى صناديق الاقتراع في الخريف المقبل.

وحتى الان هناك تعادل تام في عدد الاصوات داخل البرلمان بين «مانحي» و«حاجبي» الثقة بحسب التعداد الذي اشارت اليه الصحف التركية أمس الاحد. وذكرت الصحف انه بالرغم من الدعم الذي قدمه حزب «الاتحاد الكبير» للحكومة مساء السبت، فان النواب الثمانية «المترددين» داخل حزب الطريق القويم بامكانهم ان يلعبوا دورا هاما في مصير التحالف الحكومي المؤلف من حزب الرفاه الاسلامي برئاسة رئيس الحكومة نجم الدين اربكان وحزب الطريق القويم برئاسة نائبة رئيس الحكومة تانسو تشيلر.

وقد اعرب اربعة نواب من هؤلاء المترددين عن نيتهم عدم المشاركة في جلسة التصويت على الثقة.

واعتبرت صحيفة «حريات» ان 270 نائبا من اصل 550 يتشكل منهم البرلمان سيحجبون الثقة عن الحكومة الائتلافية. وذكرت الصحيفة ان من بين النواب حاجبي الثقة 13 نائبا من حزب الطريق القويم يعترضون على وصول الاسلاميين الى الحكم.

وتتألف جبهة «حاجبي» الثقة بالاضافة الى ذلك من حزب الوطن الام (يمين، 130 نائبا) برئاسة مسعود يلماظ والحزب الديمقراطي (يسار ـ 75 نائبا) وحزب الشعب الجمهوري (49 نائبا) برئاسة دنيز بايكال. كما تضم هذه الجبهة نائبين مستقلين ونائبا عن حزب «تركيا الكبرى».

اما جبهة «مانحي» الثقة فتضم ايضا 270 نائبا حسب صحيفة «حريات» ايضا وهم موزعون على الشكل التالي: 157 نائبا لحزب الرفاه وما تبقى من نواب حزب الطريق القويم (106 نواب) وسبعة نواب لحزب الوحدة الكبرى.

ومن جهة اخرى فان رئيس البرلمان مصطفى كالملي من حزب الوطن الام لن يدلي بصوته بسبب وضعه الدستوري الذي يحتم عليه التزام الحياد بالاضافة الى نائب عن حزب الرفاه الاسلامي الذي يعالج حاليا في الولايات المتحدة.

وللحصول على ثقة البرلمان، يجب ان تحصل الحكومة على الغالبية المطلقة من النواب الحاضرين.

وقد اعلن رئيس حزب «الاتحاد الكبير» محسن يازجي اوغلو امس الاحد ان نواب حزبه سيمنحون الحكومة الثقة لعدم افساح المجال امام حزب الرفاه لاتهامهم بـ«الحؤول دون وصول المسلمين الى السلطة».

وكتبت صحيفة «جمهورية» الناطقة بلسان اليسار المؤيد لاتاتورك ان ضغط الاسلاميين كان له بعض التأثير على قرار حزب «الاتحاد الكبير».

وقد انشق هذا الحزب في العام 1992 عن حزب «العمل القومي» (يمين متطرف) الذي يرأسه البارسلان توركيش. وقد تحالف حزب «الاتحاد الكبير» في الانتخابات الاخيرة مع حزب الطريق القويم وفاز بسبعة مقاعد في البرلمان.

وشهد البرلمان التركي هذا الاسبوع صفقات حقيقية. وذكرت الصحف التركية أن اموالا تراوحت قيمتها بين مليون و35 مليون دولار دفعت من اجل تمويل هذه الصفقات.

وقد عاد النائب كوبيلاي اوغون الى صفوف حزب اليسار الديمقراطي بعد ثلاثة ايام من انفصاله عن الحزب وانضمامه الى حزب الطريق القويم. واعلن انه ترك حزب الطريق القويم بسبب «استيائه» من «الشائعات التي سرت حول صفقة» عقدت معه.

وزراء الخارجية الافارقة يطالبون مجلس الأمن برفع العقوبات عن ليبيا

■ ياوندي ـ ا ف ب: طلب وزراء خارجية الدول الـ53 الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الذين اجتمعوا السبت في ياوندي، من مجلس الامن الدولي رفع العقوبات المفروضة على ليبيا واكدوا ان الابقاء على هذه العقوبات «يمكن ان يدفع الدول الافريقية الى التفكير في وسائل تجنيب الشعب الليبي مزيد من المعاناة».

ومن بين 38 مشروع قرار طرحت في البداية، تبنى وزراء الخارجية الافارقة نصفها، اي 19 نصا حصلت وكالة فرانس برس على نسخ منها وستعرض اليوم الاثنين على قمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد من الثامن وحتى العاشر من تموز (يوليو) في العاصمة الكاميرونية.

وحول الخلاف بين ليبيا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة اخرى، شجب وزراء الخارجية «عدم اكتراث الدول الغربية الثلاث بكل القرارات التي اتخذتها المنظمات الاقليمية والدولية من اجل التوصل الى حل عادل للخلاف».

وطلب القرار من مجلس الامن الدولي «رفع العقوبات المفروضة على ليبيا خصوصا ان الابقاء على هذه العقوبات يمكن ان يدفع الدول الافريقية الى التفكير في وسائل تجنيب الشعب الليبي مزيد من المعاناة».

وحول بوروندي، اوصى وزراء خارجية الدول الافريقية بتطبيق القرارات التي اتخذت في قمة اروشا (تنزانيا) في 25 حزيران (يونيو) والتي تقضي بتدخل قوة اقليمية افريقية في هذا البلد «لوضع حد للمجازر والاغتيالات السياسية وكل اعمال العنف» في بوروندي.

وبعد ان اشاروا الى «احتمال حدوث كارثة انسانية» في بوروندي، دعا الوزراء الافارقة «القادة السياسيين في هذا البلد والقوات المسلحة والشعب الى اثبات ارادة سياسية لتسوية تفاوضية وسلمية للنزاع» الذي تشهده البلاد حاليا.

وعبر وزراء الخارجية عن «دعمهم للدعوة الى عقد مؤتمر اقليمي حول الامن والسلام والاستقرار والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى، في الوقت المناسب وبعد المشاورات اللازمة».

واكد الوزراء الافارقة مجددا «سيادة الجمهورية الاسلامية لجزر القمر على مايوت» الجزيرة الوحيدة في ارخبيل القمر التي ما زالت فرنسية. كما اكدوا مجددا على ضرورة ادراج هذه المسألة على جداول اعمال جميع مؤتمرات وحكومات منظمة الوحدة الافريقية «حتى تعود هذه الجزيرة» الى الجمهورية الاسلامية الفيدرالية.

الباز: السودان يؤوي 15 الف متطرف

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصر ان 15 الف متشدد اسلامي يقيمون في السودان الواقع تحت عقوبات محدودة تفرضها الامم المتحدة على البلاد لمساندتها المزعومة للعنف السياسي.

وقال اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية في عدد امس الاحد من مجلة روزاليوسف ان رفض السودان تقديم معلومات عن كيفية تعامله مع المتشددين يوضح ان «الرغبة في المراوغة لا تزال اكبر من الرغبة في التعاون».

واضاف الباز «في السودان الان حوالي 15 الف متطرف لا يعرفون (الحكومة السودانية) كيف يتصرفون فيهم».

وساءت العلاقات بين مصر والسودان العام الماضي عندما اتهمت القاهرة الخرطوم بمساعدة المتشددين الذين حاولوا اغتيال مبارك في اديس ابابا.

وقالت صحيفة سودانية مستقلة يوم الجمعة ان مسؤولين أمنيين مصريين وسودانيين اجروا محادثات في الخرطوم استمرت يومين هذا الاسبوع.

وهذه هي اول محادثات من نوعها بين الجانبين منذ اجتماع مبارك والبشير.

واضافت الصحيفة السودانية ان جدول اعمال المحادثات تضمن مشاكل امنية تحول دون تحسن العلاقات وهو تعبير دبلوماسي للشكوك المصرية بان السودان يقوم بايواء متشددين.

ولكن الباز قال ان السودانيين لا يقدمون يد المساعدة.

واضاف «بدأت اجتماعات على مستويات امنية عالية بين البلدين بعد لقاء مبارك والبشير في القمة العربية ولكن كل المعلومات التي قدمها السودانيون معلومات عامة ولا تتسم بالتفاصيل المطلوبة».

البشير توجه الى ياوندي للمشاركة في القمة الافريقية

■ الخرطوم ـ ا ف ب: غادر الرئيس السوداني عمر البشير الخرطوم امس الاحد متوجها الى ياوندي للمشاركة في القمة الافريقية التي تبدأ اعمالها اليوم الاثنين.

واكد مصدر رسمي سوداني ان البشير غادر في اطار وفد يضم بشكل خاص الوزير المكلف شؤون مجلس الوزراء عبد الرحيم محمد حسين ووزير الدولة للشؤون الخارجية غابريل روريك.

ويشارك وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه في الكاميرون في اجتماعات وزراء الخارجية الافارقة تمهيدا للقمة الثانية والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية.

مقديشو: 23 قتيلا بمعارك ضارية بين ميليشيات عيديد ومهدي والمحاكم الشرعية

مقديشو ـ من علي موسى عيدي:

افادت مصادر طبية ان المعارك الدائرة بين الميليشيات المتحاربة احتدمت صباح امس في العاصمة الصومالية بعد مشاركة ميليشيات المحاكم الشرعية في معركة مقديشو، ما اوقع 23 قتيلا على الاقل و30 جريحا منذ يوم السبت.

وارتفعت حصيلة يومين من المعارك الضارية التي تدور اساسا بين انصار الجنرال محمد فارح عيديد وقوات خصمه علي مهدي محمد الى نحو اربعين قتيلا ومئة جريح.

وتركزت المعارك قرب «الخط الاخضر» الذي يقسم العاصمة الصومالية الى شطرين وكذلك في حي «المدينة» الذي تسيطر عليه العناصر التابعة لعلي مهدي في القسم الجنوبي من مقديشو.

وفي بيان نشر مساء السبت دعا رجال الدين في شمال مقديشو المؤمنين الى «الجهاد» ضد عيديد المتهم بتجويع السكان في حي «المدينة» المحاصر منذ اسبوع.

وهي المرة الاولى التي تتدخل فيها المحاكم الشرعية مباشرة في الحرب الدائرة بين الفصائل المتناحرة في الصومال. لكن هذا النداء لن يغير المعطيات كثيرا نظرا الى ان معظم الميليشيات الاسلامية تقاتل منذ فترة الى جانب قوات علي مهدي على الخط الاخضر وفي حي «المدينة».

ومن جهة اخرى نقلت الاذاعة في شمال مقديشو عن متحدث باسم علي مهدي قوله ان «حالة الحرب» اعلنت في مقديشو مضيفا ان المعارك لن تتوقف الا بعد القاء القبض على عيديد حيا او ميتا.

وجاء نداء التعبئة هذا اثر تظاهرة نظمتها قبيلة ابغال (التي ينتمي اليها علي مهدي) التي دعت الى اتخاذ تدابير انتقامية ضد عيديد بعد ان تقدمت قواته باتجاه حي «المدينة» في اليومين الماضيين.

وادى تجدد المعارك الى نزوح مئات السكان من العاصمة الصومالية واللجوء الى القرى المجاورة.

واتسعت رقعة المعارك التي بدأت الجمعة مع تقدم قوات عيديد باتجاه حي «المدينة» واستخدمت فيها الاسلحة الثقيلة لتطال المناطق التي يسيطر عليها عثمان علي اتو الحليف السابق لعيديد.

وشاركت قوات علي مهدي الشهر الماضي في القتال بعدما بقيت فترة طويلة على الحياد في المعارك التي كانت تخوضها بين الحين والاخر قوات عيديد وعثمان اتو في جنوب مقديشو.

ومنذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1991 تدور حرب ضارية بين قوات عيديد وعلي مهدي في مقديشو اثر الاطاحة بالرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري. وكانت الامم المتحدة والولايات المتحدة اطلقت في نهاية العام 1992 عملية دولية تهدف الى مصالحة الفصائل الصومالية وتشكيل حكومة في الصومال لكن هذه العملية باءت بالفشل.

37 ألف تاجر مخدرات في العالم العربي

■ القاهرة ـ ق. ب: كشف تقرير تلقاه مجلس وزراء الداخلية العرب عن اتساع ظاهرة الاتجار بالمخدرات في الوطن العربي رغم تشديد العقوبات في غالبية الدول بحيث وصلت في بعضها الى الاعدام. فقد أشار التقرير الذي تسلم وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي نسخة منه حول مكافحة المخدرات في الدول العربية خلال العام الماضي الى أن عدد تجار المخدرات العرب بلغ 37 ألفا. فما يلغ مجموع قضايا المخدرات 39 الفا و237 قضية تم خلالها ضبط 24 ألف كيلوغرام من المواد المخدرة إضافة الى 14 مليون قرص مخدر.

16 دولة عربية تبحث الاستراتيجية الموحدة لمكافحة الارهاب

■ القاهرة ـ ق. ب: من المقرر أن تشارك 16 دولة عربية في اللقاء المفتوح الذي سيعقد في العاصمة المصرية القاهرة خلال الفترة ما بين 29 ـ 31 من الشهر الجاري لدراسة مشروع الاستراتيجية العربية الموحدة لمكافحة الارهاب.

وقال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ان بلاده تقدمت بعدة مبادرات ايجابية لاتخاذ موقف عربي موحد تجاه الارهاب، كما تقدمت سورية بمشروع استراتيجية عربية لمكافحة هذه الظاهرة أيضا، مشيرا في تصريحات صحافية نشرت هنا الى أن مصر قدمت مشروعا آخر عرض على أعضاء لجنة الجرائم المستجدة المكونة من تونس، السعودية، السودان، سورية ومصر وقد أقرت اللجنة صياغة توفيقية عرضت على مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الأخيرة التي عقدت في شهر كانون ثاني (يناير) الماضي.

دعت واشنطن الى اقناع اسرائيل بقبول مبدأ الارض مقابل السلام

سورية: العرب لن يسمحوا لاسرائيل بمزيد من المناورات نتنياهو سيقدم الى الولايات المتحدة ملفا ضد سورية

دمشق. من كنده الجيوش:

القدس. من جان لوك رينودي:

قالت سورية امس الاحد ان العرب لن يسمحوا لاسرائيل بالمناورة للافلات من العملية السلمية القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام وانهم سيدافعون عن خيارهم السلمي وفق هذا المبدأ.

وقالت صحيفة (الثورة) الرسمية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو سيتوجب عليه اجلا ام عاجلا ان يتخذ قرارا واضحا حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضافت «الزمن الذي كانت فيه اسرائيل تعربد على هواها قد ولى والسلام الذي انطلقت عمليته في مدريد قبل خمس سنوات مضت وفق الاسس المعروفة .. ومبدأ الارض مقابل السلام بالرغم من كل محاولات العرقلة .. ودق طبول الحرب والمجاهرة بمشاعر الحقد والكراهية ضد العرب سيستمر شاء حكام تل ابيب ام ابوا».

وقالت الصحيفة «ان سورية والعرب الذين اتخذوا من هذا السلام خيارا استراتيجيا لهم لن يسمحوا لاسرائيل بالمناورة اكثر والمضي في لعبة اهدار الوقت والتهديد المتواصل للسلام ... وسيتعين على نتنياهو عاجلا ام اجلا ان يحدد موقفه النهائي من السلام».

وعارض نتنياهو في خطوط سياسته العامة اثر انتخابه في ايار (مايو) الانسحاب من الاراضي العربية بما فيها الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 بدعوى الحفاظ على أمن اسرائيل.

ونددت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية (التحالف الحاكم بقيادة حزب البعث) يوم السبت برفض اسرائيل اعادة الاراضي العربية وقالت انه يمثل «تراجعا فاضحا» عن اسس محادثات السلام العربية الاسرائيلية التي افتتحت في مدريد عام 1991.

وقالت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان الاجتماع الذي عقد مساء السبت برئاسة محمد زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية بحث تقريرا قدمه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن اخر تطورات العملية السلمية والمستجدات السياسية في المنطقة والعالم.

واضافت (سانا) ان القيادة وجدت في سياسة نتنياهو «تراجعا فاضحا عن المرجعية المعتمدة في مؤتمر مدريد ... من شانه ان يضع العملية السلمية في مأزق خطير سوف تنعكس اثاره السلبية على الوضع في المنطقة والعالم كله».

وعقد القادة العرب قمة في القاهرة الشهر الماضي كانت الاولى منذ ستة اعوام وحذروا اسرائيل من انها تخاطر بمستقبل علاقاتها السلمية مع العرب بالتراجع عن مبدأ الارض مقابل السلام.

ولم تحقق محادثات السلام السورية الاسرائيلية المتقطعة اي تقدم على مدى السنوات الاربع الماضية اثر الخلاف حول الانسحاب من الجولان والترتيبات الامنية والعلاقات المستقبلية.

وقالت صحيفة (الثورة) ان سياسة زعيم الليكود المتشددة وضعت اسرائيل في موقف الطرف الذي ليس لديه مايقدمه للسلام.

واضافت «لاشيء عند اسرائيل تقدمه على طاولة التفاوض وحكامها الجدد يرون انفسهم في حل من كل التزامات التسوية ومرجعيتها».

وقالت ان هذا الموقف «يضع العرب والعالم امام خيارين لاثالث لهما اما الرضوخ والاستسلام لمشيئة اسرائيل واطماعها واما الحرب ودفع المنطقة الى المواجهة العسكرية».

ومضت (الثورة) تقول ان الولايات المتحدة كراع للعملية السلمية يجب ان تستفيد من وجود نتنياهو في واشنطن خلال هذا الاسبوع للتأكيد على الالتزام بعملية السلام وفق مبدأ الارض مقابل السلام.

اما صحيفة (البعث) فاعتبرت من جهتها ان نتنياهو «يتوجه الى الولايات المتحدة وليس في جعبته الا التراجع عن صيغة مدريد ومحاولة اقناع ادارة الرئيس الامريكي بمرجعية جديدة تقوم على مبدأ السلام مقابل السلام وهو المبدأ المناقض تماما لما قامت عليه عملية السلام: مبدأ الارض مقابل السلام».

ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاحد ان الاستخبارات الاسرائيلية اعدت ملفا يميل الى «اثبات تورط سورية في الارهاب» ليحمله معه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى الولايات المتحدة.

واضافت الصحيفة ان نتنياهو يرغب في ان يقدم الى المسؤولين الامريكيين الحد الاقصى من المعلومات حول المساعدات التي تقدمها سورية بحسب قوله الى المنظمات «الارهابية» المسؤولة عن «الاعتداءات» ضد اسرائيل والولايات المتحدة ودول اخرى.

وتابعت ان رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) داني ياتوم ورئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال موشيه يعالون كلفا اعداد الملف.

وينوي نتنياهو ايضا تقديم الملف الى رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي اي) جون دوتش في خلال زيارته الى واشنطن التي يبدأها الاثنين. وسيبحث نتنياهو ودوتش في تعزيز التعاون في مجال مكافحة الارهاب. وقالت الصحيفة نفسها ان رئيس الوزراء يعتزم دعوة المسؤولين الامريكيين والكونغرس الى ممارسة «ضغوط قوية» على سورية ليوقف هذا البلد «مساندته للارهاب».

وقال نتنياهو في الاونة الاخيرة ان سورية «تتصرف كدولة ارهابية» مطالبا بفرض عقوبات اقتصادية على دمشق مثل تلك التي تفرضها واشنطن على ايران.

واشارت الصحيفة الى ان رئيس الوزراء سيذكر بأن سورية تقدم مساعداتها لحزب الله الشيعي اللبناني الذي يشن معظم الهجمات ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان وبأنها تستضيف في دمشق منظمات فلسطينية من جبهة الرفض مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بزعامة احمد جبريل.

واتهم نتنياهو سورية بانها تقف وراء مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في 26 حزيران (يونيو) الماضي على ايدي مجموعة كوماندوس على الحدود الاردنية. واعلنت منظمة فلسطينية راديكالية هي فتح الانتفاضة بزعامة العقيد ابو موسى مسؤوليتها عن العملية من دمشق.



نتنياهو

قيادي اسلامي اردني يفتي بتحريم السفر الى اسرائيل الا للجهاد

عمان. «القدس العربي»:

اصدر قيادي اخواني اردني بارز فتوى شرعية حرم فيها زيارة دولة اسرائيل من خلال الحصول على تأشيرة اسرائيلية او من خلال تصريح السلطة الوطنية الفلسطينية، كما حرمت الفتوى التي اصدرها متزعم جناح الصقور في التيار الاسلامي الاردني العمل في اسرائيل. وقال الدكتور محمد ابو فارس ان العمل في اسرائيل عبارة عن مشاركة واضحة في بناء دولة اليهود المعادية للاسلام والمسلمين.

واصدر الشيخ ابو فارس الذي يتمتع بشعبية كبيرة في الاردن بيانا تضمن هذه الفتوى، واعتبر في حديث لـ«القدس العربي» ان التقدم بطلب للحصول على تأشيرة من سفارة العدو في عمان جائز شرعا في حالة واحدة فقط، وهي: اذا كان طالب التأشيرة يهدف الى محاربة اليهود داخل مجتمعهم وتنفيذ عمليات جهادية وانتحارية. وقال ابو فارس «ذهابك الى سفارة العدوان طالبا للتأشيرة فيه اقرار مباشر بان البلاد التي ستذهب اليها بلاد اليهود، وانت بهذه الحالة تطالب اليهود بالتكرم عليك لزيارة بلدك وهذا حرام مهما كانت الغاية».

وقال «زيارة الاقارب في هذا الباب تدخل في باب التحريم باعتبارها شكلا من اشكال التطبيع، وكذلك التصريح الصادر عن السلطة الفلسطينية».

واكد الشيخ ابو فارس ان الحرمة في جميع الاحوال قطعية، وقال «العمل في المؤسسات اليهودية الصناعية، والخدمية، والمالية، والزراعية، او غيرها هو اسهام نحو بناء الدولة اليهودية العدوانية الغاصبة لارض فلسطين، وهذا الامر يؤدي الى تقوية اليهود واضعاف المسلمين».

واعتبر ابو فارس ان وجود السفارة الاسرائيلية على ارض الحشد والرباط الاردنية باطل شرعا، ويتزعم القيادي المذكور والمعروف بآرائه المتشددة عدة لجان اسلامية تقاوم جميع اشكال تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

واشتهر الشيخ ابو فارس في عمان باصدار الفتاوى الشرعية التي تحرم التعامل مع استحقاقات المسيرة السلمية، وسبق له ان افتى بحرمة توقيع اتفاقية سلام مع الاسرائيليين وقال لـ«القدس العربي» ان القرآن الكريم يدلنا على ذلك، ويدلنا على المصير الذي ستؤول اليه دولة اليهود المزعومة.

ويدعو ابو فارس الى «مقاتلة» اسرائيل بالمتاح من القوى بدلا من اقامة السلام معها، وتزعم مؤخرا التيار المتشدد الذي حرم ايضا مشاركة اي اسلامي في اي حكومة تقيم صلحا مع اسرائيل. وصدر هذا التحريم عندما حاول عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الحالي ضم اسلاميين الى حكومته في شباط (فبراير) الماضي.

ومن جانبهم طالب نواب جبهة العمل الاسلامي في البرلمان الحكومة بالعمل على تحصيل الضرائب من كبار المتهربين منها بدلا من رفع سعر مادة الخبز، وقالوا في بيان اصدروه امس الاول «على الحكومة ان تشدد الرقابة على المؤسسات العامة، وترشيد الانفاق من المال العام، والكف عن شراء الاثاث الفاخر والسيارات الفارهة، والحد من اسفار المسؤولين وخاصة في فصل الصيف».

وكان الاسلاميون قد شنوا حملة واسعة ضد توجه حكومي معلن برفع اسعار مادة الخبز وطالبوا الحكومة بمتابعة قضايا الفساد والمتهربين من الضرائب بدلا من ملاحقة خبز الفقراء.

الحكومة الاسرائيلية تقر وزارة خاصة لشارون

القدس. من لوك دو باروشيه:

اقرت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو امس الاحد انشاء «حكومة خاصة» لرئيس الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي اريل شارون.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء الذي عقد جلسة استثنائية في القدس وافق بالاغلبية على انشاء وزارة للبنى التحتية الوطنية سيتولاها شارون البالغ من العمر 67 عاما.

ويجب ان يوافق الكنيست على انشاء وزارة البنى التحتية الوطنية وعلى تعيين شارون وزيرا في الحكومة. وتستبعد مصادر رسمية ان يوافق الكنيست على هذا الامر اليوم الاثنين.

وسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاحد، عشية رحلته الاولى بعد انتخابه الى الولايات المتحدة، الى تجاوز اخر العقبات التي يطرحها دخول زعيم كتلة المتشددين في صفوف اليمين الاسرائيلي اريل شارون.

وعاد وزير الخارجية ديفيد ليفي الى التهديد مجددا بالاستقالة ما لم يتمكن نتنياهو من ضم شارون الى فريقه الحكومي قبل مغادرته مساء اليوم الاثنين الى واشنطن.

وواجه نتنياهو في مهمته ما وصف بعقبات اللحظة الاخيرة خصوصا من قبل وزيرين انتزعت حقيبة شارون بعض صلاحياتهما.

واعلن شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء ان الموضوع بحث امس الاحد في جلسة استثنائية تعقدها الحكومة.

واستنادا الى الاذاعة الرسمية فان نتنياهو قرر ان يرجئ لبضع ساعات موعد سفره الى الولايات المتحدة حتى يشارك في جلسة الكنيست التي يؤدي فيها شارون اليمين كعضو في حكومته.

لكن الاذاعة اشارت الى ان اداء اليمين قد يتأجل الى حين عودة نتنياهو من واشنطن الاحد المقبل بحيث يكتفي رئيس الحكومة بمجرد الاعلان من حيث المبدأ عن انضمام شارون الى الفريق الحكومي.

وكان نتنياهو سعى في البداية الى استبعاد شارون، الشخصية المزعجة التي يكفي مجرد وجودها في الحكومة الى نقض كل التأكيدات التي حرص عليها بشأن مواصلة عملية السلام مع الفلسطينيين.

ويعتبر شارون، (67 عاما) زعيم «الصقور» في اليمين الاسرائيلي وهو اشرس دعاة الاستيطان الى اقصى حد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد اضطر نتنياهو امام ضغوط اصدقاء شارون، وفي مقدمتهم ديفيد ليفي، ان يفصل لشارون حقيبة كبرى على قياسه، هي حقيبة البنى التحتية الوطنية التي تشمل صلاحيات تنتزع من وزارات الاسكان والنقل والدفاع والزراعة.

لكن نائب وزير الاسكان مئير بوروش ممثل حزب اليهودية الموحدة للتوراة الديني المتشدد اكد انه لن يتخلى عن اي من صلاحيات وزارته.

واقترح بوروش بدلا من ذلك ان يمنح شارون منصب نائب رئيس الوزراء ما يوفر له في حال سفر نتنياهو الى الخارج صلاحيات رئيس الحكومة. ويقوم بهذا الدور حاليا وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي اعتبر انصاره اقتراح بوروش «مثيرا للسخرية».

ورفض شارون نفسه الامر مؤكدا ان «الاقتراح يرمي فقط الى الايقاع بينه وبين ليفي».

واستنكر وزير الزراعة رافائيل ايتان من جهته نزع ادارة المياه من حقيبته والحاقها بشارون.

وقد اثير الخلاف الذي طرحه تنازع الصلاحيات في الجلسة الاسبوعية للحكومة الجمعة، لكن القرار ارجئ لاعطاء نتنياهو فرصة لاجراء مشاورات خلال نهاية الاسبوع.

تل ابيب تتراجع عن الاستقطاعات في ميزانية الدفاع تحت ضغوط العسكريين

■ القدس ـ ا ف ب: تراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امام ضغوط العسكريين وقرر امس الاحد خفض الاستقطاعات الى النصف في ميزانية الدفاع لعام 1997.

واكتفى نتنياهو باستقطاع 258 مليون دولار بدلا من 531 مليونا كانت مقررة في الاساس في اطار خطة التقشف. لكن هذه الاستقطاعات لن تؤثر على رواتب العسكريين المتطوعين وفق ما اوضحت وزارة المالية.

وقد تم التوصل الى هذه «التسوية» بعد مباحثات ليلية مطولة اجراها نتنياهو مع وزارتي الدفاع والمالية بشأن مشروع ميزانية 1997 الذي عرض على مجلس الوزراء امس الاحد.

واعلن نتنياهو انه يريد اقفال هذا الملف قبل سفره اليوم الاثنين الى الولايات المتحدة.

ومن اجل التنديد بهذه الاستقطاعات، عمد العسكريون الذين لا يسمح لهم بالتظاهر، الى وضع نسائهم في واجهة الاحداث، فقامت مئات من نساء العسكريين بالتظاهر وسد الطرقات في الحي الذي يسكنه العسكريون قرب تل ابيب. كما قامت تظاهرات نسائية في القدس حول مقر رئاسة الحكومة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان 260 ضابطا تقدموا خلال الايام الماضية بطلبات لاحالتهم الى التقاعد قبل انتهاء مدة خدمتهم خشية اعادة النظر لاحقا بما تحقق لهم من مكاسب، في حين طلب سبعون ضابطا من الذين تركوا الجيش مؤخرا بأن تدفع لهم على الفور كامل تعويضاتهم التي تتوزع غالبا على بضعة اشهر.

لكن قرار خفض الاستقطاعات لم يكن كافيا ولم يرض العسكريين. وقد انتقد الجنرال جدعون شافير مسؤول شؤون الموظفين في هيئة الاركان هذه الاقتطاعات حتى بعد خفضها.

وقال الجنرال شافير وهو اول مسؤول عسكري رفيع المستوى يبدي رأيا علنيا في هذا الاطار «من الصعب ان تشرح للعسكريين المتطوعين ان حكومة تم انتخابها على اساس برنامجها لتعزيز الامن، تسعى لافهامهم انهم باتوا اقل أهمية».

ورأى ان الحكومة قد لا تجد متطوعين للحياة العسكرية عندما لا تهتم بالظروف الحياتية لهؤلاء المتطوعين.

وكان من المقرر ان يطال التقشف الذي قرره الاسبوع الماضي وزير المالية دان ميريدور وزارة الدفاع بصورة خاصة، وتبلغ نفقات الدفاع السنوية في اسرائيل حوالي 5,8 مليارات دولار.

وكانت وزارة المالية تسعى الى توفير مليار ونصف المليار دولار من اصل ميزانية تبلغ حوالي 50 مليار دولار.

وحتى تحقق هدفها بخفض العجز في الميزانية قد تعمد الحكومة الى رفع قيمة الضريبة المضافة التي تبلغ حاليا 17 في المئة بمعدل نقطة واحدة.

يشار الى ان عديد الجيش الاسرائيلي يبلغ حوالي 130 الف عسكري متطوع يضاف اليهم 360 الف مجند احتياطي، وذلك استنادا الى ارقام معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب. وتتراوح معدلات رواتب العسكريين الشهرية غير الصافية بين سبعة آلاف دولار للضابط برتبة جنرال و840 دولارا للعسكري برتبة رقيب. ويمكن لمعظم العسكريين المتطوعين ان يطلبوا احالتهم الى التقاعد بعد الثانية والاربعين مع راتب تقاعدي كامل.

وتمثل ميزانية الدفاع، التي تتضمن مساعدة عسكرية سنوية امريكية بقيمة 1,8 مليار دولار، نسبة 17,8 % من ميزانية الدولة، لكن النفقات العسكرية تتراجع نسبيا. وقد بلغت هذه النفقات 12 % من الناتج الوطني الخام لعام 1995 مقابل 14 % لعام 1993.

«النقاط الساخنة» في الخليل تجتذب السياح الاسرائيليين

الخليل. من جولي برادفورد:

يتوجه عدد كبير من الاسرائيليين، على متن حافلات الى الخليل لزيارة «النقاط الساخنة» في هذه المدينة حيث يخشى عودة العنف بسبب تأخر انسحاب الجيش الاسرائيلي من القسم الاكبر منها.

في عطلة نهاية الاسبوع اللاهبة في تموز (يوليو)، عندما توجه معظم الاسرائيليين الى الشواطئ او لازموا منازلهم، كان هناك قرابة 150 «سائحا» اسرائيليا يستقلون الحافلات، معتمرين القبعات لاتقاء الشمس وفي ايديهم الات التصوير والمشروبات الباردة، وجهتهم مدينة الخليل، في رحلة تهدف الى تعريفهم على قطاعات المدينة التي تشهد توترا بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين.

وقال حاييم توليدانو، من حركة «غوش شالوم» السلمية، الذي ينظم هذه الرحلة لقاء خمسة دولار للشخص الواحد، «يعتقد الناس اننا مجانين لاننا نمضي عطلتنا الاسبوعية في هذا الشكل». ويضيف «لكن بما ان الاسرائيليين العاديين لا يمكن ان يتخيلوا حتى امكانية قيامهم بزيارة الى الخليل فان معظمهم ليس لديه ادنى فكرة عن الوضع. اننا نقدم لهم امكانية التعرف على النقاط الساخنة وفهم الوضع».

والخليل هي آخر مدينة في الضفة الغربية، باستثناء القدس الشرقية، لا تزال تحت الاحتلال. ويقيم فيها 400 مستوطن يهودي وسط 120 الف فلسطيني.

ويلقى «السياح» الاسرائيليون استقبالا رسميا في بلدية الخليل حيث يرحب بهم رئيس البلدية مصطفى النتشه الذي يؤكد «اننا نرحب بالاسرائيليين هنا سياحا لا مستوطنين».

ويشير النتشة ان منشورات بدأت توزع في الخليل داعية الى استئناف الانتفاضة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية المحتلة بين 1987 و1993. ويقول «نعتقد ان هذا الامر قد يحدث مجددا لان السكان لا يرون اي جديد بالنسبة الى اعادة الانتشار وقد بدأ صبرهم ينفذ».

وكان على اسرائيل، بمقتضى اتفاقات توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الموقعة في ايلول (سبتمبر) 1995، ان تنسحب من اربعة اخماس الخليل في آذار (مارس) الماضي. لكن الدولة العبرية لم تلتزم بتعهدها هذا بينما امتنعت الحكومة اليمينية الجديدة حتى الآن عن كشف مواقفها في هذا المجال.

وعلى عكس الاستقبال الحار من قبل الفلسطينيين يلقى السياح الاسرائيليون استقبالا عدائيا من جانب مواطنيهم في الخليل، من مستوطنين وعسكريين.

وقد الغيت في اللحظة الاخيرة زيارة الى الحرم الابراهيمي، لان الجيش قرر جعل المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة» فور وصول السياح.

وعلق الدليل السياحي الفلسطيني الذي يرافق المجموعة على ذلك قائلا «انكم تختبرون بذلك فعلا ما يحصل في الخليل». بينما بدأ الجنود يؤشرون للسياح بيافطاتهم الهيهودية لمنعهم من الاقتراب من الحرم. وقرب المكان تجمع اولاد بعض المستوطنين وهم يهتفون «الخليل الآن والى الابد».

وتقول ديكلا فان سلوبين (25 عاما)، التي تقيم في وسط الخليل، «فليكن الله في عونهم. انهم يأتون الى هنا بدافع الاستفزاز ويتحدثون مع العرب ويريدون تأليبهم علينا، وهو ما لا نريده». ويؤكد المستوطن اورين كوهين (25 عاما) من جهته «اننا واثقون من ان الجيش سيبقى هنا وان اليهود سيعيشون هنا الى الابد. ان بيبي نتنياهو جيد لليهود».

بعد ذلك يتوجه السياح الى الحي اليهودي في الخليل، الذي بات اشبه بحصن، ثم الى مستوطنة كريات اربع حيث يقيم قرابة اربعة آلاف اسرائيلي على ابواب المدينة.

ويزور السياح ايضا السوق العربية والطريق الرئيسية في المدينة وكلاهما اغلق منذ ان قام اسرائيلي متطرف من كريات اربع بقتل 29 فلسطينيا خلال ادائهم الصلاة في الحرم الابراهيمي في 25 شباط (فبراير) 1994.

وقالت السائحة سارة (72 عاما) «انه امر محزن جدا. هذا الوضع يذكرني بالانتداب البريطاني حين كنا نحن اليهود نعيش في ظل حماية عسكرية». واضافت «جئت الى هنا للتعبير عن تضامني مع الفلسطينيين ولاظهر لهم ان اليهود ليسوا جميعا ارهابيين».

كيسنجر: نتنياهو سيرى ان السلام هو الحل الوحيد

كيسنجر وليا رابين لدى مغادرتهما قبر رابين

■ القدس ـ رويتر: قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق امس الاحد ان تعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط امر ضروري لاسرائيل وانه يشعر ان الزعيم الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو سيرى ذلك قريبا.

وقال كيسنجر للصحافيين بعد زيارة قبر رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في القدس «ما بدأه (رابين) اصبح من الضروريات لاسرائيل واعتقد ان اي رئيس وزراء سيتفهم ضرورة مواصلة عملية السلام .. وبالطبع فان لكل زعيم افكاره الخاصة».

وبدأ رابين محادثات السلام العربية الاسرائيلية وقتل بالرصاص على يد يهودي يميني متطرف في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتشعر الدول العربية بالقلق من ان يتراجع نتنياهو عن سياسة مقايضة الاراضي المحتلة بالسلام وهي الصيغة التي تعتبر اساس نحو خمسة اعوام من محادثات السلام في الشرق الاوسط.

واجتمع كيسنجر الذي توجه الى اسرائيل لزيارة عائلة رابين مع نتنياهو امس الاحد بمقر رئيس الوزراء.

وقال انه يشعر بالثقة من ان نتنياهو سيوجه رسالة «بناءة» الى واشنطن خلال زيارته التي ستبدأ في التاسع من تموز (يوليو). وتغلب نتنياهو على شمعون بيريس في الانتخابات التي اجريت في 29 ايار (مايو) باقل من نقطة مئوية.

واضاف كيسنجر «مصير اسرائيل والولايات المتحدة مشترك ويجب ان يعبر زعماء البلدين عن هذا المصير المشترك».

وتال كيسنجر شهرته برحلاته المكوكية الدبلوماسية بين اسرائيل والدول العربية في السبعينات.

اتحاد الكنائس الامريكي يدعو واشنطن الى الضغط على اسرائيل

واشنطن. «القدس العربي»:

من محمد دلبح:

دعا اتحاد كنائس الشرق الاوسط في واشنطن الحكومة الامريكية الى الزام رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة بنيامين نتنياهو بالتعهدات التي التزمت بها الحكومة الاسرائيلية السابقة في عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية.

وجاءت الدعوة عشية وصول نتنياهو الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس بيل كلينتون وقيادات الكونغرس الامريكي وذلك لاول مرة منذ توليه منصبه الشهر الماضي. ومما يذكر ان مجلس كنائس الشرق الاوسط هو تحالف للكنائس والمنظمات المسيحية الامريكية التي لها بعثات وكنائس مشاركة في المنطقة العربية يؤيد منذ فترة طويلة حلا سلميا عادلا للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال مارك براون من المكتب اللوثري للشؤون الحكومية وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكنائس للشرق الاوسط انه «يتعين على الحكومة الامريكية ان توضح انها تعارض بناء مستوطنات يهودية جديدة او توسيع المستوطنات اليهودية القائمة حاليا سواء من الناحية الجغرافية او باضافة مزيد من السكان اليها وذلك في الاراضي المحتلة وبالقرب من القدس». واعاد براون الى الاذهان ما فرضته حكومة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش من قيود على ضمانات القروض لاسرائيل وقال «ان الامريكيين حذرون بصورة خاصة بل ويشعرون بالقلق: ازاء تمويل برنامج الاستيطان الاسرائيلي».

وطالب اتحاد الكنائس الحكومة الامريكية بان تؤكد مجددا معارضتها لبناء مستوطنة يهودية جديدة قرب بيت لحم سيطلق عليها اسم هار هوما. وقال براون انه «بعد ايام من الانتخابات الاسرائيلية تلقينا تقارير مزعجة من شركائنا الفلسطينيين عن قيام الجرافات الاسرائيلية بتدمير اعداد كبيرة من اشجار الزيتون المثمرة لشق طريق الى موقع المستوطنة التي يعتزم اقامتها». واضاف ان اتحاد الكنائس الامريكي وشركاءه الفلسطينيين في بيت لحم وحولها ملتزمون بوقف انشاء هذه المستوطنة على ارض الضفة الغربية المحتلة التي ضمتها اسرائيل الى القدس.

وحث تحالف الكنائس حكومة الرئيس كلينتون على ان تدعم بوضوح السياسة الامريكية تجاه القدس. واشار تيرنس ميلر مدير مكتب «اخوة العدل والسلام» وعضو اللجنة التنفيذية لتحالف الكنائس الى التزام الحكومة الامريكية برسالة التطمينات التي قدمتها للوفد الفلسطيني الذي شارك في مفاوضات مدريد في عام 1991 والذي وعدت فيها بان الولايات المتحدة لن تقبل بأي اجراء من جانب واحد يمكن ان يؤثر على وضع القدس.

ودعا ميلر الى رفض ضغوط الكونغرس والضغوط الاسرائيلية من اجل بناء سفارة امريكية جديدة في القدس قبل استكمال مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي. واشار الى ان استمرار اغلاق اسرائيل للقدس في وجه الفلسطينيين يشكل قلقا كبيرا لاتحاد الكنائس. وقال ميلر انه ينبغي السماح للفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة بالوصول بحرية الى القدس بما في ذلك المراكز الدينية والتجارية والسياسية اضافة الى الخدمات والمرافق العامة.

القصة تتكرر بين تل ابيب وواشنطن.. رجلان تحركهما طموحاتهما

القدس. من برادلي برستون:

انها قصة معادة .. مرشح في الاربعينات من العمر يتحدث بطلاقة على شاشات التلفزيون التي تبرز شعره الفضي ويصل الى مقعد السلطة رغم ما تردد عن قصصه الغرامية وما امتلأت به الصحف عن زوجته الشقراء.

لا تقفز الى النتائج ان اسمه ليس بيل كلينتون .. انه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب الذي سيجتمع مع الرئيس الامريكي غدا الثلاثاء.

ان صعود نجم نتنياهو الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة ويحترف التحدث امام شاشات التلفزيون ويعشق بلا مواربة الاساليب الامريكية يشبه الى حد كبير صعود نجم كلينتون.

فكلاهما تحركه طموحات ويغلب عليه الطابع العملي. وكلاهما نجح في القفز من فوق رؤوس عدد من الاجيال في صفوف حزبه وكلاهما تخطى فضائح غرامية سابقة خارج رباط الزواج ليهبط سالما وهو في السادسة والاربعين على مقعد اعلى منصب في البلاد. ورغم ذلك يمكن ان تتناقض صورة كلينتون الليبرالي الذي تهرب من تأدية الخدمة العسكرية ونتنياهو المتشدد وهو عضو سابق في وحدة كوماندوس ولا تأتي بنتائج ايجابية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط ومن ثم بالنسبة لعلاقات اسرائيل المصيرية مع واشنطن.

لقد اصبح نتنياهو فجأة اكبر علامة استفهام في السياسة الاسرائيلية بعد ان هزم رئيس وزراء اسرائيل السابق المعتدل شمعون بيريس في 29 ايار (مايو) في انتخابات مذهلة قلبت الاوضاع.

لقد واجه نتنياهو العرب والاسرائيليين على السواء بل وواشنطن ايضا بثلاث لاءات صارمة نطقها بسهولة وحدد من خلالها مواقفه ازاء عملية السلام مع اللاعبين الرئيسيين ـ الفلسطينيين وسورية.

وتعهد نتنياهو شفهيا واكثر من مرة منذ انتخابه بالالتزام بعملية السلام التي قادها بيريس ومسؤولون امريكيون لكنه في نفس الوقت رفض الصيغة التي قامت عليها وهي مبادلة الارض العربية المحتلة بالسلام.

وازعج موقف نتنياهو العرب واغضبهم خاصة سورية التي وصفها رئيس وزراء اسرائيل الجديد بأنها «دولة ارهابية».

وطالبت واشنطن من جانبها العرب بالصبر على نتنياهو وحثتهم على ان ينتظروا ليروا ما سيأتي به. لكن للصبر حدود .. فقد ظهرت بوادر على نفاد صبر واشنطن نفسها.

وهاجم مارتن انديك السفير الامريكي لدى اسرائيل نتنياهو بشكل غير مباشر وحذر من التعامل مع سورية على انها «دولة مارقة».

وفي الداخل توارت اخبار سياسات نتنياهو الى الوراء لتنشغل وسائل الاعلام الاسرائيلية بفضيحة الثورة العارمة التي ثارتها زوجته بسبب طرد خادمة حسناء بدعوى انها احرقت الحساء.

كانت فضيحة طرد الخادمة واعتراف نتنياهو بقصصه الغرامية السابقة بمثابة وقود اضافي للمقارنات الجارية بينه وبين الرئيس الامريكي.

فنتنياهو بالنسبة للاسرائيليين مثله مثل كلينتون وجه جديد جاء من كواليس المسرح السياسي ليفوز بالجائزة الكبرى.

فمثلما يعتبر كلينتون اول رئيس امريكي من جيل فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية يعتبر نتنياهو اول رئيس وزراء اسرائيلي من جيل كان في السادسة عشرة حين نشبت حرب عام 1967 التي احتلت فيها اسرائيل اراضي عربية وبدلت من توجه اسرائيل السياسي الى الابد.

ووقف نتنياهو بقوة الى جانب تعهدات حزبه حزب الليكود اليميني بالاحتفاظ بتلك الاراضي «الى الابد» بل وتعزيز بناء المستوطنات اليهودية هناك.

ولو اوفى نتنياهو بتعهده وشرع في برنامج مكثف لبناء المستوطنات فقد يضعه ذلك على طريق مواجهة مع واشنطن التي ترى تلك المستوطنات عقبة في طريق السلام.

لم يخف كلينتون الذي اكتسب الكثير من مكانته في حقل السياسة الخارجية من تحركات السلام في الشرق الاوسط تفضيله لفوز بيريس.

واضطر كلينتون منذ فوز نتنياهو الى ان يكبح مشاعره وتعهد بالتعاون مع رئيس وزراء اسرائيل المنتخب في محاولة لانقاذ عملية السلام.

هذا هو التحدي الجديد .. كلينتون يواجه انتخابات رئاسة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ولا يريد ان يخسر اصوات اليهود وهو لا يود ايضا افساد عملية السلام في الشرق الاوسط التي تتطلب تعاونا من جانب العرب.

الاعلام يسلط الاضواء على حياة نتنياهو الاسرية

■ القدس ـ من هوارد غولر: بذل المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاحد محاولات يائسة لتحويل الاضواء عن سيدة اسرائيل الاولى قبل مغادرة الزوجين لزيارة الولايات المتحدة.

وتوسل شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الى وسائل الاعلام ان تكف عن التركيز على مشكلات سارة نتنياهو في الاحتفاظ بمربيات الاطفال والتي تحتل عناوين الصحف. ودعا لتأييد الزعيم الاسرائيلي الجديد في وقت تتخذ فيه قرارات حاسمة حول السلام والاقتصاد. غير ان محاولاته باءت بالفشل.

وقال امنون دانكنر كاتب العمود في صحيفة (هآرتس) في مقابلة مشتركة مع راديو الجيش اجراها مع بازاك «مهمة الصحافة ليست هي تأييد رئيس الوزراء لانه ليس فريق كرة قدم اسرائيليا».

واضاف في عموده الذي نشر امس الاحد «كلنا كمواطنين اسرائيليين نريد ان يعمل رئيس الوزراء في مناخ صحي خال من الصدمات النفسية داخل حياته الاسرية».

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) وهي كبرى الصحف الاسرائيلية في صفحتها الاولى امس الاحد ان مصفف شعر سيكون رهن اشارة زوجة نتنياهو الشقراء (37 عاما) اثناء وجودها في نيويورك.

وقال بازاك لرويتر «سارة نتنياهو ليست مضطرة لان تعلن متى تحتاج الى مصفف شعر سواء في الولايات المتحدة ام في اسرائيل ولست مضطرا للرد على ذلك».

ولم يسبق في اسرائيل ان تناولت الصحف انباء اسرة اي رئيس للوزراء بهذا التركيز خلال هذه الفترة القصيرة. وكان نتنياهو قد تولى منصبه قبل اقل من ثلاثة اسابيع ولكن حياته الاسرية كانت محورا للحديث ورسوم الكاريكاتير السياسية.

وتساءلت ميكي حاثيموفيتش مقدمة البرامج في التلفزيون الاسرائيلي التي اجرت حوارا مع زوجة نتنياهو الاسبوع الماضي كيف يمكن للسيدة الاولى ان توجه اللوم لوسائل الاعلام لانها ركزت على اسرتها اذا كانت هي نفسها تكشف عن حياتها الخاصة الى هذا الحد. وقالت حاثيموفيتش لراديو اسرائيل «اليس من الافضل ان تبقى في المنزل الآن ولا تسافر الى الولايات المتحدة او تصطحب الاطفال وان تقلل من ظهورها امام الكاميرات وتقضي وقتا اطول مع الاطفال مثلما تطلب».

طلاب من غزة يحتجون على حظر الدخول الاسرائيلي .. وحماس تدعو الى «تجديد» الانتفاضة

السلطة الفلسطينية ترفض اعادة التفاوض حول الانسحاب من الخليل

■ رام الله ـ دمشق ـ غزة ـ ف ب ـ رويتر: حذرت السلطة الفلسطينية امس الاحد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، عشية توجهه الى الولايات المتحدة، من انها لن تقبل اعادة التفاوض حول الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي سبق ان ابرمت، خصوصا تلك المتعلقة بالانسحاب من الخليل.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث في مقابلة نشرتها صحيفة «الايام» الفلسطينية امس الاحد «لسنا مستعدين للتفاوض على ما تم التفاوض والاتفاق عليه».

واضاف ان «موضوع الخليل واعادة الانتشار في الضفة الغربية والممر الآمن (بين قطاع غزة والضفة الغربية) والافراج عن الاسرى، كلها قضايا المرحلة الماضية، اي المرحلة الانتقالية، وضمن ما تم الاتفاق عليه ولن نعود اليه لان المفروض ان تلتزم حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو) به التزاما حرفيا».

ويتوجه نتنياهو اليوم الاثنين الى الولايات المتحدة ليعرض مشاريعه المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط. وقد ارجأ حتى الآن اتخاذ قرار بشأن الانسحاب من الخليل، مؤكدا انه «يدرس الملف».

ولمح الى انه قد يقوم اولا باعادة انتشار محدودة، اقل من تلك التي وعد بها رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس. وقال انه يريد الربط بين قطاع الخليل الذي يقيم فيه 400 مستوطن يهودي، وبين مستوطنة كريات اربع القريبة من المدينة.

والخليل هي المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة الغربية التي لم يشملها الحكم الذاتي بعد. وكان بيريس تعهد بسحب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماسها في 28 آذار (مارس) الماضي. غير انه علق قراره بسبب عمليات انتحارية وقعت في شباط (فبراير) الماضي في اسرائيل وبسبب الحملة الانتخابية.

ومن جهة اخرى دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد الفلسطينيين الى «تجديد» الانتفاضة الفلسطينية التي استمرت في الاراضي الفلسطينية المحتلة من العام 1987 حتى 1993.

واكدت حماس في بيان لها وزع في دمشق «اننا نمد ايدينا لاخواننا في حركة (فتح) كي تجعل من الخليل والقدس معابر واسعة لتجديد الانتفاضة وتصعيد المقاومة ورص الصفوف الفلسطينية والعربية والاسلامية لطرد المحتلين من كل فلسطين».

واضاف البيان «اننا في حركة حماس نثمن موقف اخوتنا في اللجان الشعبية وحركة الشبيبة التابعة لفتح الداعي الى تجديد الانتفاضة وعودة حركة فتح التي تمثل شريحة سياسية هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني الى سياسة المقاومة لمواجهة الصهيونية».

وهددت حركة «الشبيبة» التابعة لفتح التي يتزعمها ياسر عرفات الاربعاء بـ«تجديد» الانتفاضة في حال لم تحترم الحكومة الاسرائيلية الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية.

وعلى صعيد اخر تظاهر حوالي مئة طالب من قطاع غزة امس الاحد احتجاجا على منعهم من قبل السلطات الاسرائيلية من الوصول الى جامعات الضفة الغربية.

وقد تجمع الطلاب عند معبر ايريز، احدى نقاط العبور الرئيسية بين قطاع غزة واسرائيل، وهم يحملون لافتات تستنكر «العقوبات الجماعية» وتطالب بتمكينهم من الوصول الى جامعتهم.

وجاء في منشور وزعه الطلاب «نحن الطلاب الالف و200 الذين يدرسون في جامعات ومعاهد الضفة الغربية، نحتج على المعاملة التي تفرضها علينا اسرائيل».

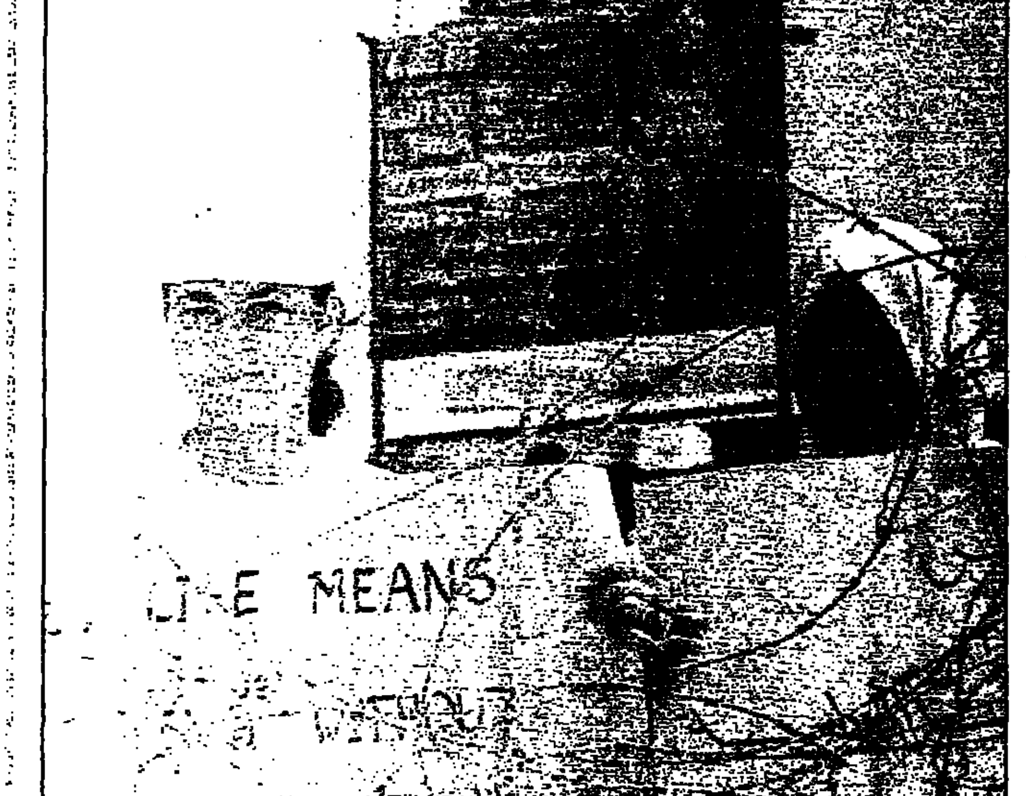
واضاف المنشور «ان السياسة الاسرائيلية التي لا معنى لها تحرمنا من حق اساسي هو حق التعليم».

ووصل الى المعبر عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية، بينهم حسن عصفور احد المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل، والنائب العربي في البرلمان الاسرائيلي طالب الصانع، للتعبير عن تضامنهم مع الطلاب.

يشار الى ان اسرائيل فرضت منذ عام 1990 على طلاب غزة الراغبين في الانتقال الى الضفة الغربية الحصول على تصريح من السلطات الاسرائيلية.

وعمدت اسرائيل الى الغاء تصاريح الطلاب بعد موجة العمليات الانتحارية التي قام بها اصوليون فلسطينيون في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

وتقع الجامعات الفلسطينية الرئيسية في الضفة الغربية، وخصوصا في نابلس وبيرزيت قرب رام الله وبيت لحم.



طالبتان من مدينة غزة تدرسان في الضفة تشاركان في مظاهرة احتجاج على استمرار الاغلاق ومنع سفر الطلاب الى الضفة

وزير مقرب من حماس يزور طهران للمرة الاولى

عرفات يتوجه الى الكاميرون

■ غزة ـ اف ب: غادر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الاحد غزة متوجها الى الكاميرون للمشاركة في قمة منظمة الوحدة الافريقية التي تفتتح اليوم الاثنين.

وصرح نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيلقي كلمة امام القمة التي تعطي منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب.

ومن المقرر ان يتوجه عرفات بعد ذلك الى المغرب لاجراء مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتناول تطورات عملية السلام.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر رسمي امس الاحد ان وزيرا في حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية يزور طهران للمشاركة في مؤتمر حول الاتصالات، ما يشكل اول زيارة لوزير فلسطيني الى العاصمة الايرانية.

وغادر وزير الاتصالات عماد الفالوجي قطاع غزة امس الاول على رأس وفد من السلطة الوطنية الفلسطينية للمشاركة في ندوة تنظمها منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال المدير العام للوزارة زهير اللحام لوكالة فرانس ان الوفد سيبحث في تطوير الاتصالات في الدول الاسلامية.

وذكر مصدر رسمي انها المرة الاولى التي يزور فيها وزير في الحكومة الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات طهران منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) 1994.

معلوم ان العلاقات بين الجانبين تشهد فتورا، فايران دانت اتفاقات الحكم الذاتي التي توصل اليها عرفات مع اسرائيل واعتبرت ان هذه الاتفاقات «تفرط بالحقوق الاسلامية على فلسطين».

واتهم عرفات من جهته ايران مرات عدة بدعم المعارضة الاصولية المسلحة خصوصا الجهاد الاسلامي وحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

والفالوجي هو نفسه عضو سابق في حماس وانضم الى السلطة الفلسطينية قبل الانتخابات العامة الفلسطينية التي جرت في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي وهو انتخب عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني كاسلامي على لائحة مستقلة. وعينه عرفات وزيرا في حكومته منذ شهر.

صدامات عنيفة بين المتطرفين اليهود والشرطة في القدس

■ القدس ـ اف ب: تظاهر نحو مئة من زوجات الضباط الاسرائيليين امس الاول امام مقر رئاسة الحكومة في القدس احتجاجا على نية حكومة نتنياهو اقتطاع قسم من موازنة وزارة الدفاع.

وقالت احدى المتظاهرات للاذاعة الاسرائيلية «قمنا بهذه المبادرة للتعبير عن سخط ازواجنا الذين يمنعهم القانون من التظاهر لانهم عسكريون».

واضافت «نحن نمثل ضباطا من كل الرتب ومن كل الاسلحة يريدون الاحتجاج على مشاريع الحكومة التي تلحق الاذى بأمن البلاد».

ورفعت النسوة يافطات كتب عليها «نتنياهو، من سيدافع عن الجنود الذين يدافعون عن البلاد؟» و«نتنياهو: بعد اسبوعين بالكاد من تسلم السلطة بدأت بالتعرض للعسكريين» و«من اجل جيش ممتاز المطلوب جنود ممتازون».

وتنوي وزارة المالية في العام المقبل اقتطاع زهاء 330 مليون دولار من ميزانية وزارة الدفاع. وسينعكس هذا الاقتطاع تحديدا في اطالة مدة الخدمة للعسكريين المحترفين الذين يحق لهم حاليا التقاعد براتب كامل في سن 42 سنة، وكذلك في تخفيض الرواتب والتقديمات الاجتماعية وتخفيض عدد الجنود.

واعلن نتنياهو عن نيته الانتهاء من مشروع موازنة العام 1997 قبل سفره بعد ظهر اليوم الاثنين الى الولايات المتحدة في اول زيارة له الى الخارج منذ انتخابه رئيسا للحكومة في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

واوضحت الاذاعة ان متوسط الرواتب الاساسية الشهرية لزهاء 92 % من ضباط الجيش حتى رتبة مقدم يصل الى ثمانية الاف شيكل (2500 دولار). واضافت ان 260 ضابطا تقدموا خلال الايام الماضية بطلبات لاحالتهم الى التقاعد قبل انتهاء مدة خدمتهم خشية المساس لاحقا بمكتسباتهم، في حين طلب سبعون ضابطا من الذين تركوا الجيش مؤخرا بأن تدفع لهم على الفور كامل تعويضاتهم التي تتوزع غالبا على بضعة اشهر.

قوات شرطة اسرائيلية تعتقل يهوديا متطرفا اثناء احتجاجات للمطالبة باغلاق بعض الشوارع يوم السبت

احالة الاستئناف المقدم من قاتل رابين للمحكمة العليا باسرائيل

القدس من داني غور لريه:

استأنف ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الحكم الصادر ضده امام المحكمة العليا في اسرائيل امس الاحد.

وجلس امير (26 عاما) في قاعة المحكمة الواقعة تحت حراسة مشددة وكشف ابتسامة على وجهه في الوقت الذي قدم فيه محاموه ادلة تشير الى تورط مسلح اخر في جريمة القتل التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واعترف امير بقتل رابين بالرصاص في اجتماع سلمي حاشد. واوضح شريط فيديو قام بتصويره احد الهواة امير وهو يطلق ثلاثة اعيرة نارية. وقتل عياران رابين واصاب الثالث حارسه.

واصدرت محكمة في تل ابيب حكما على عامير بالسجن مدى الحياة لقتله رابين واصابة حارسه.

وقال جابي شحار محامي امير للمحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة ان امير وضع تسعة اعيرة نارية في مشط الذخيرة قبل توجهه الى مكان الاجتماع السلمي الحاشد وبعد القبض عليه عثرت الشرطة على ثمانية اعيرة في مسدسه.

واضاف «تقول هذه الحقائق لكي تشير الى انه على الاقل هناك شك في ان مقتل رابين سببه امير».

وقام شحار بتفنيد شهادة خبراء المقذوفات مضيفا انهم قالوا في المحكمة ان رابين قتل من على بعد يتراوح بين 25 سنتيمترا ومسافة قريبة من الهدف وان شريط الفيديو اوضح ان امير لم يقترب بهذا الشكل.

وقال «لم يقترب (امير) من رئيس الوزراء بهذا الشكل ... مما يعني انه لم يطلق الرصاص».

ولم يذكر محامو امير هوية المسلح الثاني وقال جوناثان راي غولدبرغ محامي اخر لامير ان العثور على الشخص الاخر الذي قتل رابين ليس مشكلة الدفاع.

وقال محامي دفاع ثالث ان امير لم يعتزم قتل رابين وانه اراد اصابته بالشلل لمنعه من تسليم الاراضي الى الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال المحامي شمويل فليشمان للمحكمة ان امير لا يستطيع الحكم بين الصواب والخطأ. وطلب من المحكمة تخفيف التهمة الموجهة لامير من القتل العمد الى القتل الخطأ.

وقال فليشمان «ايغال امير لا يزن الامور وهو مثل انسان آلي واذا ظهر انسان آلي امام المحكمة فلن يتهم بالقتل».

وهزم شمعون بيريس الذي تولى رئاسة الوزراء بعد مقتل رابين في الانتخابات التي اجريت في 29 ايار (مايو) وفاز فيها بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني الذي عارض اتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وبنهاية الجلسة التي استمرت خمس ساعات سمح لامير التحدث وقال ان رابين توفي وهو خائن «ولست اسفا على مقتله».

واضاف «لا اشعر بالاسف لانه قتل وانا سعيد لانه خان شعبه ومات كخائن».

واستطرد «اعتقدت انه من الضروري ان افعل شيئا متطرفا لايقاظ الامة وهذا ما حدث .. تفتحت اعين المواطنين».

ايغال امير

انتزع الاعترافات منه بعد تعرضه لتعذيب شديد

جهاز الامن الاسرائيلي اعتقل فلسطينيا اتهمه بتزويد حركة حماس بالمتفجرات

■ القدس ـ ق. ب: ادعت مصادر اسرائيلية ان جهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» اعتقل مؤخرا فلسطينيا ترأس شبكة تنسب لها تهمة تزويد عناصر في المقاومة الاسلامية المسلحة بمتفجرات استخدمت في آخر موجة من العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل قبل بضعة اشهر.

وقالت المصادر الصحفية الاسرائيلية ان تحقيقات مكثفة اجراها جهاز المخابرات العامة «شين بيت» ادت الى اعتقال الفلسطيني احمد حسن محمد العواودة (28 عاما) من اهالي بلدة دورا قضاء الخليل، وذلك بتهمة الوقوف على رأس شبكة عملت في مجال تجارة السلاح وتزويد متفجرات ووسائل قتالية استخدمت في تنفيذ ثلاث عمليات انتحارية وقعت في القدس الغربية وعسقلان ما بين 25 شباط (فبراير) و4 اذار (مارس) من هذا العام وفي هجمات مسلحة اخرى اوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف عسكريين ومستوطنين اسرائيليين.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية في تقرير نشرته في عددها الصادر امس ان احمد العواودة الذي اعتقل قبل نحو شهر ونصف وهو ناشط سابق في صفوف حركة التحرير الوطني «فتح» متهم ايضا بايواء اخطر مطلوبين في بيته وهما اثنان من قادة الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» حسن سلامة ـ معتقل حاليا لدى اسرائيل ـ ومحيي الدين الشريف الملقب بالمهندس رقم 2 والذي لا زال طليقا.

وقالت الصحيفة ان الاتهامات الموجهة للمعتقل عواودة كشفت في سياق التماس قدمه جهاز المخابرات العامة «شين بيت» للمحكمة الاسرائيلية العليا والتي الغت بناء على التماس «شين بيت» امرا سابقا صدر عنها وسمحت في قرارها الجديد لمحققي جهاز المخابرات الاسرائيلي باللجوء الى التعذيب والقسوة اثناء التحقيق مع عواودة لارغامه على الادلاء بمعلومات واعترافات بهدف ما وصف بمنع وقوع هجمات مسلحة اخرى قيد التخطيط على يد ناشطي المقاومة الفلسطينية المسلحة.

وكانت المحكمة العليا اصدرت امرها السابق بمنع تعذيب عواودة بناء على التماس تقدم به الاخير، ومعتقلون اخرون ضد اساليب التعذيب التي يمارسها محققو «شين بيت» اثناء استجوابهم للمعتقلين الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة في تقريرها بهذا الصدد ان المعلومات المنسوبة للمعتقل عواودة كشفت في مذكرة قدمتها النيابة العامة يوم الاربعاء الماضي للمحكمة العليا، وطالبت فيها التماسات المعتقلين والسماح لجهاز المخابرات بمواصلة استجوابهم باساليب التعذيب المحظورة.

وأشارت الى أن جهاز المخابرات اعتقل عواودة في اعقاب معلومات استخبارية عديدة توفرت عنه في شهر ايار (مايو) الماضي، وتنسب له اقامة اتصالات مع ناشطين عسكريين مركزيين في حركة "حماس" كان بعضهم من المطلوبين الخطيرين الذين نفذوا عمليات مسلحة.

وقد استمر عواودة في نفي الاتهامات المنسوبة اليه حتى اواسط حزيران (يونيو) الماضي حيث ادلى معتقل آخر بمعلومات تؤكد تزويده بكميات كبيرة من الوسائل القتالية قبل فترة قصيرة من اعتقاله، وان هذه الاسلحة سلمت الى حسن سلامة الرجل الثاني في كتائب "عز الدين القسام" الذي يقف وراء تخطيط وتدبير ثلاث عمليات انتحارية وقعت في القدس الغربية وعسقلان.

واستنادا لهذه المعلومات ومعلومات استخبارية اخرى ـ لا ينوي جهاز «شين بيت» كشف مصادرها في هذه المرحلة حسب الرواية الاسرائيلية ـ توصل المحققون الى استنتاج بوجود ضرورة ملحة لمواصلة التحقيق مع عواودة دون اخضاع متطلبات التحقيق للقيود التي فرضتها المحكمة الاسرائيلية العليا.

ونتيجة لاستخدام اساليب تعذيب عديدة في منتهى العنف والقسوة، كما تقول الصحيفة، ارغم عواودة على الادلاء باعترافات حول الاتهامات المنسوبة اليه، وذلك في مرحلة لاحقة من التحقيق معه.

ويتهم عواودة بتزويد احد ناشطي "حماس" ويدعى رزق الرجوب بـ 21 اصبع ديناميت من مادة «تي. ان. تي» شديد الانفجار وثلاثة الغام وصواعق كهربائية ونخائر من انواع مختلفة. كما اعترف عواودة نتيجة التحقيق أنه قبل شهرين من اعتقاله قدم لكل من حسن سلامة ومحيي الدين الشريف العون في التنقل داخل الضفة الغربية.

ومن المقرر ان تثبت المحكمة العليا يوم الثلاثاء المقبل (بعد غد) بصورة نهائية فيما اذا كانت ستقبل التماس جهاز المخابرات بما يتيح لمحققي هذا الجهاز استجواب المعتقل عواودة عن طريق اساليب التعذيب والعنف الجسدي لانتزاع اعترافات واضحة منه حول مختلف الاتهامات المنسوبة اليه.

وتقول اوساط جهاز المخابرات المسؤولة عن التحقيق انها ستقدم ادلة سرية ضد عواودة لقضاة المحكمة العليا فقط دون السماح لمحامي المعتقل اندريه روزنطال بالاطلاع على هذه الادلة.

هذا وقد نشرت صحيفة (يديعوت احرونوت) قوائم وصور توثق تواريخ واشكال تسلسل عملية التحقيق وما تضمنته من اساليب تعذيب في منتهى القسوة مورست ضد عواودة منذ اعتقاله في 26 ايار (مايو) وحتى نهاية حزيران (يونيو) من هذا العام، والتي تشير الى ان المحققين الاسرائيليين اخضعوا المعتقل المذكور خلال تلك الفترة الى تحقيق استمر احيانا في حالات من الشبح وحركات جسمية مؤلمة كاسلوب الضفدع لاكثر من 47 ساعة متواصلة دون توقف.

وقد اعترفت النيابة الاسرائيلية العامة بكافة الحيثيات التي تضمنتها شكوى المعتقل عواودة حول اساليب التعذيب التي مورست ضده في زنازين تحقيق جهاز المخابرات «شين بيت» معللة ذلك بمتطلبات التحقيق الرامي لمنع ولاحباط عمليات مسلحة محتملة ضد اسرائيل.

اعتقال ضابط فلسطيني متهم بقتل اسرائيلي

■ القدس ـ ا ف ب: أعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية امس الاحد ان القوات الاسرائيلية اوقفت ضابطا فلسطينيا لاتهامه بقتل اسرائيلي بالقرب من تل ابيب قبل ثلاث سنوات.

واضافت المصادر ذاتها ان ايمن ابو جزار اعتقل عند مركز حدودي في الايام الماضية عندما كان متوجها الى مصر لتلقي تدريبات. وهو يتحدر من قطاع غزة وعضو في حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت المصادر انه يشتبه في انه قتل حارس ورشة في اللد (بالقرب من تل ابيب) بطعنات سكين وضربات بقضيب حديد في العام 1993 من دون تقديم مزيد من الايضاحات.

الاردن وقطر يطالبان اسرائيل بالانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة

■ عمان ـ اف ب: طالب الاردن وقطر امس الاحد اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية بما فيها القدس الشرقية. كما أكدا على ضرورة «الحفاظ على وحدة اراضي العراق وسيادته».

وفي بيان صدر في ختام اعمال اللجنة العليا الاردنية ـ القطرية المشتركة، شدد الجانبان، «على ان تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية».

وطالب الجانبان «بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري الى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وبالانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا».

يشار الى ان الاردن هو ثاني بلد عربي بعد مصر يبرم معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. اما قطر فهي بين خمس دول عربية فتحت قنوات اتصال تجاري على مستوى منخفض مع الدولة العبرية.

وقد التأمت اللجنة المشتركة برئاسة رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وهو اجتماعها الاول منذ تشكلت عام 1994.

وعلم من مصدر رسمي ان وزير خارجية قطر، الذي وصل الى عمان مساء الجمعة، التقى العاهل الاردني الملك حسين قبل ان يختتم زيارته للمملكة امس.

وافاد المصدر نفسه ان الكباريتي وآل ثاني ابرما في ختام اعمال اللجنة المشتركة محضر تعاون اقتصادي يقضي بتفعيل اتفاق سابق حول التجارة الحرة بين البلدين يعود الى حقبة الثمانينات.

وترغب قطر ايضا في الاستعانة بخبراء اردنيين في مجال الاعلام، كما قررت التعاقد مع عدد من المدرسين للعمل في الدوحة.

وبحسب احصاءات المصرف المركزي الاردني، بلغت صادرات الاردن الى قطر 14 مليون دولار عام 1995 مقابل واردات من قطر بقيمة 7.5 ملايين دولار.

وفي تصريحات صحافية بعيد اجتماع اللجنة المشتركة، اشاد الوزير القطري بالعلاقات الاردنية ـ القطرية واعتبر ان الاتفاق المبرم سيفتح آفاقا جديدة امام زيادة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري.

الباز: العرب سيعلنون «لاءات متشددة» للتفاوض اذا استمر نتنياهو في موقفه

■ القاهرة ـ اف ب: أعلن مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز ان العرب سيعلنون «لاءات متشددة» للتفاوض والتطبيع والتعاون الاقليمي، اذا ما استمر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على موقفه المتشدد الرافض لمبدأ الارض مقابل السلام.

واعتبر الباز في حديث نشرته مجلة (روز اليوسف) الاسبوعية المؤيدة للحكومة امس الاحد ان نتنياهو سيعاني من «عزلة دولية» اذا رفض الاستجابة لمتطلبات السلام مع العرب بعد زياراته المرتقبة الى واشنطن وباريس ومن ثم القاهرة اخر الشهر الحالي.

وقال الباز «اذا لم يستجب نتنياهو (للاعتبارات الدولية التي اقرت متطلبات السلام) فاننا نتوقع ان يعاني من عزلة دولية نتصور انها لا تناسب طموحه السياسي ورغبته في البقاء».

واستبعد الباز وقوع حرب بين مصر واسرائيل مؤكدا في الوقت نفسه ان اي تدخل اسرائيلي في لبنان وتوجيه ضربة للقوات السورية المنتشرة فيه سيؤدي الى «سحب الثقة من حكومة نتنياهو». وقال «لن تحدث حرب. لا احد يريد الحرب ولا احد يقبلها ولو اندفع نتنياهو بتهوره فان المتوقع ظهور اكثر من لا عربية: لا مفاوضات، ولا تطبيع، ولا للتعاون الاقليمي».

واضاف الباز مع ذلك ان «هناك عدة اعتبارات ايجابية تشكل عوامل ضغط على نتنياهو وهي تأييد 50 % من الشعب الاسرائيلي على الاقل للسلام، ومؤتمر القاهرة الاقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر) للتعاون بين دول الشرق الاوسط. هذا التعاون الذي لا يتحقق في ظل قلق او توتر، ورد الفعل العالمي واخره قرار قمة الدول السبع الكبرى الذي اقر».

ومن جهة اخرى يقوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى من 15 الى 17 تموز (يوليو) الجاري بزيارة رسمية الى موسكو تتمحور حول تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، وفق ما اكده مصدر مصري مأذون له.

وقال المصدر ان موسى سيكون اول مسؤول عربي على هذا المستوى يزور موسكو بعد انتخاب بوريس يلتسين رئيسا الخميس الماضي.

واوضح المصدر ان موسى سيسلم الرئيس الروسي رسالة من نظيره المصري حسني مبارك وسيتباحث مع نظيره الروسي حول «عملية السلام في الشرق الاوسط واهمية التزام اسرائيل بالاسس التي انطلقت منها ولا سيما مبدأ الارض مقابل السلام».

وكان مبارك هنأ يلتسين الخميس على اعادة انتخابه.

وتأتي زيارة موسى قبل اسبوعين من زيارة مبارك الى واشنطن المقررة في نهاية الشهر. والولايات المتحدة وروسيا هما راعيا عملية السلام التي انطلقت من مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991.

جمعية مغربية تطالب باغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط

■ الرباط ـ اف ب: طالبت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني السلطات المغربية باغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط.

وفي بيان يحمل تاريخ الثالث من تموز (يوليو) وصلت نسخة منه امس الاول الى مكتب وكالة فرانس برس في الرباط، ناشدت الجمعية «المسؤولين المغاربة بان يوقفوا كل مظاهر التطبيع» مع اسرائيل، مشيرة الى «تنكر القادة الصهاينة لكل الاتفاقيات التي ابرمت مع سابقيهم والتنكر لكل اسس الشرعية الدولية والتعبير الصريح عن العداء للسلام».

واضاف البيان الذي جاء بعنوان «نداء الى الشعب المغربي» انه «اصبح من الضروري والمستعجل اغلاق مكتب الاتصال الصهيوني الذي بات يجسد على ارض المغرب ارادة العدوان ويمثل السفاحين من امثال شارون ونتنياهو».

1واعتبر البيان ان رفض القادة الاسرائيليين الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني «يهدد بالعمق مصير الشعب الفلسطيني ومصير الامة العربية ومصير الاستقرار في المنطقة». ودعت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني جميع الدول العربية والاسلامية الى «تطبيق المقاطعة العربية الشاملة على الكيان الصهيوني والتراجع عن كل خطوات التطبيع وفي مختلف المجالات».

حزب الله يعلن مسؤوليته عن عملية ضد الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان

■ بيروت ـ اف ب: أعلن حزب الله الموالي لايران امس الاحد مسؤوليته عن عملية عسكرية في جنوب لبنان مساء امس الاول اصيب خلالها جنديان اسرائيليان بجروح طفيفة.

وقال متحدث باسم المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لحزب الله، ان مجموعة مسلحة تابعة لها فجرت عبوة لدى مرور دورية اسرائيلية راجلة على الطريق المؤدية الى ارنون، المطلة على النبطية، احدى المدن الرئيسية في جنوب لبنان.

واضاف المتحدث ان عناصر المجموعة فتحوا نيران رشاشاتهم واطلقوا صاروخا مضادا للدبابات على الدورية بعد تفجير العبوة، ما ادى الى وقوع اصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين.

وقالت اذاعة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، من جهتها، ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح طفيفة في جنوب لبنان في مكمن نصبه مقاتلون من حزب الله. واوضحت ان العملية وقعت في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وفي القدس ذكرت مصادر عسكرية امس ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح طفيفة، احدهما في يده والثاني في ساقه، خلال تبادل لاطلاق النار بين دورية اسرائيلية في «المنطقة الامنية» وبين مجموعة مسلحة رصدها الجنود. ولم توضح المصادر الى اي تنظيم ينتمي عناصر المجموعة. ومنذ مطلع العام الجاري قتل 16 عسكريا اسرائيليا واصيب 56 آخرون بجروح في هجمات في المنطقة المحتلة، اعلن حزب الله مسؤوليته عن القسم الاكبر منها، وذلك استنادا الى حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس.

اسرائيل تمنع دخول خضروات فلسطينية

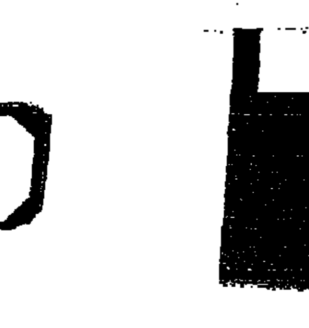
■ تل ابيب ـ رويتر: اعاقت وزارة الزراعة الاسرائيلية امس الاحد نقل خضروات من غزة الى اسرائيل.

وقالت الوزارة في بيان ان هذه الخطوة جاءت ردا على تعليق السلطة الفلسطينية لواردات اللحم البقري الاسرائيلي الطازج خلال الاسبوعين الماضيين. وقالت الوزارة ان الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي مستهلكون رئيسيون للحم الاسرائيلي الطازج وادى هذا التعليق الى تكدس اللحم في مخازن التبريد الاسرائيلية.

وتفجر النزاع بين الجانبين منذ شهر تقريبا عندما منعت اسرائيل دخول 20 الف رأس غنم ممنوحة كانت السعودية تريد اعطاءها للفلسطينيين.

وقال رئيس هيئة الطب البيطري في وزارة الزراعة انه رفض السماح بدخول الاغنام خشية ان تنقل امراضا. وتسمح اتفاقية لوزارة الزراعة مع الفلسطينيين لاسرائيل بمنع دخول المنتجات التي قد تحمل خطرا صحيا.

ومن المتوقع ان يجتمع مسؤولو الزراعة الاسرائيليون والفلسطينيون في غضون الثماني والاربعين ساعة المقبلة في محاولة لحل المشكلة.



الايرانيون يفرقون بين الثورة والنظام.. وربعهم من الشباب الذين لا يكنون اي احترام للسلطات الدينية

وجوه كثيرة لايران.. اهمها التطلع لدور حلقة الوصل بين الشرق والغرب

باريس - من ليلى المر:

تختلف الآراء كثيرا حول الوضع الحالي في ايران: هل تشكل هذه البلاد فعلا تهديدا للسلام في المنطقة أم انها دولة تناضل لايجاد مكانها في الاقتصاد العالمي؟ وبينما يرى البعض ان يد القيادة الدينية المتطرفة لايران وراء احداث الشغب والاضطرابات التي تشهدها البحرين او القتال على الحدود اللبنانية الاسرائيلية بين مقاتلي حزب الله والقوات الاسرائيلية، يرى آخرون ان طهران اصبحت الآن مهتمة في الغالب بتحسين اقتصادها الذي اهملته الجمهورية الاسلامية التي اعلنتها آية الله الخميني عام 1979.

وتقول الباحثة الايرانية فاريبا عدلخاه التي تعمل في مركز الدراسات والابحاث الدولية في باريس «ليس لدى ايران بالفعل اي خيار سوى التركيز على الحالة المحزنة لاقتصادها». فاريبا في الاربعين من عمرها اتت الى باريس للدراسة ثم منحت منصب استاذة وباحثة. والفت كتابين هما: «ايام دموية في ايران» الذي يشبه الثورة الايرانية بالاحداث الدموية للثورة الفرنسية والآخر بعنوان «ثورة تحت الحجاب» وهي دائمة التنقل بين باريس وايران.

واوضحت فاريبا في مقابلة اجريت معها اخيرا ان من الصعب القاء المسؤولية حول السياسة الخارجية العدائية على الحكومة الايرانية وذلك بسبب توزع السلطة بين كيانات مختلفة في الحكم. وحسب فاريبا لا توجد مركزية رسمية للسلطة في ايران بل توجد سلطات تتقاسمها كيانات دينية وسياسية رغم التعقيدات التي تعتري هذه العلاقة بين الطرفين، وهناك ايضا مجموعات اقتصادية وعائلات بارزة تتمتع بنفوذ قوي.

في ايران الحديثة تضاعف عدد السكان فيها خلال العشرين سنة الماضية ليصل حاليا الى 65 مليون نسمة ويمثل الشباب دون العشرين اكثر من 25 في المئة من عدد السكان. ولا يكنون اي احترام للسلطات الدينية هناك، ولا يتذكرون كيف كانت الحياة في ايران قبل الثورة، ولا يحترمون الا آية الله الخميني باعتباره الأب الروحي للأمة «المؤسسة الدينية كانت موحدة حوله ومنذ رحيله تداعت هذه الوحدة» كما تقول فاريبا.

غير ان المتطرفين الدينيين لا يزالون يجدون جمهورا لهم بسبب انتشار الفقر والظلم الاجتماعي، الا ان صانعي القرار يدركون جيدا السمعة السيئة لايران في الخارج حيث ان الحكومات التي لها ميول دينية تعلن دائما انها لن تذهب الى حدود التطرف التي وصلت اليها ايران، وفي الوقت نفسه يأمل الايرانيون اصحاب الاعمال في مواجهة هذا التيار باقامة علاقات اقتصادية مع جيرانها، ومن بين الخطط التي يروجون لها حاليا ان تكون ايران نقطة التقاء للطرق بين اوروبا وآسيا.

وفي حفل افتتاح خط للسكة الحديد بين مدينة مشهد في ايران وتشين في تركمنستان، عرض الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بأن تكون بلاده حلقة وصل مهمة بين الشرق والغرب. وقد اقامت ايران بالفعل صداقات مع سورية وقطر ومصر في المنطقة العربية والعلاقات التجارية مع الدول جيدة ويحاول الديلوماسيون في هذه الدول تذليل الخلافات السياسية ايضا.

ولاحظت عدلخاه انه لم يكن احد يتوقع ان تؤدي الانتخابات البرلمانية الاخيرة الى قبول النظام في طهران التعددية الآراء السياسية واوضحت انه لم يكن لدى معظم الايرانيين اي شعور بهويتهم في اي نظام سياسي سواء كان دينيا او غير ذلك. اضافة الى ان مفهوم المصلحة العامة او الملكية العامة ليس موجودا في المصطلحات السياسية للبلاد.

وقالت عدلخاه «جميع الانظمة اساءت استخدام الممتلكات الحكومية، واحدث ذلك فجوة بين الفرد والنظام او الدولة». ولكن الايرانيين يفرقون بين الثورة بحد ذاتها والنظام الذي نتج عنها. «الثورة تظل نقطة تحول حمراء في تاريخهم باعتبارها عملا جماعيا لا يمكن مناقشته او انتقاده. انه تعبير جماعي وخطوة ايجابية اما الطموحات التي اوجدتها الثورة وما انجزته فهذه مسألة اخرى».

ويبحث الشباب الايراني اليوم عن هوية وحياة افضل، فهم لا يتذكرون الشاه (الذي حكم البلد منذ عام 1927 الى عام 1978)، ولكنهم شاركوا في الانتخابات البرلمانية التي جرت في آذار (مارس) الماضي بأعداد كبيرة، وكان مرشحوهم ايضا شبابا وبعضهم نساء شنت حملات خارج اطار المؤسسة. ويطالب الشباب بالحرية ومنها حرية السفر مثل معظم الشباب في اي مكان آخر من العالم الحر. واوضحت عدلخاه «نجومهم المفضلون هم مغنون امثال مايكل جاكسون ومادونا ومطربون ايرانيون متأثرون بالاغاني الغربية».

وحذرت الباحثة الايرانية من ان هذه التيارات المتناقضة تناقضا جوهريا توجد بين الشباب بشكل خاص. «انهم معجبون من ناحية بالتقنية المتقدمة في الغرب ولكنهم من ناحية اخرى مقتنعون كليا بأن الامبريالية الغربية لم تتخل عن مؤامراتها القديمة ضد ايران».

غير ان هناك دلائل حتى داخل المؤسسة الدينية في ايران تشير الى وجود حركة قوية من البحث الفكري المتنور، هذا ما لاحظه احد كبار الصحافيين الفرنسيين لدى زيارة قام بها اخيرا الى قم المدينة الشيعية الدينية حيث يتلقى رجال الدين الايرانيون تعليمهم، وكتب الصحافي «ما يحدث في جامعات قم من حيث الانفتاح على استخدام اجهزة الكمبيوتر المتقدمة والنقاش الفلسفي والعلمي الحديث هو اكثر انفتاحا من الجامعات الايرانية الاخرى».

ويحرص رجال الدين الشباب على دراسة الكثير من التيارات الحديثة من الحركات الفكرية والعلمية والفلسفية في الغرب، ويقرؤون آخر ما صدر من كتب في هذه المجالات. ونتيجة لذلك من المحتمل ان تحل طبقة جديدة من المفكرين والعلماء الدينيين محل القيادة الثورية الملتزمة بالتقاليد القديمة.

وقالت عدلخاه «برأيي ليس لدى الغرب اي فكرة حول مدى تغير الجيل الجديد عن سابقه، فهو مختلف كليا عما كان من المفترض ان تنتجه الثورة ومن المرجح ان النظام الايراني لم يتصور ان تفرز الثورة مثل هذه الطبقة من الناس. جيل الشباب ليس مقيدا بأي افكار ايديولوجية والجميع يعلم ان العالم في تغير مستمر وان ايران لا تستطيع ان تعيش في قفص من صنع يديها».

وتنجم عوامل عدم الاستقرار هذه من خيبة الامل المرة التي عاشها الناس الذين تضرروا بشكل خاص من الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. ومن بينهم الجنود السابقون الذين ضحوا بثماني سنوات من حياتهم وهم في ريعان الشباب في خوض حرب ضد العراق (1980-1988)، ثم وجدوا انفسهم في قاع المجتمع الايراني بلا وظائف ولا تعليم رسمي.

الديون الخارجية للبلاد تصل حاليا الى 32 مليار دولار او ما يعادل ثلاث سنوات من صادرات نفط البلاد. وتحاول الحكومة خفض الواردات لمعالجة العجز في ميزان المدفوعات ولكن هذه السياسة سببت في انتشار عمليات المضاربة والتهريب على نطاق واسع.

والفساد متفش ايضا على نطاق واسع بين المسؤولين في السلطة وخاصة اولئك المسؤولين عن ادارة مؤسسات الثورة. وعلى سبيل المثال (مؤسسة الشهداء) التي انشئت لمساعدة عائلات الجنود الذين قتلوا او اصبحوا معاقين. يذكر ان ايران فقدت نحو مليون شخص خلال الحرب الايرانية العراقية. ويقدر الدخل السنوي للمؤسسة بنحو 107 مليون دولار خلال العام 1992-1993 ولكنها لم تخصص الا 8,2 مليون دولار لمساعدة عائلات الشهداء، اما المبالغ المتبقية فقد استخدمت في صفقات اكثر ربحا.

الفساد لا يقتصر على المسؤولين في السلطة فحسب بل يستشري بين رجال الدين اذ يخلط بعضهم واجبهم الديني بالتجارة واصبح معظمهم اقطاب في الاعمال. ومن بينهم الامام تبسي المسؤول عن المساجد الكبرى في خراسان ويدير ايضا ممتلكات تاروني التي تضم مصانع ومشاريع اعمال اخرى كانت تملكها عائلة الشاه. ومن المعروف ان عائلات تاروني لا تدرج في ميزانية الدولة كما انها معفاة من الضرائب.

الباحثة الايرانية فاريبا عدلخاه

ويلاحظ المراقبون انه اذا فرضت الحكومة مراقبة صارمة على عائدات الدولة فمن المحتمل تقليص الاعمال التي ترتكبها بعض المجموعات المتطرفة في الخارج. ويبدو ان النظام الايراني مستعد لمحاربة الفساد باتخاذ بعض الاجراءات ولكن الصعوبة تكمن من جديد في ان ليس من السهل التحدث عن مركزية اتخاذ القرار سياسيا ودينيا واقتصاديا ايضا. وهناك مزيد من الدلائل التي تشير الى عدم وجود برنامج سياسي واضح ومحدد المعالم، مما يعني ايضا ان للثورة الاسلامية لم يكن لها ابدا اي برنامج سياسي او اجتماعي ولا حتى ثقافي.

وترى عدلخاه ان ايران تمر في فترة من النقد الذاتي «لترشيد الشعارات الثورية من اجل بناء بلد اقتصاده قوي». وترجع شعبية الرئيس الايراني رفسنجاني الى سياسته التي تهدف الى تنمية الاقتصاد لضمان العدالة الاجتماعية».

وتعتقد ان ايران تمثل سوقا مهمة ليس للولايات المتحدة فحسب بل لجميع الدول المصدرة الكبرى مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية. وبدأت اوروبا بالفعل تدرك ان ايران شريك اقتصادي مهم. وفي الوقت نفسه تسعى ايران الى الخروج من عزلتها الدولية.

اما بالنسبة الى ما يتردد عن ان ايران تسعى الى صنع اسلحة نووية فتقول عدلخاه «ايران غير قادرة على تحقيق تفوق عسكري في الخليج وليست مهتمة بذلك. اما قدرتها النووية فتأتي من الصين وروسيا ولا تستطيع اقتناء قنبلة نووية من دون مساعدتهما. ولا اعتقد انهما ترغبان في تزويدها بقنبلة نووية».

اتحاد الصحافيين العرب يدين الاعتداء على الصحافيين وتقييد حرية التعبير

■ القاهرة - اف ب: استنكر اتحاد الصحافيين العرب الاعتداءات التي يتعرض لها الصحافيون والقيود المفروضة على حرية الصحافة في عدد من الدول العربية ولا سيما مصر والجزائر والاردن وفلسطين وقطر والكويت «بما يسيء الى السمعة العربية ويعرقل حرية الصحافة على نحو خطير».

واستنكر الاتحاد استخدام «العنف الطائش ضد الصحافيين في مصر» ولا سيما ضد رؤساء تحرير صحف معارضة. واشار الاتحاد الى الاعتداء بالضرب على مجدي حسين رئيس تحرير صحيفة (الشعب) الاسلامية نصف الاسبوعية الاسبوع الماضي.

وكان حسين تعرض للضرب امام مقر صحيفته على يد سبعة رجال اكد انهم ينتمون الى الامن الداخلي المصري وانهم اعتدوا عليه بسبب نشره مقالات اتهم فيها نجل وزير الداخلية باساءة استغلال نفوذ ابيه.

كما اشار البيان الى تعرض جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) المعارضة لحادث مماثل في آب (اغسطس) 1995. وكان اربعة صحافيين معارضين آخرين تعرضوا لاعتداءات مماثلة من قبل وهم محمد عبد القدوس من (الشعب) وعبد العظيم مناف رئيس تحرير (صوت العرب) وحمدين صباحي مدير مركز اعلام الوطن العربي، وايمن نور من «الوفد».

واعتبر الاتحاد هذه الاعتداءات «مدانة ومرفوضة لانها تمت الى اعمال البلطجة وممارسة العنف المنفلت وتتناقض مع القانون والنظام وحقوق الانسان».

ودعا اتحاد الصحافيين العرب السلطات الجزائرية الى ايجاد «علاج جذري لمشكلة ارتفاع تكاليف طباعة الصحف بما يهدد انتظام صدورها ووصولها الى القارىء» في بلد «لا يزال الصحافيون يتعرضون فيه لتهديد حياتهم بصورة يومية منتظمة».

واعرب الاتحاد عن قلقه ازاء «ازمة الصحافة والصحافيين التي دخلت مرحلة حرجة في الفترة الاخيرة في الاردن بين نقابة الصحافيين ووزارة الاعلام التي اعدت قانونا جديدا طرحته فجأة من دون التشاور مع نقابة الصحافيين».

وعكس البيان احتجاج النقابة الاردنية «باعتبارها الممثل الشرعي للصحافيين» على القانون الذي «اعتبرته مقيدا لحرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير، ويفرض قيودا جديدة على العمل الصحافي بما يتناقض مع آمال التطور الديموقراطي، كما يجهض البنية النقابية ويمنع دخول العضوية بالتسيب».

وانتقد الاتحاد قرار وقف صحيفة (الشرق) القطرية اليومية لمدة ثلاثة اشهر لنشرها ما اعتبرته السلطات «مساسا بدولة شقيقة» داعيا الى الغائه، لكنه اشاد في الوقت نفسه «بالغاء الرقابة المباشرة على الصحف في قطر».

كما اعرب الاتحاد عن مخاوفه «على مناخ الحرية الذي تتمتع به الصحافة الكويتية والذي ميزها عن غيرها من صحف المنطقة» من قرار وزارة الاعلام سحب ترخيص صحيفة «السوق» الاسبوعية «من دون تحديد اسباب».

وشجب البيان اخيرا «الاجراءات القمعية الغاشمة وتقييد حرية الانتقال والحصار التي يتعرض لها الصحافيون الفلسطينيون في ظل الاحتلال الاسرائيلي والتي تطورت واضحة منذ الحملة الانتخابية التي سبقت انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي وتصاعدت حدتها بوصول اليمين الليكودي الى الحكم بزعامة المتطرف بنيامين نتنياهو».

وختم الاتحاد قائلا انه «امام هذه النماذج من الاعتداءات على حرية الصحافة ولمن الصحافيين في اكثر من دولة، فان الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب تعلن ادانتها الشديدة، لكل ما يعرقل تطور حرية الصحافة ويهدد الصحافيين العرب».

وطالبت «السلطات المعنية باحترام القوانين والدساتير والمواثيق العربية والدولية التي تنص على حق المواطنين كافة في صحافة صادقة حرة وفي اعلام مستنير».

وكان اتحاد الصحافيين العرب قرر في 24 اذار (مارس) الماضي في اول اجتماع يعقده منذ 1978 اعادة مقره الى القاهرة بعد ان تم نقله قبل 18 عاما الى بغداد اثر التوقيع على اتفاقات السلام المصرية الاسرائيلية.

ومن بين اعضاء الاتحاد العشرين تغيبت عن الاجتماع نقابتا الصحافيين العراقيين والاردنيين. واحتج العراقيون على نقل المقر والاردنيون على توجيه الدعوة من قبل النقابة المصرية وليس من قبل الامانة العامة للاتحاد في بغداد.

ويضم الاتحاد 15 عضوا كاملي العضوية هي نقابات مصر والعراق والاردن والسودان وتونس والمغرب والجزائر وليبيا والكويت وفلسطين وسورية وموريتانيا ولبنان والصومال واليمن، وخمسة مراقبين يمثلون الصحافيين في السعودية والبحرين وقطر وعمان والامارات.

استمرار الحملات على المنشطات الجنسية وتحذيرات من مجيء نساء اوروبا العجائز لمعاشرة الصعايدة

هجمات رسمية مفاجئة ضد ايران والسودان وفاروق الشرع ونفي وجود وساطة مع طهران ودفاع عن العراق

القاهرة - مكتب «القدس العربي»

من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الحكومية الصادرة في اليومين الماضيين، السبت والاحد، عن استقبال الرئيس مبارك روبرت موغابي رئيس زيمبابوي وتحديد موعد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في الثامن والعشرين من الشهر الحالي وقمة اردنية فلسطينية وتلقي عروض ايطالية وفرنسية، لاقامة نفقين تحت قناة السويس عند بورسعيد، واستمرار الموجة الحارة منع اقامة مباني عالية في الشوارع الضيقة في حي الزمالك بالقاهرة، ووفاة شحتة لاعب فريق نادي الاسماعيلي السابق لكرة القدم وموافق العلاف الامين المساعد للجامعة العربية، وتصريحات وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي في تخريج دفعة جديدة من كلية الدفاع الجوي، واحتفالات الاهلي بفوزه بالدوري والكأس...

واشار وزير التموين والتجارة الخارجية الى ضبط بسكويت بالخشخاش وارد من بريطانيا، ولبان بالمخدرات من المانيا، ومنشطات جنسية من الصين، واستمرار مصادرتها ومداهمة اماكن بيعها. كما كان الموضوع الرئيسي في الصفحة الاولى من جريدة «الحقيقة» بعنوان «احدث اساليب الدعاية السياحية. الى الاقصر لممارسة الجنس مع احفاد الفراعنة» جاء فيه «في حادثة هي الاولى من نوعها في مجال التنشيط السياحي قامت مجموعة من الشركات الانكليزية والهولندية والبلجيكية بدعوة العجائز من نساء اوروبا لزيارة الاقصر وأسوان للاستمتاع بممارسة الجنس مع الصعايدة، احفاد الفراعنة باعتبارهم يملكون قدرات جنسية غير عادية بل انهم الصعايدة - يفوقون جنسيا اي مادة اخرى حتى الفياغرا التي تعيد الحيوية!

وقامت الشركات بتصوير الاعضاء التناسلية لبعض الصعايدة على كروت تتضمن اسماءهم وأرقام تليفوناتهم في مصر، وقد سجلت حركة السياحة الى مدينتي الاقصر وأسوان ارقاماً مضاعفة من النساء اللاتي زرن المدينتين في الفترة الماضية استجابة منهن لدعوة الشركات السياحية بممارسة الجنس مع الشباب الصعايدة مقابل مبالغ مالية ضخمة.. وقد انتهت علاقات من هذا النوع مؤخراً بالزواج!!!.

... وطالبت الجريدة وزارة السياحة بالتدخل لحماية سمعة مصر.

ولوحظ ان هناك انشغالاً فائقاً في الفترة الاخيرة بالجنس وقضاياه وانتشار العجز الجنسي عند الرجال والبرود عند النساء، ومعارك حول الميلاتونين وتأثيراته خاصة على تمتعهم بنوم هادىء سعيد. وقالوا انه ادى الى مزيد من الارق، وطبعاً لم يكتبوا انهم تناولوه لاسباب اخرى. ولن اشير الى اسماء من كتبوا من زملائنا حتى لا يشمت فينا المصريون والعرب في المهجر. لكن الذي اعلمه من خلال تجربتي ان طبيب القلب وصفه لي، واعتذر انه لم يصفه لاسباب - والعياذ بالله جنسية - وانما لانه يفيد لمنع الكسل في الشرايين، والنوم الهادىء، ومر شهر لم اشهد فيه نوماً مريحاً.

كما ان عددا من الصحافيين هاجموا وزير الصحة الذي نفى وجود الليان المثير للجنس عند الفتيات والسيدات والمحوا الى انه يدافع بذلك عن اسرائيل، كما هاجموه لانه لم يتخذ اجراءات بعد ان اثبتت معامل تحاليل الوزارة انه يدمر الكبد ويؤثر في الكلية والمخ.

اما المقالات والتعليقات، فتناولت قضايا عديدة متنوعة، سنختار بعضها للتركيز عليها:

مجدي حسين

والى قضية الاعتداء على رئيس تحرير الشعب مجدي احمد حسين، وتعليق نور الصباح عبد الرازق مديرة تحرير الحقيقة التي تصدر كل يوم سبت عن حزب الاحرار، وتستخدم عبارات عامية مع الفصحى، فقالت ساخرة: «وليست حادثة الزميل مجدي حسين التي وقعت الاسبوع الماضي الا مثالا صارخا على سوء الجو العام الذي تعيش فيه الاقلام الحرة وحجم العناء الذي امتدت اذرعه لتطول كل شيء وكأن رؤوس الفساد بهذا الحادث ارادت ان تخرج ألسنتها لتقول لنا بلا قانون 93 بلا غيره، نحن اكبر من اي قانون ولسنا بحاجة الى قانون... من خرج عن طوعنا او تعدى حدوده وتجرأ على مصالحنا نحن له بالمرصاد قادرين على تأديبه في اي مكان واي زمان نستطيع تأديب التخين فيكم، واعطائه علقة ما يخدهاش حرامي ولن تضرب أقل من رئيس تحرير».

اما خالد الشريف احد محرري الجريدة فقال: «حيتان الفساد لم يجدوا الا البلطجية والضرب لحماية انفسهم من الاقلام الحرة التي تهدد وجودهم بعد سقوط قانون 93 انني اعتقد ان الحكومة هي المتهم الاول في حادث الاعتداء على رئيس تحرير الشعب فهي التي أصدرت قانون 93 وهي التي تحمي دوما المفسدين وتضيق بكل نقد وتكره اي معارضة وانا اراهنت ان تبرأ ساحتها فعليها ان تسارع بالقبض على الجناة والذين يبدو ان الارض انشقت لكي تبلعهم فهم لم يتقنوا هذه البلطجة من قبل انفسهم، فهم مأجورون وزبانية ينفذون اوامر الاسياد!! ان الحكومة تملك من الاجهزة الامنية الكثير، فهي لن تعجز ان كانت جادة في ان تكشف النقاب عن حادث الاعتداء اما اذا صمتت كما فعلت في السابق في حادث الاعتداء على جمال بدوي رئيس تحرير الوفد فهي بلا شك متهمة ومديرة لحوادث الاعتداء».

ومن الحقيقة الى الوفد وكاتبها الساخر فؤاد قواز، الذي اصطنع الحوار التالي بين اثنين: يبدو ان للموسم بدأ بدري هذا العام.

- موسم ايه؟

- الاعتداء على رؤساء تحرير الصحف الحزبية، جمال بدوي اعتدوا عليه في الفاتح من اغسطس الماضي، ومجدي احمد حسين اعتدوا عليه في الفاتح من يوليو في شارع بورسعيد.

- شوف يا سيدي... ما دام الاعتداء حدث في بورسعيد، يبقى مفيش غيره، العدوان الثلاثي.

- مين هما؟

- الاستبداد والفساد والولاد!!».

والعدوان الثلاثي مقصود به الهجوم الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل في عام 1956 ضد مصر بعد اعلان الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس، واحتلت القوات البريطانية والفرنسية مدينة بورسعيد على ساحل البحر الابيض، والقوات الاسرائيلية، سيناء حتى المضايق على بعد حوالي اربعين كيلومتر من قناة السويس.

ونختتم يوم السبت بالتعليق الوحيد في الصحف الحكومية في هذا اليوم للامة احمد سلامة والذي قال فيه: «ووقوع هذا الحادث في وضح النهار في قلب الشوارع المزدحمة للعاصمة، يثير تساؤلات عديدة حول درجة الامن التي ينبغي ان تكون حقا مسلما به للمواطن العادي، وحقا مقدسا لمواطن يشتغل بالعمل السياسي ويتصدى بمسؤولياته امام الرأي العام، وبالأخص حين يكون منتميا لحزب سياسي معارض. اذ تصبح للمسؤولية مضاعفة على لجهزة الامن في حماية حق من حقوق الحريات الاساسية التي كفلها القانون نحن لا نريد ان تتحول مصر الى مرتع خصب لارهاب لا نعرف مصدره ولا لوجود اصحابه».

ونترك يوم السبت الى الاحد في روز اليوسف مع الكاتب الساخر عاصم حنفي وتعليقه بعنوان «طاعة المعارضة» من وقوله فيها «لا اعرف سر هذا الانزعاج والقلق في الوسط الصحافي لمجرد ان رئيس تحرير الزميلة «الشعب» قد تعرض لعلقة ساخنة مع انها دليل بالصوت والصورة على صحة الاداء الديمقراطي والتحاور الصحافي بين الرأي والرأي الآخر وقد سقط مجدي احمد حسين جزءا له على لسانه الطويل. فلماذا «الحمرقة» اذن، والغضب والخروج عن قواعد اللعبة، ومن الواضح انه لكافة من المعارضة لان حملات الضرب لا تتكرر كثيرا بدليل ان علقة جمال بدوي رئيس تحرير الوفد قد وقعت في العام الماضي، يعني علقة كل سنة، وهي في حدود المسموح به دوليا ومن المؤكد انها لا تمثل ظاهرة او اتجاها عاما بدليل ان حملات الضرب لم تمتد لمعارضين بارزين مثل الحاج احمد الصباحي وولده، المشهود لهما بقوة الحجة من مجال المعارضة، فلماذا التشهير اذن بالمسيرة الديمقراطية التي هي في آخر تمام وعلى منجة عشرة؟ تنصح الاخوة الصحافيين الذين ليس على رأسهم ريشة بالالتفاف الى اكل عيشهم بعيدا عن لكاعة المعارضة التي اجتمعت بكامل هيئتها لتصدر بيانا عاصفا يدين الاعتداء ومن حسن الحظ ان مندوب الحزب الوطني لم يتورط في هذا الاجتماع المشبوه على اعتبار ان لكل تجربة ضحايا وعلقة تفوت ولا احد يموت. فلا داعي اذن للشوشرة على التجربة الديمقراطية. اما انا فاتحدى فرق الضرب المتنقلة ان تحاول النيل مني. فأنا لا اخشى في الحق لومة لائم وأراهن ان يتعرض لي نفر منهم لسبب بسيط هو انني خارج البلاد في اجازة طويلة وحتى اشعار آخر».

والى ان يعود عاصم من الخارج، فان صحف الحكومة الصباحية والمسائية يوم الاحد لم تشر الى تعليق عن الحادث. وكذلك الوفد، باستثناء مقال في السياسي المصري - حكومية - كتبه محمد صيفي احد كتابها اشاد فيه بتاريخ صمود مجدي ووالده احمد حسين، وبموقفه وموقف عادل حسين المؤيد للرئيس مبارك، بعد القمة العربية وقانون الصحافة. وانهى مقاله قائلا: «صبرا ايها العزيز مجدي، ولتعلم ان هذه ضريبة الايمان والوطنية، واولا واخيرا، لا يصح الا الصحيح».

وقبل ان ننتقل الى قضية اخرى، نقول ان هذا رابع تعليق في صحف الحكومة على الحادث منذ وقوعه.

حكومة، وقضاء

والى الانتقادات والهجمات الاخرى التي تناولت قضايا متنوعة، حيث طالب محمد الحيوان في وفد السبت الرئيس مبارك ان يجري مصالحة بين النظام والقضاة مثلما تصالح مع الصحافيين والعرب، فقال: «القضاء المصري يتعرض لأهانات واختراقات تهدد استقلاله، الحكومة لا تنفذ احكامه ومجلس الشعب يرفض احكام محكمة النقض اعلى درجات القضاء، التي تضم اعظم العقول القانونية في مصر ولا تعرف الهوى ولا تعمل بغير القانون ومع ذلك يرفض مجلس الشعب احكامها باستهزاء عندما يقول ان لحكامها تنقصها الدقة، والمحكمة الدستورية العليا تتعرض للهجوم وهي طاقة النور امام المقهورين، وبعض صحف الحكومة تهاجم احيانا احكام القضاء والقضاة عموما يتعرضون احيانا لذهب المعز وسيفه وتعيين القضاة في مناصب المحافظين نوع من الوعد يفسد استقلال القضاء».

واذا كان محمد الحيوان يتحدث عن افساد القضاء والاستهانة باحكامه فان محمد عبد القدوس - اخوان مسلمين، اثار في الحقيقة في نفس اليوم قضية غريبة، وهي صدور قرار من وزير العدل بنقل احد القضاة الى وزارة الداخلية، والقاضي هو المستشار عادل سعد محمد راشد بمحكمة استئناف بني سويف، قدم وزير الداخلية شكوى ضده الى وزير العدل بانه ينتمي الى جماعة الدعوة والتبليغ وحققت معه وزارة العدل بواسطة مجلس تأديب وحدث الآتي - حسبما كتب عبد القدوس:

«وجاء قرار مجلس التأديب ضد القاضي غريبا شاذا حيث قضى بنقله الى وزار الداخلية!! وصدق او لا تصدق هذا القرار، لكن هذا ما حدث بالفعل. فقد ارادوا ان يذهب الى هناك ليكون في الحفظ والصون عند وزير الداخلية وبالفعل بسط الوزير حمايته على القاضي المظلوم بدليل انه لم يقبض حتى الان راتبه الشهري من وزارة الامن والامان! نقل القاضي الى وزارة الداخلية عقابا اراه جديدا وفريدا من نوعه واخشى ان يأتي الدور بعد ذلك على الصحافيين فيتم نقل اي كاتب مغضوب عليه الى لاظوغلي لينال عقابه هناك، ويأتي علينا عصر يختفي فيه القبض على الاحرار فيكفي نقلهم بقرارات ادارية ليعملوا في خدمة باشوات الامن اشغالا شاقة! وهكذا تتحقق سيادة القانون فلا حبس ولا اعتقال بل رفد الى الداخلية!».

ويبدو ان الصحف جعلت الوزير اللواء حسن الالفي بالمرصاد للاخوان، لان الاهرام ... يوم السبت نشرت معه حديثا اجراه احمد موسى، سأله فيه عن سبب مهاجمة الاخوان له، فقال: «لانني وزير الداخلية الوحيد الذي واجه انشطة الجماعة السرية، فلم يشهد التاريخ الحديث احالة اعداد كبيرة منهم الى القضاء لمحاكمتهم على ما ارتكبوه من اتهامات، وحددت اجهزتنا مدى ارتباطهم بالتنظيم العالمي، الذي يقف وراء الارهاب في العالم كله وتحدى الوزير ان تكون قد اتخذت مواجهة ضد «الاخوان». مثلما حدث في العامين الماضيين، وهذه الحقائق المعروفة ادت الى تنظيم حملة من جانب الجماعة المحظورة استهدفت الهجوم على الوزير بهدف ترهيبه وتخويفه من الاستمرار في مواجهة خروج الاخوان على الشرعية، ومحاولة فرض ارائهم والسماح بممارستهم انشطة بطريقة علنية، مما يعد مخالفة للقانون، فعمليات ومحاولات التجريح واختلاق الاكاذيب مستمرة للنيل من وزير الداخلية، باعتباره احد المسؤولين عن وزارة سيادية مهمتها التصدي لمن يحاولون او يفكرون في هز اركان النظام والعمل على زعزعة استقراره بطرق عديدة».

ايران، وسورية

ومن ابرز ما نشر في صحف اليومين الماضيين، تلك الحملة الصحافية التي اجتهدت في نفي حدوث وساطة سورية بين مصر وايران، بعد مجيء وزير خارجية سورية فاروق الشرع ومقابلته الرئيس مبارك، وتصريحه بوجود مساعي سورية، ومشاعر ايرانية دافئة نحو مصر، وبدأت الحملة تطل برأسها يوم السبت في مقال ابراهيم سعدة رئيس تحرير اخبار اليوم في مقال بعنوان معقولة، وزير خارجية سورية»، قام فيه بغمز فاروق الشرع واستعرض تاريخ ايران في عداء العرب منذ الف سنة وتصديرها الارهاب الى مصر واحتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات، وتدخلها في شؤون البحرين ومساندة مصر العراق ضدها، ولم يمانع سعدة في المصالحة معها بعد ان تصالحت مصر مع اسرائيل، لكنه حدد شروطا منها:

«1 - هل يوافق الايرانيون على مبدأ «الارض مقابل السلام» بمعنى ان يعلنوا انسحابهم الفوري من الجزر الاماراتية دون قيد او شرط غير تحقيق السلام مع الدول العربية الخليجية بصفة خاصة، والدول العربية الاخرى بصفة عامة؟

2 - هل يقبل الايرانيون على تقديم الاعتذار لشعب وحكومة دولة البحرين على الجرائم الارهابية التي خططوها ومولوها وأشرفوا على تنفيذها داخل الحدود البحرينية، والتعهد بوقف التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي بعيد عنهم او ملاصق لهم؟

3 - هل يقبل الايرانيون تصفية معسكرات ايواء الخارجين على القانون، والقتلة بالاجر، التي اقاموها في السودان لدعم ونشر الارهاب في الدول العربية بلا استثناء؟

4 - وهل تتقدم الحكومة الايرانية الى شعب وزعامة مصر بالاعتذار عما فعلته ضدهما على مدى السنين العديدة الماضية، وتطلب فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين. وعفا الله عما سلف، وكان الله يحب المحسنين؟ كانت هذه هي اهم التساؤلات التي يحب العرب - من المحيط الى الخليج - طرحها على ايران، قبل ان تهرول الحكومات العربية لاستقبال الايرانيين بالقبلات والاحضان، وتتسابق فيما بينها للفوز بالتوقيع معهم على معاهدات السلام، واتفاقيات التجارة، لعل وعسى تعود الصداقة والاخوة والتعاون بين العرب والفرس، مرة اخرى بعد الالفاء».

ولوحظ في اليوم التالي - الاحد - ان الصحف الحكومية الصباحية والمسائية نشرت تصريحات صحافية للدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية، قال فيها: انه لا توجد وساطة تقوم بها سورية بين مصر وايران بالمعنى المفهوم ولكن هذا مجرد تعبير من سورية حول الروح التي وجدتها لدى القيادات الايرانية لتحسين العلاقات مع مصر ونقلها السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية خلال زيارته لمصر مؤخرا.

انا لا نمانع في تحسين العلاقات مع اية دولة بشرط ان تكون هناك أسس وشواهد ملموسة على سياسة هذه الدولة. وأضاف انه اذا كانت طهران تريد تحسين العلاقات معنا فيجب ان تقدم لنا شواهد ملموسة على عدم التدخل في شؤوننا الداخلية وعدم مساعدة الارهابيين. والا تحاول ممارسة الضغوط على الدول العربية في منطقة الخليج لان هذه هي اسباب الخلاف مع ايران. وأوضح الدكتور الباز انه ليس لدى مصر اي اسباب اخرى للخلاف مؤكدا ضرورة قيام ايران بتغيير سياستها وتوجهاتها من واقع افعالها وليس من خلال التصريحات. وردا على سؤال عما اذا كانت سورية تقوم بوساطة لتبرر موقفها تجاه علاقاتها مع ايران قال: لا اعتقد ذلك وليس مطلوبا من سورية ان تبرر علاقتها مع ايران مؤكدا ثقة مصر في نوايا الاشقاء في سورية، ونوايا وتوجهات الرئيس السوري حافظ الاسد الذي يعمل في صالح الامة العربية.

وأشار الى ان وزير الخارجية السوري قام مؤخرا بزيارة طهران بهدف ايجاد حل للنزاع الايراني البحريني وليس بسبب العلاقة بين مصر وايران، وهذا نتيجة لرغبة سورية في معالجة الخلاف بين ايران والبحرين. وردا على سؤال عما اذا كانت سورية على وشك التحالف مع ايران لمواجهة الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي، قال الباز: لم يتولد لدينا اي انطباع عن ان سورية ترغب في اقامة تحالف مع طهران لمواجهة او موازنة ما يقال عن تحالف اسرائيلي - تركي.

وبدا واضحا جدا ان هناك رغبة رسمية في ايصال وجهة نظر مصر في هذه القضية ونفي وجود اي اتجاه لمصالحة مع ايران، لان الصحف نشرت هذه التصريحات دون ان تقرنها كل جريدة باسم مندوبها الذي حضر المؤتمر، وانما تم اعدادها وارسالها للصحف. وهو عكس ما حدث في مجلة روز اليوسف، التي نشرت حديثا للباز اجراه معه عادل حمودة وعبد الستار الطويلة. واثار فيه ايضا علاقة مصر مع السودان، وجرى الحوار على الوجه التالي: قال الباز: الدكتور اسامة الباز تحدث الينا في اليوم نفسه الذي جاء فيه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى القاهرة وقال: ان ايران ابدت استعدادها لتحسين العلاقات مع مصر، وكانت سورية قد تولت الوساطة لتهدئة التوتر بين ايران والبحرين.

■ انها ليست المرة الاولى يا دكتور التي تعلن فيها ايران انها ترغب في تحسين العلاقات مع مصر، ولن تكون الاخيرة. اليس كذلك؟

- نعم... هم يطالبون بذلك، ثم يقولون ان مصر هي التي طلبت، وفي كل مرة يتراجعون بحجة ان صراعا بين المعتدلين والمتشددين ينشب وينتهي الى بقاء الامور على ما هي عليه.

■ تعتقد ان هذه القضية تمس الامن القومي المصري وتهدده «بسبب اللعب الايراني مع المتطرفين»، لا بد من ان تعلن ايران عن خطوات جادة وعملية وملموسة في تحسين العلاقات، وليس مجرد اعلان النية عن ذلك... ثم اننا لا نعرف هل مثل هذه النية نوع من التقية الايرانية، كذلك فان ايران لا تعتبر التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاسلامية، تدخلا، لأنها تعتبر العالم الاسلامي عالما واحدا. هذا رأينا، فما رأيك؟

- رأيكم سليم، وانا اتذكر تصريحا في جريدة فرنسية لعلي خميني يقول ان التدخل في شؤون الدولة الاسلامية ليس تدخلا. فالعالم الاسلامي واحد. وقال ان من يريد التدخل في شؤون ايران من المسلمين فليتفضل.

■ لكنهم في ايران يقولون اننا لا نملك دليلا على ان ايران تساند الارهاب!!

- نحن نملك اكثر من دليل، وفي الوقت المناسب سنعلنه، وفي الوقت نفسه عندما نقول للايرانيين ذلك ونقدم الادلة والوقائع، يقولون ان من يفعل ذلك منظمات او جهات غير حكومية لسنا مسؤولين عنها. وهذا تحايل ولف ودوران.

■ اذن نحن في حاجة الى خطوات جادة وعملية وملموسة من ايران، وليس مجرد وساطة او تصريحات او ما شابه ذلك. ونعتقد ان القاعدة نفسها تنطبق على السودان، اليس كذلك!!

- في السودان الآن حوالي خمسة عشر الف متطرف لا يعرفون كيف يتصرفون فيهم، وقد بدأت اجتماعات على مستويات امنية عالية بين البلدين (مصر والسودان) بعد لقاء مبارك والبشير في القمة العربية، ولكن كل المعلومات التي قدمها السودانيون معلومات عامة ولا تتسم بالتفاصيل المطلوبة، مما يعني ان الرغبة في المراوغة لا تزال اكبر من الرغبة في التعاون.

■ لماذا اصر البشير على لقاء مبارك!!

- هناك كلام يتردد عن انشقاق داخل القوات المسلحة ويتزايد بسبب سيطرة الترابي على كافة السلطات في السودان، كما ان هناك انشقاقا داخل الجبهة الاسلامية في السودان نفسها، وهناك تيار قوي في السودان يقول واحنا مالنا بما يفعله الاسلاميون والترابي، نحن نريد ان نعيش، وخاصة ان الاسعار اصبحت لا تطاق، ويكفي ان نذكر ان لتر البنزين ارتفع من 18 جنيها مع بداية حكم البشير والترابي الى الفين واربعمائة جنيه الآن، ويصل البعض في السودان الآن الى حد القول بقبول فصل الجنوب ارضاء للغرب، ونحن ضد فصل الجنوب، وضد معاقبة السودان حتى لا يتعرض الشعب السوداني لمزيد من الجوع الذي يعاني منه كما انا لاحظنا ان الدول التي يطبق عليها الحظر هي دول عربية، ليبيا والعراق والسودان، وهذا فيه المزيد من الاساءة للعرب اننا في كل الاحوال لا نبعد عيوننا عن الشعب السوداني، هذا هو عمقنا الاستراتيجي وامتدادنا الطبيعي.

■ ولا احد يجرؤ ان يقول عكس ذلك.

لكن صديقنا مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار كان له موقف مخالف في مقاله ... الاحد، اذ حيا سورية ورئيسها، وكان عنوان المقال محافظ الاسد، واصلاح ما فسده قال فيه: «ان الرئيس الاسد كزعيم عربي مرموق وكبطل من ابطال حرب اكتوبر المجيدة لا شك انه سيوفق باذن الله في هذا المسعى الحميد والذي سيأتي بالجديد ليصبح الموقف كالحديد. ونحن نطالب الرئيس حافظ الاسد بأن يفتح الباب للتحسين العلاقات بين سورية وبين العراق. وبين سورية وتركيا، لان ذلك سيدعم الموقف العربي بصفة عامة وكذلك تدعيم العلاقات، وازالة الخلافات بين العراق وايران وبين العراق والكويت. ان الرئيس حافظ الاسد يستطيع ان يقوم بدور تاريخي يسجل له باحرف من نور في هذه المرحلة التاريخية للامة العربية. تحية للاسد الحديد... وتحية للمسعى الحميد».

العراق

وبمناسبة طلب مصطفى مراد من الرئيس الاسد الحديد تحسين العلاقات بين العراق وبلاده.

فقد دافعت المساء يوم الاحد في تعليق لها عن العراق، واستمرار فرض العقوبات ضده، فقالت: «الحقيقة ان العراق ومعه باقي دول المجتمع الدولي الشرفاء لا يعرفون ما هي الشروط اللازمة كي يتم رفع العقوبات الدولية عن الشعب العراقي المطحون. فعلى حد علمنا فان العراق تجاوب الى نهاية المدى مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة في مسألة التفتيش على اسلحته للدمار الشامل وهو في ذلك قد سمح لهؤلاء المفتشين بدخول جميع المواقع التي ارادوا تفتيشها بدون شروط او قيود ولم يجدوا فيها شيئا، وكلما قاربت عمليات التفتيش على الانتهاء كلما ابتدع هؤلاء المفتشون ومن وراءهم شروطا جديدة مستحيلة تقريبا لرفع الحظر المفروض على الشعب العراقي منذ ما يقرب من ست سنوات لدرجة اننا لا نعرف على وجه التحديد ما هي الشروط الضرورية لرفع هذا الحظر، ومادام الامر كذلك اي ان الحظر لن يرفع تحت اية ظروف، فمن الواجب على الدول الكبرى في الامم المتحدة وضع شروط جديدة تختلف عن شروط مجلس الامن الصادرة في عام 1990 تتفق مع مزاجها الخاص الرافض والعاند لتخفيف العذاب اليومي الذي يعيشه الشعب العراقي الشقيق».

يقدر عددهم بربع مليون

العمال الاجانب يواجهون معاملة عنصرية ويتجاهل الاسرائيليون اوضاعهم الشاقة... وجرائمهم

■ حالهم كحال سابقيهم الفلسطينيين، ها هم العمال الاجانب يتجولون بين بيوتنا كالظلال، فهم يقومون بتشييد بيوتنا، ينظفون شوارعنا ويفلحون حقولنا وحتى انهم يقومون بتربية أولادنا.

وفوق كل ذلك يميل معظم الاسرائيليين الى اغلاق اعينهم عما يرونه، ولا يكترث احد تقريبا بالمشقة التي يعيشونها، فقط تتعالى بين الفترة والاخرى صرخات عندما يختفي كلب من البقعة او عندما تسيء موظفة فلبينية اداء دورها، ولكن بما ان العمال الاجانب ليسوا كالفلسطينيين اعداء للشعب سرعان ما تتلاشى هذه الصرخة وكأنها لم تكن ليعود شعب اسرائيل لاستغلالهم قدر الامكان.

دولة اسرائيل انضمت منذ فترة غير قصيرة لأسرة الشعوب التي تحتاج لخدم من ابناء الشعوب الاخرى حتى تدير لها حياتها، زج بالاعتماد على الايدي العاملة الرخيصة الى كل المجالات تقريبا، بعد ذلك جاءت الانتفاضة والطوق ليتركا فراغا كبيرا تغلغل اليه بسرعة العمال الرومانيون والفلبينيون والصينيون والنيجيريون والسريلانكيون، اي كل ابناء العالم الثالث، وخلال السنوات الست الاخيرة ارتفع عددهم من 10 آلاف الى ربع مليون يقيم نصفهم على الاقل في البلاد بشكل غير قانوني، واغلبيتهم الساحقة تعيش في ظروف يائسة اذ يستغلهم ارباب العمل ويستغلون حاجاتهم واعتمادهم عليهم الى آخر قطرة، وان كان من الصحيح ان نقول ان وضع الفلبينيات في دول الخليج اسوأ منه عندنا يقومون باغتصابهم ايضا.

ولكن ذلك لا يتعدى كونه تعزية كاذبة للنفس، فهؤلاء الربع مليون انسان الذين يعيشون بين ظهرانينا وفي هوامش مدننا يشكلون قنبلة موقوتة، واسرائيل التي قررت استيعابهم لا لفظهم ستدفع ثمنا غاليا لذلك، فاغلاق الاعين الجماعي يحول دون ان نتمكن من رؤية اوضاعهم الحياتية ذلك لانهم لم يتغلغلوا بعد الى اعماقنا اذ ينغلقون في بيوتهم المكتظة او يتجولون في محطة الباصات المركزية القديمة في تل ابيب ولكننا لا نراهم بعد في كوبات حوليم او في دور السينما.

ولكن عددهم المتزايد بوتيرة مذهلة لا يمكنه الا ان يطرح مشكلتهم على السطح، وفي موازاة ذلك تتزايد في صفوفنا ظاهرة كراهية مع انها ما زالت اقل من درجة كراهية العرب الموجودة عندنا او كراهية الاجانب في المانيا.

ولكن مظاهر «فوبيا» الجانب (الخوف من الاجانب) التي تتنامى في صفوفنا قد بدأت في الظهور الآن وهي مظاهر مقلقة: اتهامات جماعية متعددة وغريبة (مثل اتهام التايلانديين بانهم «أكلو الكلاب»)، نشر للعلومات التي تثير الرعب حول احجام الجريمة التي ينزلها هؤلاء الاجانب فوق رؤوسنا.

فهل هذه الصرخة صحيحة؟ فها هي «هآرتس» تنشر في الاسبوع الماضي معطيات واردة من الشرطة حول ذلك، 1850 عاملا اجنبيا اعتقلوا في السنة الاخيرة، فهل هذا رقم مثير للرعب؟ ليس بالضرورة، اذ ان هذا الرقم مأخوذ من العدد الاجمالي وهو ربع مليون نسمة، وقبل ذلك بسنة اعتقل 75789 اسرائيليا، واذا ما اخذنا بالحسبان حقيقة ان العمال الاجانب هم في اغلبيتهم رجال بالغون - وليس اولادا متقدمين في السن - يسهل علينا والحالة هذه ان نقرر ان معدل الجريمة في اوساطهم اقل من معدل الجريمة بين الاسرائيليين بكثير.

اضف الى ان التمعن في نوع الجريمة يقودنا الى ان معظم المخالفات التي تدور في اطار التزييف، وهناك 187 منها فقط حدثت بسبب احداث عنف، هذا بالاضافة الى ان هناك عددا كبيرا من سارقي الدراجات في اوساطهم كما تفيد تقارير الشرطة بقلق.

ولكن في المقابل لا تذكر التقرير شيئا عن مخالفات اخرى لا تقل خطورة: مثل مخالفات ارباب العمل الذين يتحكمون في اجورهم، وهم يصادرون جوازاتهم خلافا للقانون والذين لا يدفعون لهم الراتب الادنى حسب القانون ولا رسوم المرض او العطلة او الاستشفاء، اصحاب العمل الذين يسكنونهم في المخازن البائسة والذين يرسلونهم تحت جنح الظلام الى بيوتهم دون ان يسألوهم ان كانوا يرغبون بذلك او لا او العكس، يمنعونهم من مغادرة البلاد لفترة تتجاوز عدة اشهر طوال.

في منظمة «خط للعامل» يقولون ان 50 بالمئة من العمال على الاقل لا يحصلون على رواتبهم حسب القانون، وان هناك 400 شكوى عن مخالفات من هذا القبيل تراكمت لدى المنظمة، ومع ذلك لم تؤد اي من هذه الشكاوى الى فتح ملف قضائي ضد احد ارباب العمل المخالفين (مصادر الشرطة تقول انها تركز جهودها على اعادة الجوازات التي صودرت من العمال بشكل غير قانوني).

هذه المخالفات لا تقل خطورة عن سرقة الدراجات او حتى عن اكل الكلاب، اضف الى ان هذه المخالفات تشكل سببا غير مباشر لمخالفات العمال اليائسين.

على هامش مجتمعنا تعيش مجموعة كبيرة جدا من الناس ويمر معظمهم بظروف قاسية اجتماعيا واقتصاديا، بعيدا عن آهاليهم في بلاد غريبة تدير ظهرها لهم، ويشكل معظم اسيادها اناس استغلاليون، ومع ذلك معدل الجريمة عندهم اقل مما هو موجود عندنا، الامر الذي يعتبر احتراما للرومانيين والفلبينيين «خاصتنا».

جدعون ليفي
(هآرتس) 1996/7/7

تقضي بمصادرة 2500 دونم من املاكهم

فلسطينيو القدس يستعدون لمواجهة خطة لبناء حي يهودي في منطقة شعفاط

■ سادت الدهشة والغضب شرقي القدس في اعقاب الكشف عن خطة سلطة تطوير القدس بمصادرة 2500 دونم من العرب بهدف بناء بوابة الشرق - وتشمل الخطة التي كشف النقاب عنها في الاسبوع الماضي في صحيفة «يروشلايم» بناء حي يهودي يستوعب 2000 شخص في منطقة شعفاط. وكان قدم خطة «بوابة الشرق» مؤخرا مصمماها عاموس اونغار والمهندس يورام فوغال امام مجلس امناء سلطة تطوير القدس.

وقد تم اقتباس التقرير الخاص الذي نشرته يروشلايم باسهاب في الصحف الفلسطينية حيث تناولت صحيفة القدس واسعة الانتشار، الخطة في صفحتها الاولى يوم السبت الماضي. اما باقي الصحف مثل النهار والايام والحياة الجديدة، فقد ترجمت التقرير الذي نشر في صحيفة «يروشلايم» حرفيا ونشرت كذلك خريطة المشروع، وكتبت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في غزة تقريرا واسعا عن المشروع في يوم الجمعة بعد ساعات معدودة من نشره في «يروشلايم».

وخلال هذا الاسبوع اعرب عدد من المخاتير وشخصيات اجتماعية وصحافيون بمستشار رئيس البلدية عن غضبهم الشديد على النية بمصادرة آلاف الدونمات من العرب القاطنين في حي شعفاط وحذروا بأن الامر سيمس المسيرة السلمية والتعايش بين العرب واليهود، وقال غولدشتاين «طلبت منهم الشعور بالاطمئنان والهدوء لأن الحديث يدور عن خطة اولية اضافة الى ذلك قلت لهم ان الخطة تشمل بناء حيين للسكان العرب».

وتوجه الوجهاء العرب في نهاية الاسبوع الى مكتب ياسر عرفات في غزة وطلبوا منه التدخل لمنع تطبيق الخطة، وكذلك طالبوا السلطة الفلسطينية ان تتوجه للولايات المتحدة للضغط على حكومة نتنياهو من اجل احباط محاولات بناء احياء يهودية في شرقي المدينة، وكان ممثلو لواء القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني قد تباحثوا هذا الاسبوع في ابعاد خطة «بوابة الشرق».

ودعا رئيس لجنة القدس في المجلس حاتم عبد القادر من سكان شعفاط الى تعبئة عامة لسكان شرقي القدس ضد المشروع. وقال الشيخ حسن طهبوب وزير الشؤون والاوقاف في السلطة الفلسطينية ومن سكان شرقي القدس، هذا الاسبوع ان وفدا من قبل البنك الاسلامي العالمي الموجود في العربية السعودية سيقوم قريبا بزيارة القدس.

وقال ان اعضاء الوفد العربي سيبحثون مع ممثلي السلطة الفلسطينية امكانية تقديم مساعدات مالية لسكان شرقي القدس من اجل بناء احياء عربية وتعزيز السيطرة الفلسطينية على القدس.

وكان سعيد العموري مختار شعفاط هو الشخصية الفلسطينية الاكثر شدة في رده على المشروع. ففي مقابلة اجرتها معه اذاعة (صوت فلسطين) قال العموري: ان «مشروع بوابة الشرق»، الذي سيصادر ما تبقى من اراضي شعفاط، جاء في اطار السياسة الاسرائيلية للقضاء على شعفاط واقامة مستوطنات يهودية في شمالي المدينة. وفي هذه المرة لن تقف مكتوفي الايدي. سيفاجأ الاسرائيليون من شدة رد السكان الذي يصرون على احباط المؤامرة الجديدة.

واضاف العموري انه منذ 1967 صادرت اسرائيل حوالي 80 بالمائة من اراضي شعفاط بهدف بناء احياء يهودية، ويقول العموري أن اسرائيل صادرت اضافة الى 2000 دونم بهدف شق شوارع تربط بين الاحياء اليهودية في شرقي القدس، ومن بين هذه الشوارع شارع رقم 1 وفي نفس الوقت انتهجت الحكومة، حسب رأيه، سياسة تهدف الى فرض قيود على البقاء العربي شمالي المدينة من اجل منع تطور حي شعفاط.

وحسب الخطة التي كشفت عنها صحيفة «يروشلايم» من المفروض ان يتم بناء احياء يهودية على اراضي رأس شحادة واحياء عربية على اراضي رأس خمس.

ويقول سكان شعفاط هذا الاسبوع انهم في السنوات الاخيرة يعانون من ضائقة سكنية شديدة جدا بسبب القيود على منح رخص البناء وعدم فرز الاراضي للبناء. والكثير منهم اضطر الى البناء بدون رخصة وفرضت عليهم غرامات مالية باهظة. واحدهم محمود يوسف لطفي الذي بنى بيتا بدون رخصة في رأس خميس غرم بمبلغ 200 الف شيكل.

وقد انضم الى النضال منذ خطة «بوابة الشرق» هذا الاسبوع سكان مخيم شعفاط ايضا الذي يعيش فيه عشرة آلاف نسمة على مساحة 400 دونم فقط وقال المحامي طلال ابو عفيفة من سكان المخيم ومدير عام وزارة الرياضة والشباب في السلطة الفلسطينية ان هذه خطة خطيرة جدا، السكان في المخيم مقتنعون بأن الخطة الجديدة جاءت من اجل القضاء على المخيم الذي هو المخيم الوحيد الموجود في حدود نفوذ بلدية القدس «ان كل محاولة من هذا النوع لا تأخذ بالحسبان حقوق اللاجئين مصيرها الفشل».

تسفي ملكوف
(يروشلايم) 1996/7/5

الجاليات اليهودية في العالم تسعى لاستبدال وسائل ارتباطها باسرائيل

■ الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تمر الان بمرحلة البحث عن طريقها، وهذا الامر يظهر بشكل واضح في اوساط التيارات غير الارثوذكسية - التجمعات الاصلاحية والمحافظة - والى جانبها التيارات الارثوذكسية الليبرالية نسبيا والتي تتقبل فكرة التعددية الدينية الامريكية.

المطالبة بالاعتراف بشرعية التنوع داخل اليهودية كانت خطا مركزيا في مجريات المؤتمر الدولي الذي جرى في الاسبوع الماضي في جامعة بن غوريون بالتعاون مع «هيبرو يونيو كولج» في القدس والذي تناول مسألة ايجاد جدول اعمال جديد لاستمرار العلاقة والصلة بين الشتات في الولايات المتحدة وبين اسرائيل، وقد اجمع معظم المشاركين على ان النظر لاسرائيل على انها دولة ضعيفة تحتاج لدعم اليهود الامريكيين المختلف لها يمر في مرحلة تغيير جوهري، وقد حاول هؤلاء الاشارة الى طرق جديدة للحفاظ على العلاقة بين اسرائيل والشتات اليهودي في ضوء البلبلة الآخذة في التزايد.

ويعتقد البروفيسور ستيفان كوهين من الجامعة العبرية ان الاسهام والحشد الذي تقوم به الجالية اليهودية سيستبدل بالبحث عن طريق روحاني شخصي مثل الاستثمار الاقتصادي في اسرائيل، اتباع الشريعة والحفاظ عليها، العمل من اجل العدالة الاجتماعية بشكل عام وكل شيء من هذه الامور يمكن ان يصبح في نظر اليهودي وسيلة لتحقيق يهوديته وعلاقته مع اسرائيل.

ويعتقد كوهين ان على يهود الولايات المتحدة على اختلافهم ان يسعوا للعمل من اجل خلق جبهة تسعى لتقدم اليهودية في صورتها الانسانية - الروحانية الواسعة لتقف مقابل الجبهة الخطيرة التي تدعوى «للتطبيع في الحياة الامريكية»، اي انها تدعو الى البلبلة والاضطراب، ويمكن للجبهة الاولى ان تجد لها في البلاد ركائز تستقي منها الدعم الروحي.

ستيفان باين رئيس معهد علاقات يهود الولايات المتحدة واسرائيل في اللجنة الامريكية اليهودية يعتقد ان تحول اسرائيل الى موضوع للتعامل الشخصي بالنسبة ليهود الولايات المتحدة يتطلب وقف التعامل مع الجالية اليهودية الامريكية ككتلة واحدة بحيث يتم افساح المجال للتعبير عن تنوعها وتعدديتها.

ويعترف باين ان هناك تيارات يهودية امريكية تمر الان في مرحلة البلبلة والاضطراب والتراجع في ما يتعلق بعلاقتها مع اسرائيل مقابل تيارات اخرى آخذة في التوطد والتنامي، وهو يرفض فكرة ان تكون عملية التجند لصالح اسرائيل قد تراجعت بل ان ما يقلقه هو امكانية تراجع الشدة التي ميزت علاقة الجالية كجماعة واحدة مع اسرائيل اذا ما استبدلت بعلاقة شخصية روحانية موزعة، ولذلك فهو يمتدح فكرة اقامة جبهة واحدة للعمل على تقدم قيمة اليهودية، ومع ذلك فان التعددية الفكرية الموجودة في اسرائيل من حيث النظرة لليهودية يجب ان تشكل درسا ومرجعية لما يحدث في الجالية اليهودية في امريكا.

وينتقد البروفيسور باين الطريقة التي عملت فيها للجموعات غير الارثوذكسية ليهود الولايات المتحدة من اجل دفع افكارها واهدافها في البلاد، اذ ان وقوفها الى جانب ميرتس وامثالها وطروحاتهم اعطى انطباعا بانهم يفضلون حقوق الانسان على مسألة البحث عن المغزى الروحي والشخصي الواسع الكامن في اليهودية، وقد استخدمت هذه الحركات نفس الهيمنة والاحتكار الموجود لدى الحاخامية الرئيسية على الدين في اسرائيل خلال سعيها لفرض التعددية.

الدكتور ليونارد باين الذي يترأس لجنة العمل الاجتماعي لليهودية الاصلاحية هو طير غريب في المشهد اليهودي الامريكي اذ يقول انه يفضل الابتعاد عن اسرائيل كدولة ويفضل الاقتراب منها كشعب، ومن اجل الوصول الى تراث يهودي مشترك بين اسرائيل ويهود الشتات يتوجب اقامة مشاريع يهودية دولية مشتركة يمكن لليهود ان «يعرقوا فيها معا»، وكمثال على ذلك يورد امكانية اقامة منظمة للاطباء اليهود مثل تنظيم «اطباء بلا حدود» الفرنسي مستغلين بذلك الاحتياطي الهائل من الاطباء اليهود والتقدم الطبي الاسرائيلي، خصوصا في معالجة سرطان الثدي، ومثله يمكن اقامة مشاريع علمية وبحثية مختلفة، وهذا العمل يجب ان يكتسب مغزى يهوديا مثل الاقتراح الذي قدم من قبله قبل عشر سنوات عندما جمع 10 ملايين دولار ووزعها على الفقراء في العالم، وذلك من خلال تبرع كل يهودي بـ3 بالمئة من تكاليف الحفلات التي يقيمها لفقراء العالم.

عيدو باوم
(هآرتس) 1996/7/7

المربية الجديدة: العبوا بلطف يا اولاد

(يدعوت)

قبول اسرائيل باقامة دولة فلسطينية يعتبر اسهل تنازل بوسعها تقديمه

■ الموافقة على الدولة الفلسطينية هي التنازل الاسهل من زاوية اسرائيل لان هذه الدولة ستقوم في كل الاحوال وبغض النظر عن رغبتي او رغبة اي اسرائيلي اخر او حتى رغبة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

السياسي الاول الذي ادرك ذلك كان هنري كيسنجر اذ ادرك ان لحظة ظهور الدولة الفلسطينية ستشهد اعتراف المؤرخين بان مناحيم بيغن هو ابوها ومؤسسها، وقد كتب كيسنجر قبل 14 عاما ان حكومة بيغن ولشدة التناقض الذي يفترضه خطها الايديولوجي اقترحت على الفلسطينيين شيئا بدا واضحا لجميع الدول على انه جني للدولة القادمة، ومن اللحظة التي ستقوم فيها سلطة منتخبة باعتبارها سلطة حكم ذاتي في الضفة الغربية ستنشأ على الارض حقيقة سياسية لا يمكن تغييرها، ومهما كانت هذه السلطة محدودة الا انها ستتحول بشكل متسارع الى نواة هي اشبه ما تكون بالدولة الفلسطينية التي ستكون بلا شك تحت سلطة منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا التحليل اشتق من (كامب ديفيد) الذي وقع عليه كل من بيغن والسادات، اذ قررا انسحاب «الحكم العسكري الاسرائيلي والادارة المدنية» واستبدالهما بسلطة فلسطينية منتخبة مع قوة شرطية خاصة بها، اذا فهو تحليل مشتق من الاتفاقيات ومن قانون الطبيعية الذي يقرر ان كل فراغ يجب ان يملأ. قبل ايام معدودة عاد كيسنجر وعبر عن هذا الموقف (7/2) اذ كتب ان «الحكم الذاتي في الضفة الغربية سيحصل على مواصفات الدولة وبدون اية علاقة بالمكانة الشكلية التي تحدد لها سيتعامل العالم معها على انها شكل سيادي». هذا المنطق قوي ومقنع وهو يستند الى فهم حقيقي، ومجموعة الناس التي تسعى للتحول الى دولة ليست محتاجة الى موافقة حكام المنطقة السابقين، دولة اسرائيل قامت من خلال عمل احادي الجانب ومن دون ان يكترث مؤسسوها بالبريطانيين (مع اننا تأكدنا ان الولايات المتحدة ستعترف بنا وقد قمت انا بنقل ذلك للرئيس حاييم وايزمن)، وفي نفس الطريقة لم يستشر احد ملك بريطانيا جورج الثالث عام 1776 عندما قررت المستوطنات الامريكية اعلان استقلالها، وفي هذه الحالة تبرز الحاجة للاعتراف الدولي. هذا الاعتراف الذي يعتقد كيسنجر ان الدولة الفلسطينية ستحظى به فور اعلانها. قبل اكثر من 200 سنة اعتبر تلرمان ان السياسة الحكيمة ما هي الا «تعاون مع ما لا يمكن منعه»، وان كانت الدولة الفلسطينية امر لا يمكن منعه يجدر باسرائيل ان تحدد من الان الشروط والظروف التي تحول هذه النتيجة الى نتيجة غير ضارة بل ومفيدة، فالافضلية الحاسمة الاسرائيلية من حيث التفوق على السلطة الفلسطينية هي افضل ضمانة للمستقبل المشترك والمستقر.

وسيكون اتفاق الدمج بين الاردن واسرائيل والدولة الفلسطينية ذخرا استراتيجيا اخر، وفي هذا السياق تحدثت في مناسبات عديدة سابقة وخصوصا اثناء ظهوري كوزير للخارجية امام مؤتمر جنيف عام 1973، اذ قلت في حينه ان الضمانات النهائية لاتفاق السلام تكمن في بلورة مصالح اقليمية مشتركة تتخللها عمليات التعاون المتبادلة والمتزايدة لدرجة يصبح معها خيار الحرب امرا غير عقلاني. الوحدة الاوروبية تشمل اليوم 15 دولة سيادية تقبل على نفسها مدى واسعا من الالتزام الوحدوي والقرب الجغرافي بين اسرائيل والاردن، والدولة الفلسطينية المتبلورة ستحول الاتفاق الكونفدرالي الى امر قابل للتنفيذ.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي تحرر بذكاء وفطنة من وهم «الفصل» يمكنه ان يطرح افكارا جديدة بخصوص العلاقات المتبادلة والبناءة بين الشعوب الثلاثة التي تقيم على ارض الانتداب البريطاني السابق، في الوقت الحالي ليس هناك سبب للافتراض انه يتحفظ على ذلك، وعلى كل الاحوال فقدان الاتصال الشخصي بين نتنياهو وعرفات رغم مرور خمسة اسابيع على الانتخابات يحملنا معه الى حدود السخافة واللامنطق.

ابا ايبان (يديعوت احرونوت)
1996/7/7

لمحاولة انتزاع معلومات حول نشاطاته

«الشاباك» يستخدم القوة اثناء التحقيق مع المتهم بتوفير متفجرات عمليتي القدس وعسقلان

■ ادت التحقيقات المكثفة للشاباك الى القاء القبض على احمد حسن محمد عواوده المتهم برئاسة شبكة انترنت على توفير الوسائل القتالية اللازمة لتنفيذ عمليات انتحارية في حافلات بالقدس وعسقلان وعمليات كثيرة اخرى.

وكان عواوده نشيطا سابقا في حركة فتح واتهم ايضا باخفاء كبار المطلوبين من حماس في بيته، ومنهم حسن سلامة ومحيي الدين الشريف الملقب بالمهندس رقم 2.

وقد كشف النقاب عن القضية في اعقاب تقدم الشاباك بالتماس لالغاء امر سابق والسماح له باستخدام القوة في التحقيق مع عواوده من اجل انتزاع معلومات اخرى من شأنها احباط عمليات هي الان في طور التخطيط، والامر السابق صدر بعد ان قدم عواوده ومعتقلان اخران التماسا للمحكمة العليا بواسطة المحامي اندريه روزنطال ضد اساليب التحقيق التي مارسها الشاباك ضدهم، وستقرر المحكمة بعد غد ما اذا كانت ستستجيب لطلب الشاباك.

وقد كشف النقاب عن عواوده في المذكرة التي قدمها ادعاء عام الدولة للمحكمة العليا يوم الاربعاء الماضي، وتستند المذكرة الى تأييد رئيس قسم التحقيقات للشاباك في المنطقة الجنوبية، وتكشف (يديعوت احرونوت) القصة كاملة.

قبل شهر ونصف اعتقل الشاباك احمد عواوده (38 عاما)، وهو اب لسبعة اطفال من سكان قرية دورا قضاء الخليل، وبعد ايام نقل الى التحقيق في مركز الشاباك، واتضح انه قبل 14 سنة امضى عواوده حكما بالسجن لمدة اربع سنوات بسبب القيام بعملية في اطار عضويته في فتح، وطوال السنوات الماضية منذ الافراج عنه من السجن وصلت معلومات المحققين الى انه ليس فقط لم يوقف هذا الرجل نشاطاته التخريبية بل انه تحول الى نشيط مركزي في منظمة حماس، ولكن في ايار (مايو) من هذا العام فقط وصلت الشاباك معلومات دقيقة تفيد بأن عواوده يبحث عن سبل الحصول على وسائل قتالية، وكذلك وصلت معلومات ربطته مع عناصر عسكرية مركزية في حماس كان بعضهم مطلوبا في اعقاب تنفيذ عمليات.

وكان واضحا للشاباك في نفس المرحلة ان عواوده يمتلك معلومات هامة تستطيع ان تمنع عمليات في المستقبل، وبالنظر الى خطورة التهم واهمية المعلومات كان من الواضح ان التحقيق المكثف والمتواصل هو وحده الكفيل بالتوصل الى النتيجة المبتغاة واجباره على الادلاء بالمعلومات المطلوبة لانقاذ حياة الناس، غير ان عواوده واصل نفي كل صلة بينه وبين التهم المنسوبة اليه.

والانعطاف الكبير في التحقيق جرى في الليلة الواقعة بين 11/6 و12/6 في الليلة التي جرم فيها عواوده من قبل عضو مركزي في حماس، لقد اعترف هذا العضو وكشف النقاب عن ان عواوده وفر له كمية كبيرة جدا من الوسائل القتالية قبل وقت قصير من اعتقاله، وقال ايضا انه نقل السلاح لكبير المخربين حسن سلامة المسؤول عن تنفيذ العمليات الانتحارية في باصات رقم 18 في القدس ومحطة الباصات في عسقلان، واكد سلامة من جانبه في نفس الليلة انه تلقى حقا الوسائل القتالية هذه.

واستنادا الى هذه المعلومات ومعلومات اخرى لا يرغب الشاباك الكشف عنها في هذه المرحلة وصل المحققون الى استنتاج ان ثمة ضرورة عاجلة في استمرار التحقيق مع عواوده بدون ان تخضع وسائل التحقيق الى القيود التي فرضتها المحكمة العليا، والقصد كان استخدام القوة ضد عواوده وانتزاع معلومات منه، غير ان قضاة المحكمة العليا اعلنوا انهم يسمحون فقط بالتحقيق الذي يقع في اطار القانون.

وقد اثمر التحقيق المتواصل والمكثف عن نتيجة، ففي 6/15 اعترف عواوده انه هو الذي وفر كميات كبيرة من الوسائل القتالية لرزق الرجوب لصالح حسن سلامة، وكذلك اعترف انه وعد بمواصلة توفير الوسائل القتالية، وقام بخطوات معينة لتنفيذ هذا الوعد.

وكشف ايضا انه قبيل اعتقاله نقل 21 قالب متفجرات وثلاثة الغام وفتيل صاعق كهربائي تستخدم للعبوات الناسفة وكذلك ذخيرة كبيرة بانواع مختلفة.

واعترف ايضا انه خلال الاشهر التي سبقت اعتقاله اخفى في بيته كبار المطلوبين من حماس، حسن سلامة ومحي الدين الشريف الملقب بالمهندس رقم 2 وساعدهما في التنقل.

وقد تم فحص المتهم بجهاز بوليغراف - آلة الكذب - ووجهت اليه اسئلة منها ما اذا كانت بحوزته وسائل قتالية اخرى فأجاب بالنفي، غير ان الجهاز اشار بانه كاذب، وكشف الشاباك ايضا انه في سياق التحقيق اعترف عواوده بعقد صفقات اسلحة اخرى وكذلك ادلى بتفاصيل اخرى يساعد الحصول عليها، حسب رأي الشاباك، في احباط عمليات مستقبلية قيد التخطيط - وفي المرحلة الاخيرة من التحقيق اعترف عواوده بانه ساعد في عمليات عسكرية لمطلوبي حماس الذين كانت له صلة معهم ومن بينهم محيي الدين الشريف، واضافة الى ذلك اتضح انه تدخل في تنسيق النشاطات العسكرية مع قيادة المنظمة لحماس خارج البلاد.

وقال مدعي عام الدولة المحامي سي نيتسان انه حتى الان لم يستكمل التحقيق مع المخرب وانه يتواصل بهدف الكشف عن نشاطاته التخريبية والحصول على كل المعلومات المتوفرة لديه، واوضح المحامي نيتسان بانه لاسباب تتعلق بأمن الدولة لا يمكن الكشف عن تفاصيل المعلومات المتعلقة بالتهم ضد عواوده والتحقيق الذي جرى ضده غير ان الشاباك مستعد لكشف المعلومات امام القضاة فقط، اذا وافق محامي عواوده على ذلك في النقاش الذي سيجري في المحكمة العليا بعد غد.

ميخال غولدبرغ
(يديعوت احرونوت) 1996/7/7

قرار الحكومة بتقليص النفقات يرسم حاجزا بين الاغنياء والفقراء

■ من المتوقع ان تقرر الحكومة اليوم تقليص حوالي 5 مليارات شيكل في السنة من نفقاتها، وسيتم تقليص حوالي مليار شيكل من ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والتأمين الوطني. ويدور الحديث عن تقليص كبير في مخصصات الاطفال بمبلغ 850 مليون شيكل والغاء قانون المواطنين القدامى الذي يساوي 140 مليون شيكل.

وخلافا للسابق، حين كان وزراء العمل والرفاه الاجتماعي يصرخون في حالة كل تقليص حاد الى هذا الحد في ميزانية الرفاه والعمل الاجتماعي ويشنون حربا لا هوادة فيها ضد التقليصات ففي هذه المرة بقي وزير العمل والرفاه الاجتماعي ايلي يشاي هادئا. حيث التقى امس الاول مع وزير المالية دان مريدور وفي نهاية المباحثات خرج الاثنان يبتسمان.

لقد وافق يشاي على التقليص وادعى ان المتضررين الاساسيين هم الطبقات الوسطى والطبقات العليا وقال «يجب ان احرص اولا على كل الطبقات الضعيفة».

ثمة حوالي 828,300 عائلة تحصل على مخصصات اطفال. والتقليص لا يمس بـ66 بالمئة منها لان رب العائلة في هذه العائلات يتلقى اجرا اقل من الاجر المتوسط في الاقتصاد الذي يقف اليوم عند حد 4,500 شيكل غير صاف. ودخل الزوجة لا يحسب. ومخصص كل طفل يصل اليوم الى 133 شيكل.

ان من يتقاضى اجرا على من 4,500 واقل من 7000 شيكل سيحصل فقط على نصف المخصصات. ورب العائلة الذي يحصل على دخل فوق 7000 شيكل لن يحصل على مخصصات اطفال لصالح الطفلين الاولين، وارباب العائلات مع ثلاثة اولاد في مجال هذا الدخل سيحصلون على مخصصات اطفال لصالح الطفل الثالث، وما يليه فقط، ومخصصات الاطفال للعائلات مع اربعة اطفال واكثر لن يتضرروا ولن يغير مقدار دخلهم من الامر شيئا.

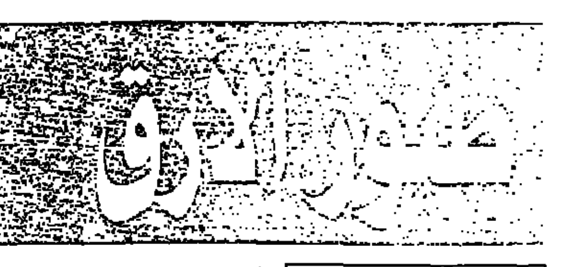
والتقليصات ستسبب الغاء مخصصات اطفال لطبقات معينة فقط وستلغي جزءا من الامتيازات التي احرزت في قانون القدامى للمقاتلين، وتصنيف الغاء المخصصات سيتم وفق دخل رب العائلة فقط اي الرجل. اما المرأة فهي من ناحية القانون تستطيع ان تربح اجرا عاليا ولكن اذا كان دخل زوجها اقل فان العائلة تحصل على مخصصات. ان الجانب الذي يميز ناخبي شاس هو انهم من العائلات ذات اربعة اطفال واكثر وذات دخل متوسط او اقل. هذا هو بالضبط القطاع الذي لن يمس بالتقليصات المقررة في المخصصات. ويبدو ان هذا الامر سهل على مريدور اتخاذ القرار. لقد حلل يشاي اهمية التقليص وادرك انه من الافضل الموافقة على تقليص كبير نسبيا في مخصصات التأمين الوطني من اجل منع تقليصات في ميزانية اخرى سيضرر من جرائها جمهور الناخبين مثل المعارف والاسكان. لكنه لا يسارع في الاعتراف بأن هذا الاعتبار هو الذي يقف وراء موافقته على قرار وزير المالية. واضافة الى المس بمخصصات الاطفال سيلغى ايضا جزء من الامتيازات التي منحت للمتقاعدين في قانون المواطنين القدامى. ويدور الحديث عن تنزيلات في المواصلات العامة في الخطوط بين المدن وتنزيلات بـ30 بالمئة فقط في المواصلات الداخلية. والغاء جزء من التنزيلات على رسوم التلفزيون والعودة الى مقياس الدخل والغاء تنزيلات بـ50 بالمئة في المسرح والجمعات الوطنية ورسومات حكومية وغيرها. ويعتزم الهستدروت التوضيح بأن التقليصات لن تمر بهدوء، ففي يوم غد يعتزم الهستدروت عرض قواه في مظاهرة كبيرة ستجري مقابل الكنيست احتجاجا على الاعباء الاقتصادية التي ستفرضها حكومة نتنياهو على الجمهور. وهذه الخطوط ستكون واحدة من بين عدة خطوات من شأنها ان توضح بأن الاجيرين غير مستعدين لقبول عبء التقليصات. ووعد رئيس الهستدروت عضو الكنيست عامير بيرتس بأن العمال سيخرجون الى الشوارع للقيام بمظاهرات صاخبة وسيعطلوا الاقتصاد لفترة طويلة اذا لم تساعد التشويشات. وقال اننا نؤمن بأننا قادرون على تغيير هذا العبء.

ان التقليصات في مخصصات الاطفال والنية لاقالة آلاف العمال من القطاع العام ورفع رسوم المواصلات بـ10 بالمئة ورفع رسوم التعليم تثير غضب رئيسة نعمات عوفرا فريدمان التي قالت انه طوال سنوات طالبنا باعادة مخصصات الاطفال التي هي الوسيلة الوحيدة التي تفرق بين العائلة كثيرة الاولاد وغيرها التي ليس لها اولاد.

وغضبت فريدمان من حقيقة ان الحساب بشأن استحقاق المخصصات يتم فقط وفقا لدخل الرجل من خلال تجاهل دخل المرأة. حسب هذا القرار قد تكون ثمة عائلة يكسب الرجل فيها 4000 شيكل غير صاف وان تكسب المرأة مبلغا مماثلا. وهذه العائلة تستحق الدفع الكامل لمخصصات الاولاد. ولكن قد تكون هناك عائلة يكسب فيها رب العائلة 7.500 شيكل غير صاف وزوجته لا تعمل لذلك فان العائلة لا تحصل على مخصصات اطفال لصالح الطفل الاول والثاني. وهذا ظلم بحد ذاته.

وفي نهاية الاسبوع تحدثت فريدمان مع الوزير يشاي وحاولت ان توضح له عدم العدل في هذا الامر. وقالت ان الوزير ابلغها بأن الاسلوب الجديد لن يمس العائلات كثيرة الاولاد. ووعدت فريدمان بان «نعمات» ستخوض في الايام القريبة حملة دعاية واسعة النطاق. وتعتزم جمع تواقيع على عرائض ضد الخطوات الاقتصادية واخراج الاف الاشخاص الى الشوارع: انا آمل ان نستطيع اعادة العجلة الى الوراء. و عل بيرتس وفريدمان مقتنعان بأنه من الممكن الغاء هذه الاعباء اذا خرج الجمهور الى الشوارع وتجند في معركة موحدة ضد هذه الخطوات.

يهودا غولاني
(معاريف) 1996/7/7



مشرق غانم *

على نباتات الليل المعرّشة
لصق نافذة منشرخة
تتأرجح طيور الأرق
مثل خفافيش جائعة
وعليّ أن أعدّ اليها الظلام

....

الموت الذي
يستلقي الى جانبي ناعماً
وعليّ أن المسه باصابع طفل
أحمق
نسي طائرته مربوطة بذراع
غيمة
يوخزها شوك منتصف السماء
اذ فجراً أتوهم
أن الحمامة طائرة
والخيط لعاب العنكبوت.

محض غيمة
نسجها فجراً من حضن أمها
السماء
فتعلق في شجر النخيل
فيصير النوم يقظ اندهاش
والعمر بياض اليقين.

الطريق الى الشجرة

الى الشجرة
التي غفل النهر عنها
اربعين عاماً
سأحزم ليلي
والزجاج الذي طويلاً حدقتُ اليه
الضوء البليل على الطاولة
ونبتة المنفى ـ صديقي الوحيد ـ
وعشرين طائراً
كنت أزقّها
من وجع أعمى
وايضاً
خيبة قنينة فارغة
على قارعة الطريق.

الى الشجرة
التي غفل النهر عنها
أربعين عاماً
ولا زالت
تشبّ وسط الحريق.

الصحو

هو الهلع
اذ تقع الأطراف
في شرك الصباح
السياق الذي يذبح الصدر
قبل النهاية لخط الهاوية
الضباب الواضح
لتلافيف الأيام
اذ تتحدر ظلالنا
لما نزل واقفين
على هضبة الموت.

بياض اليقين

وقعتْ كاسي على البلاط
وذكّرتني
بقتيل
نسي فأله عندي ذات خريف
نسي عندي حزمة من قصب
حنين
وأرجوحة
ذكّرتني
كيف أن
الطفولة

* شاعر من العراق يقيم في كوبنهاغن.

«مسلة انائيل» لشوقي عبد الامير:

رحلة طقسية في جسد المكان واللغة

حسام الدين محمد

■ يشرح شوقي عبد الامير بداية معنى استخدامه لكلمة «اناائيل» في عنوان كتابه، قائلا: («اناائيل» كلمة مركبة من الضمير «اناه وايل» التي تعني بالسبأية «الشاهد» وبالسومرية «اله» وبالفرنسية «هو»). وهو بذلك يضيء اقنوما رئيسا من اقانيم شعره: الاحتشاد والتركيب. وأذا لودنا التفصيل اكثر يمكننا اكتشاف مظاهر لهذه الحالة: احتشاد للمعاني، احتشاد الصور، احتشاد الرموز... الخ. بل ان الكتاب نفسه محتشد بما يشبه عدة كتب شعرية، تتواصل في الجوهر، وتتفاصل في الثيمة التي تمتح منها رؤاها وتجاسيدها للمكان والطبيعة والتاريخ والفكرة.

«مسلة اناائيل» كتاب نصبي بمعنى ما، فهو نصب تذكاري يخلّد مرور هذا الفاتح للمكان والزمان والجماعة واللغة: الشاعر. لكن الشاعر فاتح مهزوم سلفا. انه يستكشف الم المكان ومواضعاته اللغوية ومبارحاته في الحاضر والماضي والمستقبل.

القصيدة في هذا الفتح التذكاري صلدة صلادة فخارة طقسية اواناء نذور عتيق مدفون تحت قرون من الرؤية التاريخية المراكمة، وهي هشة تتفكك وتحل اثوابها حالما تلمسها عين ذاهلة او يد راعشة تقتحم عليها مكمنها وضريحها الطوبوي الملفع بالسر والقداسة.

يفتتح الشاعر (الوجه الاول «طيبة») وهو القسم الاول من الكتاب بمقطع من «كتاب الموتى» الفرعوني يؤهلنا فيه الى رحلة طقسية نحو المجهول «مجاهيل الابد». وفي قصيدة «بقلم امحوطب» يدخلنا عبد الامير في حشد من الرموز والشخوص المقدسة: التمساح (يسيل من اعلى المسلة المقدسة كجدول ماء)، طيبة (ام الوجهين القبلي والبحري)، ابو الهول، البردي، الجميز، الالهة «سخمت» (التي دورها اثارة الرعب في قلوب اعداء الشمس)، اوزوريس، اله الموتى... الخ. وتجد في هذه القصيدة اول شكل من اشكال افتراق الشاعر ورموزه عن الفاتح القديم، فهو لا يجد في زحام المسلات ليضع على شاهدة قبره «إلا نخلة منفردة وحدها ستكون مسلتي».

المسلة الثانية التي يقترحها الشاعر هي «المسلة الاناء» في القصيدة المعنونة بهذا العنوان، حيث يتجسد في اماكن الذاكرة: معبد ممفيس، البحر الاحمر، الجزيرة العربية، الفسطاط، خان الخليلي.. الخ، وفي شخوص الذاكرة: المصريون القدماء، رمسيس الثاني، موسى، ديوجين، الاسكندر، هيراقليطس، بلقيس وسليمان، كليوباترا والقيصر، الحسيني، الحلاج، النفري، الحاكم بامر الله، نابليون شامبليون، لورانس، احمد شوقي، ام كلثوم، جمال عبد الناصر، انور السادات.

وينهي الشاعر هذه القصيدة الملحمية بالقول: «كنت هنا/غداء. فاتحا جناحيه على مجهول المكان والزمان والتاريخ. القصيدة اللاحقة بعنوان «اختاتون او اسرّة الابد الثلاثة». والاسرّة الثلاثة معنونة: الموت، النوم، اليقظة.

وفيما يستخدم الشاعر في مقطع «الموت» ثم «النوم» الفعل المضارع الذي حمل دلالات مستقبلية: ياتي، أقز، والفعل المسبوق بسين الاستقبال: ستبتر. وأدوات النصب والاستفهام التي تترك الزمن مفتوحا على الاحتمال: «هل ترسم للشرق إلهاه، «لن يمحو الموت خاتمة الاية الملكية»، فانه في مقطع «اليقظة» يستخدم الفعل الماضي: وقف، حمل، خلع، امسك، اقام، حفر، خرج، قرأ.. فكأن الحركية والمستقبلية مرتبطة بلحظتي الموت والنوم، (وهما اخوان حسب الاسطورة اليونانية). وكأن السكون المفضي الى نتيجة استقرت وسادت مرتبط باليقظة، وكأن الافعال والحالات تتبادل المواقع وتتجادل في حل لغز الجدل بين الزمن واللغة.

في القسم الثاني من الكتاب (الوجه الثاني «مأرب»)، يدخلنا الكاتب في حالة تقديس وتجنيس للمكان: «مأرب رقية دمها للقدس ماء والجبل ضرع الاهة يمنية»، لتتشكل حالة من المقدس والجنسي معا، حيث يوظف الشاعر مقاطع باللغة السبأية «معدي كرب بحيرة (سبأ موي شتين) سال ماء الشتاء»، مدخلا القارىء في جو ابتهالي مملوء ومحتشد، واداة الشاعر الرئيسية في تحشيده استخدام الوصف واخواته: (التشبيه والاستعارة): «المباخر تيجان الملوك الجان»، «عثتر عمر علي»، «معدي كرب بحيرة»..

اما في قصيدة «رأيت جبالا تقتسم كالخبز» فيخرج الشاعر من الوصف اللغوي والعين الرائية، الى الداخل الرائي، ولكنه هنا ايضا يستخدم تقنية تشبه كاميرا تلتقط صورا، لكنها لا تتركها كما هي بل تشعرنها وتجعلها قلقة ومعلقة: «يمن/تراب لا يخمد تحت فأس الاشعة/جرح في الجذر/وجبل مسلة»، ويتحول الوصف الى تاريخ شعري متجادل ومتفاصل مع التاريخ، وصولا الى ما يؤول اليه الحال الحاضر، حيث نتواصل مع نص مليء بالدلالات السياسية المعاصرة: «البوصلة تتجه شمالا/ممالك ولا عرش الا الغبار/ الوطن القبلي يستعد لاستبدال الرمال بالرماد»، «وغيمة عربية سوداء امطرت/نفطا»! وصولا الى قول الشاعر: «ارى الحجر القبليّ احمر»، بما يشير لدور القبائل الدموي في تاريخ اليمن واحداثه المعاصرة، كما انه يعطي حكمه لتاريخ المنطقة المفتوحة شعريا: «المفردة الجنوبية محفورة في حجر الصوت»، «ومأرب مملكتي»، ويتساءل اخيرا: «ماذا لو أدركني الليل السبأي؟»، لكنه لا يلبث ان يقوم بانجاد الحاضر المتقلب بالماضي مستعينا برموز: عثتر، ايناتا وتموزي، مقرورا: «لن اترك مأرب/خيمة تسعل في رياح السموم الشمالية»، ولكنه في المقطع التاسع من هذه القصيدة الطويلة يصل لما يشبه الياس حيث لا مجال للهرب: «اقترحي لحظة للهرب وسترين/كيف يمد الجبل يدا/ليقطع الطريق»، واصلا الى استشراف لقمع قادم «من هذا الذي يعلك لبان الدم/في سوق الملح؟»، «غيمة داهمتني/رأيت فيها قتلى مغتربين»، واصلا الى نتيجة اخيرة يائسة: «لا التئام لنزيف شاهق/ولا وكر الا للجثة/في وادي ظهره».

في «حضرموت» القصيدة اللاحقة يدخلنا الشاعر مجددا في ما يمكن ان ندعوه الوصف النفسي للمكان، والتأمل في فكرته: «حضرموت/خارطة في الميتافيزيقا/مرت فيها القوافل الجنوبية/الى الله»، وعلاقته بالزمن، والموت: «عين ترابية تحدق/من اعالي التلال/الى الوادي الانساني».

اما في «وصايا مملكة ستجي» فنجد تساؤلات في اللغة والشعر، والاسلام، والبيئة، ودلالات للمكان بالعلاقة مع اللغة والشعر. القصائد تكرس ما صرنا قريبين من ادراكه: الشعور بالازل الزائل وهشاشته. الاماكن وعبث الزمن بها. وندخل بذلك حالة ذاهلة بين الوجود والفناء الدائمين، مثل مد البحر وجزره. حالة فلسفية من الشعر المعلق بين العصور والحقب، الذي ينث ويبث بين فينة واخرى مطلا على الجسد «منارة تنتصب بين المقدس والمدنس»، والمستقبل «وصايا مملكة ستجي»، دون ان يفقد طابعه الذي تزيد ربما من تأثيره طبيعة الورق المطبوع عليه الكتاب والحرف الصعب، التي يذكر بالمخطوطات البائدة العتيقة.

يبدأ «الوجه الثالث: الضاد» بقصيدة «الى ادونيس»، حيث نرى مشهدا يبدأ بالجملة: «كان الطريق الاسفلتي الذي يقطع الغابة لا ينظر الا الى نفسه»، ورغم ان المشهد يبدو وصفيا ويحيل للانتظار: «وكنا ننتظر مثل فارة تحت محيط الكلمات»، فان هناك ما يوحي بقرابة من نوع ما بين المشهد وادونيس: الطريق، الغابة، محيط الكلمات. بل ان ادونيس يتحول الى الفعل نفسه «وهو يخرج مع اسوار الوطن وسجونه. روح يخضع لألوهية الجسد والعربية جرح في الصوت».

ومن تلبس ادونيس الى التماهي مع أسئلته يفتح عبد الامير مستوى اخر للشاعر واسئلته الحارقة: «كيف نكتب القصيدة ثانية في لغة اخرى؟/كيف تولد الولادة الثانية؟ كيف يحل قاسيون محل البيرينيس؟».

القصيدة التي يمكن اعتبارها من جميل ما كتب عبد الامير تنتهي بعنف وحيرة معا: «نسقط مثل عبوة ناسفة في اللغة او نتلفت مثل نهر اضاع المصب». في «وصية لغة تموت» يطلعنا الشاعر على ما يكمن في اللغة وما يعوقها: «لغتي احشاء مارد شرقي/سماء/فسائل نخيل في انابيب اختبار/ببغاوات في شجار دائم مع نفسها»، ويصل الى تساؤل المشتغل بالكلمات: «أه يا لغتي اين اضعك؟»، وتتعدد وجوه اللغة واحتمالاتها، ولرهبها الغياب والانقراض: «اكتب الى لغة تمحى»، وعبث الامل: «لسنا ارحاما لاناث العودة/ولا ضروعا لبقرات الوصول»، والقمع: «احفاد هولاكو يتدفقون بعظام الاوسمة»، والموت: «جثتك/شجرة مقطوعة الرأس».

في هذا القسم تزداد انفعالية الشاعر وانجراحية صوته، ما يدل على الم الكاتب الشديد فيه، رغم ان الموضوع يبدو عند شوقي عبد الامير منطلقا اساسا من الفكرة لا من الانفعال، ولكنه يتملك الموضوع شعريا وانفعاليا، وهو على اجلى ما يكون انفعالا، وبالتالي ابتعادا عن مخطط الفكرة وسطوتها، في هذا القسم وقصائده.

مسلة أنائيل
شوقي عبد الأمير

في «صدأ في ذهب المعنى» ينفجر الشاعر في صرخة طويلة: «ساميون في المباضع وفي النهايات/شعراء بين الصلصال وبين الصرصار/محتشدون على ابواب التأريخ مثل قبلة امام المقابر/منتشرون خارج الاسم من كثبان خارج الصحراء/حلاجيون وحجاجيون/نحن».

«الوجه الرابع: السواد» هو عودة الشاعر من اللغة وباللغة الى سمائه الاولى، ويعود عبد الامير عودة طقسية كما يفترض بشاعر وبأرض مقدسة ان يلتقيا: «بينما اقفلت في العلى راجعة حمامة اوتونا بشتم ادرك الغراب اليابسة ولم يعد فكان اول نبي ثم كان الجنوب».

يتفجع الشاعر على الوطن المنكوب والمهزوم بطريقة مؤثرة: «اوقفنا القصد حين تركنا الرصافة في دفتر المخبرين/كالاعظمية في القار تعبرها النسوة الناهدات من النوم للموت/ وبغداد يبقرها العصر تأكل بعض الجراح الطرية تفتح احشاءها والشوارع للحرب هذا الوليد للبارك للقرن تابوتها اللازورد واعشاشها في الحناجر عاصمة القيامة..».

حيث يتفتح صوت الشاعر ويغدو طليقا وفسيحا، ملتقطا بعينه الواصفة لمحات كاشفة في تفاصيل حياة العراق: «في الخاوطة ادخل بيتي/فأرى العراق يرتدي دشداشة ويتلم القيلولة». يدوم الوصف ويتغلغل في المأساة شيئا فشيئا، وغالبا ما يتجمد المشهد الموصوف في ما يشبه ازلا ساكنا يتكرر دائما وللابد: «لن يفلت من بوابتك الصغيرة الا الطائر الازرق/المدهون بزيت القمر السومري/ والملفوف بخراج الدم العربي/نطفة واحدة تكفي لتقود شعبا الى المذبح».

في «الوجه الخامس: الاخر»، يرى الشاعر الى الاخر من حيث علاقته الروحية الغربية بالانا وجغرافيتها: ففي قصيدة «الى أرثر رامبو في عدن»، لا يبحث الشاعر عن رامبو في فرنسا ولكنه يبحث عنه في مكان يلتقيان فيه في الوجد والمخيلة «عدن»: «التي اردت أن تعود اليها وانت على سرير الموت في موسيلياء»، وحيث يقف مع الشعراء قرب بيت رامبو العدني القديم: «ليكون بيتا لنا فيك».

اللقاء الاخر مع رامبو في قصيدة «ماذا قلت يا أرثر» هو لقاء الألم الفظيع للانكسار بين الفكرة الغربية ووحشيتها حيث «جنود فرنسيون عائدون من «عاصفة الصحراء»/يعبرون في ست ساعات بين زقورة أور/وبرج اللاديفانس (La Defence) تاركين وراءهم/نصف مليون قتيل وستة الاف علم.../ولا يلتفتون»، وحيث: «جثة بدوي عراقي قتل قرب «نقرة سلمان»/تتجول طوال الليل في ساحة الباستيل»، وينهي عبد الامير قصيدته بتساؤل في معاني الغرب وشعاراته، متحدثا مرة اخرى من موقع المكسور ولكن القوي بانكساره مع رامبو: «ماذا قلت يا أرثر؟».

مجموعة شوقي عبد الامير الجديدة علامة فارقة في مسيرته الشعرية، يؤسس فيها صوتا مميزا في وسط الشعراء العرب الحديثين، صوت يشارف لحظة الابدية التي هي مطمح كل شعر عظيم، ويخترق عظم الحاضر بألم اللغة المقصودة بقوة المخيلة والوصف. «مسلة اناائيل» نصب تذكاري عالٍ في فتوحات الشاعر ولغته.

رف الكتب

«الجبال» مجموعة شعرية جديدة لسيف الرحبي

■ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت في عمان وبيروت الطبعة الاولى من المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر العماني سيف الرحبي (الجبال) والتي تضم 31 قصيدة قصيرة تحمل نفسا شعريا مزدحما بالقلق والحنين الى حراك الكائنات والمكان وينتظم قصائده هاجس اللغة الشعرية المتوترة بين الموسيقى والبنى الايقاعية الحرة.

ويذكر انه صدرت للشاعر عدة مجموعات شعرية منها: نورسة الجنون، الجبل الاخضر، اجراس القطيعة، رأس المسافر، مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور، ذاكرة الشتات، رجل من الربع الخالي. وهو يرأس حاليا تحرير المجلة الثقافية «نزوى» التي تصدر في سلطنة عمان.

الارهاب: أبعاده وعلاجه

■ عن مكتبة مدبولي صدر كتاب بعنوان «الارهاب ابعاده وعلاجه» للدكتور محمد موسى عثمان يتناول الكتاب ابعاد الارهاب وتعريفه وتاريخه ومظاهره وخلفياته ثم مواجهته وموقف الاسلام منه وعلاجه. يقول المؤلف:

«ان الاسلام يفرض على المسلم الوسطية لا افراط ولا تفريط ولا غلو ولا اهمال ولا عنف ولا ارهاب فالاسلام حفظ للانسان حريته وكرامته وصان له حقوقه فحرم الاعتداء على النفس والعرض والشرف والنسب والمال والعقل والدين هذه ضروريات اعتبرها الاسلام غاية واساسا لقيام المجتمع السليم ومن هذا المنطلق فان الاسلام يأخذ بيد الانسان نحو الارتقاء الانساني ليكون عنصرا فعالا في نهضة وتقدم وازدهار المجتمع وان يتجرد من النزعة القربية والمصلحة الذاتية والضعف الانساني والقصور الاخلاقي لكي يتحقق التوازن الحقيقي بين الفرد والمجتمع فالاسلام دين العدل والعمل والرحمة والاحسان والحب والمساواة والاخاء ينهي عن التطرف الذي يؤدي الى العنف والعدوان والظلم مخلفا الارهاب فهو دعوة الى خلق فاضل وسلوك نبيل».

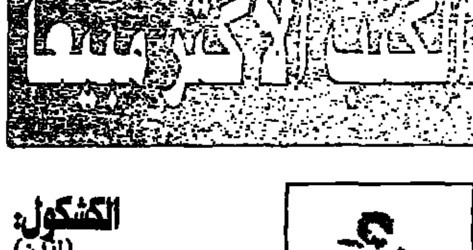
«بيت النمل» لهيفاء زنكنة

■ للكاتبة العراقية هيفاء زنكنة صدرت مجموعة قصص بعنوان «بيت النمل» عن دار الحكمة في لندن. تضم المجموعة عشرة نصوص قصصية هي: المحطة، الرجل والمرأة، الاربعاء الساعة الخامسة والنصف، اختيار، ترنيمة للمساء، هل انت مثلي؟ الضربة، بالنسبة لي، انا خالد قلقال، ثرثرة (لـ...)، رسالة.

وعلى غلاف الكتاب الاخير كتب عبد الرحمن مجيد الربيعي ومحمد برادة يطريان رواية الكاتبة «اوروقة الذاكرة».

مما قاله برادة:

«تسلك الرواية طريقة الكتابة بالكاميرا السينمائية، لانها توزع اللقطات على نوعين: لقطات اشتمالية (بانورامية) ولقطات عمقية من ثم فان ما يبدو تكرارا سرعان ما يتكاثف ليصبح تنويعا وتخصيصا انها تسهم في صوغ اسئلة تنطلق من الخاص الى ما هو اعم، لتقترب من تجربة الوجود والكينونة من هذا المنظور تنأى الرواية عن التصنيفات الادبية الجاهزة، لتندرج ضمن النصوص المفتوحة القابلة لاكثر من قراءة وتأويل».



الكشكول: (لندن)



الكتاب: ثرثرة فوق الفرات ـ النزاع على المياه في الشرق الاوسط
المؤلف: علي جمالو
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

«اذا كانت السلطة العثمانية قد افتتحت القرن العشرين بالمجمعات والاعدامات البشعة، فان الورثة العلمانيين المتمثلين بالدولة التركية الحديثة، يختتمونه عشية انتهاء القرن ـ وفي بلاد المشرق العربي ودوله نفسها، بالعطش المر في هذا الكتاب المدعم بالوثائق والمذكرات والمراسلات الدبلوماسية، يروي الصحافي علي جمالو قصة الشك المزمن بين عواصم تتشابه في المآذن وتختلف حول كل الباقي» ويعرض الى الصراع على المياه، عبر قنواته السرية والعلنية. الصراع الذي تقف اطرافه (سورية، العراق، تركيا، اسرائيل) على حدود معركة مفتوحة.

الكتاب: محنة ثقافة مزورة ـ صوت الناس أم صوت الفقهاء
المؤلف: الصادق النيهوم
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الثانية ـ دمشق 1996

مثلاً؟ وطننا العربي، يقع في خانة تضم اكثر الشعوب عجزا عن ملاحقة سيرة الحضارة، وهو موقع لا مبرر للشكوى منه، سوى ان الحضارة بأسرها، ولدت اصلا في وطننا، وان السفن والاسلحة، التي ارتاد بها الاوروبيون قارات العالم الجديد كانت في ايدينا، قبل ان يعرفها الاوروبيون بثلاثة قرون على الاقل. فلماذا يحدث الذي لا يحدث؟ وكيف يمشي وطن رأسه ـ الى الوراء؟ اسئلة كثيرة اقترحها المفكر الراحل الصادق النيهوم وطرحها في كتابه، محاولا التوصل الى اجاباتها.

الكتاب: عواصف الحرب وعواصف السلام
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى ـ بيروت القاهرة ـ 1996

هذا هو الجزء الثاني من كتاب المفكر محمد حسنين هيكل المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، والكتاب الذي صدر في مجلد كبير بالانكليزية قامت دار الشروق بترجمته ونشر الجزء الاول منه في الاشهر الماضية، وها هو الجزء الثاني يطرح في الاسواق، وسيختتم الكتاب بالجزء الثالث. هنا، يركز هيكل على القنوات السرية التي تمر عبرها اتصالات مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

لم يحدث ان تقابلت الاتجاهات والحركات والمذاهب والشخصيات ـ في المنطقة العريقة كما تتقابل في هذا الكتاب، وبأصواتها الاصلية، في حوار الاختلاف ـ والتآلف دراسات موسوعية ـ تحليلية وتقديم بحجم معاناة العرب في العصر الحديث ـ تصل الى القارىء العربي ـ بعد ان ابقاها مؤلفها، لسنوات، بعيدا عن النشر لما احتوته من قضايا بالغة الخطورة» من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: الشيطان والعرش ـ رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس، ومع ان النص القرآني كان دقيقا وصريحا للغاية في سرده لقصة اللقاء فان الميثولوجيا الاسلامية اضافت الى القصة عناصر تشويق اضافية من دون السؤال عن مصدرها، وهكذا تكفل الاخباريون الاسلاميون بوضع تفاصيل مدهشة عن هذا اللقاء، فالزواج، فالمكيدة الشيطانية استنادا الى اخبار واساطير الاولين دون التمييز بين ما هو ميثولوجيا اسلامية وما هو اسرائيليات.

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر
الطبعة: الاولى ـ دمشق ـ 1996

الكتاب مترجم عن الانكليزية، ويبحث مؤلفه في تاريخية نشأة الشيعة في العراق والمجتمع الشيعي، ويعقد مقارنة بين الاسلام الشيعي في ايران والاسلام الشيعي في العراق، ويستعرض وضع الشيعة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

الكتاب: الكتاب، امس المكان الان (1)
الناشر: دار الساقي، لندن 1995
المؤلف: أدونيس

آخر ما نشر ادونيس شعريا اعطاه عنوانا داخليا: مخطوطة تنسب للمتنبي حققها ادونيس، عمل كبير ذو بنيات متعددة.

الكتاب: La Piterre du rire
الناشر: Actes Sud Paris 1996
المؤلفة: Huda Barakat

تستوحي الرواية موضوعا راهنا (حرب لبنان)، والشكل الفني (لغة، وبناء، وفضاء، وشخوصا...) يحقق توازنا لافتا للنظر، ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من العام الى الخاص. وتبقى الرواية من اجمل النصوص عن حرب لبنان.

الكتاب: Traite de Soufisme
الناشر: Simdbad, Paris 1981
المؤلف: Kalabadhi

الكتاب عبارة عن ترجمة ممتازة لكتاب الكلاباذي «التعرف لمذهب اهل التصوف»

الكتاب: Penser L'art Shamiqu
الناشر: AL Bin Michel
المؤلف: Oleg Glubuz

الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف يوعدا من معهد العالم العربي عام 1995 حول الفن الاسلامي. وهو العنوان الثاني له بالفرنسية بعد كتابه بنية الفن الاسلامي.

الكتاب: المعري ذلك المجهول رحلة في فكره وعلله النفسي
الناشر: دار الجديد، بيروت 1995
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي

ليس هذا الكتاب ترجمة لحياة المعري الشخصية، وانما هو ترجمة فكر المعري وغوص في غور مفاهيمه الفلسفية والروحية واستكناه المجديد في منهجه اللغوي، ومحاولة في تقريب عالم المعري الى الفهم وتيسير قراءاته، عبر تحليلات لـ«رسالة الغفران» و«لزوم ما لا يلزم».

الكتاب: ايلاف قريش
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1992
المؤلف: فيكتور سحاب

الكتاب اطروحة دكتوراه دولة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، تتناول تنظيم مكة لقوافل «التجارة الشرقية» في السنوات المئة التي سبقت ظهور الاسلام، ولعل افضل وقت يظهر فيه هذا الكتاب هو تلك المرحلة التي يبحث فيها العرب الان عن صيغة تجمعهم على استثمار ثرواتهم ومكانتهم الجغرافية في وسط العالم.

الكتاب: سيد قطب، المجتمع المصري جذوره وآفاقه
الناشر: سينا للنشر، القاهرة 1994
المؤلف: اعداد وتقديم آلان روسيون

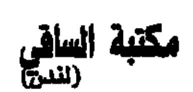
حاول آلان روسيون في هذا الكتاب اعطاء صورة عن احد المراحل الغامضة وغير المعروفة عن حياة وانتاج سيد قطب بتجميعه لمقالات سيد قطب الاجتماعية الاصلاحية والتي كانت قد نشرت بين عامي 1940 و1946 وهي تلقي الكثير من الاضواء على تطور سيد قطب الفكري.

الكتاب: فقه الفلسفة (1) الفلسفة والترجمة
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1995
المؤلف: د. طه عبد الرحمن

يتضمن الكتاب توضيحا للاصول العامة التي ينبغي ان تنبني عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بأمرين: احدهما تأسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني: اتخاذ ترجمة تأصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية.

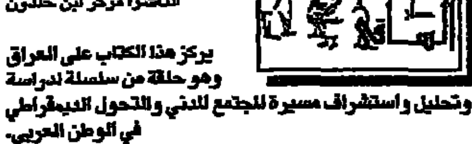
عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

يركز هذا الكتاب على العراق وهو حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل واستشراف مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.



الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

العصفورية العمل الروائي الثاني للدكتور غازي القصيبي.

الكتاب: مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن
المؤلف: نصر حامد أبو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي

هذا الكتاب هو دراسة لتراثنا الفكري من منظور علاقة المفسر بالنص وجدله معه.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة

تستهدف الدراسة الاجابة على سؤالين متكاملين: اولهما هل ان دول المجلس في طريقها نحو التكامل ام انها تسير باتجاه الانفكاك والعودة الى اوضاع سابقة.

الكتاب: يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة
المؤلف: حسين بن عبد الله العمري
الناشر: دار الفكر

يدور هذا الكتاب حول محور واحد هو اليمن، ودوائرها تتماهى في الحضارة والثقافة العربية الاسلامية تاريخا وفكرا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

الكتاب: بيت النمل
المؤلف: هيفاء زنكنة
الناشر: دار الحكمة

المجموعة القصصية الاولى للمؤلفة بعد روايتها (في اروقة الذاكرة).

الكتاب: جنرالات الشرق: دور العسكريين الاجانب في العالم العربي بين الحربين
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الفصول الرئيسية في ادوار العسكريين الاوروبيين الذين جاءوا الى العالم العربي ومندوبين ساميين في المرحلة الواقعة بين الحربين العالميتين.

الكتاب: البحرين ـ مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي
المؤلف: د. محمد الرميحي
الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ـ بيروت 1995

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية الاعتقاد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979، اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار القدس

تسنى للكاتب عبر مسيرته الصحافية الطويلة ان يرافق العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير على اتساع العالم العربي فعرفهم واحدا واحدا وصادقهم وهو هنا ينشر بعض حكاياته وارائه عنهم ومعهم.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

عمل لمخرج عراقي على مسرح «تورتون» الباريسي

«الغائب»: شخصيات تائهة تبحث عن خلاص



مشهد من المسرحية (القدس العربي)

باريس-«القدس العربي»:
من شاكر نوري:

المخرج المسرحي العراقي سمير سعيد اطلق ثورته الاخراجية في مسرحية «الغائب» التي اعدها عن نصين اديبين لياسين جبار ومحي الاشقر.. وتم عرضها على خشبة مسرح «تورتون» الباريسي، الكائن بالقرب من مركز بومبيدو الثقافي.. وقد لاقت المسرحية اقبالا من الجمهور الفرنسي والعربي.. على ان يعاد عرضها في الموسم المسرحي الجديد.. هنا متابعة نقدية لها:

المخرج العراقي الشاب سمير سعيد الذي امضى سنوات طويلة مقيما في باريس، وباحثا عن شكل تعبيري فني يتناسب وطموحاته، لم يختر الطريق السهل، وهو تقديم عمل بسيط، تجاري النزعة، او مثير للنوازع الغريبة مثل حكايات الف ليلة وليلة.. والاساطير الاشورية والشرقية.. كما انه لم يختر ايضا نصا مسرحيا جاهزا، بل دخل في مغامرة الاعداد المسرحي لنصين عراقيين احدهما لجبار ياسين، والاخر لمحي الاشقر.. لكننا، على خشبة المسرح، ننسى النصوص الادبية ونتعلق بالشخصيات المسرحية. اذن اننا اصبحنا امام مسرحية اطلق عليها «الغائب».. وهذه الكلمة بالاساس تحمل معاني رمزية واسطورية ودينية.

المسرحية تكشف وبشكل صريح، ودون مواربة: معاناة الشعب العراقي، من خلال شخصية، ندرك على الفور اهتماماتها الادبية المتخيلة، اذ انه يتحدث لنا بلغة تختلف عن اللغة التي تتحدث بها بقية الشخصيات.

ماذا نعرف عن هذا الرجل الذي وصل الى خريف العمر؟ انه يزودنا بتفاصيل حياته شيئا فشيئا، ويجعلنا نطوف في عوالمه، ويجبرنا على الدخول فيها، انه لا يمتلك من ركام هذه الدنيا، سوى ان يسرد، وان يتساءل وان يحلم وان يبحث!

انه يسرد قصة عذابه، ويتساءل عن مصيره ويحلم بغد مشرق ويبحث عن منفذ للخلاص!

المنفى يتجسد في المسرحية عبر الرؤيا، واية رؤيا يا ترى؟ انها الرؤيا المشروخة، المضمخة بتدفق الدم المتفجر من حربين متتاليتين.. فيختلط في مخيلة الشخصيات الواقع والوهم في آن واحد بحيث انها تجد ذواتها الضائعة في المتاهة.. وقد خلق لنا المخرج هذه المتاهة، بذكاء شديد، وبمخيلة ساحرة، اثبتتها تلك اللوحات التي رسمها بدقة على خشبة المسرح: الضوء، الايادي، صوت الرصاص، تجاعيد الوجوه، وحركة الاجساد، كلها ادوات وهمية تمكن المخرج من القبض عليها بسهولة واطلاقها في هذا العالم الكابوسي.. انها مسرحية كابوسية، وينبغي النظر اليها ككابوس يبدأ باللوحة الاولى في المسرحية وينتهي في اللوحة الاخيرة.. اي في المساحة الواقعة بين بدء النعاس وبدء اليقظة.. العالم المعاش للشخصيات جميعها يتميز بعنف متفجر، سواء في ردود افعالها او في ذاكرتها.. حاضرها او ماضيها، كوابيسها او احلامها! الطفولة حاضرة.. وكذلك الام.. بالمعنى الرمزي.. والانفصال الممزق حاضر ايضا.

من المثير ان المخرج، وربما المؤلفين ايضا، اعادوا طقوس عاشوراء على خشبة المسرح، وخاصة ما يتعلق بـ«اللطم على الصدر»، وهي طقوس اختفت نهائيا في العراق، وخاصة من جراء التحديث الذي طرأ في جوانب الحياة.. وكذلك ربما من جراء بعض ضغوطات الدولة. وكل اعتقادي ان المخرج اراد ان يظهر مأساة كربلاء، كرمز لمأساة بلد بأكمله.. وخصوصا اذا ما عرفنا ان مخرج المسرحية قد ولد في هذه المدينة وتشبع بطقوسها ورموزها.

احداث المسرحية تدور في مناطق مختلفة، تشعر بانها على مشارف الحدود بين بلدين صحراويين، او في بلد اوروبي، حيث تنبثق ذكريات لها خصوصية شرقية. فالتركيب الدرامي للنص، رغم تعدد موضوعاته، يتركز حول شخصية واحدة وهي شخصية الكاتب، المسكون بتاريخه وماضيه وارضه. وترى عجز هذا الكاتب عن التواصل مع اهله لابتعاده المكاني، وعدم قدرته التدخل فيما يحدث في بلده. فقد حاول المخرج ان يقدم لوحة بانورامية لاحداث العراق، وفي بعض اجزائها ظاهرية ومسطحة، بل وحتى يمكننا القول مباشرة سياسيا. وميزة العمل المسرحي، بعيدا عن هذه الملاحظة، تجعل من الكاتب شاهدا على كل احداث المسرحية، يرتبط بها بشكل او بأخر، وهو يحلم على الدوام، بالعودة الى بلده. ويستعين المخرج في كثير من الاحيان باللغة الجسدية الايمائية، حيث لا تجد الشخصيات في معظم الاحيان لغة اخرى، اللغة نفسها تصاب بالعجز، واللسان يصاب هو الاخر بالخرس.

ولعل للمخرج اضطرارا الى شرح للموضوعات السياسية المباشرة، بنمط من مسرح الحدث ان صح التعبير، مازجا بين التراجيديا والملهاة ليشعرنا بفداحة الواقع، ويقدم لنا هذا الواقع مقلوبا.. وذلك لاحداث الصدمة في اذهاننا.. الواضح ان شخصيات المسرحية جميعها، معذبة، شاردة الذهن، وضالة، تائهة، تهيمن عليها مشاعر الذهول.. والمأساة.. وهي شخصيات تذكرنا بابطال التراجيديا اليونانية. ويعترف المخرج بانه اختار عمدا الشكل التراجيدي في التعبير، مما جعل كل ممثل ان يفجر طاقته الداخلية الى اقصى مداها. انهم على حد تعبير المخرج ابطال تراجيديون منذ العهد البابلي. فالحقائق السياسية العنيفة، مجسدة بحربين مدمرتين، وحصار بربري تتجاوز الشخصيات بل وتسحقها. ولهذا نرى ان المشهد المسرحي لم يكن يخلو من آثار الموت والدم.

المخرج سمير سعيد ركز على الرؤية البصرية للعمل المسرحي، وهو لا يخفي تأثيراته السينمائية، وخصوصا، في مسألة الانارة، والانتقالات السريعة بين المشاهد او اللوحات الاربع عشرة التي تشكل مسرحية «الغائب». ومن اجل تقديم كل هذه الحقائق، حاول المخرج ان يقدم تفاصيل المشهد، مما دفعه الى الاطالة في بعض المشاهد.. ولكننا لم نشعر بهذه الاطالة بشكل مزعج، اذ ان كل لوحة كانت في جوهرها تغذي اللوحة القادمة، وتغنيها بالاحداث والمواقف الدرامية. «الغائب»، مسرحية ملحمية بالاساس، تمكن المخرج من نسج خيوطها بمهارة شديدة، على خشبة المسرح. وبتقنيات بسيطة للغاية جعلنا تدخل في صميم العمل منذ المشهد الاول، واستطاع ان ينقل لنا حيرة الشخصيات، بمفردات مسرحية قليلة مما يثبت لنا بانه افاد كثيرا من مشاهداته المسرحية، واستيحائه لاساليب متنوعة، استخدمها لصالح عمله الدرامي، دون ان نشعر باي افتعال على خشبة المسرح او اي تأثر معلن بتيار مسرحي واحد.

وتمكن المخرج من خلال تحريكه لستة ممثلين، والمخرج قام بدور الممثل السابع، وهم صلاح تسكوك، جزائري، عمار علوان، عراقي، نتالي بيتان، فرنسية، فانيسيا كيبوشين، فرنسية، سولانج رافويز، فرنسية، وفيليكس كانتيرو، فرنسي، وغالبيتهم ممثلين محترفين، ان يخلق الجو الملحمي اللازم، وهو عدد ضئيل بالنسبة لهذا النوع من العمل المسرحي. ولعل هذه القدرة تجسدت في نمط الشخصيات ذاتها، اذ ان دواخلها كانت تفيض على خشبة المسرح، بل وتتجاوز الفضاء المسرحي المرسوم لها، وهو فضاء صغير ايضا بالنسبة لعمل بهذا الحجم.. وخصوصا في مسعاه الفني للتعبير عن الاحداث الكبيرة مثل الحرب.. والحصار.. والتمرد.. وكل هذه الموضوعات تتطلب عدة مسرحية وتقنية كبيرة. فقد استغل المخرج ضآلة المسرح لتقديم عمل فني كبير، متفجر بالموضوعات اللانهائية.. ومعظمها يطرح التساؤلات الوجودية، بمعنى ما يتعلق بالمصائر البشرية التي يطرحها.

الفرقة المسرحية L'Arc en Ciel التي اسسها المخرج سمير سعيد حددت لها اهدافا عامة منها: تقديم العروض التي تشهد على وجود ثقافة ولدت من لقاء بين الثقافتين الشرقية والغربية. البحث عن نصوص روائية، قصصية، شعرية لكتاب من الشرق الاوسط غير معروفين هنا. ترجمة هذه النصوص واعدادها لغرض عرضها على المسرح. تطوير التبادل الثقافي بين الفنانين العرب. تأسيس مشغل مسرحي للصغار والكبار.

وتزمع الفرقة تقديم اعمال مستقبلية مثل اعداد رواية الطاهر بن جلون «يوم صامت في طنجة» على خشبة المسرح. وفي النهاية نقول ان المخرج سمير سعيد فنان واعد.

ستتحدث عن الحب والموسيقى وتصدر عام 1999

رواية جديدة لسلمان رشدي لن تكون مثيرة للجدل

لندن-من ابراهيم درويش:

يعتزم الروائي البريطاني-الهندي الأصل والمثير للجدل سلمان رشدي اصدار رواية جديدة، يتوقع أن تكون مختلفة عن رواياته السابقة والتي سببت له الكثير من المتاعب، وتقول الأوساط المقربة من رشدي الذي يعيش متخفيا منذ عدة سنوات إن روايته القادمة التي يتوقع ان تصدر في عام 1999 ستكون عن الحب والموسيقى.

وتتحدث الرواية عن هندي يعيش في عالم موسيقى «روك اند رول» السفلي، وستحمل كما يقول رشدي نفسه بعضا من الاجواء «الاوريفيسية»، التي تشير الى الميثولوجيا الافريقية، حيث تبع الموسيقي اوريفيوس زوجته الى مثوى الاموات، وهناك اجاز له بلوتو اخراجها من مثوى الاموات، وقد سحر بالحانه شريطة ان لا ينظر الى الوراء، ولكنه فعل ذلك في اللحظة الاخيرة وفقدها مرة اخرى.

ويؤكد رشدي ان الرواية التي ستحمل عنوان «الارض بين قدميها» لن تكون ذات طابع ذاتي (سيرة ذاتية) ولكنها ستكون عن «الحب، الموت، والموسيقى»، وهي السابعة في سلسلة أعماله الروائية، حيث اشترت دار «جونثان كيب» اللندنية حقوق نشرها بمبلغ وصل حسب مصادر مطلعة الى نحو 750 الف جنيه استرليني (مليون و200 الف دولار) وهو الأعلى في قائمة أجوره التي تقاضاها حتى الآن.

ويقول رشدي إن روايته القادمة التي بدأ برسم خطوطها العامة ستكون مختلفة عن روايته الاخيرة «الزفرة الاخيرة للمغربي» ويضيف «ستتضمن ما كنت احلم به سابقا، ولحدة من الاشياء التي احببت ان اكون قادرا عليها هي كتابة سلسلة من قصص الحب داخل قصة حب محورية».

رشدي الذي ظهر في حفل توقيع لكتابه الاخير في مكتبة «بلونز» وسط لندن، حيث وقع الكتاب لاكثر من 200 من معجبيه علق قائلا ان الحياة التي يعيشها بفعل فتوى الزعيم الايراني آية الله الخميني بقتله بعد اصداره روايته «آيات شيطانية»، والتي سخر فيها من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لم تؤثر على ابداعه، واشار الى ان النقاد اعتبروا الرواية الاخيرة من احسن الكتب الساخرة التي كتبت، وقد بيع من رواية «الزفرة الاخيرة للمغربي» اكثر من 130 الف نسخة في طبعتها الانيقة.

وعن الفتوى التي صدرت عام 1989 فان رشدي قال انها لا زالت سارية المفعول رغم محاولات المجموعة الأوروبية رفعها، وعلق قائلا «الامر المهم هو ان الكتابة لم تتوقف لهذه الاسباب، فالكتاب سيكتبون، وباعة الكتب سيبيعون، والقراء سيقرأون، والحياة تسير».

وقد حضر حفل التوقيع الذي كان مفتوحا للجميع، الناشرة التي طبعت الطبعة الشعبية من رواية «الزفرة الاخيرة للمغربي»، حيث قالت ان رشدي كان مشغولا بتحرير كتابات تعود الى الـ 50 عاما السابقة، والتي ستصدر في الذكرى الخمسين لاستقلال الهند تحت عنوان «الكتاب الكلاسيكي للكتابة الهندية من 1947-1997».

عدد جديد من «أبحاث» مجلة العلوم الاجتماعية

الرباط «القدس العربي»:

صدر العدد المزدوج 35/34 من مجلة «ابحاث» والتي تعنى بالعلوم الاجتماعية. وقد تضمن المحور الاول:

الجزء الاول-من معرفة المقاومة المغربية شارك فيه الاستاذ زكي مبارك بموضوع عن:

مسارات العنف السياسي-نموذج الحركة التحررية المغربية والاستاذ احمد الكوهن المغيلي بموضوع عن:

جيش التحرير-التنظيم والعناصر الفاعلة والاستاذ عبد الفتاح الزين بموضوع عن خصائص وسمات العمل الفدائي-حالة منطقة الرباط والاستاذ المرجان محمد-يبحث عن:

المدلول الاجتماعي للمقاومة وجيش التحرير في منطقة الشمال 1953-1956.

والاستاذ عبد المجيد بن جلون يبحث عن الحركة الوطنية بالمغرب الخليفي والمقاومة المسلحة 1953-1956.

اما المحور الثاني فقد جاء تحت عنوان «قراءات».

تناول الدكتور محمد سبيلا-قراءات في الفلسفة العربية كتاب للاستاذ كمال عبد اللطيف-صدر عن دار الطليعة بيروت 1994.

وتناول الاستاذ حميد الصولبي قراءة في كتاب: جامع القرويين والفكر السلفي لمؤلفه الاستاذ محمد الفلاحي العلوي.

وتناول الاستاذ كمال عبد اللطيف كتاب-البربر عرب قدامى قراءة محمد المختار العرباوي-من تونس.

تناول الاستاذ مبارك الشنتوفي كتاب عزيز العظمة العرب والبربر-المسلمون والحضارات الاخرى.

وجاء المحور الثالث بطاقات: باكورة الزبدة في تاريخ أسفير وعبدة، تاليف الاستاذ احمد بن محمد الصبيحي

عرض الاستاذ احمد شرعي

(دور غرف التجارة والصناعة في التنمية)

عرض الاستاذ علي كريمي

(السوق الشرق اوسطية تحدياتها ومخاطرها)

د. محمود عبد الفضيل

(الاسلام وحقوق الانسان)

عرض الاستاذة امينة بلعوش

(الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم العربي)

(البحث الاجتماعي: قضايا، مناهجه، اجراءاته)

للاستاذ ابراهيم ابراش

(اتجاهات التحضر في المجتمع العربي)

للدكتور مصطفى عمر التير

يخصص فيه الباحث الباب الثاني للتجربة الليبية في المجال الحضري وتعاملها مع ظاهرة التحضر-وقد تناوله بالعرض الاستاذ احمد شرعي.

(كتاب المؤسسات والوقائع الاجتماعية)

للاستاذ ابراهيم براش-عرض عز الدين العلام.

ومجلة «ابحاث»-التي استمرت على اصدارها في استقلاليتها الى الان السنة الثالثة عشرة-يتولى مسؤولية ادارتها-ومؤسسها الزميل الدكتور عبد الله ساعف.

التجريب في الفن والحياة

منى حلمي *

■ هل يمكن للتجريب في الفن، ان يكون كالعضو المفاجىء، الشيطاني، الذي يظهر دون مقدمات، ليشكل مجرد مناسبة بين الحين، والاخر، او موضوعا للاحتفال كل عام.

الى اي مدى، نستطيع التحدث عن التجريب في الفن، منفصلا، او مرتبطا، بالتجريب، في الحياة؟

هل نحن مجتمعات، تمتلك من المؤهلات، ما يتيح للتجريب في الفن، آفاقا لا نهائية من التحليق، والاكتشاف؟

من هو الفنان القادر على ممارسة التجريب؟ ومن هي الفنانة المؤهلة لفعل التجريب؟

هذه تساؤلات، في الاجابة عليها، تكمن حقيقة نظرتنا الى الفن، والحياة.

ان رؤيتنا للتجريب في الفن، تعكس نسقا متكاملا من التفكير، يحدد علاقتنا بالحياة، ويكشف عن القيم التي نتبناها، والتي ترسم ملامحنا على خريطة الوجود.

كانت الحياة-وسوف تظل-في مجمل تفاصيلها، ورحابتها، المتجددة، المعين الذي لا ينضب، ومنه ينهل الفن موضوعاته، وصوره، ورؤاه.

ويدعونا المنطق، الى القول بان اسلوب الفنان في حياته، وأسلوب الفنانة في حياتها، يمد ظلاله، على ثمرة الابداع الفني، في حاضره، وفي طاقته الكامنة.

بمعنى اخر، نحن نرى، ان التجريب في الفن، امتداد طبيعي للتجريب في الحياة.

فاذا كان العمل الفني، مغامرة، يدخلها الفنان مع ادواته الفنية، ومخاطرة تدخلها الفنانة، مع مادتها الفنية، فان المغامرة الاكبر، والمخاطرة الاعم، هي ان نرتمي في احضان الحياة، نفجر النهم الغريزي، الى شهية الكشف، نستسلم للتجارب في ابهى عنفوانها.

لا شيء يدفعنا الا، متعة عناق المجهول، علنا نهتدي الى جملة مفيدة من كتاب الكون المفعم بالرموز، وعسانا نرتشف ومضة ارتواء، من كأس، ليس بامكانه ان يمنح، الا الظمأ.

هناك علاقة جدلية دائمة، بين الفن من ناحية، والحياة من ناحية اخرى.

والتجريب، هو الخيط السحري الواصل بينهما، والذي بامكانه، الابقاء على هذه العلاقة، في اوج توترها الخلاق، وقلقها الموحي.

التجريب روح شاملة مهيمنة، نعيش، ونتحرك، ونحلم، ونتحرك من خلالها.

التجريب أسلوب حياة، تبدأ طقوسه، منذ الطفولة، ويكبر معنا طوال رحلة الحياة، ورحلة الابداع.

ليس التجريب اذن نباتا بدون جذور، يتطفل على الحياة، وعلى الفن، فترة تطول، او تقصر، ثم يمضي الى حال سبيله، لكنه البذرة المستقرة من الارض، التي تستلزم رعاية متواصلة. هذا اذا كنا نطمح الى حياة جديرة، بالعيش، والى من يستحق التقدير.

بهذا المعنى، يصعب تصور حياة معاشة بدون تجريب، ان تخلق الفنان الذي يجرب، والفنانة التي تجرب.

فالتجريب في الفن، هو في جوهره، ممارسة الرحيل، الى آفاق غير مدركة، غير معقولة، غير مألوفة، هو، التطلع الجامح، لاكتشاف طرق مبتكرة للتعبير. التجريب في الفن، صرخة احتجاج، يطلقها الفنان، او الفنانة، ضد كل الثوابت، والبديهيات المسلم بها، في الفن.

ولكن هذه الصرخة، تجد جذورها، وصداها في نبرات احتجاج اولى، ضد ثوابت، وبديهيات الحياة، عن طريق التجريب، يعلن الفنان: «هكذا افلست الاشياء». وتعلن الفنانة: «هذه هي طريقتي في رؤية العالم».

يتضمن التجريب في الفن، بالضرورة، حكما معنويا، وجماليا، على البشر، والطبيعة، والكون. ولهذا فانه، يحتاج الى براح واسع من حريات التعبير، وكسر المحظورات، واختراق المسلمات.

هذه هي السمات الجوهرية، لفعل التجريب في الفن، وهو ايضا، السمات الجوهرية، لفعل التجريب في الحياة.

نتساءل، كيف يمكن لفنان ان يجرب في الفن، وفي الحياة، هو اسير الانماط التقليدية، من المشاعر، والعلاقات؟ كيف يمكن لفنانة، ان تجرب من الفن، وهي سجينة تقاليد صنعها الاخرون في الحياة؟ ان شجاعة التجريب في الفن، جزء لا يتجزأ من شجاعة التجريب في الحياة.

ان تجاوز قيمة جمالية، او تشكيلية، في احد موضوعات الفن، يحتاج فنانا، او فنانة، استطاعت على المستوى الانساني الحياتي، ان تتجاوز قيمة اخلاقية، او فكرية، او اجتماعية سائدة.

ان ابداع مضامين واشكال جديدة في الفن، يرتبط عضويا بالقدرة على ابداع مضامين واشكال جديدة في الحياة.

نحن نعيش في مجتمعات، يميزها فصام حاد، بين التجريب في الفن، والتجريب في الحياة، والى هذا الفصام، يرجع اغتراب الفنان عن ابداعه، وانفصال الفنانة عن ابداعها.

هو اغتراب نحسه، حين تواجهنا لوحة، او قصة، او قصيدة شعر، لا غبار عليها من ناحية الصنعة، لكنها لا تحرك فينا الحيوية، او الحماس، ولا توحي الينا، بحزن او فرح، او دهشة، او تساؤل، تكمن عظمة الفن، في قدرته على التأثير في الاخرين، اي في تحوله من «مخلوق»، الى «خالق».

والتأثير يبدأ، يستطيع العمل الفني، ان يؤثر في صاحبه اولا، ثم يمتد الى الاخر.

هنا نكون في حضور المفارقة المدهشة، التي لا يحققها الا الفن، والعشق، والتصوف، ان يصبح الفنان، او الفنانة، «الاخر»، في قمة كونها نفسها.

وشرط تأثير الفن، من صاحبه، مرهون بمدى تجاوز الفجوة بين التجريب في الفن، والتجريب في الحياة.

ان الاعمال الفنية، التي لم تؤثر فينا، لم تؤثر كذلك على اصحابها. ولا يعوضها عن ذلك، مدح النقاد، وتركيز اضواء الاعلام، والشهرة، عليها.

ولان الانسجام (ولا نقول بالطبع التطابق) بين التجريب في الفن، والتجريب في الحياة، امر بالغ الصعوبة، حيث تقتضي ثقة عالية بالنفس، وايمانا كبيرا بالموهبة، وشجاعة الاستغناء عن ارضاء الذوق السائد، فان الاستثناء، هو الفنان الذي يخلد الزمان، والفنانة التي تدخل التاريخ.

ان الانسجام بين التجريب في الفن، والتجريب في الحياة، من شأنه الغاء الثنائيات، والاضداد، التي تربينا على كونها متناقضة.

فهو يقرب المسافة بين الوعي، واللاوعي، بين العقل والعاطفة، بين الموجود، والمتخيل، بين الروح، والجسد، بين الذات والموضوع.

واذا كان الفن العظيم هو تجاوز التقسيمات المصطنعة، واستعادة الوحدة بين الانسان وذاته من جهة، وبين الانسان والخارج من جهة اخرى. ندرك ان الانسجام بين التجريب في الفن، وفي الحياة، ضرورة عضوية للصحة النفسية والصحة الفنية على حد سواء.

واذا تحدثنا عن التجريب، فلا يمكن تجاهل تلك القدرة المميزة للوجود الانساني، الا وهي، القدرة على التخيل.

ان القدرة على التخيل، تعني في جوهرها، القدرة على تصور ما ليس موجودا، عبر نوافذ التخيل، يقفز الانسان فوق كل القيود، والحدود.

ان القدرة على التخيل، هي التي تمنحنا القدرة على معايشة وتحمل الواقع الموجود، وهي تمنحنا مناعة ضد اليأس او التشاؤم، فالتخيل، يتضمن الايمان العميق، بان في الامكان ابدع مما كان، وان هناك في الافق ابوابا لم تطرق، وانغاما لم تعزف في انتظار اليد المبدعة.

التخيل صدام ابدي بين المعلوم والمجهول، هو عدم رضاء عما هو متداول من افكار واحلام ومشاعر، هو احساس بطاقة مختزنة من الانطلاق، التخيل اعلان بان الوجود الحالي غير مشبع، وان الحياة الماثلة غير كافية:

واذا كان الفن، هو حالة خاصة جدا من الوجود الانساني، فان القدرة على التخيل، هي السمة الفارقة بين الانسان الفنان والانسان غير الفنان.

يقول الفيلسوف الوجودي كارل ياسبرز: ان الفنان يتميز عن غير الفنان، بانه يعيش داخل الزمن وخارج الزمن، داخل عصره وخارج عصره في آن واحد.

وهل يمكن للفنان ان يفعل ذلك، الا اذا كانت قدراته على التخيل، في حالة دائمة من التحفز والازدهار؟

وهل لحظة الالهام الفني شيء اخر، غير تلك الومضة عندما تصبح قدرات التخيل طوع يد الفنان او الفنانة؟ وحيث يلتحم المعقول وغير المعقول في وحدة جدلية، تضيف الى الواقع ثراء جديدا؟

بدون تخيل، يستحيل الفن، وتستحيل الحياة. بدون تخيل، يفقد التجريب طبيعته ودوافعه.

فالكون في ادق تفاصيله، قائم على اساس القوة الايحائية، والتخيل وحده، هو الذي يدرب حواسنا، لالتقاط الاشارات المرسلة.

التخيل، هو المادة الخام، منها تصنع البصيرة او الحدس، الكاشف عما لم يكشف.

وصدق جبران خليل جبران، حين قال: «اذا كنت لا ترى الا ما تراه العين، ولا تسمع الا ما تسمعه الاذن، فأنت في الحقيقة، لا ترى ولا تسمع».

عالم الاطفال هو عالم التخيل، ولهذا يرتبط الفنان او الفنانة بالطفولة حيث براح التصور، او العبث بعالم الكبار المبرمج، واللعب الممتع.

ان صراع الفنان او الفنانة، هو الصراع لانتزاع حق التخيل الدائم، والمعافرة الابدية لاخذ مساحة اكبر للحلم واللعب.

وكما عبر بابلو بيكاسو: «كل طفل فنان والمشكلة هي كيف يبقى الانسان فنانا حين يكبر».

ولكن ليس كل تخيل، وليس كل تجريب من قبل الفن، هناك تجريب قائم على خيال خلاق انساني، وهناك تجريب اساسه خيال غير خلاق وغير انساني، ان شرط التجريب الخلاق الانساني، سواء في الفن، او في الحياة.-وقد يبدو هذا تناقضا ولكنه ليس كذلك-ان تكون له جذوره العميقة في الواقع المعاش. ان «واقعية الخيال» ان جاز التعبير، ليس ضد حرية وذاتية الفنان او الفنانة.

فالفنان العظيم يعد عظيما، لان ذاتيته في التخيل توافقت مع الضرورة التاريخية، والفنانة العظيمة تعد عظيمة، لان وعيها الفردي (شاملا الفكر + التخيل) له ظلاله على الوعي الاجتماعي، في حركته الاتية والكامنة.

السؤال الان، الى اي مدى نحن نعيش في عالم، يطلق قدراتنا على التخيل؟

لا نبالغ اذا قلنا ان عالمنا هو عالم رفض وقتل التخيل، فالتخيل تفرد واختلاف وتحد، والعالم يحتاج اناسا متشابهين، لا يتساءلون، ولا ينتقدون.

وخلق التشابه يبدأ منذ الصغر، هناك حصار من التخويف، والعقاب، وملاحقة «العيب»، يحيط بنا منذ الميلاد، ومن يفلت، ليس الا الاستثناء.

ان الطريقة التي يفكر بها العالم، تجهض التخيل في مهده، ان قصور الخيال مردود الى قصور العقل، فالخيال السليم في العقل السليم.

لا بد ان نقاوم عصر انتهاء الخيال، او على الاقل ضموره وانكماشه، تحت شعارات الموضوعية الصارمة، والعلم الموضوعي، ومحاكاة الواقع، وتقديس السلف، والحفاظ على الاخلاقيات الشكلية، والتي لا تعني الا تراجع تفرد الانسان، وتنازله عن حريته.

الحياة تجربة شخصية....

الفن تجربة شخصية.....

الخيال تجربة شخصية...

والتجربة هي كرامة الانسان.

الا يستثيرنا هذا، لاعادة صياغة علاقتنا بمعنى التجريب، في الفن والحياة، على حد سواء؟

* كاتبة من مصر

المثلة المغربية منى فتو:

لم أشتهر بسبب أدواري الجريئة فقط!

الرباط ـ «القدس العربي» ـ
من الطاهر الطويل:

استطاعت المثلة المغربية منى فتو ان تتألق سينمائيا خلال مدة وجيزة، اذ اتاح لها تمثيلها الجيد والتلقائي والصدق ان تنال جائزتين في مهرجانين سينمائيين، الاول بمدينة مكناس عام 1991، والثاني بمدينة طنجة عام 1995، رصيدها فيلمان طويلان: «حب في الدار البيضاء» و«البحث عن زوج امراتي». وقد فاق النجاح الجماهيري والتجاري الذي حصده الفيلم الاخير كل التوقعات، مما دفع بمخرجه محمد عبد الرحمن التازي الى التفكير في انجاز جزء ثان للفيلم. لكن، وقبيل الشروع في تصوير هذا الجزء، فوجيء المتتبعون بعدم اشراك البطلين الرئيسيين في الفيلم: منى فتو والبشير اسكيرج، واستبدالهما بممثلين اخرين.

كثرت التساؤلات والاقاويل: هل وقعت مشاكل بين المخرج والممثلين المذكورين، ادت الى «الاستغناء» عنهما، رغم ان قسطا كبيرا من نجاح «البحث عن زوج امراتي» يعود الى ادائهما المميز؟

لذا، حملنا اسئلتنا الى الممثلة منى فتو التي اجابت عليها بصراحة ورحابة صدر، فقالت في حوار لـ(القدس العربي) ان السبب يرجع الى كون المخرج، الذي هو في الان نفسه المنتج، اراد ان تكون له وحده صلاحية القرار في كتابة اسمها على ملصق الفيلم، مما جعلها ترفض هذا الشكل من التعامل الذي تعتبره اهانة لها كممثلة تلعب البطولة في الفيلم.

واضافت قائلة «ان المخرج ـ المنتج لم يتصل بي شخصيا عندما اعتزم تصوير الجزء الثاني من الفيلم (كما فعل في الجزء الاول)، بل كلف المنتج المنفذ بذلك، لكنني لاحظت ان العقد يدافع عن مصالحه هو مئة في المئة. ولذلك لجأت الى خبير قانوني ليثيرني ويساعدني. ثم ذهبت عند محمد عبد الرحمن التازي بحثا عن نوع من التوافق والتراضي. فكان جوابه عن طريق اخيه الذي كلفه بالممثلين هو الرفض».

ودعت الى ضرورة وجود وضوح في التعامل واحترام قواعد العمل المهني، مشيرة الى انه في الجزء الاول من الفيلم المذكور لم ينجز العقد حتى بعد مرور اسبوع من بدء التصوير، «لانه كانت هناك ثقة متبادلة بين المخرج والممثلين، وكنا ـ كما قالت ـ نساهم جميعا في عمل نريد له النجاح ونحاول المساهمة في تطوير السينما المغربية، ومن ثم كانت التضحية من كلا الجانبين».

قيود الجائزة

جوابا على سؤال حول ما اذا كان حصولها على الجائزة قد فرض عليها شروطا وقيودا معينة لتحافظ على المستوى نفسه الذي ظهرت به في فيلم «حب في الدار البيضاء» و«البحث عن زوج امراتي». قالت منى فتو:

«عندما حصلت على الجائزة في مهرجان مكناس، اعتبرت انها تحمل جوانب سلبية. فالحصول على جائزة يجعل الممثل خاضعا لتصنيف معين، ويكون مطلوبا منه ان يحافظ على مستوى محدد لا ينزل عنه، ولذا لا يمكنه ان يشتغل في الكثير من الاعمال. هذه مسالة تضرني كممثلة مبتدئة، لانني ملزمة بان اخوض تجربة فيها النجاح وفيها الفشل، ليكون لي رصيد فني وتجربة يمكن ان اتعلم منها كثيرا. بخلاف حاليا يكون مفروضا علي الاختيار الدقيق، وليس لي الحق في الخطأ، علما بان ما ينتج سنويا في المغرب من اعمال سينمائية يعد قليلا، فكيف اختار والحال هاته؟».

وتستطرد الممثلة فتو قائلة «اضافة الى الشروط الابداعية هناك طبعا الشروط المادية، وانا اعرف بالضبط الظروف التي ينجز فيها الفيلم المغربي. وبمراعاة هذه الظروف احدد راتبي. فما طلبته ـ مثلا ـ من التازي في الجزء الثاني فيلم «البحث عن زوج امراتي» ليس هو الاجر الذي يمكن ان اطلبه من صاحب فيلم اخر، قد يكون اقل او اكثر حسب مصادر الانتاج وحسب الامكانيات وطبيعة تعامل المخرج».

سلعة باسم ممثلة

شاهد جمهور التلفزيون منى فتو في الجزء الاول من الفيلم المذكور عندما قدم على الشاشة الصغيرة. وشاهدها ايضا وهي تقوم بفقرتين اشهاريتين (دعايتين) مختلفتين: الاولى مع زميلها (وزوجها في الفيلم طبعا وليس في الواقع) البشير اسكيرج حيث كانت اللقطات الاشهارية مقتبسة من اجواء الفيلم نفسه، لكنها متعلقة بموضوع «الخوصصة» اما الدعاية الثانية فكانت لسلعة تجارية حملت اسم الممثل ذاتها «لالافيتو». قلت لها: عدد من الممثلين يرفضون القيام بالاشهار، بحجة انه قد يسيء الى سمعتهم ويجعل ظهورهم على الشاشة مبتذلا. فكيف تفسرين تعاملك مع الاشهار؟ وهل تعد انعكاساته عليك ايجابية ام سلبية؟

اجابت: «من قبل كنت ضد فكرة الاشهار، من منطلق ظني كون تكرار مشاهدة الممثل في فقرة اشهارية يمكن ان تضره اكثر مما تفيده.

القيل والقال

من جانب اخر، سألنا منى عما اذا كانت تعاني من الاشاعات كما يحصل للكثير من اهل الميدان المشهورين وخاصة الفنانات. فقالت: «اعاني منها، ولكن ليس على مستوى كبير وواسع، هناك كلام يصدر من بعض الناس، ومع ذلك فليست ثمة ـ والحمد لله ـ اشاعات تكتب وتنشر عني، ذلك ان صحافتنا لا تلجأ لحد الان الى هذا النوع تجاهي، ويبقى القيل والقال ضريبة من ضرائب الشهرة، وانا لا اعير اهتماما لذلك».

من الاقاويل التي اثيرت حول عمل هذه الممثلة ما وصف به الفيلم الذي مثلت فيه منذ بضع سنوات «حب في الدار البيضاء»، اذ نعتته البعض بالاباحي وبوجود لقطات تتعارض مع القيم الاصيلة للمجتمع المغربي. مما جعل فتو ترد مستغربة على هذه التعليقات بالقول انه ليست هناك اية اباحية في الفيلم، فظهورها بـ«مايوه» السباحة ليس شاذا، اذ الاغلبية تذهب الى البحر وتلبس «المايوه».

قلت لها: يقول البعض.. لولا ظهورك بذلك الدور الذي فيه نوع من الجرأة لما كنت لفت الانتباه خلال مدة وجيزة؟ فقالت: «كان جوابي ومازال هو العمل، فمن خلالهم اجيبهم هل انا ممثلة مقتدرة، او انا فقط قمت بادوار جرئية، واعتقد ان فيلم «البحث عن زوج امراتي» بمثابة جواب، وما زالت في المستقبل اجوبة اخرى ابداعية».

من هذه الاجوبة انها مثلت ـ بعد الفيلم الثاني ـ في افلام قصيرة: «دولار» لحمد منخار، «طعية القدر» لعمر الشرايبي، «فوق السطح» لفريدة بليزيد. اما في المسرح فمثلت بالخصوص في عمل للفنان الطيب الصديقي بعنوان «مخلقنا لنتفاهم». وترجع عدم استمراريتها في التمثيل المسرحي الى ما يعرفه هذا الميدان من ازمة، مع انها تتمنى دائما ان تشتغل في اعمال مسرحية «ومع الاسف ـ كما تقول ـ لم يتح لي بعد القيام بالادوار المسرحية التي اتمناها. بعض العروض التي اقترحت علي لم استطع المشاركة فيها بحكم انشغالي وقتها في تصوير سينمائي، لكني اعد الجمهور بانني ساعود الى المسرح العام المقبل».



المثلة المغربية منى فتو (القدس العربي)

بهاء طاهر اثار الجدل بخياله الجديد في «خالتي صفية والدير»

اتمنى لو اني كتبته قبل ثلاثين سنة لتمثله فاتن حمامة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من هيام الدهبي:

احدث عرض مسلسل «خالتي صفية والدير» الذي عرض في التليفزيون المصري مؤخرا نقاشا في الاوساط الثقافية المصرية، خصوصا انه يعتبر العمل الاول الذي يظهر فيه على الشاشة قساوسة في الكنيسة بصورة مكثفة وهذا ما اجل عرض المسلسل الذي كان مفترضا ان يعرض في رمضان الماضي. ورغم احداث المسلسل المليئة بالآلام والهموم، الا ان الروائي الكبير بهاء طاهر ـ صاحب الرواية ـ يعتبر ان عمله من النوع «اللي بيغسل الهموم» ولكنه لم يملك الا ان يقول «للأسف» عند سؤاله عن التطويل في الأحداث.

وتمنى بهاء طاهر ان يكون قد كتب هذه الرواية منذ 30 عاما حتى تكون سيدة الشاشة فاتن حمامة هي البطلة.

■ اتهم البعض مسلسل «خالتي صفية والدير» بأنه كان عملا نكديا؟

■ هذا تفسيرك، لكن العمل ليس نكديا، بمعنى اننا لازم نفرق بين التراجيديا وبين «النكد»، فالتراجيديا التي نعرفها من ايام الاغريق القدامى هي اعمال جادة تخاطب اشياء جادة جدا «داخله» الانسان. وفسرها اعظم فلاسفة ارسطو انها عن طريق الشفقة والخوف تؤدي الى التطهير. وكل كلمة من الكلمات الثلاث، الشفقة والخوف والتطهير، اخذت مجلدات من الشرح من النقاد. لكن هناك سيدة عاملة بسيطة قالت لي عقب احداث المسلسل ـ من دون اي حذلقة من حذلقات النقاد او المفسرين ـ يا استاذ انا شاهدت الحلقة التي مات فيها حربي فجلست ابكي نصف ساعة، وبعد ذلك احسست وكأن صدري غسل. ما كان ارسطو يريد قوله في التراجيديا قالته هذه السيدة البسيطة، فالتراجيديا شيء داخل الانسان عميق جدا، ولهذا السبب كثير من الناس كانوا يشتكون من بطء الاحداث ولكن رغم جلوسهم ثاني يوم امام التليفزيون بانتظار الاحداث الجديدة. اذن لماذا يشاهدون الاحداث الجديدة؟ يشاهدون لأن هناك شيئا في داخل الانسان يدعوهم الى ان يلتقوا بهذه اللحظة التراجيدية التي تتكلم عن علاقة الانسان بالقدر، وهذا نجده في علاقة حربي. هذا الانسان البريء جدا الذي اضطر ان يقتل مرتين وهو لم يكن يخطر على باله ان يقتل نملة. وصفية تلك الفتاة التي نشأت في بيئة تسودها السماحة والحب في بيت شيخ القرية «ابراهيم» وجدت نفسها مأخوذة في طريق الشر الذي لا رجعة فيه. وهو البحث عن قاتل حربي الذي كانت تكن له الحب، هذه اشياء باللغة التعقيد فيها شيء من علاقة القدر بالانسان الذي يسعى دائما الى التفكير في مسألة القدر والتراجيديا ترد «تجيب» على هذا التفكير وتجعله يفكر ويعيش ويغسل نفسه.

■ لماذا لم يتزوج حربي من صفية؟

■ الناس كانت تريد ان تكون روايتي مثل كل الروايات لأن هذا العمل يؤدي رسالة وهي تطهير مشاعرهم الى حد ما.

■ مرض حربي اصابه التطويل؟

■ للأسف، للأسف، ولا أملك ازاء هذه العيوب الا الأسف.

■ في اثناء كتابة الرواية ماذا كنت تتمنى؟

■ كنت اتمنى ان اكون كتبتها قبل 30 سنة حتى تجسدها سيدة الشاشة فاتن حمامة لأنني اعشقها.

■ هل كنت تحلم بعرض روايتك «خالتي وصفية والدير» على الشاشة؟

■ لا تشغلني هذه المسألة على الاطلاق ولم اتصور في يوم من الأيام انها ستظهر على الشاشة.

■ هل هناك فرق بين رواية تعرض على الشاشة واخرى لا تعرض؟

■ العمل الذي يعرض على الشاشة يقيد خيال المتفرج، بينما الرواية غير المعروضة تترك القارىء يتخيل الشخصيات كما يشاء.

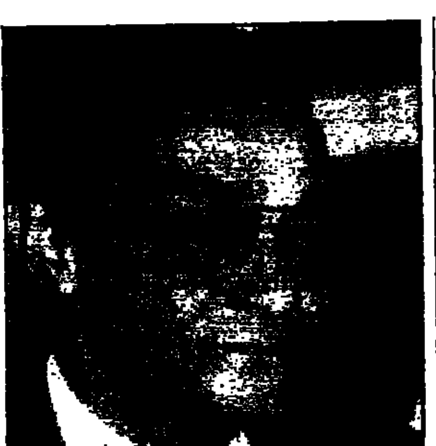
■ احدثت احداث المسلسل جدلا حول وجود ما يسمى بالحب الانتقامي؟

■ الانسان تمتزج في لحظة من لحظات حياته مشاعر متضاربة ومتناقضة، وان الحب قد يمتزج بالحقد وبالكره، كما يمتزج الكره بالحب، بمعنى ان الكراهية الشديدة دليل حب شديد وهنا مثل «من احب بشدة ضرب بشدة» وقد يكون كل واحد في حياته تجربة مشابهة امتزج فيها الحب الشديد بالقسوة والكراهية الشديدة.

■ اين هذا الحب ـ الغريب ـ من خلال احداث روايتك؟

■ نراه في شخصية خالتي صفية جسدتها الفنانة بوسي من خلال تعدد العوامل التي ادت الى ان تكون عنيفة جدا في طلبها للثأر خصوصا انها لو كانت في البداية تحب حربي ثم كأي زوجة صعيدية مراجلها، هو كل شيء في حياتها، فالقنصل هو زوجها ـ صفية ـ وعندما قتل كان لا بد ان تثأر له بحكم التقاليد، ولكن ثأرها من حربي الذي جسد الشخصية ممدوح عبد العليم لم يكن هو الثأر العادي، يعني كان الثأر المختلط بالحب. وكان من اكثر الاشياء الموفقة في السيناريو المكتوب للرواية تلك المشاهد التي كانت تعبر فيها «صفية» عن مطالبتها بالثأر من حربي وخوفها عليه في الوقت نفسه، عندما كانت ـ صفية ـ تطلب من الشيخ ابراهيم ان يحضر لحربي احسن الاطباء لكي يعالجوه، فكانت الرغبة مختلطة في داخلها في ان يعيش بالاضافة الى الرغبة في ان تقتله. والحقيقة ان سعيها الى قتله كان نوعا من الانتحار، فبمجرد موت حربي، ماتت هي ـ صفية ـ لأنها فقدت الدافع للحياة.





بهاء طاهر (القدس العربي)

■ هل ترى ان الفن في خدمة المجتمع؟

■ دور اساسي وجوهري وغائب.

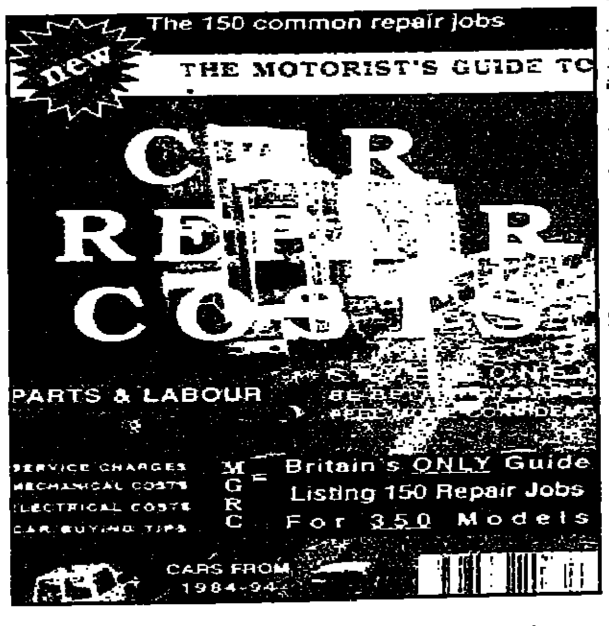
■ كيف ترى دور الرقابة في المستقبل؟

■ ان الغاءها افضل، ولكن لكي نلغيها لا بد ان يكون الفنان على قدر مسؤولية الغاء الرقابة، اقصد ان يكون على قدر المسؤولية اذا تركت الحرية مطلقة ولم يكن ذلك الاحساس بالمسؤولية موجودا فقد تنقلب الامور الى فوضى.

■ ولماذا تأخرت نجوميتك؟

■ انا لست نجما، ولا اريد ان اكون نجما، اريد فقط ان اكون كاتبا مقروءا وسعادتي القصوى ان اكتب عملا واجد جمهورا من القراء.

عربي مقيم في بريطانيا يؤلف دليلاً عن تكاليف اصلاح السيارات



لندن ـ «القدس العربي»:

صدر في الاسواق البريطانية كتاب ادى لاهتمام شديد من قبل مقتني السيارات والباعة واصحاب محلات التصليح، والكتاب هو عمل مثير للاهتمام لشاب عربي مقيم في بريطانيا يدعى م. مفتي.

الكتاب ويدعى «دليل السائق الى كلفة تصليح السيارة»، هو نشرة فصلية، يعتبر الاول من نوعه، يقدم قوائم مطولة باهم اعمال التصليح (150 عملا)، وذلك لموديلات السيارات الاهم في العالم (350 موديلا)، المستخدمة في بريطانيا من 1984 ـ 1994.

وخلال 204 صفحات يغطي الكتاب تكاليف الاعطال الميكانيكية، الكهربائية، تبديل القطع واجرة التركيب، وكلفة تخديم السيارة. اضافة الى نصائح مهمة في شراء السيارات واكتشاف الاعطال فيها.

ويقول المؤلف: «الكتاب يعتبر ثورة للسائقين في كل مكان الذين لم يكونوا يعرفون اي شيء عن تكاليف التصليح». والكتاب متوفر في مكتبات مختارة في لندن وكذلك عبر طلب مباشر من الناشر، من اجل التفاصيل يمكن الاتصال بالهاتف والفاكس رقم: 6564 933 0181 او الكتابة للناشر على العنوان التالي:

Auto Markiting Ltd., Trinity House, Heather Park Drive.
Middlesex HAO 1SV

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل المغربي ـ ليالي الخائفين، 10,00 الفيلم العربي ـ بياعة الجرايد، 11,30 افلام كارتون، 11,55 رسوم متحركة، 12,20 برنامج أطفال، 12,45 برنامج هذا هو ـ اعادة، 13,20 برنامج وثائقي، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاستنرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 برنامج العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ تزوير في اوراق رسمية، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 تمثيلة السهرة ـ باب النجار/ ج1، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 مسلسل مصري، 2,00 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,30 فيلم عربي، 10,00 الادباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين ايديك، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 برنامج الاطفال، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,30 أماني واغاني، 1,30 برنامج أخباري، 2,45 صورة ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,00 لرابيسك، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 معك في الاوبرا، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل ديني، 6,00 مسلسل اطفال.

دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 6,00 الموشحات كنوزنا، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 9,00 الاخبار باللغة الانكليزية، 10,00 نفوس حائرة، 12,00 الاخبار العربية، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 نشرة الاخبار العربية، 2,30 الاطفال الابطال، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 صناعة يدوية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 5,45 شموع الليل، 6,45 ابتسامات، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 اغاني زمان، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 عالم السينما، 1,00 مسلسل عربي، 3,30 الفيلم الملون.

كلمات متقاطعة

افقيا

1ـ غير مواطنين.
2ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ حسن وجمال.
3ـ اشرح.
4ـ مقدار الحاجة لا زيادة ولا نقصان ـ متشابهان.
5ـ صعوبة وعنا ـ يزيد (معكوسة).
6ـ من الفواكه ـ عتاب (معكوسة).
7ـ حرف جر (معكوسة) ـ دولة افريقية.
8ـ موقد.
9ـ بروز (معكوسة) ـ حرف موسيقي.

عاموديا

1ـ مقبل ـ شكر.
2ـ ماركة عجلات (معكوسة).
3ـ احدى الوزارات الحكومية ـ متشابهان.
4ـ ممر تحت الارض.
5ـ حرف نصب ـ صامت.
6ـ اسد كبير الحجم ـ حصل على (معكوسة).
7ـ مقياس (معكوسة) ـ غالي.
8ـ شركة بترول عربية ـ حب.
9ـ بواسطته ـ مدينة ايطالية.

الحل السابق

افقيا

1ـ رس ف ـ حارس.
2ـ س اف ـ بتس.
3ـ معي ـ تطوان.
4ـ م م ـ واش.
5ـ دق ـ اجرنا.
6ـ لينو ـ ود.
7ـ ليبيا ـ له.
8ـ مر ـ لدود.
9ـ آتوا ـ ايار.

عاموديا

1ـ سمير ـ لا.
2ـ راع ـ ق ا ي رث.
3ـ سقيم ـ ي ب.
4ـ مانيلا.
5ـ بت ـ جواد.
6ـ حنظور ـ وا.
7ـ اسوان ـ لدي.
8ـ اشارة.
9ـ سوني ـ فر.

الفلسطينيون يرفعون العلم في اول مشاركة اولمبية

غزة - من ماريانا الفار:

كان من المفترض ان تعم الفرحة قلوب الفلسطينيين وهم يستعدون للمشاركة رسميا لأول مرة في تاريخهم تحت اسم فلسطين في دورة اتلانتا للالعاب الاولمبية، ولكن المشاكل السياسية التي يواجهونها بعد فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية اخيرا، افسدت جو الفرحة. كما ان الهموم الاقتصادية والاجتماعية تشغل بال الفلسطينيين وفي في مقدمة اولوياتهم.

غير ان الفلسطينيين يتطلعون الى مشاركتهم الاولى في الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا بانها مكسب سياسي مهم، لأنها تؤكد هويتهم الفلسطينية عالميا، وارتفاع العلم الفلسطيني في اهم حدث رياضي دولي. معلوم ان الفلسطينيين، كما يقول سعد حكورة (34 عاما)، مسؤول الاعلام والناطق الاعلامي للجنة الاولمبية الفلسطينية والاتحادات الرياضية الفلسطينية في غزة، شاركوا بدورات اولمبية ودولية عدة ولكن بصفة مراقب لا يحق لهم بالمنافسات والمشاركة في الالعاب ولا الاجتماعات. وكانوا قد شاركوا بصفة مراقب في اولمبياد مونتريال (كندا) عام 1976 واولمبياد موسكو (الاتحاد السوفييتي سابقا) عام 1980 واولمبياد لوس انجيليس (الولايات المتحدة) عام 1984 وفي سيؤول (كوريا الجنوبية) عام (1988) وبرشلونة (اسبانيا عام (1992). ولم يتم قبولها رسميا عضو كاملا في اللجنة الاولمبية الدولية الا بعد التوقيع على اتفاق اوسلو في 13 سبتمبر (ايلول) عام 1993.

وقال سعد، الذي كان ناقدا رياضيا، وامين سر لاتحاد كرة المضرب (التنس) ان مشاركة الفلسطينيين «تعد نصرا رياضيا لفلسطين والشعب الفلسطيني وهي بمثابة تأكيد للهوية الرياضية الفلسطينية في المحافل الدولية وتثبيتا للوجود الفلسطيني، ومحفزا للشباب الفلسطيني في الدورات المقبلة». واضاف «نتطلع لاثبات وجودنا بين جميع الدول ونقل رسالة واضحة بان الشعب الفلسطيني يشارك على قدم المساواة مع جميع الدول».

ويرأس البعثة الرياضية الفلسطينية احمد القدوة (64 عاما) الذي كان رئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني الذي تاسس في بيروت عام 1970 ورئيسا للجنة الاولمبية الفلسطينية التي تأسست في بيروت عام 1976 ويرافقه عشرة من الاداريين للمشاركة في اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية، ويمثلون الاتحادات الرياضية المختلفة.

اهمية مشاركة الفلسطينيين رسميا تكمن في جمع الشتات الرياضي الفلسطيني تحت العلم الفلسطيني للمرة الاولى على المستوى الدولي، رغم ان للفلسطينيين تمثيلا رسميا في البطولات العربية والافريقية والآسيوية. لكن عدد افراد البعثة الرياضية الفلسطينية لا يتجاوز الثلاثة، اثنان منهم موجودان في غزة وهما عداءان في سباقات الجري، ويتدربان في ظروف صعبة من دون اي تسهيلات رياضية تليق بمستويات الالعاب الاولمبية. ماجد ابو مراحيل (33 عاما) من مواليد غزة، هو بطل فلسطين في الجري لعشرة آلاف متر ورقمه الزمني للسباق 31,16,48 دقيقة، وهو جندي في قوات (الـ17) امن الرئاسة.

والعداء الآخر هو ايهاب سلامة (19 عاما) من مواليد مخيم الشاطيء في غزة، متسابق في الجري لمسافة 500 متر، ورقمه الزمني للسباق 6,38,12 دقيقة. ويعمل جنديا في الامن الوطني الفلسطيني.

اما الرياضي الثالث فهو الملاكم راشد جودة من مواليد القدس ولكنه مقيم في كاليفورنيا في الولايات المتحدة. وحاز على بطولة انكلترا للهواة وفاز بـ11 مباراة من اصل 12 واقام في انكلترا واسكتلندا لسنوات عدة.

رئيس اللجنة الاولمبية الفرنسية يمتدح اختيار اطلنطا للالعاب الاولمبية

■ باريس - من ليلى الربطي: الهاجس الامني على دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا في الولايات المتحدة حتى قبل بدايتها في 19 يوليو (تموز)، وتعد هذه الدورة اهم حدث رياضي في زمن السلم، واثارت هذه الالعاب هاجسا امنيا لم يسبق له مثيل، لذلك خصص لها اكبر قوة امنية في تاريخ هذه الالعاب الاولمبية، كما يقول المراقبون.

وستستقبل اتلانتا من 19 يوليو (تموز) وحتى 4 اغسطس (آب) اكثر من 10 آلاف رياضي من 179 دولة بما في ذلك رقم قياسي من الرياضيات وعددهن 3700 رياضية، وسيشرف على تدريب الرياضيين حوالي 6500 مدرب، وسيغطي مبارياتها 15 الف صحافي من مختلف انحاء العالم، وسيحضر المباريات في اتلانتا مليونا مشاهد اضافة الى 3 ملايين مشجع من جميع ارجاء العالم. وسيتابع احداثها ونشاطاتها على شاشات التلفاز او من خلال وسائل التقنية المتقدمة ثلثا سكان العالم. وقد وضعت السلطات المنظمة للالعاب والولايات المتحدة نحو 250 الف مسؤول امن رجالا ونساء لضمان سلامة الرياضيين وأمنهم.

وبينما يستعد المدربون والرياضيون للسفر الى جنوب الولايات المتحدة حيث ستقام الالعاب الاولمبية لاجراء تدريباتهم الاخيرة قبل المباريات الفعلية، والتعود على طقس المنطقة، يضع المنظمون اللمسات الاخيرة على التحضيرات، ومن بين هؤلاء هنري سيرانور رئيس اللجنة الفرنسية الاولمبية. وفيما يلي مقتطفات من مقابلة اجريت معه في باريس قبل سفره الى اتلانتا:

■ هل تعتقد ان اتلانتا اختيار جيد لاقامة الالعاب الاولمبية؟ وهل تشعر بالسعادة بما انجزه المنظمون الامريكيون؟

■ اللجنة الاولمبية الدولية هي الهيئة التي تختار المكان (المدينة والبلد) الذي تقام فيه الالعاب الاولمبية، استنادا الى معايير محددة ابرزها: التكاليف والتسهيلات الرياضية المتوفرة والمهارات التنظيمية والاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد.

انني مرتاح كل الارتياح لما تم انجازه في اتلانتا. فقد سافرت اربع مرات اليها وفي كل زيارة كنت اجتمع بمسؤولين اصغوا جيدا لاهتماماتنا وبذلوا جهدهم لتلبية مطالبنا. صدقيني انه ليس من السهل ارضاء 197 دولة.

■ ما هي ابرز الاهتمامات التي تثير قلقك؟

■ ما هو مهم بالنسبة الي هو اقامة الوفود في اماكن مريحة وتوفير المواصلات الجيدة الى الملاعب ووجود المنشآت الرياضية المناسبة. ويجب ان توفر القرية الاولمبية ايضا مناخا يساعد الرياضيين في التركيز على رياضاتهم ويوفر لهم الراحة ايضا، ولا بد من التأكد بأن 15 الف شخص سيعيشون معا طوال فترة الخمسة عشر يوما للالعاب الاولمبية، ولذلك يجب ان تسير الامور كلها من دون اي عراقيل. ومن المهم ايضا ان تكون الاماكن التي ستقام فيها المباريات من الدرجة الاولى وان يجد الرياضيون بسهولة اماكن للتدريب».

■ من المفترض ان تكون هذه الدورة اكبر حدث رياضي في تاريخ الالعاب الاولمبية، اليس كذلك؟

■ سيشترك في هذه الالعاب اكبر عدد قياسي من المشاركين اذ ستشارك فيها 197 دولة، انه عدد هائل، الدول التي ستدخل لاول مرة حلبة المنافسة لهذه الاحداث الرياضية ذات المستوى العالي سترسل فرقا صغيرة نسبيا. وهناك دول لا تستطيع ان تتحمل نفقات ارسال اي رياضي، ولكنها ستتمكن من ارسال ستة رياضيين ومدربين على الاقل والفضل يرجع الى اللجنة الاولمبية، صحيح ان بعض الرياضيين لن يحضرون الاولمبياد اذا طبقت المعايير الرياضية، لكن هذا ضد روح الالعاب الاولمبية وميثاقها الذي ينادي بالمشاركة العالمية.

■ من المفترض ان تكون الاجراءات الامنية مشددة للغاية، هل تشعر بالارتياح بشأن سلامة رياضيي بلادك؟

■ انني واثق تماما بأن الامن سيكون الاهتمام الرئيسي، وسنساهم بدورنا بتقديم النصائح لرياضيينا حول الاجراءات الامنية واين يتنقلون ليظلوا في مناخ آمن، اننا نريد ضمان امن وسلامة الجميع في القرية الاولمبية اثناء تنقلهم وفي المنشآت الرياضية.

لقد تعهدت بوضع نظام سلامة وامن خاص لحماية فرق التجديف لأن اماكن اقامتهم ستكون بالقرب من البحيرة حيث سيقومون بتدريباتهم وليس في القرية الاولمبية التي تبعد حوالي ساعة ونصف الساعة. ولذلك استاجرنا قوة شرطة محلية وبعض الحراس من شركات امن خاصة. ويجب ان اؤكد ان اللجنة المنظمة قد ضمنت توفير افضل وسائل الامن لجميع المباني والاماكن المرتبطة بالالعاب.

■ تقول مصادر عليمة ان اتلانتا قد تصبح هدفا سهلا للارهابيين لأن صدى اي عمل ارهابي هناك سيكون مدويا في جميع انحاء العالم الا تعتقد ذلك؟

■ التقارير الاعلامية حول النظام الامني الذي وضعناه كافية لجعل اي ارهابي يفكر مرتين قبل ان يخطط لاستخدام الالعاب الاولمبية مكانا للتباهي باعماله الارهابية. لقد واجهنا النوع نفسه من التهديدات في اولمبياد برشلونة في اسبانيا عام 1992 وفي سيول (كوريا الجنوبية) عام 1988 والحقيقة هي ان في كل مرة تقام فيها الالعاب الاولمبية، ومنذ مأساة اولمبياد ميونيخ اصبحت الاجراءات الامنية مسألة مهمة للغاية، وفي اولمبياد برشلونة كنا في بلاد عالية المخاطر، بسبب مشكلة انفصاليي الباسك، ولكن رغم ذلك سارت الامور على ما يرام.

■ الدول المضيفة للالعاب الاولمبية والمنظمون لها يعلمون ان الامن مسألة مهمة للغاية ولذلك يأخذون كل التدابير الاحترازية والوقائية. ومن المؤكد ان الولايات المتحدة ليست متباطئة بهذا الشأن. وقد درست المشكلة دراسة شاملة وبكل جوانبها.

■ ماذا ستكون ردود الفعل لو حدث هجوم ارهابي، هل ستتوقف الالعاب ويعود الجميع الى بلادهم؟

■ انني مقتنع بانه لن تحدث اي محاولات لتعطيل الالعاب الاولمبية، ورغم وجود ارهابيين انتحاريين على استعداد لتفجير انفسهم وضحاياهم، لكن لا احد يستطيع التكهن بذلك. عندما كنا في برشلونة القريبة من منطقة الباسك (في اسبانيا) وشمال افريقيا، كان باستطاعة بعض الناس ان يحاولوا ارتكاب اعمال ارهابية، ولكن عندما يتعلق الامر بالالعاب الاولمبية فاعتقد ان الارهابيين سيترددون في ارتكاب اي اعمال عنف لأن رد الفعل الدولي سيكون سلبيا. واعتقد ان اي جهة تحاول الاستفادة من هذا النوع من الاعمال سيتواجه النبذ من المجتمع الدولي، ولذا فان عملها سيكون له نتيجة عكسية لما كانت تصبو اليه.

■ يضاف الى ذلك اذا كان احد هناك مستعدا لربط حزام من المتفجرات حول جسمه ونسف نفسه بها، فسوف يجد صعوبة في تمريرها او ادخالها الى اماكن الالعاب الاولمبية من خلال اجهزة اكتشاف الاسلحة والمتفجرات التي ستوضع في اماكن عدة في اتلانتا. وعود الى برشلونة من جديد فقد كان هناك تواجد هائل لرجال الشرطة والامن ولكن لم يكن وجودهم ظاهرا الا عندما كانت تقع بعض الحوادث الصغيرة، فكانوا يتصرفون بسرعة وعلى الفور، وكانت اجهزة التصوير الامنية منتشرة في كل مكان. وسيستفيد منظمو اولمبياد اطلنطا من تجربة سيول وبرشلونة للاعتماد عليها وتحاشي اي اخطاء. ويبذلون اقصى جهدهم لتجنب وقوع اي مشاكل.

■ ما هي اهداف الفريق الفرنسي من حيث تحصيل الميداليات والانجازات الشخصية ايضا؟

■ لا استطيع التنبؤ بعدد الميداليات التي قد يفوز بها. اننا نهدف الى تحقيق ما حققناه من اداء جيد في برشلونة حيث كسبنا 29 ميدالية. لكن المنافسة قد تغيرت الآن مع انفجار الوضع في يوغسلافيا السابقة، وظهور دول جديدة في اوروبا الشرقية، واعتقد ان المنافسة في دورة اتلانتا ستكون على اشدها وستكون الاكثر حدة من اي وقت مضى.

■ ما هي اهمية المال كعامل للفوز بميداليات؟

■ المال مهم عندما يرافقه التدريب ولكن ليس للفوز، من المهم ان نرى ان بعض البلدان التي نالت استقلالها في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي، مثلا، قد بذلت قصارى جهدها لبناء فرقها الرياضية لاثبات هويتها الوطنية، ولدى بعضها مواهب رائعة ولا بد من ان تبلي بلاء حسنا.. سترسل فرنسا 310 رياضيين، واضافة الى الرياضيين الذين يتمتعون بفرص الفوز بميداليات، هناك عدد آخر منهم سيحاول الوصول الى النهائيات. ولا بد من التذكر بأن الرياضيين في مباريات مثل تلك التي ستجرى في اتلانتا الذين تمكنوا من الوصول الى عملية الانتقاء لديهم سجل عالي المستوى، ان النتائج الجيدة هي التي تظهر قوة فريق بلد معين، كما ان بعض رياضيينا الذين سيحققون المركز الرابع او الخامس او السادس يتطلعون الى اولمبياد سيدني في العام 2000 للفوز بميداليات».

حالة تأهب امني في القرية الاولمبية بسبب الحوادث

■ اتلانتا - رويتر: قال مسؤولون في دورة الالعاب الاولمبية ان ضابط امن في الدورة تعرض لرصاصة طائشة في صدره ونجا حارسان من الاصابة عندما اخترقت سيارة مسروقة نقطة تفتيش امنية.

واعلنت حالة التأهب الامنية في اتلانتا عقب الحادثين اللذين وقعا بعد ايام قليلة من انذار بوجود قنابل قرب قرية الرياضيين.

وقال مسؤول امني ان حارسا كان يقف عند مدخل القرية الاولمبية اصيب بجرح اثر تعرضه لرصاصة يوم الخميس الماضي وهو في مهمة الحراسة.

وقال «التحقيقات تشير الى ان الحادث نتيجة اطلاق الرصاص عشوائيا في الهواء».

وذكرت تقارير وسائل اعلام ان الرصاصة اطلقت من بندقية شبه الية من طراز اي كي 47 ولكن الشرطة لم تؤكد ذلك.

وفي حادث منفصل قالت الشرطة ان رجلين في سيارة مسروقة اخترقا بها خيمة صباح امس عند نقطة تفتيش بشرق مدينة اتلانتا.

وقال متحدث ان حارسين نجوا عندما قفزا على سياج. واعتقل رجل كان في السيارة وفر الاخر.

ايسبينوسا يحتفظ بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الريشة

■ مانيلا - رويتر: احتفظ الفليبيني لويسيتو ايسبينوسا بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الريشة بتغلبه بالنقاط على المكسيكي سيزار سوتو.

وشجع ايسبينوسا 50 الف مشجع بينهم الرئيس الفليبيني فيدل راموس في ثاني محاولة ناجحة له للدفاع عن لقبه الذي فاز به اول مرة بعد تغلبه على المكسيكي مانويل مدينا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وفي مانشستر (انكلترا) فاز الايطالي فنشينزو نارديلو بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق المتوسط بعد تغلبه على الجنوب افريقي تولين مالينجا بالنقاط.

ومن ناحية اخرى فاز الايرلندي ستيف كولينز بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق المتوسط بتغلبه على البريطاني نايجل بن بالضربة القاضية في الجولة الرابعة.

شطرنج: فوز كامسكي في المباراة الـ 16

■ ايليستا (روسيا) - رويتر: فاز الامريكي جاتا كامسكي في المباراة السادسة عشرة بين سلسلة من المباريات القامة للفوز ببطولة العالم للشطرنج بينه وبين الروسي اناتولي كاربوف.

وبهذا الفوز ضاق الفارق بين كامسكي وكاربوف الى ثلاث نقاط فقط اذ يتقدم عليه كاربوف (45 عاما) وتنقصه نقطة واحدة ليحتفظ بلقب الاتحاد العالمي للشطرنج بعد انتهاء المباريات ومجموعها عشرين مباراة.

واصبح رصيد كاربوف من النقاط تسع نقاط ونصف النقطة في حين ان كامسكي (22 عاما) جمع ست نقاط ونصف النقطة.

وتقام المباريات في ايليستا عاصمة جمهورية كالميك التي تتمتع بشبه حكم ذاتي في روسيا بالقرب من بحر قزوين.

ويحصل اللاعبون على نقطة في حالة الفوز ونصف نقطة في حالة التعادل واذا انتهت المباريات العشرين بتعادل اللاعبين في النقاط ستقام مباراة اخرى لتحديد الفائز.



شتيفي غراف

فوز غراف ببطولة ويمبلدون للتنس

■ لندن - رويتر: فازت الالمانية شتيفي غراف ببطولة ويمبلدون للتنس للمرة السابعة في تسعة اعوام.

وتغلبت غراف في المباراة النهائية السبت على الاسبانية ارانتشا سانشيز 6 /3 و7 /5 في مباراة شاقة استغرقت 88 دقيقة لتحتفظ بلقبها الذي فازت به العام الماضي وتزيد القابها في البطولات الاربع الكبرى الى 20 لقبا وراء الاسترالية مارغريت كورت التي حققت رقما قياسيا بان فازت بالقاب البطولات الاربع الكبرى 24 مرة.

وقالت غراف بعد الفوز بالرغم من اصابة في الركبة لحقت بها قبل بدء البطولة ثم اصابتها بنزلة برد حادة اثناء البطولة «غير معقول انني فزت... انه مثل الحلم».

واضافت «فوزي لم يكن الافضل ولكنه غير متوقع لاني لم اتدرب جيدا اذ حضرت الى هنا يوم السبت قبل بدء البطولة بيوم وشعرت اني لن اتمكن جسمانيا من الوصول الى النهائي».

وتأهل لاعبان غير مصنفين لنهائي مسابقات فردي الرجال ببطولة ويمبلدون وذلك لاول مرة في تاريخ البطولة إذ يتقابل الامريكي ماليفاي واشنطن والهولندي ريتشارد كرايتشيك في النهائي بعد ان اخرج واشنطن اخر المصنفين في البطولة.

فاز واشنطن في الدور قبل النهائي على مواطنه تود مارتن المصنف الثالث عشر 5 /7 و6 /4 و6 /7 و3 /6 و10 /8 في لقاء دام ثلاث ساعات و49 دقيقة واوقف الجمعة بسبب الامطار مع تعادل اللاعبين بمجموعتين لكل منهما.

وفاز ايضا كرايتشيك على الاسترالي جاسون ستولتنبرغ 7 /5 و6 /2 و6 /1 في مباراة قبل النهائي التي اجلت الى امس.

واصبح واشنطن البالغ من العمر 27 عاما اول اسود يتأهل لنهائي ويمبلدون منذ ارثر اش عام 1975.

ويقول كرايتشيك انه في مهمة هذا العام في البطولة.

ويلعب كرايتشيك باعصاب هادئة وبتركيز ويتمتع بضربات ارسال قوية مما يعزز من فرصه للفوز بالبطولة ليحصل على لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى وهي بطولة استراليا المفتوحة وبطولة فرنسا المفتوحة وبطولة ويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة.

والتقى كرايتشيك (24 عاما) في الدور النهائي الامريكي ماليفاي واشنطن امس.

وكرايتشيك هو اول لاعب هولندي يصعد للدور النهائي في بطولة من البطولات الاربع الكبرى منذ توم اوكير الذي هزم في الدور النهائي في بطولة امريكا المفتوحة للتنس عام 1968 امام الامريكي ارثر اش.

ضياع ألفي فوطة في ويمبلدون

فوز وودبريدج وودفورد بنهائي زوجي الرجال

■ لندن - رويتر: فاز الاستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد بلقب زوجي الرجال في بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الرابعة على التوالي.

وتغلب وودبريدج وودفورد على بايرون بلاك من زيمبابوي والكندي غرانت كونيل 4 /6 و6 /1 و6 /3 و6 /2.

وفقد حوالي الفي فوطة من بين خمسة الاف فوطة مخصصة لاستخدام اللاعبين في بطولة ويمبلدون.

وقال متحدث باسم شركة اينيشيال يوكي التي توفر الفوط لنادي عموم انكلترا الجمعة ان بعض اللاعبين اخذوا فوطا كتذكارات.

وقال المتحدث «كثير من الفوط تذهب مع اللاعبين المشاهير. فهم يحبذون اخذها كتذكار لان عام البطولة مكتوب عليها».

وعلق متحدث باسم نادي عموم انكلترا قائلا «هذا يحدث في كل انحاء العالم في كل بطولة تنس كبرى».

وتختلف فوط الرجال عن النساء من ناحية اللون ولكن جميعها من القطن مئة في المئة. ففوط الرجال من اللونين الارجواني والاخضر والنساء من الازرق والاصفر. وقال المتحدث باسم الشركة «لا نريد تشجيع اللاعبين على اخذ الفوط ولكننا نتفهم الامر لانها جميلة جدا».



ماليفاي واشنطن

تشيلسي الانكليزي يكمل التعاقد مع دي ماتيو الايطالي الدولي

دييغو مارادونا مستعد للعب في اليابان اذا زاد العرض

■ بوينس ايرس - رويتر: قال النجم الارجنتيني المخضرم دييغو مارادونا انه مستعد للتعاقد للعب مع ناد ياباني اذا زاد العرض خمسة ملايين دولار ومنحته طوكيو تأشيرة.

وقال لاذاعة محلية «اولا اريد الفوز بالدوري الارجنتيني مع بوكا جونيورز. ويمكن ابرام الاتفاق مع اليابانيين اذا زادوا العرض خمسة ملايين دولار». وقد قال جيليرمو كوبولا، مدير اعمال مارادونا يوم الخميس ان لاعب خط الوسط البالغ من العمر 35 عاما سيوقع عقدا نظير 20 مليون دولار مع ناد ياباني لم يعلن عنه اذا سمح له بدخول اليابان وانه سينضم للنادي لمدة عامين بدءا من الشهر المقبل.

وقال ايضا نادي توسو فيوتشرز الياباني انه فاتح مارادونا الا ان النادي يشك في امكانية منحه تأشيرة لليابان حيث تمنع السلطات منح تأشيرة لمن له سجل فيما يتعلق بالمخدرات.

وقد منعت طوكيو مارادونا من اللعب في مباراة مع منتخب بلاده في اليابان قبل نهائيات كأس العالم عام 1994 بسبب قضايا تتعلق بتعاطي الكوكايين.

وفي لندن اتم تشيلسي الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم التعاقد مع روبرتو دي ماتيو لاعب خط الوسط في منتخب ايطاليا من نادي لاتسيو.

دفع النادي الانكليزي في العقد الذي ابرم اكبر مبلغ يسدده على الاطلاق لشراء لاعب وبلغ 4,9 مليون جنيه استرليني (7,62 مليون دولار).

وسينضم دي ماتيو البالغ من العمر 26 عاما الى مواطنه النجم جيانلوكا فيالي في النادي اللندني.

وفضل دي ماتيو بذلك النادي الانكليزي على انترناسيونالي الايطالي وبروسيا دورتموند الالماني.

وقال «اهم عامل في اختياري لتشيلسي هو ان رود خوليت ارادني هنا باي ثمن». ويلعب خوليت الهولندي في صفوف تشيلسي كما انه يدربه.



والتر ريفيرا (الى اليسار) لاعب الاكوادور يهرب من مطاردة مدافع تشيلي فيكتور كاستانيدا في تصفيات كأس العالم التي فازت فيها تشيلي 4-1.

مناقصة سعودية لبناء محطة جديدة للطاقة

■ دبي ـ رويتر: قالت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء غرب (سكيكو غرب) انها دعت شركات المقاولات لتقديم عطاءات لعقد بقيمة ملياري دولار لبناء محطة الشعيبة لتوليد الطاقة قرب مدينة جدة.

وحددت الشركة 21 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل كموعد نهائي لاستلام العطاءات للجزء الرئيسي من العقد الذي يتضمن توريد خمسة توربينات بخارية بجهد 350 ميغاوات واقامة مجمع سكني.

وتشمل مناقصة سكيكو غرب وهي ثاني اكبر شركة للطاقة في السعودية طلب خطوط هوائية عالية التوتر. وتم التخطيط لمحطة الشعيبة عام 1993 ولكن طرح المناقصة تأخر لعدم توفر التمويل الداخلي اللازم. وتتضمن شروط المناقصة خيارات تمويل محددة.

مشروع جديد لمعالجة الغاز في بورسعيد

■ بورسعيد ـ رويتر: افتتح الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد مشروعا انتاجيا جديدا في حقل بحري للنفط والغاز بالقرب من مدخل قناة السويس.

وافتتح مبارك رسميا محطة ضخ بالقرب من مدينة بورسعيد ستعالج انتاج حقل بورفؤاد الذي يبلغ 17 مليون قدم مكعب من الغاز و3500 برميل من المتكثفات في اليوم.

ويقل انتاج مصر من النفط عن 900 الف برميل يوميا بقليل. وهي تزيد من انتاجها من الغاز لتلبية الطلب المحلي المتزايد وتوفير قدر اكبر من الانتاج النفطي للتصدير.

مزايدة سورية لبيع 900 طن بصل مجفف

■ دمشق ـ رويتر: قال متحدث باسم المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس الاحد ان المؤسسة اعلنت عن مزايدة عالمية لبيع 899 طن من البصل المجفف. وقال المتحدث لرويتر ان المزايدة حددت يوم 23 تموز (يوليو) الجاري موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار للكمية وهي من موسم عام 1995.

البنك الدولي يسهم بتمويل مشروعات زراعية بايران

■ طهران ـ ق ن أ: قال مسؤول بوزارة الزراعة الايرانية امس الاحد بان ايران تخطط لاقامة عدد من مشاريع الري في منطقة داشت موغان الزراعية واربع محافظات اخرى بالتعاون مع البنك الدولي.

واشار المسؤول الايراني الى ان خبراء من البنك الدولي زاروا هذه المناطق في اطار الاستعدادات لتنفيذ هذه المشاريع التي تبلغ تكلفتها الاجمالية حوالي 469 مليون دولار امريكي يقدم البنك الدولي منها 157 مليون دولار كقرض لايران فيما تدفع الحكومة الايرانية المبالغ المتبقية. واوضح المسؤول ان الدراسات الخاصة بهذه المشاريع كانت قد اجريت عام 1993 بالتنسيق مع البنك الدولي.

العالم انفق على التسلح 840 مليار دولار

■ واشنطن ـ ق ب: اظهر تقرير دولي نشر حديثا حدوث انخفاض في حجم الانفاق العالمي على التسلح في عام 1994 حيث وصل الى 840 مليار دولار وهو أدنى معدل للتسلح منذ عام 1966.

وجاء في تقرير لوكالة الرقابة على السلاح في الولايات المتحدة الأمريكية ان نفقات التسلح انخفضت في كل من روسيا ودول أوروبا الشرقية، لكنها ارتفعت في دول جنوب وشرقي آسيا، اضافة الى منطقتي الخليج والشرق الأوسط. ويشير التقرير الى أن الولايات المتحدة الامريكية احتلت المرتبة الأولى في تصدير المعدات الحربية الى السوق العالمي، تلتها على التوالي كل من بريطانيا، روسيا، ألمانيا، الصين، فرنسا، ايطاليا، هولندا، واسرائيل.

غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية تحث على الاسراع باقامة منطقة للتجارة الحرة

سوسة (تونس) ـ من عبد العزيز بروحي

حثت غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية الحكومات العربية على الاسراع في اقامة منطقة للتجارة الحرة بين الدول العربية.

ودعا مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، في قرارات صدرت السبت في ختام دورته الثانية والثمانين التي عقدت في مدينة سوسة التونسية، جميع الغرف الاعضاء الى «الاتصال بالمسؤولين في دولها سعيا الى الاسراع في تحقيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والالتزام باحكامها».

وقال المجلس ان اقامة هذه المنطقة الحرة يجب ان يتم على مدى السنوات العشر المقبلة بحيث يجري «تخفيض الرسوم الجمركية على جميع السلع بشكل تدريجي وشامل غير انتقائي بخلاف السلع المستثناة».

وركز المندوبون في الاجتماع على ضرورة تكثيف الجهود الرامية الى تفعيل التعاون والتنسيق الاقتصادي العربي بالنظر الى المتغيرات المتسارعة على الساحة الاقتصادية العالمية والتكتلات الاقليمية القائمة في باقي مناطق العالم.

وقال عبد الرحمن الخالد رئيس الاتحاد «ان بقاء العالم العربي خارج منظمة التجارة العالمية أمر غير معقول لانه يتركنا جميعا خارج الاقتصاد الدولي او على هامشه».

واضاف الخالد وهو كويتي الجنسية «ان تكتلا اقتصاديا عربيا قويا سيكون بمثابة صيانة ودعامة لسلام دائم مستمر قائم على التكافؤ والعدل اما تهميش دور العرب لحساب غيرهم وتصغير مواردهم لصلحة سواهم فسيجعل السلام مجرد تسوية مرحلية تحمل بذاتها بذور انهيارها».

وأيد الهادي الجيلاني رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة بشدة مشروع المنطقة العربية للتجارة الحرة قائلا ان «البلدان العربية قد اضاعت كثيرا من الفرص الهامة. لذا وجب علينا اكثر من اي وقت مضى الاسراع بانشاء تكتل اقتصادي يكسبها الثقل الضروري للظهور كقوة اقتصادية اقليمية فعالة ومؤثرة في الساحة الدولية. ولا نرى من بوابة موصلة لهذا الهدف غير بعث منطقة كبرى للتبادل الحر بين الاقطار العربية».

واعاد الجيلاني الى الاذهان ان مجلس الوحدة الاقتصادية سبق ان اصدر في عام 1964 قرارا بانشاء سوق عربية مشتركة «ولكن مضى وقت طويل على ذلك دون ان تأخذ اي من الاتفاقيات طريقها الى التنفيذ».

واضاف ان مستوى المبادلات التجارية بين الدول العربية ظل في حدود عشرة في المئة من حجم تجارتها الخارجية او اقل من ذلك.

وقال الجيلاني انه يمكن للقطاع الخاص ان يقوم بدور مهم في تنفيذ اتفاق السوق العربية المشتركة حيث انه اصبح يتحمل مسؤولية كبيرة في انجاح خطط التنمية القطرية بما يتوفر له من قدرات وامكانات ذاتية كبيرة تؤهله لتنفيذ القرارات.

وفي كلمته الافتتاحية ركز وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي على ما سماه دقة الوضع الاقتصادي العربي، وقال ان النفط والمواد الاولية تمثل القسط الاوفر من النسيج الاقتصادي العربي حيث يشكلان 21 في المئة على صعيد الانتاج و70 في المئة عن مستوى التصدير في حين لا تمثل السلع المصنعة سوى 11 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وقال الغنوشي ان العالم العربي لم يواكب بصفة جماعية او فردية بشكل مرض التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم، موضحا ان الاقتصاد العالمي يشهد انتعاشة ملحوظة برزت من خلال تحقيق معدل نمو للناتج المحلي الاجمالي العالمي بنسبة 3,7 في المئة خلال عام 1994.

واضاف ان العالم شهد كذلك زيادة في حجم التجارة الدولية بنسبة تسعة في المئة بينما لم يحقق العالم العربي خلال نفس الفترة سوى نسبة ضئيلة هي 2 في المئة للناتج المحلي ونسبة 2,7 في المئة فيما يتعلق بالتصدير.

وقال ان المعطيات المتوافرة تؤكد انه خلال الخمس سنوات الاخيرة تؤكد على صحة هذا الاستنتاج الذي جاء على لسان المدير العام لصندوق النقد الدولي في خطابه امام اتحاد البنوك العربية في نيويورك حيث ان قال نسبة نمو الصادرات العربية لم تتجاوز 1,5 في المئة مقابل عشرة في المئة بالنسبة للبلدان النامية وستة في المئة بالنسبة لجمل بلدان العالم.

وذكر الغنوشي ان ضعف الانتاج الزراعي وازدياد الفجوة الغذائية العربية التي بلغت 11 مليار دولار عام 1993 من المتوقع ان يتفاقما نتيجة القرارات المتولدة عن جولة الاورغواي لرفع او تقليص دعم البلدان الصناعية لمنتجاتها الزراعية.

ماتشن الامريكية تحتج للحكومة الاردنية على تكليف شركة منافسة مغموره بناء مصفاة نفط في العقبة

عمان ـ «القدس العربي»:

يثور جدل كبير في الاردن حاليا حول قدرة شركة امريكية غير مشهورة عهد اليها ببناء مصفاة نفط جديدة في مدينة العقبة جنوبي الاردن بكلفة تصل الى ملياري دولار.

وقال وكلاء شركة امريكية منافسة للشركة التي احيل اليها العطاء ان العطاء احيل الى شركة (غير مؤهلة) لبناء المصفاة.

ويتوقع اقتصاديون اردنيون ان تواجه الحكومة الاردنية ازمة مع كبريات الشركات الامريكية المتخصصة في بناء وانشاء مصافي النفط وذلك بعد ان احالت وزارة الطاقة الاردنية العطاء الخاص ببناء مصفاة العقبة على احدى الشركات التي يقال انها غير متخصصة بهذا المجال.

والشركة التي احيل عليها العطاء مسجلة في ولاية ديلاوير الامريكية برقم ملف 235907.

وتقول مصادر الشركة المنافسة وهي شركة (ماتشن) ان ملف هذه الشركة اغلق في بداية شهر آذار (مارس) الماضي بسبب عدم دفعها للضرائب.

وقال نضال عبد الهادي وكيل شركة ماتشن الامريكية التي خسرت العطاء في تصريح لصحيفة اردنية ان شركته وفرت في عطائها كامل المبلغ المطلوب لبناء المصفاة، كما تعهدت بشراء كامل المواد الاولية خلال سنوات الانشاء الاربع من السوق الاردنية المحلية بكلفة 900 مليون دولار.

كما ان ماتشن وافقت على منح الحكومة الاردنية 3 % من سعر كل برميل بترول يتم بيعه وفق اسعار اوبك ويتقدير يصل الى 250 مليون دولار سنويا.

واستهجن عبد الهادي عدم تكليف شركته بالعطاء المذكور رغم انها انشأت 22 مصفاة بترول في عدة دول في المنطقة خلال سبعين عاما. وتقدمت شركة ماتشن الامريكية بشكوى لرئيس الوزراء الاردني عبر مذكرة تفصيلية وضحت فيها موقفها من هذه الصفقة.

وعلم في وقت لاحق ان المستشار القانوني للشركة وليام ماكنزي وهو من قياديي الحزب الجمهوري تقدم بمذكرة لوزير التجارة الامريكي طلب فيها جميع الوثائق والمعلومات عن الشركة المنافسة التي وقعت اتفاقية انشاء مصفاة بترول العقبة.

40% من الضرائب لم تدفع خلال حملة الانتخابات
يلتسين يواجه معركة حامية بشأن الميزانية

موسكو ـ من اليان مورناغان:

قال اقتصاديون ان صخب الانتخابات انتهى وحان الوقت الذي يتعين فيه على الرئيس الروسي بوريس يلتسين اما ان يعيد ملء خزائن الكرملين او يواجه بانهيار اقتصادي.

وكتب ميخائيل دلياجا من مجموعة ادارة مشكلات الاقتصاد التابعة للرئاسة مقالا في صحيفة (ازفستيا) اليومية بعنوان «ليس هناك اساس للفرح».

وقال كريستوفر غرانفيل رئيس البحوث في يونيتد سيتي بنك «ليس هناك اموال ولا ائتمانات وتأخر المدفوعات في حالة سيئة كما كان دائما».

وقطع يلتسين وعودا مكلفة في محاولته ضمان اعادة انتخابه لفترة رئاسة جديدة وهو اتجاه يبعث على القلق بعد ان ثبت ان خزائنه ينقصها 30 تريليون روبل هي قيمة 40 في المئة من حصيلة الضرائب أخفق في جبايتها في النصف الاول من العام.

وستسعى بعثة لصندوق النقد الدولي للحصول على تأكيدات بانه تم جباية هذه العائدات وان الميزانية عادت للتماسك. وتبدأ البعثة مراجعة شهرية لقرض قيمته 10 مليارات دولار سيقدمه الصندوق لروسيا في 15 من تموز (يوليو) الجاري.

وقال توماس وولف رئيس بعثة الصندوق في موسكو «الاولويات الاقتصادية ستحدد تشكيل الوزارة الجديدة واهدافها وسبل علاجها للوضع في الميزانية عن طريق زيادة العائدات باسرع وقت ممكن وضمان توافق برنامج الانفاق مع اهداف الميزانية بشكل عام».

وكان فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء المتوقع ان يحتفظ بمنصبه في التشكيل الجديد لمجلس الوزراء قد قال يوم الجمعة الماضي ان مشكلات الميزانية ستكون من الاولويات الفورية لحكومته.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن تشرنوميردين قوله «الضرائب المستحقة ومستوى جبايتها غير المرضي والاعفاءات الضريبية الكبيرة المكلفة وضمانات الميزانية» يجب حلها.

وقال فلاديمير بانسكوف وزير المالية ان وعود يلتسين في حملته الانتخابية كانت متمشية مع الميزانية، غير ان الاقتصاديين كانوا اكثر حذرا وقالوا ان البيانات التي اوردها لم تكن واضحة.

وقال اقتصادي غربي طلب عدم نشر اسمه «اعتقد ان الحكومة ستقوم بهدوء بتجاهل العديد من هذه الوعود، وهناك مساحة كبيرة للحلول الوسط». واضاف ان بامكان الحكومة كذلك خفض برامج انفاق اخرى تشمل مدفوعات الاجور.

ووافقت الحكومة الروسية على مجموعة من الاجراءات الصارمة التي تأمل ان تشمل تعويض كافة الضرائب غير المحصلة حتى الان وضمان الانتقال في الوقت المناسب لحصيلة النصف الثاني من العام.

وقال جواكيم ويرموث الاقتصادي الغربي الذي يعمل مع وزارة المالية لرويتر ان البرنامج المكون من 30 نقطة سيفرض اسعار فائدة اعلى على متأخرات المدفوعات ويهدد المتخلفين عن الدفع بوضعهم تحت رقابة حكومية اذا لم يدفعوا.

واضاف انه سيشمل كذلك تشديدا اكبر للرقابة على صادرات الطاقة وزيادة الرسوم الجمركية على الكحوليات.

وقال ويرموث «الحكومة الروسية قررت قبول قائمة طويلة من الاجراءات الخاصة بجباية متأخرات الضرائب».

واضاف «اننا نامل بمساعدة هذه الاجراءات ان تتحسن جباية الضرائب في المستقبل القريب».

واذا نجحت هذه الاجراءات سيتنفس الاقتصاديون الصعداء غير انهم قالوا انهم يتوقعون ان يظل معدل التضخم منخفضا في الجزء المتبقي من العام الحالي وان تلتزم الحكومة بالمستويات المستهدفة التي وضعها الصندوق.

خبراء اقتصاديون يتوقعون ارتفاع معدل التضخم الاسرائيلي

تل ابيب ـ من شوشانا سلومون:

توقع بنك ديسكاونت الاسرائيلي ان يبلغ معدل التضخم 13 في المئة في اسرائيل في عام 1996 بالمقارنة مع المعدل الذي تستهدفه الحكومة ويتراوح بين ثمانية وعشرة في المئة ومع 8,1 في المئة في عام 1995.

وتوقع الخبراء الاقتصاديون لدى البنك ان يتراوح التضخم في الاثني عشر شهرا المقبلة بين 11 و 11,5 في المئة. وقال الخبراء في تقرير ان استمرار القيود على السياسة النقدية وتطبيق سياسة مالية تتسم بالمسؤولية سيحدان من ارتفاع الاسعار من بداية عام 1997 وسيجعلان هدف خفض التضخم لما دون عشرة في المئة في عام 1997 امرا يمكن تحقيقه.

وتوقع الخبراء الا تتمكن الحكومة من بلوغ العجز المستهدف في الميزانية لعام 1996 وهو 7,6 مليار شيكل وان يصل الفارق بالقياس الى الرقم المستهدف الى واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي لاسرائيل. والعجز المستهدف لعام 1996 هو 3,3 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وتوقعوا ايضا ان يقل النمو في النصف الثاني من عام 1996 وان يستمر تباطؤ النمو في عام 1997 ايضا، لكنهم قالوا ان احتمالات حدوث ركود اقتصادي ضعيفة.

وتوقع الاقتصاديون ان يبلغ العجز في ميزان المدفوعات 4,8 مليار دولار في عام 1996 بالمقارنة مع 4,1 مليار العام الماضي.

وقال التقرير ان زيادة اسعار الفائدة بواقع 1,5 نقطة مئوية في الاونة الاخيرة حدت من توقعات التضخم، لكنه تكهن بالا يتم خفض لاسعار الفائدة الا بعد عدة اشهر وان يعتمد الخفض على الحد من الانفاق الحكومي.

على صعيد آخر قالت شركة ميتاف الاسرائيلية للاستثمار والابحاث امس ان السحب من صناديق الاستثمار الاسرائيلية استمر في شهر حزيران (يونيو) مما زاد من حدة ازمة قائمة بالفعل في هذا القطاع.

وقال تقرير للشركة ان العملاء استردوا 448 مليون شيكل من صناديق الاستثمار في حزيران (يونيو) مما قلل اجمالي اصول الصناديق بنسبة 3,1 في المئة الى 14,28 مليار شيكل بالمقارنة مع 14,74 مليار شيكل في نهاية ايار (مايو). وعزت الشركة تقلص الاصول ايضا الى ضعف اداء الصناديق التي سجلت خسائر بنسبة 7,. في المئة في المتوسط في حزيران (يونيو).

وادى فوز حزب ليكود اليميني في انتخابات 29 ايار (مايو) الى زيادة الشكوك بشان مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط ومن ثم تعرضت اسعار الاسهم لضغوط في الشهر الماضي. ويرجع ضعف اداء الصناديق ايضا الى ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين في ايار (مايو) بنسبة غير متوقعة بلغت 1,7 في المئة مما دفع البنك المركزي الى رفع سعر فائدته الرئيسي على القروض بمقدار 1,5 نقطة مئوية الى 17 في المئة سنويا.

(الدولار يساوي 3,2 شيكل)

أوسكار غروس الامريكية تستأنف نشاطها في تل ابيب

■ تل ابيب ـ رويتر: قالت شركة اوسكار غروس الامريكية للسمسرة انها استأنفت نشاطها في اسرائيل بعد اعادة تنظيم مكتبها المحلي.

وتعمل اوسكار غروس في السوق الاسرائيلية منذ عام 1968 مما يجعلها اقدم شركات السمسرة الامريكية في اسرائيل. وبيع مكتب الشركة المحلي في الأونة الاخيرة لشركة اوبنهايمر وفتحت اوسكار غروس مكتبا تمثيليا جديدا.

وقال مايك غروس مدير شركة اوسكار غروس نيويورك في بيان «نأمل ان نستمر في القيام بدور بارز في المعاملات الاسرائيلية في وول ستريت».

ويوجد في الولايات المتحدة نحو 100 شركة اسرائيلية للاوراق المالية مسجلة في البورصة الامريكية.

بنوك الاوف شور الماليزية تتوقع اجتذاب مليارات الدولارات من هونغ كونغ

■ لابوان (ماليزيا) ـ رويتر: توقع مصرفيون ان يضخ مستثمرون من هونغ كونغ وتايوان مليارات من الدولارات في المركز المالي للمعاملات الخارجية في جزيرة لابوان في ماليزيا مع اقتراب استعادة الصين لهونغ كونغ.

وقال المصرفيون ان النظام الضريبي الذي يعطي مزايا للمستثمرين والمناخ الذي يتسم بقدر قليل من القيود في هذه المنطقة يمكن ان يجتذب ايداعات للمستثمرين تزيد على خمسة مليارات دولار.

وقال ناثانيال سافاريموتو المدير التنفيذي لمصرف بابليك بانك في جزيرة لابوان ان احد اهداف انشاء هذه المنطقة هو اجتذاب الاموال من هونغ كونغ قبل ان يسلمها البريطانيون للصين بعد حوالي عام.

ولقيم في المركز المالي 50 بنكا منها 43 بنكا اجنبيا واجتذبت هذه البنوك ودائع قدرها 5ر2 مليار رنجيت (مليار دولار) وقروضا بتسعة مليارات رنجيت منذ اقامته قبل ستة اعوام.

مصممة اقمشة ماليزية تلون امس في كوالالمبور نوعا من الاقمشة يستعمل لصنع الازياء الوطنية (رويتر)

الامارات: اتفاق مع شركة اسكندنافية لاقامة مشروع بلاستيك وزيادة عائدات النفط بنسبة 11 %

■ أبوظبي ـ رويتر ـ ا ف ب: قال البنك المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة ان عائدات النفط في البلاد زادت 11 في المئة خلال عام 1995 الى 33,2 مليار درهم (تسعة مليارات دولار) نظرا لارتفاع أسعار النفط.

وأشار التقرير الى ان عائدات النفط في عام 1994 بلغت 9ر29 مليار درهم.

وعزا التقرير هذه الزيادة الى الارتفاع الملحوظ في أسعار النفط العالمية لمستوى 16,64 دولار للبرميل في المتوسط في عام 1995 من 15,57 دولار للبرميل في المتوسط في 1994 0

وتمثل عائدات النفط ثلث لاجمالي الناتج المحلي للامارات وأكثر من 75 في المئة من الدخل الحكومي.

ولم تعلن الامارات عن سعر النفط الذي تقوم على أساسه ميزانية عام 1996. وتتضمن الميزانية التي أقرت في نيسان (أبريل) الماضي انفاقا قدره 18,25 مليار درهم وعائدات قدرها 17,40 مليار درهم بالمقارنة مع حجم انفاق بلغ 17,95 مليار درهم في ميزانية عام 1995 وعائدات قدرها 16,90 مليار درهم.

وتبلغ حصة انتاج الامارات من النفط كما حددتها منظمة اوبك 2,16 مليون برميل يوميا. وهي تعد المصدر الرئيسي لامداد اليابان بالنفط الخام.

على صعيد آخر، اعلنت دولة الامارات امس انها وقعت مذكرة تفاهم مع الشركة الفنلندية ـ النروجية (بورياليس) لانتاج وتسويق البتروكيماويات.

ووقع مذكرة التفاهم عن الجانب الاماراتي الامين العام للمجلس الاعلى للبترول، والمدير العام لشركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) يوسف بن عمير وعن شركة بوريالبس نائب رئيسها توماس فرانك. وتنص المذكرة على انشاء شركتين مشتركتين لانتاج وتسويق البتروكيماويات في اوروبا.

وسيتم بناء المشروع في الرويس، على بعد 258 كيلومترا شرق ابو ظبي، وستكون نسبة مشاركة بوريالبس فيه اربعين بالمئة وادنوك نسبة ستين بالمئة. وتقدر تكاليفه بزهاء مليار دولار. وسينتج المشروع حوالي 450 الف طن في العام من اللدائن البلاستيكية اعتبارا من العام الفين.

وقد تنافست شركة بوريالبس لتوقيع هذا العقد مع عدد من الشركات الدولية بينها البريطانية بريتش بتروليوم، والكندية كانيديان نوفاكور، والامريكية اميركان فيليبس.

وتأسست شركة بوريالبس عام 1994 بدمج الشركة النروجية ستاتويله والمجموعة الكيميائية الفنلندية «نيست».

شركة امريكية اسرائيلية تشتري محطة كهرباء كازاخستانية

■ الما اتا ـ رويتر: قال فيكتور خرابونوف وزير الطاقة والفحم الكازاخستاني السبت ان مشروعا مشتركا بين شركة ايه اي اس الامريكية وشركة صنتري الاسرائيلية اشترى محطة ايكيباستوز 1 اكبر محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالفحم في كازاخستان.

وتبلغ الطاقة الانتاجية السنوية للمحطة التي تقع في منطقة شمال كازاخستان الغني بالفحم 25 مليار كيلو وات في الساعة غير انها انتجت سبعة مليارات فقط في عام 1995 لان معداتها كانت في حالة سيئة.

وقال الوزير ان الشركة الامريكية تعهدت بزيادة الانتاج السنوي من الكهرباء الى 22 مليار كيلو وات في الساعة على مدى خمسة اعوام ستستثمر خلالها 100 مليون دولار في المحطة وعشرة ملايين دولار سنويا على منشآت العمال.

وقال في مؤتمر صحافي ان عملية تحديث شاملة للمحطة ستتكلف 1,5 مليار دولار. واضاف «انه من المهم كذلك بالنسبة لنا ان يضمن المشتري تشغيل المحطة بشكل آمن بيئيا».

وقال ممثل للجنة الخصخصة الحكومية لرويتر ان المشروع المشترك دفع بالفعل خمسة ملايين دولار للحكومة كعربون تأمين.

ومن المتوقع ان تحقق المحطة ارباحا عن طريق بيع الكهرباء في كازاخستان فور اتمام تجديدها.

وقال مارك فيتزباتريك رئيس الشركة الامريكية لرويتر «قبل ان تدخل المحطة مرحلة تحقيق ارباح يتعين القيام بعمل كبير غير انني امل ان ننتهي من ذلك بسرعة».

وتعتزم اللجنة بيع محطتي توليد كهرباء اخريين من خلال مزادات في المستقبل القريب. وفي نيسان (ابريل) باعت الحكومة محطتين تعملان بالفحم لمستثمرين اجانب.

143 سدا في سورية بطاقة تخزينية تصل الى 16 مليار متر مكعب

■ دمشق ـ اف ب: قالت صحيفة (الثورة) السورية امس الاحد ان سورية انجزت بناء 143 سدا موزعة على سبعة احواض تبلغ طاقتها التخزينية 16 مليار متر مكعب من المياه وتعمل حاليا على بناء 14 سدا جديدا اهمها سد الخابور في محافظة الحسكة وسد تشرين في محافظة حلب.

وافادت الصحيفة انه من المقرر ان يتم انجاز ثمانية سدود خلال العام الجاري ومنها سد الخابور الذي بدأ العمل به عام 1992 حيث ستبلغ طاقته التخزينية 665 مليون متر مكعب وبكلفة تقديرية تبلغ ملياري ليرة سورية (40 مليون دولار) لري 150 الف هكتار من الاراضي وتوليد الطاقة الكهربائية وتوفير مياه الشرب للسكان.

وتشير الدراسات التى اعدتها وزارة الري السورية الى ان مجموع المياه التي تم حصرها حتى الان في هذه السدود لا يتجاوز عشرة مليارات متر مكعب سنويا من دون حساب حصة سورية من مياه نهر الفرات والبالغة 31,4 مليار متر مكعب سنويا عند الحدود التركية السورية، وكذلك مياه نهر دجلة الذي تبلغ كميات مياهه عند الحدود السورية التركية 18,3 مليار متر مكعب.

يشار الى ان دجلة والفرات ينبعان من تركيا ويعبر الاول مسافة كيلومترات داخل الاراضي السورية قبل ان يدخل الاراضي العراقية، فيما يعبر الفرات سورية والعراق ويلتقي مع دجلة عند شط العرب على الخليج.

وافادت الصحيفة انه من المتوقع ان ينتهي العمل بسد تشرين الذي يقام على نهر الفرات في محافظة حلب في العام 1997 وستبلغ طاقته التخزينية 1900 مليون متر مكعب وبكلفة تقديرية 4,251 مليار ليرة سورية (85 مليون دولار).

وقد بلغت اعتمادات مشاريع الري في سورية 13,9 مليار ليرة في موازنة العام الحالي فيما كانت خمسة مليارات في موازنة عام 1990.

وتشير الاحصائيات الى تطور استخدام المياه في سورية من 4,8 مليار متر مكعب سنويا عام 1970 الى 5,6 مليار عام 1980 واصبح 7,7 مليار متر مكعب عام 1990 ووصل الى 13,6 مليار متر مكعب عام 1995.

جهود لاعادة اطلاق البنك الافريقي للتنمية

■ ليبرفيل ـ ا ف ب: شدد الرئيس الغابوني عمر بونغو اثناء افتتاحه امس الاحد قمة رؤساء الدول الاعضاء في البنك الافريقي للتنمية في ليبرفيل على «ضرورة اعادة اطلاق» هذا البنك. ويشارك في هذه القمة 14 رئيس دولة ونحو 45 من 53 بلدا اعضاء في البنك الافريقي للتنمية.

وقال الرئيس بونغو ان «مؤسستنا اليوم بدات عملية كبيرة للاصلاح». واضاف ان «البنك الافريقي يبقى اداة تضامننا والالية المميزة للتعاون ليس فقط بين جميع الدول الافريقية لكن ايضا بين الدول وشركائها عبر العالم اجمع».

واعرب عن امله في ان ينتهي الاجتماع مساء امس الى تبني موقف مشترك يكون «رسالة واضحة الى الشركاء وتوجه اكيد للحاكمين الاقليمين للبنك».

ايران تصدر منسوجات بقيمة 163 مليون دولار بعام

■ نيقوسيا ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران صدرت ما قيمته 163 مليون دولار من المنسوجات في السنة الفارسية التي انتهت في 20 اذار (مارس) عام 1996.

ونقلت الوكالة الايرانية عن صادق الياسين كبير المسؤولين عن قطاع المنسوجات في وزارة الصناعات قوله ان صادرات الاقمشة والملابس ومعظمها الى بلدان اوروبية ودول آسيا الوسطى بلغت قيمتها 163 مليون دولار.

وقالت الوكالة الايرانية في تموز (يوليو) عام 1995 عنه قوله ان صادرات المنسوجات للسنة الفارسية التي انتهت في 20 من اذار (مارس) عام 1995 بلغت 180 مليون دولار.

ونسبت اليه الوكالة قوله «بسبب اهمية صناعة المنسوجات بعد النفط فان من بين الاجمالي المخصص لوزارة الصناعات وهو 2,5 مليار دولار سيذهب 535 مليون دولار الى صناعة المنسوجات».

طاقة صناعة الاسمنت بدول الخليج تفوق الطلب المحلي بستة ملايين طن

■ الدوحة ـ ق ن ا: اظهر تقرير اقتصادي اصدرته مؤخرا منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان صناعة الاسمنت هي احدى الصناعات الرائدة في دول المجلس وان 22 شركة تعمل حاليا في صناعة الاسمنت بانواعه وبطاقة تصميمية تبلغ 28,8 مليون طن سنويا وبتكلفة استثمارية اجمالية تقدر بحوالي 5,7 مليار دولار امريكي ويعمل بها ما يقارب 12 الف عامل.

وبين التقرير ان صناعة الاسمنت تشكل ما نسبته 59 في المئة من اجمالي الاستثمارات في قطاع صناعة منتجات الخامات غير المعدنية وحوالي 9,1 % من اجمالي الاستثمارات والصناعات التحويلية في دول المجلس لعام 1995.

واضاف التقرير ان هذه الشركات استطاعت ان تغطي بمنتجاتها من الاسمنت بانواعه الاحتياجات الكلية للسوق المحلية وان تحقق فائضا تصديريا خلال الفترة 1988 ـ 1992 حيث ارتفع الانتاج الى حوالي 22 مليون طن وذلك مقابل ارتفاع الاستهلاك من 16,4 مليون طن الى 21,2 مليون طن للسنوات المذكورة.

وقال التقرير ان الطلب على الاسمنت بدأ في الارتفاع مع نهاية عام 1992 وبداية عام 1993 نتيجة لافرازات حرب الخليج وتوقف اعمال البناء والتشييد اثناء تلك الفترة مما ادى الى ارتفاع الاسعار بصورة ملحوظة نتيجة لقلة العرض مقابل الطلب المتنامي مما ادى تدخل الجهات المسؤولة وفتح باب الاستيراد للاسمنت اضافة الى ان المصانع عملت على زيادة انتاجها بصورة كبيرة بجانب التقليل من مخزونها.

واشار التقرير الى ان الانتاج قفز من حوالي 22 مليون طن عام 1992 الى 25,3 مليون طن عام 1995 بنسبة زيادة بلغت 15 في المئة خلال هذه الفترة.

كما اشار التقرير الى انه في المقابل تطور الاستهلاك من 21,2 مليون طن عام 1992 الى 28,2 مليون طن عام 1994 وبنسبة زيادة 33 % مما نتج عنه فائض في الانتاج مقابل الاستهلاك بلغ حوالي ستة ملايين طن عام 1995.

واكد التقرير ان استقرار سوق الاسمنت في دول مجلس التعاون من حيث الاسعار منذ عام 1994 يرجع الى الجهود التنسيقية بين السلطات المسؤولة وموردي ومنتجي الاسمنت في المنطقة فيما عدا الارتفاع النسبي الذي يتلائم مع معدل التضخم السنوي في الاسعار.

واضاف التقرير ان استقرار هذه الاسعار يشير الى نجاح سياسة ومتابعة استيراد الاسمنت والسيطرة على السوق من جهات الاختصاص، كما يشير الى كفاءة شركات الاسمنت في زيادة الانتاج الى معدلات فاقت الطاقات التصميمية مع جدولة التوزيع المباشر للعملاء.

تجار العملة يربطون اسعارهم بتصريحات الادارة الامريكية

عودة الدينار العراقي الى الهبوط واسعار السلع للارتفاع

بغداد- من ليون برخو:

انخفض الدينار العراقي مرة اخرى امس الاحد امام الدولار الامريكي مما ادى الى ارتفاع مفاجئ في اسعار السلع الاساسية واثار انتقادات حادة في الصحف الرسمية.

وبلغ سعر الدولار 1180 دينارا بالمقارنة مع 1100 دينار في الاسبوع الماضي. وعزا متعاملون وتجار عملة في بغداد الانخفاض الى التأخر في تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة.

وكانت اسعار السلع قد انخفضت وتحسن وضع الدينار بعد اعلان نبأ الاتفاق الذي ابرم في 20 ايار (مايو) ويسمح للعراق ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

والتقطت العملة المتدنية انفاسها لفترة قصيرة وارتفعت في بعض الاحيان الى حوالي 500 دينار للدولار مقارنة مع ثلاثة الاف دينار في اوائل هذا العام.

وانخفض الدينار امس الى ادنى مستوياته منذ ان بدأ العراق والامم المتحدة محادثات بشأن كيفية تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء في شباط (فبراير) الماضي. وارتفع سعر السكر الى 700 دينار للكيلوغرام من 400 دينار قبل اسبوع.

وزاد سعر طبق البيض الذي يحتوي على 30 بيضة الى 2150 دينارا من 1500 دينار تقريبا.

وللثار لارتفاع الاسعار شكاوى صريحة بين الشعب العراقي. وشنت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم هجوما حادا على التجار والمضاربين. وقالت الصحيفة في تعليق على ارتفاع الاسعار الاخير ان ما يحدث عمل شرير متعمد وعدوان فاضح على المواطنين.

وادى هبوط الدينار الى انتعاش الاتجار غير المشروع في العملة في بغداد، ونشطت ليلة السبت التعاملات في منطقة الكفاح حيث تدور معظم تجارة العملة في العراق.

وشكت شركات الصرافة الرسمية في بغداد والتي تلتزم باسعار تحددها لجنة تشرف عليها الحكومة من ركود التعاملات امس. وعرضت هذه الشركات سعرا يبلغ 999 دينارا للدولار وهو ما يقل عن السعر السائد في السوق السوداء بحوالي 180 دينارا.

وقالت صحيفة (الثورة) ان بعض التجار والصيارفة العراقيين حددوا اسعار الصرف على اساس موقف الولايات المتحدة ازاء العقوبات المفروضة على العراق، وانهم يرفعون الاسعار على اساس تصريحات مادلين اولبرايت المندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة. واضافت انهم يسخرون قدراتهم لتدمير الدينار.

ووصفت الصحيفة الارتفاع الاخير في الاسعار بانه «اجرامي» وحثت على اتخاذ خطوة من جانب الحكومة والشعب لخفض الاسعار الى المستويات التي كانت سائدة قبل الزيادات الاخيرة.

وكان مجلس الامن قد قرر يوم الجمعة الماضي الابقاء على العقوبات التي فرضت على العراق في آب (اغسطس) عام 1990 بعد غزو الكويت.

على صعيد اخر قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد السبت ان الامم المتحدة تحتاج الى اسبوع اخر لاتمام اجراءات السماح للعراق باستئناف صادرات نفطية محدودة.

واضاف رشيد انه من المرجح ان تقدم لجنة العقوبات بالامم المتحدة خطتها النهائية بشأن اجراءات تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء خلال اسبوع وان من المتوقع ان يوافق الامين العام للمنظمة الدولية على خطة العراق لتوزيع الاغذية خلال الفترة نفسها.

وادلى رشيد بهذه التعليقات اثناء حفل وقع خلاله مع الوزير الاوكراني الزائر يفغين دوجوك اتفاقات للتعاون في المستقبل في مجالات النفط والغاز والصناعة والتعليم.

وقال رشيد ان العراق يتوقع ان يتخذ مشرفون تفطيون للامم المتحدة مكلفون بمراقبة المبيعات مواقعهم في ميناء البكر بشمال الخليج ومرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط هذا الاسبوع مما يمكن بلاده من توقيع اول عقود نفطية في ستة اعوام.

واضاف رشيد «عندما يحدث هذا... يمكننا على الفور ان نوقع عقودا مع شركات النفط. وعندما نوقع العقود فانها يمكنها ان ترسل ناقلات لشحن النفط من ميناء البكر او مرفأ جيهان. الناقلات ستصل بعد اربعة او خمسة ايام من توقيع العقود».

وفي مؤتمر صحافي الشهر الماضي قال رشيد انه يتوقع ان يستأنف العراق صادرات نفطية محدودة بحلول نهاية حزيران (يونيو). لكن الوزير قال في حديثه السبت «حدثت تأخيرات بسبب تدخل بعض اعضاء مجلس الامن ذوي النفوذ». والقى باللوم في التأجيل على الولايات المتحدة. وقال «ان واشنطن تريد وضع عراقيل» في طريق تنفيذ الاتفاق النفطي.

وقال رشيد ان الخزانات التي تمد ميناء البكر ومرفأ جيهان مملوءة بالخام استعدادا للتصدير الوشيك. واضاف قائلا «يجب الا يكون هناك سبب لاي تأجيل».

موسم العطلات الصيفية يعزز الطلب على الحلي بدبي

■ دبي- رويتر: قال تجار ذهب في دبي ان حلول موسم العطلات عزز طلب الهنود على المجوهرات الذهبية في تموز (يوليو) الجاري.

واضافوا ان تجارة اعادة تصدير السبائك الذهبية الى شبه القارة الهندية تراجعت الى مستويات متدنية نتيجة انحسار هامش الربح وانتهاء موسم الزواج والاحتفالات.

وقال صاحب متجر للمجوهرات في دبي «مبيعات المجوهرات جيدة. موسم العطلات في ذروته».

وقال اخر ان اقبال الهنود على شراء المشغولات الذهبية قبل موسم العطلات خلال شهر تموز (يوليو) ادى الى تحسن المبيعات بنسبة تتراوح بين 50 و70 في المئة.

وتعود معظم العائلات الهندية العاملة بالخارج الى الهند خلال شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) مع اغلاق المدارس. ويقدر حجم تجارة المشغولات الذهبية في دبي بحوالي سبعة اطنان شهريا معظمها من السلاسل والاساور عيار 22 قيراطا فيما يبلغ حجم سوق السبائك من عيار 24 قيراطا حوالي 26 طنا شهريا.

ولا يزال الطلب على السبائك من الهند وباكستان ضعيفا.

وحدد تجار سعر القطعة زنة عشر تولات (3,746 اونصة) عيار 24 قيراطا بقيمة 5,275 درهم (1437,33 دولار) بزيادة 18 درهما عن السعر في 30 حزيران (يونيو). ولكن السعر لا يزال قريبا من ادنى مستوياته منذ تسعة شهور.

وقدر تجار امس الاحد سعر القطعة زنة عشر تولات في بومباي بحوالي 1672 دولار مما يخفض فرق السعر بين دبي والهند الى 16 في المئة من 18 في المئة الاسبوع الماضي.

وقال تاجر في سوق الذهب «لا يوجد هامش ربح تجاري كبير مع الهند. السوق راكدة».

اما عن الطلب من باكستان فقال التجار انه لا يزال ضعيفا ايضا.

وقال تاجر اخر «الطلب من باكستان بطئ جدا. سجلت السوق عمليات شراء نشطة قبل الميزانية. انها دورة طبيعية للعمل وستتحسن السوق بنهاية الشهر».

الحكومة اقنعت بنوكا بعضها عربية برفع دعاوي

بريطانيا تقاضي العراق لتسديد 400 مليون جنيه ديونا

لندن- «القدس العربي»:

رفعت الحكومة البريطانية سلسلة دعاوى ضد العراق الى محكمة عليا في لندن تطالبه فيها بتسديد مئات الملايين من الجنيهات التي اقترضها من بنوك بريطانية بضمانة دائرة ضمانات قروض التصدير التابعة لها.

والقروض موضوع الدعاوى، وعددها 25، قدمتها بنوك بريطانية للحكومة العراقية قبل بدء ازمة الخليج في صيف عام 1990، وبعضها قدم لتمويل مشتريات عسكرية عراقية من شركات بريطانية.

وتعود القروض التي يبلغ اجماليها 400 مليون جنيه (اكثر من 600 مليون دولار) لثلاثة بنوك كبرى في بريطانيا هي باركليز وميدلاند وناشيونال وستمنستر بالاضافة الى 9 شركات اخرى.

وكانت كل هذه القروض مضمونة من الهيئة الحكومية الخاصة بضمانات قروض التصدير. وقد قدمت الى عدد من الوزارات والدوائر العراقية بينها وزارة التصنيع الحربي ووزارات الصناعة الثقيلة والمواصلات والاتصالات والري، وبعضها قدم لتمويل مشروعات نفطية واخرى انشائية.

وقامت البنوك الثلاثة وبقية المقرضين برفع الدعاوى ضد الجهات المدينة وليس ضد الحكومة العراقية، كما ان بعضها رفع دعواه ضد البنك المركزي العراقي الذي ضمن تسديد القروض التي قدمت من وعبر بنك ميدلاند.

وكانت البنوك البريطانية الدائنة قد ابدت تحفظات على رفع الدعاوى بسبب مخاوفها من ان تردها المحكمة على ارضية انه ليس لدى العراق ما يمكنه من تسديد ديونه بسبب الحظر المفروض عليه من قبل الامم المتحدة. لكن دائرة ضمان قروض التصدير الحكومية اقنعت البنوك برفع الدعاوى. وفي الاسبوع الماضي رفع الدائنون 25 دعوى.

وحسبما افادت امس الاحد صحيفة (الصنداي تايمز) البريطانية فقد قامت الدائرة باعلام الدائنين البريطانيين للعراق بان طلبها منهم رفع الدعاوى يمثل مطلبا للحكومة البريطانية.

ونقلت الصحيفة عن مصرفي طلب عدم نشر اسمه قوله «هذا الامر جاء نتيجة حث دائرة ضمان القروض لنا - نيابة عن الحكومة - برفع الدعاوى للمطالبة بالمتأخرات التي لم يتم تسديدها».

يذكر ان العراق يأتي بالمرتبة الثالثة لاكبر مدينين لدائرة ضمان قروض التصدير، ويسبقه في ذلك كل من نيجيريا والبرازيل. وتقدر ديون العراق المستحقة لدائرة ضمان قروض التصدير بـ500 مليون جنيه استرليني (اكثر من 750 مليون دولار).

وما يلفت النظر في هذا الموضوع انه بموجب قوانين دائرة ضمان قروض التصدير تم دفع القسم الاكبر من الديون العراقية الى البنوك الدائنة. لكن بقاء قسم منها هو الذي يمكن هذه البنوك من المقاضاة. ولو ان الديون المستحقة على العراق للبنوك قد دفعت بكاملها لما كان لها اي فرصة لرفع دعاوى ضد المدينين اذ تنتقل هذه المهمة الى دائرة ضمان القروض.

يذكر ان القانون البريطاني ينص على انه يظل من حق الدائنين المطالبة باستعادة ديونهم بعد انقضاء ستة اعوام على تقديمها شرط ان يكونوا قد قدموا دعاوى بذلك قبل انقضاء هذه الفترة.

واكبر دائنين من بين الجهات التي وقعت الدعاوى هما بنك ميدلاند وشركة مورغان غرينفل. فالاول يريد مقاضاة البنك المركزي العراقي مطالبا اياه بمبلغ 121 مليون جنيه استرليني اضافة الى الفوائد التي تراكمت عليها.

اما مورغان غرينفل فتقاضي البنك المركزي العراقي مطالبة بخمسين مليون جنيه استرليني اضافة الى 12 مليون جنيه فوائد.

ومن بين البنوك الدائنة بمبالغ اقل فرع بنك باريبا في بريطانيا، وهو مؤسسة مملوكة لمولين عرب، وفروع بنك الخليج الدولي، والمؤسسة العربية المصرفية والبنك التجاري العربي البريطاني وبنك الكويت.

كونوكو الامريكية تقدم خبرتها لتحسين اداء 3 مصافي نفط في الكويت

■ الكويت- د ب ا: وقعت شركة النفط الوطنية الكويتية امس الاحد اتفاقية خدمات فنية مع شركة كونوكو الامريكية لتطوير اداء المصافي الثلاث الموجودة في الامارة.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان العقد ومدته عام ينص على قيام كونوكو بتقديم الخدمات الفنية المساعدة المتعلقة بتكرير البترول الخام للشركة الكويتية للنفط.

ويبلغ اجمالي انتاج المصافي الكويتية الثلاث، وهي ميناء الاحمدي وميناء العبد الله والشعيبة، 830 الف برميل يوميا. وصرح مسؤولون في قطاع البترول في الكويت بان الشركة ترغب في زيادة انتاجها الى اكثر من مليون برميل يوميا.

ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى احمد المطيري رئيس شركة النفط الوطنية الكويتية ومديرها الاداري قوله خلال حفل التوقيع «ان الاتفاقية تنبع من حاجتنا لتبادل الخبرات بشأن تكرير النفط الخام ومتابعة اكثر الطرق تطورا في هذا المجال».

وصرح المطيري بان الاتفاقية سوف تعزز قدرة شركة النفط الوطنية للبترول على المنافسة في الاسواق لانها تغطي «الجوانب الفنية للعمليات الصناعية وادارة عمليات الصيانة والمشروعات والامن الصناعي فضلا عن الاستخدام الامثل للطاقة ورفع مستويات الانتاج».

اكثر من مليوني عاطل عن العمل في الجزائر

اليابان تعيد جدولة قسم من الديون الجزائرية

■ الجزائر- ا ف ب: اعلن رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى امس الاحد ان في الجزائر حاليا اكثر من مليوني عاطل عن العمل من أصل 28 مليون نسمة يشكل الشبان الذين تقل اعمارهم عن عشرين عاما نسبة 55 في المئة منهم.

وقال اويحيى الذي قدم برنامج حكومته للمجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) ان الدولة خصصت ثلاثة مليارات دينار (حوالي 60 مليون دولار) لخلق 46 الف وظيفة مؤقتة للشباب من اجل مكافحة البطالة وآثارها.

وتنص الاتفاقات الموقعة بين الجزائر وبين صندوق النقد الدولي على تخفيض عدد كبير من الوظائف في المؤسسات العامة التي يوجد فيها في الوقت الحاضر عدد هائل من الموظفين وتحويل مئات المؤسسات الاخرى الى القطاع الخاص الأمر الذي سيؤدي ايضا الى تسريح عدد كبير من موظفي هذه المؤسسات.

واوضح اويحيى ان دين الدولة العام يتخطى الالفي مليار دينار (حوالي اربعين مليار دولار) معتبرا ان الجزائر «تجتاز حاليا مرحلة صعبة» على الصعيد الاقتصادي.

وكشف ان قطاع المشتقات النفطية الذي يؤمن 95 % من مداخيل البلاد بالعملة الصعبة هو في تحسن وان الميزان التجاري يسجل فائضا مقداره 1,5 مليار دولار. وأوضح ان «القطاع الصناعي ما يزال يسجل تأخرا في تطوره وانطلاقته العامة».

على صعيد اخر وقعت الجزائر واليابان السبت في العاصمة الجزائرية اتفاقا لاعادة جدولة الديون الجزائرية حسب ما اعلن البنك المركزي الجزائري الذي لم يحدد قيمة هذه الديون.

ووقع الاتفاق حاكم البنك المركزي الجزائري عبد النور قرماني وسفير اليابان في الجزائر يوشيهيسا ارا. واوضح مصدر في البنك المركزي ان هذا الاتفاق يدخل في اطار الاتفاق الشامل لنادي باريس للدول الدائنة.

واضاف ان الجزائر بموجب هذا الاتفاق «تنهي سلسلة من سبعة عشر اتفاقا اقرها نادي باريس والتي جرت المفاوضات بشأنها من سبتمبر (ايلول) 1995 الى تموز (يوليو) 1996».

وتصل المبالغ المتراكمة لهذه الاتفاقات الـ17 الى زهاء سبعة مليارات دولار بحسب ما اعلن البنك المركزي الجزائري.

وفي حزيران (يونيو) الماضي، وافق نادي لندن على اعادة جدولة 2,2 مليار دولار من ديون الجزائر الخاصة.

وفي نهاية العام 1995 وارتفعت ديون الجزائر الخارجية الى 31,573 مليار دولار مقابل 29,486 مليار دولار في العام 1994 حسب ما جاء في «مذكرة» نشرها البنك المركزي الجزائري في ايار (مايو) الماضي.

وجاء في المذكرة ان الديون المتوسطة والطويلة الاجل تمثل 31,317 مليار دولار اما الـ256 مليون دولار المتبقية فهي ديون قصيرة الاجل.

اقبال ضعيف على الاكتتاب بأسهم شركة الاهرام المصرية للبيرة

■ القاهرة- رويتر: قال وسطاء امس ان احدث محاولة للحكومة المصرية الاسبوع الماضي لبيع اسهم في الشركة الوحيدة في مصر التي تنتج الجعة (البيرة) تعثرت في مواجهة معارضة دينية وان حصة العشرين في المئة المطروحة للبيع قد لا يتم الاكتتاب فيها بالكامل.

وقال احد السماسرة ان طلبات الشراء التي تم فرزها حتى اليوم تشمل 700 الف من اسهم شركة الاهرام للمشروبات اي ما يعادل ثلاثة ارباع الاسهم المطروحة للبيع لمستثمري القطاع الخاص والمؤسسات المالية. وجرى تخصيص 450 الف سهم اخرى للعاملين بالشركة. وامتنع مسؤول بالشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما المالكة للاهرام للمشروبات والتي تتبع حصة الاسهم عن التعقيب. وطرحت الاسهم للبيع بسعر 67 جنيها للسهم. اغلق باب الاكتتاب يوم الخميس الماضي بعد مده يومين بامل اجتذاب مزيد من المستثمرين.

وسعت الحكومة في بضع مرات سابقة في الاعوام الثلاثة الماضية الى بيع كل او بعض اسهم الاهرام للمشروبات المملوكة للحكومة بالكامل لمستثمرين استراتيجيين لكن المفاوضات لم تنته في اي مرة الى صفقة.

واعلنت الاهرام للمشروبات الشهر الماضي ارباحا صافية قدرها 42,96 مليون جنيه في السنة المالية الماضية، وهي تنتج نوعا واحدا من الجعة وتقوم ايضا بتصنيع مشروبات غازية بتراخيص من الشركات المنتجة.

المحللون يتوقعون اداء جيدا للدولار بعد ارتفاعه بمواجهة الفرنك السويسري

■ نيويورك- رويتر: قال محللون ان الدولار من المرجح ان يواصل مكاسبه على حساب العملات الرئيسية الاخرى مستندين في تحليلاتهم على ارتفاعه القوي مقابل الفرنك السويسري.

وكان سعر الدولار قد ارتفع عند اغلاق الاسواق مساء الجمعة الماضي وسط تكهنات بان تقرير التوظيف الامريكي عن شهر حزيران (يونيو) جاء قويا بما يكفي للاشارة الى مخاطر تضخمية كبيرة قد تتطلب رفع اسعار الفائدة.

وقال كريس تيرنر المحلل البارز بمؤسسة اي دي اي ايه بنيويورك «من المرجح ان يرتفع سعر الدولار خاصة منذ ان بدا اتجاها صعوديا واضحا مقابل الفرنك السويسري».

وتجاوز سعر الدولار مقابل الفرنك الفرنسي مستوى 1,26 فرنك ويتجه الان للوصول الى مستوى 1,2710 فرنك.

وبلغ سعر اغلاق الدولار في نهاية معاملات الاسبوع الماضي 1,26 فرنك سويسري وهو مستوى مهم لانه يعادل تراجعا بنسبة 62 في المئة عن انخفاضه في اواخر حزيران (يونيو) الماضي من 1,2670 الى 1,2460 فرنك.

واضاف تيرنر «مستوى 1,2490 و1,2640 يعدان مؤشرين قويين، وقد تجاوزناهما وهذا يشير الى اتجاه ايجابي».

«وسعر الدولار مقابل الفرنك السويسري عادة ما يشير الى تحركات كبيرة في اسعار العملات على نطاق واسع خاصة فيما يتعلق بسعر الدولار مقابل المارك الالماني».

وقال المحللون ان اتجاه سعر الدولار مقابل المارك لا يشير الى انه بلغ ذروته «وسيبدأ في التراجع بل يتعين ان يتجاوز مستوى 1,5335 مارك وهو مستوى مقاومة سائد منذ ثلاثة اسابيع قبل ان يرتفع الى مستويات جديدة».

وبلغ سعر الدولار مقابل المارك 1,5317 مارك ليل الجمعة وقال المتعاملون في السوق ان العملة الامريكية قد تكون مستعدة لاختبار هذا المستوى اليوم الاثنين عندما تستأنف التعاملات بكامل طاقتها بعد عطلة عيد الاستقلال الامريكي الجمعة مما ادى الى اغلاق الاسواق الامريكية.

ويهتم المحللون بدرجة كبيرة باتجاه سعر الدولار مقابل الين بعد ان اقترب من حاجز 111 ينا للدولار.

وقال تيرنر «بشكل عام قد يرتفع الدولار الى 113,50 ين. غير ان هذه التوقعات تتعلق بفترة اربعة اسابيع».

وتجاهل الدولار في ما يعد مظهرا جديدا على قوته التدافع على بيع السندات والاسهم الامريكية الذي نتج عن صدور بيانات التظيف لشهر حزيران (يونيو).

وقال المحللون ان هبوط السندات دعم في واقع الامر سعر الدولار مقابل المارك الالماني اذ وسع الفجوة بين اسعار الفائدة في الولايات المتحدة والمانيا.

وقال محلل من وول ستريت «اتساع الفارق بين اسعار الفائدة عادة ما يكون عاملا مدعما للدولار. انه عامل نفسي كبير خاصة عندما يتعلق الامر بايداع اموال لليلة واحدة».

اسواق اندونيسيا تتأهب لاسبوع متوتر بسبب الحالة الصحية لسوهارتو

■ جاكرتا- رويتر: قال سماسرة ان اسواق اندونيسيا المالية تستعد لاسبوع متقلب قد يشهد ارتفاعا في اسعار الفائدة الامريكية مما سيزيد من جو العصبية بين المستثمرين القلقين بالفعل بسبب حالة الرئيس سوهارتو الصحية. وقال السماسرة ان سوق الاسهم تشهد تراجعا في الاسعار منذ يوم الخميس الماضي بعد تردد شائعات عن اعتلال صحة سوهارتو (75 عاما). ورغم انحسار الشائعات الا ان اعلان الحكومة ان سوهارتو سيسافر الى المانيا لاجراء فحوصات طبية ادى الى مزيد من الانخفاض في اسعار الاسهم. وانخفض مؤشر الاسهم الممتازة في بورصة جاكرتا 0,92 في المئة الى 588,61 نقطة يوم الخميس الماضي قبل ان ينخفض بنسبة 2,30 في المئة الى 575,05 نقطة يوم الجمعة.

وسيزداد التوتر اليوم الاثنين مع ظهور رد فعل الاسواق ازاء انخفاض مؤشر داو جونز الامريكي 114,88 نقطة الجمعة الى 5588,14 نقطة.

وقال السماسرة ان مؤشر داو جونز انخفض بسبب تقارير عن نمو قوي غير متوقع في فرص العمل الامريكية وارتفاع في الاجور مما اثار مخاوف من رفع اسعار الفائدة الامريكية.

ولكن معظم السماسرة المحليين قالوا ان حالة سوهارتو الصحية سيكون لها القدر الاكبر من الاهمية.

تحويل 65 مليون دولار من ديون الاردن لفرنسا الى استثمارات في الاسهم

■ عمان- رويتر: قالت السفارة الفرنسية في عمان امس الاحد ان الاردن وفرنسا توصلا لاتفاق بتحويل ديون تجارية على الاردن قدرها 325 مليون فرنك (65 مليون دولار) الى استثمارات في الاسهم.

وتم التوصل للاتفاق خلال زيارة قام بها ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي الى باريس الاسبوع الماضي.

وسيتم بموجب الاتفاق شطب 325 مليون فرنك من الديون الفرنسية على الاردن والتي تقدر بنحو 700 مليون دولار. وستقل فرنسا بعد ذلك قيمة المبلغ المشطوب الى 160 مليون فرنك بغرض الاستثمار في الاسهم.

وسيكون بمقدور المؤسسات المالية والبنوك المهتمة بالامر التقدم بطلبات قريبا لشراء الديون بالقيمة المخفضة لاعادة بيعها للمستثمرين في مرحلة تالية. ولم توضع قائمة بالمشاريع المحتملة وستنظر الحكومتان فيها حالة بحالة. وفي العام الماضي وقع الاردن اتفاقا لتحويل 40 مليون دولار من الديون البريطانية لاستثمارات لكن لم يبدأ تنفيذ الاتفاق بعد.

اتفاق عراقي تونسي لتشجيع التجارة والاستثمار

■ تونس- ق ن ا: وقع في تونس امس اتفاق بين تونس والعراق ينص على دعم وتنشيط العلاقات التجارية والصناعية وتشجيع رجال الاعمال والمستثمرين من كلا البلدين للدخول في مشروعات مشتركة وفق القوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار في كل منهما مع توفير المعلومات والتسهيلات الممكنة لذلك.

كما نص الاتفاق الذي وقع بين الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية واتحاد الغرف التجارية والصناعات العراقي على هامش اجتماعات الدورة الثانية والثمانين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي انتهت السبت في مدينة سوسة على تبادل المعلومات عن القوانين والتشريعات المنظمة للنشاط الاقتصادي في البلدين وتسهيل وتنظيم تبادل الزيارات بين الوفود التجارية والصناعية.

وتعهد الجانبان بموجب الاتفاق بالعمل على تنظيم اللقاءات واستثمارها لتوسيع قاعدة التعاون وتشجيع مشاركة المؤسسات الاقتصادية في المعارض الدولية المتخصصة التي تقام في البلدين، والعمل على مساعدة رجل الاعمال والشركات في تجاوز الصعوبات التي تنشأ عن التبادل التجاري والتعاون الصناعي.

شركة اسرائيلية تفاوض مستثمرين في الاردن ومصر لاقامة مشروع مشترك لانتاج اغذية للاطفال

■ عمان- «القدس العربي»: قالت مصادر اقتصادية في عمان ان شركة راميديا الاسرائيلية المتخصصة في صناعة اغذية الاطفال وتسويق منتجات هاينتس في اسرائيل وصلت الى مرحلة متقدمة من المفاوضات مع رجال اعمال من الاردن ومصر لاقامة مشروع مشترك لانتاج مسحوق الحنطة المخصص لاغذية الاطفال في كل من الاردن ومصر.

واضافت المصادر ان المفاوضات تجري حول اقامة مصنع للتغليف والتعبئة وخلط غذاء الاطفال الجاف حسب خبرة اسرائيلية وايدي عاملة محلية باستثمار يبلغ حوالي مليون ونصف المليون دولار في المرحلة الاولية.

وفي المرحلة الثانية يتم التخطيط لاستثمار بضعة ملايين اخرى من الدولارات لاقامة مصنع انتاج كامل من مساحيق الحبوب للاطفال.

ارتفاع قيمة الاسهم السعودية المتداولة بالنصف الاول

■ المنامة- رويتر: بينت ارقام مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) امس ان قيمة الاسهم التي جرى تداولها في النصف الاول من العام الحالي صعدت بنسبة 13 في المئة الى 9,23 مليار ريال.

وبينت الارقام التي نقلتها وكالة الانباء السعودية الرسمية ان قيمة الاسهم في النصف الاول من عام 1995 بلغت 8,20 مليار ريال. وقالت الوكالة انه جرى تداول 53,3 مليون سهم في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بالمقارنة مع 48,5 مليون سهم في نفس المدة العام الماضي. وقالت ساما ان مؤشر الاسهم الرسمي هبط الى 130,63 نقطة في 30 حزيران (يونيو) العام الحالي من 134,87 نقطة في 30 ايار (مايو) الماضي. كما اظهرت ارقام ساما ان تداول الاسهم هبط بحدة في شهر حزيران (يونيو) الى 8,14 مليون سهم قيمتها 1,59 مليار ريال من 16,64 مليون سهم قيمتها 2,94 مليار ريال في شهر ايار (مايو).

اربع دول اسيوية توقع اتفاقا جمركيا لتعزيز التجارة عبر «طريق الحرير»

■ اسلام اباد- رويتر: وقعت الصين وباكستان وكازاخستان وقرغيزستان السبت اتفاقا للجمارك وصفته الدول الاربع بانه اتفاق تاريخي لمساعدة التجارة عبر طريق الحرير الشهير.

وقالت وكالة اسوشييتد برس الباكستانية ان مسؤولين من الدول الاربع وقعوا الاتفاق بعد محادثات في اسلام اباد استمرت ثلاثة ايام واتفقوا على مجموعة قواعد وتنظيمات وعلى «تحقيق تقدم مهم لتجارة الترانزيت» بين دولهم. ونقلت الوكالة عن مسؤولين باكستانيين قولهم ان الاتفاق سيسمح بقبول مجموعة مشتركة من الوثائق عند الدخول والخروج من النقاط الحدودية للدول الاربع. ويأتي الاتفاق في اعقاب قيام ايران وتركمانستان بافتتاح طريق للسكك الحديدية في ايار (مايو) لربط اوروبا باسيا واحياء طريق الحرير القديم بين القارتين.

باكستان تتوقع انخفاض عجزها التجاري بفضل ازدياد صادرات القطن والارز

■ اسلام اباد- رويتر: قالت الحكومة الباكستانية امس الاحد ان من المتوقع ان ينخفض العجز التجاري لباكستان الى 2,1 مليار دولار في السنة المالية 96 / 1997 التي بدأت في الاول من الشهر الحالي من 2,8 مليار في السنة الماضية.

وتوقع بيان رسمي صدر بعد اجتماع لمجلس الوزراء رأسته رئيسة الوزراء بينظير بوتو ان ترتفع الصادرات بنسبة 14,4 في المئة الى 10,046 مليار دولار على اساس الشحنات المسجلة في الجمارك والى 9,966 مليار دولار على اساس المدفوعات التي يجري اخطار البنك المركزي بها.

لكنه قال ان هذا التكهن يستند الى افتراض بان محصول القطن القادم سيبلغ 10,8 مليون قنطار وان محصول الارز سيبلغ 4,2 مليون طن مما يترك فائضا كبيرا للتصدير.

وتشير التقديرات المبدئية الى ان محصول القطن لسنة 95 /1996 يقدر باقل قليلا من عشرة ملايين قنطار وان محصول الارز يقدر بنحو اربعة ملايين طن. وقال البيان الحكومي ان من المتوقع ان تزيد الواردات بنسبة 5,1 في المئة الى 12,06 مليار دولار.

واضاف ان الواردات الرئيسية هي المنتجات البترولية بقيمة 2,276 مليار دولار وزيوت الطعام (792 مليون دولار) والاسمدة (432 مليون دولار) والقمح (415 مليون دولار) وواردات القطاع الخاص (6,44 مليار دولار).

دور المثقف في المجتمع:

انتماء المثقف الى منظمة ينتقص من ممارسة حريته الفكرية

د. تيسير الناشف *

السياسي بحكم التعريف المعتمد في هذا السياق هو الشخص الذي يتوق توقا شديدا الى تحقيق تولي السلطة. وللسياسيين - بحكم شمول وعمق تأثيرهم - الشطر الاكبر في تقرير حاضر ومستقبل الشعوب والدول والمجتمعات وفي تقرير طبيعة ظروف حياتها ومعيشتها الاقتصادية والامنية. لذلك التقرير اذن دور خطير يؤديه السياسيون. وبالنظر الى خطورة هذا الدور من اللازم ان تكون لفئات مختلفة من الشعب ادوار تؤديها لتوجيه السياسيين الوجهة الصالحة من النواحي الوطنية والشعبية والاقتصادية والامنية، وفي طرح طرق بديلة تراها هذه الفئات سليمة من منظور تأمين حياة الدولة والشعب والمجتمع وتأمين رفاهها، وفي توجيه الانتقاد الى الممارسات الحكومية والسياسية التي تمس بمصلحة الشعب والمجتمع. وفي اداء هذه الادوار لفئة المثقفين مكان خاص بارز بسبب علمهم وثقافتهم.

ويختلف المثقفون بعضهم عن بعض فيما يتعلق بعمقهم الفكري او ضحالتهم الفكرية او اصالتهم الفكرية وضيق او سعة فكرهم واثرتهم او ايثارهم والتزامهم او تحللهم الخلقي والوطني والانساني وفيما يتعلق بمدى تطابق فعلهم مع مقولاتهم.

ومما لا شك فيه ان للتنشئة في ظل الطغيان السياسي وانعدام الحرية والحوار والديمقراطية اثرا في موقف المثقفين وسلوكهم. ان بعض المثقفين في الوطن العربي وخارجه يتصرف بنفس الطريقة التي يتصرف بها رجال السياسة والتي ينتقدها مثقفون اخرون. فللمثقف، مثل سائر البشر، انا التي لها اثر في جعله اقل استعدادا للحوار واكثر ميلا الى الالتفات الى نفسه. غير ان المثقفين في المتوسط قد يبدون قدرا من الاستعداد للحوار وللاستماع الى رأي الاخرين ولقبول التعددية الفكرية والسياسية اكبر من القدر الذي يبديه رجال السياسة. فلقبول التعددية والحوار السياسي والفكري والثقافي والديمقراطية السياسية والاجتماعية عوامل مختلفة منها القدرة على تحليل الظواهر الفكرية والسياسية وعلى التوصل الى الاستنتاجات بقدر اكبر من الهدوء والموضوعية ومنها تقدير المرء للمنفعة التي تعم المجتمع نتيجة الانسجام الذي يسهم الحوار والتعددية والديمقراطية في نشوئه. ومن تلك العوامل ايضا توفر قدر اكبر من القدرة على فصل الذات عن الموضوع ومن قدرة الذات على تفحص الموضوع عن بعد. ولتوفر هذه العوامل علاقة بمستوى الثقافة.

والدور الذي يؤديه المثقف في الوطن العربي وسائر البلدان النامية في العالم ليس كبيرا، وذلك لاسباب مختلفة منها عدم اشاعة النظام الديمقراطي في هذه البلدان. ومجتمعنا العربي بحاجة ماسة الى فكر المثقف المستقل المستنير المتجاوب مع مصالح وتطلعات وامنيات شعبنا، وبالتالي من اللازم، من منظور مصلحة الشعب، ان يؤدي المثقف دورا اكبر. ويستحق المثقف احتراما اكبر وتقديرا اكبر مما حظي به حتى الان.

وثمة عوامل مختلفة اعاقت الامة العربية عن تحقيق قدر اكبر من التقدم نحو الحداثة. واحد هذه العوامل هو ما تتسم به انظمة عربية سياسية من طبيعة قمعية استبدادية. وحتى يتوفر لدى المثقف قدر اكبر من الثقة بالنفس ومن الجرأة على الاعراب عن رأيه من اللازم الا يكون خائفا على نفسه وحياته ومعاشه من غضبة السياسي ونقمته، والا يكون معتمدا عليه في توفير اسباب رزقه.

وبالنظر الى ان لدى السياسي ميلا اقوى الى تولي السلطة فان هذا الاعتبار - اي اعتبار تولي السلطة - ومستتبعات هذا التولي تشغل في تفكير وسلوك السياسي مكانا اكبر من المكان الذي يشغله هذا الاعتبار في تفكير وسلوك المثقف غير السياسي.

ومما يعنيه الالتزام الخلقي هو التقيد القيمي. ولهذا الالتزام دور هام في تحديد الفكر والسلوك البشريين. وفي سعي السياسي الى تولي السلطة من المحتمل احتمالا كبيرا - ومن المتصور - ان ينشأ تضارب بين تلك السعي والالتزام الخلقي او التقيد القيمي. وبالنظر الى ان السياسي - كما اسلفنا - هو الشخص الذي يتوق توقا شديدا الى تحقيق تولي السلطة فيمكن القول انه في حالة هذا التضارب يكون لاعتبارات تحقيق السلطة مكان ذو شأن في تفكير وسلوك السياسي.

وللمثقف سمات مختلفة من اشدها بروزا ان لديه قدرا اكبر في المتوسط من الميل الى الوصف والتحليل والاستنتاج وتكوين الرأي بعد الدراسة والتمسك بالرأي واحترامه وعدم الانجرار والانجراف وترك هامش لاحتمال الخطأ في الفكر والرأي. وكلما ازداد فكر المثقف اصالة وعمقا تعززت تلك الصفات لديه.

والسياسي في محاولة تولي السلطة يولي الاعتبار الرئيسي - ان لم يكن الاعتبار الاول - لانجاح هذه المحاولة. موقف السياسي هذا وموقف المثقف هذا من المرجح ترجيحا كبيرا ان يؤديا الى الصدام بينهما، لان رغبة السياسي في تولي السلطة مصدر هام من المصادر المختلفة المكونة لموقفه بينما تشكل الصفات الانفة الذكر التي تبرز لدى المثقف بعض المصادر المكونة لموقفه. والسياسي في محاولة تحقيق السلطة ينحو الى الاستعانة بالعوامل المساعدة لتحقيق هذا الغرض. وهذه العوامل لا تكون بالضرورة قدرا كبيرا من الميل الى الوصف والتحليل والموضوعية والتمسك بالرأي والصفات الاخرى التي لدى المثقف في المتوسط قدر اكبر منها. ولذلك ينشأ احيانا كثيرة - ان لم يكن دائما - صراع بين المثقف غير السياسي والسياسي المثقف او غير المثقف او ينشأ بينهما تباعد فكري وقيمي او نفور بينهما.

ونظرا الى ان السياسي في مجتمعات كثيرة واحيانا كثيرة اقوى من المثقف غير السياسي يضطر هذا الاخير احيانا كثيرة الى ترك الميدان لحميدان كما يقول المثل، او ترك الحلبة للسياسي يصول فيها ويجول او يعربد دون رادع يستحق الذكر. لذلك يقوم المثقف، خوفا على حياته وبقائه واسباب رزقه، بالتزام الصمت او ينطق الكلمة الخائفة او الخافتة، ولا يجرؤ احيانا على المجاهرة برأيه ويؤثر الانعزال، على الرغم من ان حالة المجتمع والشعب والدولة التي ينتمي هو اليها تتطلب ان تشارك كل فئة وعلى الاخص فئة المثقفين برأيها في هذه القضايا الحيوية المصيرية.

ولتولي السلطة جوانب مختلفة، منها تحكم المتولي للسلطة بتخصيص الموارد المالية وبتخصيص موارد اخرى مثل منح فوائد وامتيازات من قبيل شغل الوظائف. هذه الحالة تكسب المتولي للسلطة مركزا مؤثرا جدا في حياة الدولة والمجتمع. ويمكن للمتولي للسلطة ان يحرم المثقف المستقل الفكر او المنتقد للحالة السياسية والحكومية من التمتع بهذه الموارد، وفي حالات كثيرة يقوم بحرمانه منها، مما يضعف حالة المثقف المستقل الفكر ماليا واقتصاديا. ومما يحمل المثقف على مواجهة حالات ثلاث بديلة: اما ان يبقى المثقف متمسكا بموقفه ورأيه ومحافظا على ما لديه من الاستقلال الفكري، او ان يقوم بما ينطوي على تكييف الفكر مع رغبات المتولين للسلطة، او ان يتخذ المثقف موقفا قد يصح ان يوصف بانه موقف تكون من سماته المختلفة تخفيف حدة لهجته الانتقادية، وجعل صوته الانتقادي اشد خفوتا واقل قوة وعدم الاكثار من تكرار الافكار النقدية. وفي حالة اختيار المثقف للموقف الاخير قد لا يرضى المتولي للسلطة عن هذا الموقف وقد يجرده هذا الموقف من صفة استقلال الفكر وتمسكه به.

والذين يتولون السلطة يريدون طبعا ان يتبعهم الاخرون وذلك لدعم مركزهم السياسي ولتوطيده. وفي محاولة المتولين للسلطة تأمين اتباع الناس لهم وضمان دعم الناس لهم يولون اهتماما كبيرا لشرائح معينة في المجتمع منها شريحة المثقفين لاهمية دورها في المجتمع ولاحترام الناس لهم ولارائهم. وكلما عمقت ثقافة المثقف وازداد فكر المثقف استقلالا وازداد المثقف تمسكا بفكره وبمبادئه زادت الصعوبة التي يواجهها السياسي في جعل المثقف تابعا له. وبالتالي فان المثقفين من هذا النوع من المرجح ترجيحا كبيرا انهم يتعرضون لقدر اكبر من معاداة متولي السلطة وملاحقتهم لهم وحرمانهم المالي والمادي وانواع اخرى من الحرمان في المجال الاجتماعي.

والمجتمعات كلها، المتقدمة النمو والنامية، في كل القارات تواجه امراضا كثيرة ومختلفة. وقسم كبير من هذه الامراض لا يحسن معالجتها سوى المفكرين المتعمقين في فهم طبيعة تلك الامراض. والمتولون للسلطة، في حالة ملاحقتهم للمثقفين المفكرين المستقلين، يقومون في الواقع بحرمان الشعب من خدمة هو في مسيس الحاجة اليها يمكن ان يقدمها المثقفون الذين تقصيهم السلطة عن اداء دورهم التحليلي والتشخيصي للتصدي للامراض التي تفتك بتلك المجتمعات.

والمثقفون في الوطن العربي وفي سائر انحاء العالم اما انهم منضوون تحت لواء السلطة الحكومية ويعملون في جهازها او انهم لا يعملون في هذا الجهاز. وللمثقف اثر فكري ذو شأن سواء كان منضويا تحت لواء السلطة او خارج نطاقها، وبالنظر الى قيود العمل الحكومي التي تقيد الموظف في نواح مختلفة، وفي المقام الاول ناحية الحرية - رغم انها محدودة ونسبية - في الاعراب عن الفكر، فان الاثر الفكري الذي يمارسه المثقف وهو يعمل في الجهاز الحكومي من المحتمل انه اقل من اثره وهو لا يقوم بخدمة هذا الجهاز.

وللفكر للمثقفين اتجاهات مختلفة كثيرة في شتى نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والوطنية والقيمية للشعب الذي ينتمي المثقفون اليه وللانسانية التي ينتمي الجنس البشري اليها. ومن ذلك الفكر ما يتمشى مع رؤى الشعب ومع ما يعتبره الشعب من مصالحه. ومن ذلك الفكر ما لا يتمشى مع ذلك. وفي حالة عدم تمشي فكر للمثقفين مع رؤى ومصالح الشعب المتصورة فان انضواء المثقف تحت لواء الخدمة الحكومية ينطوي على ضرر بمصلحة الشعب بسبب القيد الذي يفرض على اعراب المثقف عن فكره وهو في خدمة الحكومة.

ومن المعروف انه في كثير من البلدان، ومنها بلدان عربية، لا يتبع النظام الديمقراطي، بل يتبع نظام باغ او تسلطي. ويقوم المتولون للسلطة في تلك البلدان باتباع سياسة حمل الجزر والعصا او العصا والجزرة: المكافأة بمختلف الاشكال لمن يؤيد النظام بكل خصائصه السلبية والايجابية او لمن يسكت عن سياساته وممارساته الداخلية والخارجية في شتى مجالات الحياة، والمعاقبة بمختلف اشكالها ودرجاتها ايضا لمن يعارض النظام او ينتقده.

وتشكل السياسات والممارسات التي تتبعها الانظمة الحكومية غير الديمقراطية احد الاسباب الهامة في جعل قسم لا يستهان به من المثقفين، قسم يحافظ على استقلاله الفكري ولا يسخر فكره وقلمه لخدمة تلك الانظمة ولكنه لا يجاهر بافكاره الناقدة لها، والانصراف عن تناول القضايا السياسية مخافة ان تلحق السلطات الحكومية الاذى به من جراء مجاهرته بانتقاداته لسياساتها وممارساتها. ولعله غني عن البيان ان ذلك الانصراف يضر بمصلحة المجتمع، وهي المصلحة التي تقتضي ان تصوب الانتقادات الموضوعية الى تلك السياسات والممارسات. فلعل تلك الانتقادات تنفع في اقناع المسؤولين بعدم مواصلة تلك السياسات والممارسات او في تغييرها، او تنفع في ردعهم عن اتخاذها، مما قد يؤدي الى جعلها اقل شمولا وقساوة. ومن المعروف ان وسائط الاتصال الجماهيري بمختلف اشكالها من التلفزيون والاذاعة والمنشورات المكتوبة تقع تحت رقابة السلطات الحكومية في كثير من البلدان، وخصوصا البلدان النامية، وبالتالي تقوم تلك السلطات بتحديد المضمون الذي تنقله وتشيعه هذه الوسائط عن طريق تقرير تلك السلطات بتحديد المضمون الذي تنقله وتشيعه هذه الوسائط عن طريق تقرير تلك السلطات للكلمات التي تنشر والتي لا تنشر. وبالتالي فانه حتى لو قرر مثقف ان يعرب دون وجل او دون وجل كبير عن افكاره بغية النقد والتصويب والتصحيح لكان من المستحيل او الصعب عليه ان يكفل نشر المضمون الذي يرغب في نشره.

والانتماء التنظيمي - على سبيل المثال الانتماء الحزبي - ينطوي على التزام بالتقيد بمواقف واهداف المنظمة التي ينتمي الفرد اليها، وقد لا يتفق بعض تلك المواقف والاهداف مع مواقف المثقف الذي ينتمي الى تلك المنظمة. ولدى المثقف ميل اكبر في المتوسط الى ممارسة الحرية الفكرية وقد يكون لديه في المتوسط قدر اكبر من التقدير لممارسة هذه الحرية. وانتماؤه الى منظمة معينة يتضمن ويعني بالتالي الانتقاص الى حد معين من حريته الفكرية ومن نشاطه ونتاجه الفكريين. وبالتالي فان انتماء المثقف التنظيمي من شأنه ان يعني الحاق الاذى بدور المثقف بوصفه رائد حرية للممارسة الفكرية وبوصفه الشخص الناقد وللقيم وللموجه الفكري.

وللمثقف الحر غير الخاضع وغير التابع قد يسهم بآرائه النقدية اسهاما كبيرا في تباين الطريق السياسي والقومي الصحيح وفي تبيان الاثار الوخيمة التي قد تسببها سياسات السياسيين، وفي ردع السياسيين عن القيام بمغامرات، وفي تخفيض احتمالات ارتكاب السياسيين للاخطاء، ومدى اصغاء السياسيين الى افكار المثقفين واستفادتهم من هذه الافكار يتوقف على عوامل مختلفة منها مدى الوزن الذي يعطيه السياسيون لهذه الافكار ومدى تقديرهم لدور الثقافة والمثقفين ومدى ايمان السياسيين باهمية الاصغاء الى الفكر المماثل او المغاير، ومن تلك العوامل ايضا عقلية السياسي. فثمة سياسيون يعزفون عن تقبل اراء الغير، ومنهم اراء المثقفين لانهم يعتبرون ذلك التقبل مساسا بمركزهم السياسي وسلطتهم وهيبتهم وشهادة على النقص المعرفي، وثمة سياسيون اخرون لديهم قدر اكبر من الاستعداد للاصغاء الى اراء الغير ولدراستها وقبولها او قبول قسم منها. ومن تلك العوامل ايضا سمة ثقافة المجتمع. هناك مجتمعات تشيع فيها او تغلب عليها القيم الديمقراطية من قبيل المشاركة والحوار، وهناك مجتمعات تسود فيها قيم الطغيان وقمع الحرية ومعاداة الحوار. والسياسي الذي نشأ في المجتمعات من الفئة الاولى يبدي قدرا اكبر من الاستعداد لايلاء قدر من الاهتمام بافكار المثقفين. وعلى العكس من ذلك السياسيون في المجتمعات من الفئة الثانية، فهؤلاء لا يطيقون افكارا مخالفة لافكارهم. ومن تلك العوامل ايضا كيفية تقدير السياسي لاثر قبوله لافكار المثقفين في تثبيت او زعزعة اركان سلطته. فالسياسي الذي يخاف على بقائه متربعا على كرسي السلطة نتيجة لانفتاحه على افكار المثقفين يميل الى رفضها وربما محاربتها وملاحقة اصحابها.

ان اندفاع السياسيين في الاقطار التي تتولى السلطة فيها نظم قمعية وباغية الى لجم الافواه ووأد الكلمة الحرة وتصفيات الخصوم يمكن ان تسهم في كبحه فئات مختلفة من الشعب منها فئة المثقفين الحقيقيين اصحاب الفكر العميق المستقل الحر الذين يحترمون انفسهم ويحترمون المبدأ ويقدرون استقلال الفكر وحريته ولا يجعلون انفسهم مطية للسلطات الحكومية الطاغية التي قد تسعى الى استخدامهم تعزيزا لمفاهيمها ومصالحها السياسية والاقتصادية.

باحث من فلسطين وأستاذ دراسات الشرق الأوسط في كلية اسيكس كاونتي

«ما هي الديمقراطية: حكم الأكثرية أم ضمانات الأقلية» لألان تورين: [1]

الأنظمة المسمّاة ديمقراطية تضعف وتقع تحت وطأة سوق عالمية تقودها امريكا

لندن - «القدس العربي»: - من رانية محمد

يقوم كتاب المفكر الفرنسي الان تورين «ما هي الديمقراطية؟» على تساؤلات تؤرق المجتمعات الحديثة بعد قرن شهد حروبا وكوارث وصعود انظمة توتاليتارية وانهيارها ونشوء ما سمي بدول العالم الثالث وحركات التحرر والمرحلة ما بعد الكولونيالية.. الخ. وذلك من خلال بحثه في مسألة نظرية وعملية شائكة: الديمقراطية.

يتساءل تورين في تقديمه للكتاب: «ألم يصبح المجتمع بعد تحرره من مواطن ضعفه عبدا لقوته وتقنياته وخاصة لاجهزة سلطاته السياسية والاقتصادية والعسكرية.. الم تتحول الثورات الشعبية اينما كانت الى دكتاتوريات على البروليتاريا او على الامة. وتتهادى الاعلام الحمراء فوق الدبابات التي تسحق الانتفاضات الشعبية اكثر من تهاديها فوق مظاهرات العمال الثائرين؟»

ويجيب على هذه التساؤلات بان الامال الثورية العريضة تحولت الى كوابيس توتاليتارية او الى بيروقراطيات دولة. وتبين ان الثورة والديمقراطية تتناصبان العداء.

ولان الطامة الكبرى التي احاقت بالقارة الاوروبية خلال القرن العشرين، لم تكن البؤس بل التوتاليتارية، فقد حصل اتجاه نحو فهم هزيل للديمقراطية جعلها كناية عن مجموعة من الضمانات التي تقي شر وصول بعض القادة الى الحكم او بقائهم في سدته ضد ارادة الاكثرية. اما الدعوة الى حقوق الانسان التي اخمدت بسرعة في جميع البلدان، فقد اخذت تطلق من جديد ضد جميع الدول التي شاءت ان تنصب نفسها ممثلة لحقيقة تعلو على السيادة الشعبية.

الكتاب نوع من الجواب على تساؤل ولد من ثنايا رفض مزدوج: رفض الدولة التعبوية الشديدة الاعتداد والغطرسة، ورفض التواجه البالغ الخطورة بين الاسواق والقبائل.

وهذا التساؤل يطرح نفسه على اي عمل عياني ملموس يسعى للجمع بين قانون الاكثرية واحترام الاقليات، والى انجاز عملية استيعاب المهاجرين، والى ايجاد طريقة تمكن النساء من الوصول بصورة طبيعية الى مواقع القرار السياسي، والى الحؤول دون حدوث القطيعة بين الشمال والجنوب. ولكن ما هو السبيل لاعادة تركيب هذا العالم الذي يتشظى، سواء من الناحية المجتمعية والسياسية او من الناحية الجغرافية والاقتصادية؟ يتعلق الامر بتعلم كيفية العيش معا رغم اختلافاتنا.

في الفصل الاول من الكتاب يعتبر تورين الديمقراطية فكرة مستجدة. وبما ان الولايات المتحدة ربحت الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي الذي انتهى به الامر الى الزوال بعد ان فقد امبراطوريته وحزبه الكلي القدرة وتقدمه التكنولوجي، فقد بتنا نعتقد ان الديمقراطية قد انتصرت، وانها تفرض نفسها اليوم باعتبارها الشكل الطبيعي للتنظيم السياسي. فضلا عن كونها المظهر السياسي الذي تتجلى من خلاله حداثة قائمة على اقتصاد السوق من حيث شكلها الاقتصادي، وعلى العلمانية من حيث تعبيرها الثقافي. لكن هذه الفكرة التي يرتاح اليها الغربيون هي من الخفة بمكان بحيث يتبغي ان تكون مدعاة لقلقهم. فلا السوق السياسية المنفتحة والقادرة على المنافسة هي الديمقراطية، ولا اقتصاد السوق يشكل بحد ذاته مجتمعا صناعيا، بل ان بوسعنا القول، في كلا الحالتين، ان السستام المنفتح، سياسيا واقتصاديا، شرط ضروري من شروط الديمقراطية او التنمية الاقتصادية، لكنه غير كاف.

وهناك دلائل عديدة تقضي للاعتقاد بان الانظمة التي نسميها ديمقراطية اخذت تضعف، شأنها شأن الانظمة السلطوية، وتقع تحت وطأة سوق عالمية محمية ومدبرة بفعل قوة الولايات المتحدة وبالاتفاقات المعقودة بين مراكز السلطة الاقتصادية الرئيسية الثلاثة.

وهذا التقهقر الذي تشهده الدول، سواء كانت ديمقراطية ام لم تكن، يؤدي الى ما سمي ازمة التمثيل السياسي، ويتعرض الوعي بالمواطنية وحقوقها للضعف والوهن، اما لشعور الكثيرين بانهم مستهلكون اكثر مما هم مواطنون، او بالعكس، لشعور عدد منهم بانهم مهمشون او مستبعدون عن مجتمع لا مشاركة لهم بشؤونه، لاسباب اقتصادية او سياسية او اثنية او ثقافية.

ويلجأ تورين لتعريف الديمقراطية بمبادىء مؤسساتية ثلاثة. فنقول اولا، انها «مجموعة من القواعد (الاولية او الاساسية) التي تحدد من هو المخول حق اتخاذ القرارات الجماعية ووفقا لاية اجراءات» ثم نقول ثانيا، ان النظام الواحد انما يتصف بالمزيد من الديمقراطية كلما ازداد عدد الاشخاص الذين يشاركون بصورة مباشرة او غير مباشرة باتخاذ القرار. لنصل ثالثا الى التشديد على ان الاختيارات ينبغي ان تكون اختيارات فعلية.

لكن الدافع السياسي يختلف عن النموذج المذكور: اذ ان التنظيمات الكبيرة، من احزاب ونقابات، تظل تنوء بثقل متعاظم على الحياة السياسية، مما يؤدي في كثير من الاحيان الى تجريد الشعب «الذي يفترض به ان يكون سيد نفسه» من كل صفات الواقعية. فالمصالح الخاصة لا تزول اذ تواجهها الارادة العامة، كما ان الاوليغارشيات تظل قائمة وموجودة. فتظل السرية، التي هي نقيض الديمقراطية، مستمرة بلعب دور هام، وتنشأ في كثير من الاحيان، ومن وراء اشكال الديمقراطية، حكومة من التقنيين واهل الاجهزة. ثم يضاف الى هذه الهواجس تساؤل اشد جذرية منها: فاذا لم تكن الديمقراطية الا مجموعة من القواعد والاجراءات، فلماذا يكون على المواطنين ان يدافعوا عنها بحماس؟ هكذا لا يعود هناك من يخاطر بحياته من اجل قانون انتخابي الا حفنة من المرشحين.

فلم يعد كافيا الاكتفاء بالضمانات الدستورية والقانونية، بينما تظل الحياة الاقتصادية والمجتمعية محكومة باوليغارشيات لا قبل لاحد بمحاسبتها. لقد تدهورت الديمقراطية حتى اصبحت كناية عن حرية استهلاك وعن بازار سياسي.

ولكن ما يمنع كلمة الديمقراطية من ان تصبح مجرد كلمة هزيلة ما لم تكن قد تحددت بميادين القتال حيث ناضل العديد من الرجال والنساء من اجلها، ونحن بحاجة لتعريف قوي للديمقراطية لرفعه في وجه جميع الذين تحولوا باسم النضالات الديمقراطية القديمة، الى خدم عند الحكومات المطلق والتعسفية.

لم نعد نتصور ديمقراطية، الا اذا كانت تعددية وعلمانية بالمعنى العريض للكلمة.

كيف السبيل اذا الى تلبية مقتضيين يبدوان في ظاهرهما متعارضين: من جهة مقتضى احترام الحريات الشخصية الى اكبر حد ممكن، ومن جهة اخرى، مقتضى تنظيم المجتمع بحيث يكون في نظر الاكثرية مجتمعا عادلا.

ان الديمقراطية لا تقتصر على مجموعة من الضمانات الدستورية اي على حرية سلبية. انها نضال تخوضه ذوات فاعلة، في ثقافتها وبحريتها ضد منطق هيمنة السساتيم <Cyctem> والمسألة الكبرى بالنسبة للديمقراطية هي مسألة الدفاع عن التنوع ضمن الثقافة الجماهيرية الواحدة وانتاج هذا التنوع. فالديمقراطية لا وجود لها خارج الاعتراف بتنوع المعتقدات والاصول والاراء والمشاريع. كما ان الديمقراطية لا تقوم فقط على قوانين، بل تقوم قبل كل شيء على ثقافة سياسية.

لقد ارادت الثورات في احيان كثيرة انقاذ الديمقراطية من اعدائها لكنها اسفرت عن انظمة مضادة للثورة اذ مركزت السلطة وقبضت على مقاليدها، ودعت الى الوحدة القومية والى الالتزام الاجتماعي، وشجبت اعداء حكمت بان التعايش معهم مستحيل اذ اعتبرتهم بمثابة الخونة عوضا عن ان ترى فيهم اناسا ذوي مصالح وافكار مختلفة عن مصالحها وافكارها.

الحرية والذاكرة والعقل

واجهت الديمقراطية تهديدا اولا من قبل السلطة الشعبية التي استخدمت العقلانية لغرض اطاعتها بكل الانتماءات المجتمعية والثقافية، قاضية بذلك على كل ريف او عنيل لسلطتها هي.. واصيبت الديمقراطية بالانحطاط من جراء اختزال السستام السياسي الى سوق سياسية. ثم هوجمت الديمقراطية على جبهة ثالثة من قبل نزعة ثقافية تدفع احترام الاقليات الى حد الغاء فكرة الاكثرية ذاتها والى حد الاختزال الاقصى لحيز القانون. والخطر الذي ننبه اليه هنا يكمن في رفع راية الاحترام للفروقات من اجل العمل على تعزيز نشأة السلطات الطائفية التي تفرض، داخل وسط مخصوص، تسلطا معاديا للديمقراطية. هكذا لا يعود المجتمع السياسي اكثر من سوق او بازار تعقد فيه صفقات غامضة العالم بين طوائف تظل اسيرة الهواجس التي تدور حول هويتها وتجانسها.

وليس ثمة ما يجدي في وجه هذا الاستنسار الطائفي الذي يهدد الديمقراطية تهديدا مباشرا الا الفعل العقلاني، ونحن تعني بهذا الفعل، في ان واحد، الدعوة الدائمة الى التفكير العلمي، واعتماد الحكم النقدي، والقبول بالقواعد العالمية الجامعة التي تصون حرية الافراد. الامر الذي يعود فيلتقي مع اقدم التقاليد الديمقراطية، اي مع الدعوة، في ان واحد، الى المعرفة والى الحرية ضد السلطات جميعا. ومما يزيد في لزوم هذه الدعوة وضرورتها، ان الدول السلطوية تتجه يوما بعد يوم الى انتحال شرعية طائفية، لا «تقدمية»، وحسب كما كانت الحال بالنسبة للانظمة الشيوعية وحلفائها.

ان هذه المعارك الثلاث تحدد الثقافة السياسية التي تقوم الديمقراطية عليها: فالديمقراطية لا تختزل لا الى سلطة العقل، ولا الى حرية الجماعات ذوات المصالح، ولا الى القومية الطائفية. فالامة التي كانت بالاصل تحررية تنحط الى طوائف مغلقة على نفسها عدائية تجاه غيرها، والعقل الذي انبرى مهاجما لاشكال التفاوت والاجحاف الموروثة ينحط الى «اشتراكية علمية». والفردوية التي لا فكاك لها عن الحرية، قد تختزل الفرد حتى يعود مجرد مستهلك سياسي.

ان الفردوية لا تشكل مبدأ كافيا لبناء الديمقراطية. والفرد الذي تسيره مصالحه او تلبية رغباته او حتى رفضه لنماذج السلوك المركزية لا يعتبر بالضرورة من ذوي الثقافة الديمقراطية حتى ولو كان من السهل بالنسبة له ان ينتعش ويزدهر في المجتمع الديمقراطي اكثر من غيره.

ان السجال الاكبر الذي ينقسم حوله عالمنا الراهن ايما انقسام هو ذلك السجال القائم بين دعاة التعددية الثقافية وبين المدافعين عن المذهب التوحيدي الجامع، اي ما يسمى احيانا بالمذهب الجمهوري او اليعقوبي. لكن الديمقراطية لا يسعها ان تتماهى لا بالتعددية ولا بالتوحيدية.

وينبغي ان يكف المرء عن القول المتفصح الذي يعارض بين سلطة الاكثرية وحقوق الاقليات. فلا وجود لديمقراطية الا باحترام هذه وتلك. فالديمقراطية هي النظام الذي تعترف الاكثرية فيه بحقوق الاقليات، اذ تسلم بان اكثرية اليوم قد تتحول الى اقلية غدا. ان الديمقراطية لا تختزل الكائن البشري الى مجرد مواطن. انها تعترف به كفرد حر، لكنها تعترف به ايضا كفرد ينتمي الى تجمعات اقتصادية او ثقافية.

التنمية والديمقراطية

لا مكان للديمقراطية في مجتمع يتناهبه تدخل الدولة السلطوي من جهة، والمقاومات الطوائفية من جهة اخرى، اذ تظل الدولة معرضة باستمرار لاعتماد لغة الطائفة. فتتحول بذلك الى دولة توتاليتارية؟

ان الاجابة على هذا السؤال من شأنها ان تقودنا الى نتيجة مؤلمة، مفادها ان الديمقراطية لا قبل لها بالوجود الا في البلدان الغنية. اي في تلك البلدان التي تهيمن على الكرة الارضية وعلى الاسواق العالمية، لكن مثل هذا القول الذي كثيرا ما يجري ترويجه، بصرف النظر عن الشكل المتفصح او المبتذل الذي يتبع في عملية الترويج، هو قول متناقض تماما مع ما عرضته حتى الان. فانا دافعت عن فكرة الديمقراطية هي البحث عن صيغ التوفيق بين الحرية الخاصة والتكامل المجتمعي، او بين الذات والعقل، في حالة المجتمعات الحديثة. اما اعتبار الديمقراطية بمثابة الصفة اللازمة للتحديث الاقتصادي، اي لتلك المرحلة التاريخية التي تجري باتجاه العقلنية الوسائلية، فامر مختلف تماما.

ان اللجوء الى الطائفة يقضي على الديمقراطية كلما ادى هذا اللجوء، باسم ثقافة ما، الى تعزيز سلطة سياسية ما، وبالتالي كلما ادى الى القضاء على استقلالية السستام السياسي والى فرض علاقة مباشرة بين سلطة وثقافة، وعلى الاخص بين دولة ودين. وهناك عدد من بلدان العالم الثالث، ونموذجها الجزائر بعد الانقلاب العسكري الذي قامت به الدولة، التي لا تملك على ما يبدو خيارا فعليا اخر غير الاختيار بين الدكتاتورية القومية والدكتاتورية الطائفية. في هذه الحال، يتوجب على الفكر الديمقراطي ان يكافح الحلين السلطويين سواء بسواء، اي ان يدافع عن اولئك الذين يذهبون ضحية النزعة التوحيدية والنزعة العسكرية في ان معا، لا سيما المثقفين منهم، ومساعدة القوى المجتمعية التي ترفض كلا هاتين النزعتين.

وعلى العكس من ذلك قد يكون الدفاع عن طائفة من الطوائف ضد احدى السلطات السلطوية عاملا من العوامل النشطة للمقرطة اذا انخرطت الطائفة ضمن عملية التحديث بدلا من اعتبارها عنصرا مهددا لها.

ألان تورين

ماهي الديموقراطية؟

حكم الأكثرية أم ضمانات الأقلية

والامر الذي لا يقبل الجدل هو انه لا يجوز اطلاق صفة الديمقراطية على انظمة سلطوية لمجرد انها وضعت يدها على ارث بعض حركات التحرر الوطني. كما انه لا يجوز اطلاق صفة الديمقراطية على ستالين لمجرد انه كان مثوريا او على هتلر لمجرد انه فاز في الانتخابات. لكن ليس هناك ما يخولنا حق القول بان الفقر او التبعية او الصراعات الداخلية تجعل الديمقراطية مستحيلة في البلدان المتخلفة. فالديمقراطية بما هي سعي لايجاد سستام سياسي يحترم الحريات الاساسية، تظل عرضة للاخطار في جميع البلدان، بصرف النظر عن مستويات ثروتها وغناها. لا شك في ان هذه الاخطار تتهددها بصور مختلفة باختلاف انحاء العالم. ولكن السنا نرى كيف انتصرت انظمة قومية شديدة العداء للديمقراطية في قلب اوروبا بالذات؟ السنا نرى ان يوغوسلافيا السابقة التي ليست بمثل غنى البلاد الواطئة او كندا، لكنها اغنى بكثير من الجزائر او غواتيمالا، هي التي تقترف الجرائم الفظيعة بحق الحقوق البشرية الاساسية؟

ان الحريات الفردية تستطيع باعباء الحرية لكنها قد تجعلها اسيرة للمصالح الخاصة، كما نجد من جهة اخرى ان الدفاع الطائفي يستنهض الديمقراطية لكنه قد يقضي عليها هو الاخر باسم التجانس القومي او العرقي او الديني.

لقد عشنا نصف قرن مديد تحكمت به انظمة سلطوية كانت قد انبثقت من حركات تحررية قومية او مجتمعية. صحيح اننا تخطينا تلك الغولية التي دفعتنا الى وصفها بالانظمة الديمقراطية. لكن ذلك لا يخولنا حق نسيان الامال التحررية التي امتطتها الانظمة المذكورة لكي تستولي على السلطة. فاذا كانت جبهة التحرير الوطني الجزائرية قد تحولت الى دكتاتورية عسكرية، فهل من حقنا ان ننكر عليها انها كانت عاملا منشطا لحركة تحرر وطنية؟

هناك وحش توتاليتاري يعس بين التحرر والحريات. وليس ثمة ما يجدي حيال هذا الوحش الا وجود الذوات المجتمعية الفاعلة والقادرة على القيام بعمل اقتصادي عقلي في الوقت نفسه الذي تتدبر فيه علاقات السلطة في ما بينها. ان الحركات المجتمعية القوية والقائمة بذاتها، والتي تسوق في خضمها كلا من القائدين والمقودين هي التي تستطيع وحدها ان تصمد حيال وطأة الدولة السلطوية، سواء كانت تحديثية او قومية.

ان ضرورة عدم اقامة التعارض بين البلدان النامية، بما هي ارض الديمقراطية التليدة، وبين البلدان المتخلفة بما هي خاضعة لقدر الانظمة السلطوية، امر يفرض نفسه بحدة اكبر اذا نحن اعترفنا بما هو مصطنع في هذا الفصل بين العالمين اللذين يطلق عليهما اليوم اسم الشمال والجنوب، فنحن لا نعيش على كوكب منقسم الى كوكبين، بل نعيش في مجتمع عالمي واحد افتعلت ازدواجيته افتعالا، الشمال متوغل في الجنوب، كما ان الجنوب حاضر في الشمال.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، وأجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

«هتكفا» سيغيب عن الامة العربية مؤقتا!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

«هتكفا» هو السلام الوطني الاسرائيلي - ويعني (الامل) امل الدولة العبرية بانشاء اسرائيل من الفرات الى النيل. ستتوقف هذه المعزوفة الوطنية عن المطارات العربية، ولو مؤقتا بعدما عزفت في اكثر من دولة عربية - وخليجية بصورة خاصة.

السبب هو نتائج قرارات القمة العربية المنعقدة في القاهرة.

هذه القرارات ولاول مرة منذ حرب الخليج تعبر عن رد فعل عربي مشترك نحو السياسة الاسرائيلية الجديدة التي افصح عنها رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو.

اذن التأني بالهرولة نحو تل ابيب هو زبدة النتيجة التي خرجت بها القمة الى الشعب العربي الذي سئم من سماع شعارات السلام - والانسحاب - والتسوية.

باب السلام لم يغلق لان الحل كما هو واضح لن يكون بالقوة العسكرية.. فالجانب المقابل يمتلك قدرة تكنولوجية لا يستهان بها بالاضافة الى قنابل واسلحة دمار شامل.. هذا عدا عن ان دول الطوق غير مستعدة لمثل هذه المواجهة مع دولة اسرائيل. اذن الخيار العسكري لحل الازمة غائب حتى اشعار اخر.

ولو ان البعض يشكك بغياب الحل العسكري.. في اشارة الى التحالف الاسرائيلي - التركي ضد سورية التي تتخذ موقفا متشددا من عملية التطبيع مع تل ابيب. لكن هذه الاستراتيجية التحالفية هي مجرد عملية استعراضية في كثير من التصورات!

في مؤتمر القاهرة ترك الرئيس حسني مبارك باب الخيار السلمي مفتوحا امام الدولة العبرية. هذا الخيار حصل على تأييد جميع القادة العرب بمن فيهم حافظ الاسد.

اذن سورية تريد ان تكون جزءا لا يتجزأ من عملية السلام.. بعدما اتهمتها اسرائيل بالتشدد ورفض العملية السلمية.. وهذا صحيح.. فسورية ضد العملية بالمفاهيم الاسرائيلية التي ترفض الانسحاب من الجولان، لكن الجانب السوري يجب ان يعرف ان اسرائيل تتبع خطة واستراتيجية في العملية السلمية هذه الاستراتيجية هي:

1 - امن اسرائيل.

2 - السلام.

3 - الانسحاب من الاراضي العربية في الجولان.

اما الاستراتيجية السورية فتقوم على اساس:

1 - الانسحاب من الجولان.

2 - السلام.

3 - ثم الامن.

اسرائيل لا يمكن ان تنسحب من الجولان دون ان تتأكد من ان امنها مستقر وانه ليس هناك اي تهديد من الجانب السوري للدولة العبرية - وهنا اسرائيل ادخلت الملف اللبناني وجعلته جزءا من الملف السوري. فلبنان غير مستقر سياسيا في المفهوم الاسرائيلي لانه خاضع لسيطرة دمشق اولا، وطهران ثانيا، بالاضافة الى ان سورية تساعد على تأزيم الوضع في الجنوب اللبناني من خلال حزب الله!

هناك مساعدات مادية ومعنوية قادمة من دمشق. تل ابيب ادركت يقينا ان صواريخ الكاتيوشا قادمة من دمشق باتجاه حزب الله في الجنوب اللبناني، اذن امن اسرائيل في خطر حسب اعتقادهم - فالحل هو سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع اجزاء الخارطة السياسية في لبنان.. ومبدأ الحكومة داخل حكومة او الجيوش المتعددة داخل لبنان مبدأ مرفوض في المفهوم الاسرائيلي، اذن مطلب اسرائيل هو تجريد حزب الله من القوة العسكرية وهذه تسمى سياسة احتواء.. احتواء للمقاومة اللبنانية في الجنوب.

اذا كانت اسرائيل تريد الامن والاستقرار الداخلي فما عليها سوى الانسحاب اولا من جنوب لبنان والجولان.. هذا الانسحاب يجب ان يتم وفق وثيقة تعهد تبرمها مع الحكومتين في كل من دمشق وبيروت.

في هذه الحالة ستكون الدولتان الموقعتان على الاتفاقية مع اسرائيل امام الامر الواقع.

وهذا ما يجب ان يكون لحل المواجهة مع سورية ولبنان. اما العلاقات العربية - الاسرائيلية فسوف يصيبها الركود كما قلنا على ضوء مؤتمر القمة العربي.

لقد اصاب اسرائيل الانتعاش السياسي بسبب زيارة وفود اسرائيلية لدول خليجية - هذا الانتعاش تواجد بسبب افرازات هذه الزيارات من الجانب الاقتصادي.

الوفد الاسرائيلي زار دولتين مهمتين على حوض الخليج عمان وقطر.. واول اتفاقية كانت تتضمن فتح ابواب التبادل التجاري بين البلدين المذكورين وبين اسرائيل.

الوفد العبري استقبل بحفاوة بارزة ابتدأت بعزف للسلام الوطني الاسرائيلي «هتكفا» في مطاري مسقط.. والدوحة.

هذا الاستقبال اعاد الامال للاسرائيليين بامكانية عزلة الدول العربية عن بعضها البعض في علاقاتها مع اسرائيل.

لكن الضربة كانت من القاهرة وعلى شكل رسالة مفتوحة الى تل ابيب «اذا ارادت الدولة العبرية ان تقيم علاقات سلمية فيجب ان تكون مع كل الدول العربية بدون استثناء لان الصراع هو صراع عربي - اسرائيلي بكل معانيه».

فالظاهر ان هتكفا سوف يغيب عن المنطقة العربية ولو لفترة مؤقتة.. حتى تتضح مواقف زعيم الليكود وحكومته الجديدة.

سفيان احمد السامرائي

كاتب سياسي عراقي

يقيم في لندن

رأي القدس

«الارهاب» يعود الى المنطقة

حذر الرئيس الفرنسي جاك شيراك من عودة الارهاب الى المنطقة العربية اذا ما تعثرت عملية السلام، وقال في مؤتمر صحافي عقده في جدة ان وجهات النظر متقاربة بين المسؤولين العرب والاوروبيين على مكافحة الارهاب.

ولا شك ان الرئيس الفرنسي متأثر في تصريحاته هذه بالعامل الجغرافي، اي وجوده في المملكة العربية السعودية بعد ايام قليلة من انفجار شاحنة في تجمع سكني للجنود الامريكيين في الخبر ادى الى مقتل 19 شخصا واصابة المئات.

فاللافت ان الانفجارين اللذين وقعا في المملكة العربية السعودية، الاول في الرياض والثاني في الخبر، استهدفا القوات الامريكية، ولم يتعرض اي جندي او مسؤول سعودي للخطر، وهذا يؤكد حجم العداء للامريكيين في المنطقة.

وباستثناء الدعم الامريكي غير المحدود لاسرائيل وعدوانها على جيرانها العرب، لا يوجد اي سبب للعداء بين العرب والامريكيين. فلم نسمع في اي يوم من الايام ان جنديا ايرلنديا او فنلنديا او سويديا قتل في اي بلد عربي في هجوم مسلح. كما اننا لم نقرأ ان اي سفارة افريقية او اسيوية تعرضت لهجوم من قبل متطرفين عرب، فحجم العلاقة مع اسرائيل هو المعيار الذي يحدد كره العرب او حبهم لهذه الدولة او تلك، ومن المؤسف ان سياسات الولايات المتحدة المهينة للعرب، والمتبنية للاحتلال الاسرائيلي لا يمكن ان تصنف الحكومة الامريكية في خانة الاصدقاء. واذا كانت العملية السلمية في المنطقة تواجه عقبات هذه الايام، فهذا يعود الى تراجع الولايات المتحدة، راعيتها الاولى، عن الاسس التي قامت عليها. وهي مبدأ الارض مقابل السلام. فوارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي لم يتردد مطلقا في تأييد برنامج نتنياهو الذي ينسف هذا المبدأ، ويؤكد على الاستيطان وعدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وربما يكون من محاسن الصدف، ان تصدر مثل هذه التصريحات عن الرئيس الفرنسي في وقت يشد فيه الرحال الى واشنطن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد في اول زيارة له الى العاصمة الامريكية بعد انتخابه. فالهدف من هذه الخطوة، مثلما اعلن امس، هو اقناع الادارة الامريكية بابطاء العملية السلمية، وتبني سياساته البديلة التي تعرض السلام مقابل السلام، وتضع الامن فوق جميع الاعتبارات الاخرى.

وهكذا فان الكرة الان في الملعبين الامريكي والاسرائيلي، ونجاح نتنياهو في اقناع الادارة الامريكية بتبني وجهة نظره، يعني نهاية العملية السلمية، وعودة المنطقة الى دوامة العنف مجددا.

وامكانيات الاقتناع الامريكي كبيرة، بسبب اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية، ودور اللوبي اليهودي في التأثير، بصورة او أخرى، على نتائجها. ولذلك لن يكون مفاجئا بالنسبة الينا اذا ما شاهدنا انفجارا للعنف في اكثر من منطقة عربية تنفيسا للاحتقان الراهن، علاوة على الاراضي العربية المحتلة.

ان الارهاب الذي يتحدث عنه الرئيس الفرنسي هو غير الكفاح المسلح الذي يراه كل انسان عربي عملا مشروعا طالما الارض محتلة، والحقوق العربية مهدورة، وقرارات الشرعية الدولية غير مطبقة في فلسطين.

وبايجاز شديد تتحمل الولايات المتحدة مسؤولية اي تطور سلبي نحو العنف وعدم الاستقرار في المنطقة، لانها لم تتحرك في الوقت المناسب لحماية العملية السلمية التي ترعاها وهي القوة الاعظم في العالم.



واطيعوا امريكا

د. حسين عبد ربه المصري

■ نعم.. فطاعتها واجبة من الالف الى الياء.. لان البديل المعادل لعدم توافر شروط هذه الطاعة التي يستحب جدا ان تكون عمياء هو.. الويل والثبور وعظائم الامور. ولا يحتاج الامر منا ان نعود للماضي البعيد لنسترشد بالسياسات التي لجأت اليها امريكا في هذا الخصوص ابان احتلالها لنصف قمة العالم قبل ان ينهار ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي وتتفكك جمهوريات وبعد ان انفردت بالقمة. ففي الحاضر القريب ما يدل على ذلك وزيادة.

وما يهمنا ان نحذر منه هو موجة العداء الجديدة التي بدأت اصداء مقدمتها الموسيقية تسمع عن بعد معزوفة على وسائل الاعلام الامريكية مؤذنة بحملة جديدة من الممارسات السياسية الامريكية المعادية لاكثر من طرف عربي له وزنه الذي يعتد به في الشرق الاوسط وعالميا. فما هي نظرة الادارة الامريكية تتطابق مرة اخرى مع نظرة الادارة الاسرائيلية للامور العربية التي تجري في المنطقة:

«فمصر لا يحق لها ان تتسلح بصواريخ سكود ولا يجب ان تخرج عن الاطار الذي تتوهم الادارة الامريكية انه مرسوم لها. لان ذلك يهدد من قريب جدا امن اسرائيل كما يهدد مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وعليها ان توقف هذه العمليات التسليحية حتى لو حصلت اسرائيل على اسلحة امريكية اكثر تطورا من حيث الفاعلية والتكنولوجيا معا.

ويكفي ان القاهرة عقدت القمة العربية بدون المباركة الامريكية وقادت هجوما عربيا ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد دون مبررات كافية اللهم الا برنامجه الانتخابي الذي اعاد فيه عجلة العلاقات العربية الاسرائيلية الى الوراء اكثر من ثلاثين عاما. وهي بذلك قطعت على الادارة الامريكية فرصة اصلاح ذات البين مع الادارة الاسرائيلية الجديدة بقيادة نتنياهو بعد ان اصابها العطب بسبب الاصرار على تأييد خصمه شمعون بيريس قبل الانتخابات واثناءها. مما جعله (نتنياهو) يصرح ببعض التصريحات التي اعتبرها المحللون السياسيون العالميون بداية لمرحلة خلاف عميق بين البلدين مثل تلك القائمة حاليا بين الادارة الامريكية ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الذي أيد حزبه منذ اربع سنوات جورج بوش ضد بيل كلينتون اثناء حملة الرئاسة الامريكية التي جرت عام 1992.

واسرائيل ترى ان مجرد تفكير القيادة السياسية المصرية في عقد القمة العربية فيه تراجع خاصة من جانب القاهرة عن موقفها من استكمال خطوات السلام في الشرق الاوسط. ويدل على تبني احكام غير ناضجة ضد الادارة الاسرائيلية الجديدة التي لم تختبر بعد. وحتى اذا كان هناك وعد انتخابي من جانب الليكود بالتراجع عن التزامات الحكومة الاسرائيلية السابقة التي تحددها اتفاقات معترف بها، فما كان يجب على القاهرة ان تسير في هذا الاتجاه وتعبىء الطاقات العربية ولو في حدها الادنى ضد خطط العمل الاسرائيلية في المستقبل.

اما القيادة السورية فلا يكفي تهديد امتها بالاتفاقية التركية الاسرائيلية التي تمنح الطائرات الاسرائيلية حق الاقتراب من اجوائها. ولا يكفي تشجيع انقرة على المضي قدما في حرمان القطرين العربيين السوري والعراقي من حقهما المشروع من المياه التي تغذي نهري دجلة والفرات اللذين تعتمد على تدفق مياههما حياة شعبيهما.. ولكن يجب ان يزداد الضغط طالما ان ذلك في صالح اسرائيل.

فلا يكفي ان تعاقب سورية على علاقاتها الوطيدة مع ايران التي تعتبرها الدول الغربية بزعامة امريكا هي وآخرين مصدر الارهاب في العالم اجمع، ولكن يجب العمل على اشاعة الفرقة بين الاطراف العربية الفاعلة في الساحة العربية.. فها هي التحقيقات المبدئية حول حادث تفجير المجمع السكني في مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية يوم 25 من الشهر الماضي والذي راح ضحيته 19 امريكيا واصيب اكثر من 250 آخرين تشير باصبع الاتهام الى ضلوع سورية في هذا الحادث.

وعلينا ان نصدق الادارة الامريكية وصحفها التي لا تكذب وان ينتج عن ذلك التصديق المزيد من التوتر والتردي في العلاقات العربية قبل ان تتمخض قرارات قمة القاهرة عن عمل ايجابي في محيط العلاقات العربية ـ العربية على حساب العلاقات العربية ـ الاسرائيلية. لان تحقيق آمال الشعوب العربية من وراء هذه القمة هو الخطر الاعظم الذي يهدد امن اسرائيل كما يهدد جهود الادارة الامريكية التي تبذل منذ سنوات بدأب ومثابرة لاقامة السلام الذي تتمناه هي والادارة الاسرائيلية بين شعوب المنطقة.

من هنا يجب على الشعوب العربية بعامة وفي مصر بوجه خاص ان تقنع القيادة السياسية المصرية بعدم جدوى التسلح بصواريخ سكود. فيكفي اسلحة الردع الاسرائيلية.. وبجدوى التعاون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد برغم بوادر انكاره لحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتعاميه عن حق سورية في استعادة مرتفعات الجولان واصراره على البقاء في الجنوب اللبناني.

وعلى الشعب السوري ان يقنع زعامته السياسية بالتنازل عن سيادة الدولة على مرتفعات الجولان طالما ان ذلك فيه مصلحة مباشرة لامن اسرائيل.. وان تقبل باتفاقية التعاون الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل وتغمض العين عن الحلف الدنيء الذي تمهد لاقامته لاحكام الحصار علينا.. وان توقف خطط التنمية التي تعد لها منذ سنوات طالما ان اسرائيل قادرة على اتمام خططها التنموية على المستوى البشري والتسليحي والتكنولوجي.

وعلى الشعب السعودي ان يقنع زعامته السياسية بفسخ عرى الوشائج العربية التاريخية مع كل من مصر وسورية.. الاولى لأنها بتوجهاتها العربية ستقود الشرق الاوسط الى كارثة طالما حذرت منها الادارة الامريكية.. والثانية لأنها ضالعة في مساندة الارهاب الذي يزعزع امن وسلامة الجزيرة العربية.

بذلك فقط نحقق للادارة الامريكية مبدأ الطاعة الذي تعمل على فرضه.. وبذلك يعود الوئام والوفاق بين الطرفين العربي والامريكي.. وتنعم الشعوب العربية بالرضى السامي الذي تتسابق للحصول عليه زعامات وشعوب اخرى.. ولم تحقق بعد المستوى اللائق للتمتع به..

اصرار على تجويع العراقيين!

عزيز الحاج*

■ لم يعد من العجب ان تواصل الولايات المتحدة اصول العمل الدولي وقواعده، وهي التي تتغنى بكلمة «شرعية».

فها هي تعود مرة اخرى الى وضع الفيتو على الخطة التي قدمها العراق الى الامم المتحدة تنفيذا لمذكرة التفاهم المعتمدة حول تنفيذ القرار 986. بعد اسابيع قليلة تدخلت واشنطن لتعديل عدد من نقاط المذكرة، مع ان امر الاتفاق مع العراق متروك للامين العام، ووفقا لمنطوق القرار المذكور. وقبل ان تدرس الامانة العامة الخطة العراقية، وقبل ان يتسلمها الامين العام، فان السيدة اولبرايت تبادر للاعلان عن رفض الخطة! ولا شك كما ورد في مقالات سابقة لي وتعليقات، في ان الولايات المتحدة التي كانت تراهن على استمرار معارضة الحكومة العراقية للقرار، تعود اليوم الى محاولة التأخير للتعمد للتنفيذ، مؤكدة بلسان السيدة اولبرايت ان المسألة «شأننا» اي ان امريكا هي التي تقرر وهي التي تؤول وتفسر، وتمضي لتقول متباهية بهذه الغطرسة على مجلس الامن والامين العام وعلى القانون الدولي: «لدينا العديد من الوسائل لتحقيق ذلك مستقبلا».

واذا اضفنا بالطبع، وسائل الضغط، والتهديد او الاغراء كثيرة، سوى ان التفرد الامريكي بمقدرات العالم يهتز تدريجيا، وان لم يكن بعنف او بحدة. فها هو الاتحاد الاوروبي يؤكد على حق الفلسطينيين في دولتهم، خلافا للرغبة الامريكية، وها هو يعارض اللجوء الى اساليب عدوانية في التعامل مع ايران، خلافا ايضا لرغبة واشنطن، وبالامس قرع مندوبو روسيا وفرنسا والصين ومصر تصرفات امريكا تجاه المفاوضات بين العراق وامانة الامم المتحدة. وها ان فرنسا وروسيا تعربان عن عدم اتفاقهما مع موقف الرفض الامريكي متمسكتين بنص بنود القرار الذي يترك امر الخطة بيد السيد بطرس غالي للموافقة او التعديل.

ولابد بهذه المناسبة من التذكير بانه سبق للجانبين الامريكي والبريطاني في لجنة العقوبات ان اعترضا في السنوات السابقة على استيراد العراق العشرات من المواد والسلع التي لا يمكن اعتبارها بأية حال من عناصر الصناعات العسكرية المتطورة بما في ذلك انواع كثيرة من الدواء. فخلال جلسة لجنة العقوبات في تشرين الاول (اكتوبر) اعترض الامريكيون والانكليز على توريد 413 سلعة للعراق مقدمة من شركات واشخاص، من بينها الاقمشة المستخدمة في اغطية اسرّة المرضى في المستشفيات، والصابون، ومساحيق الغسيل، والزجاج الطبي، والناقل النفطية المنزلية وقنوات الطبخ وانواع القرطاسية، وغيرها. وفي وقت لا يزال فيه العراقيون بنسبة 76 بالمئة يشربون ماء غير صالح، فان استيراد الكلور لتنقيته محظور، والمساعدات التي قدمتها وكالات الامم المتحدة من هذه المادة الهامة كانت محدودة جدا.

ان القرار 986، وكما قيل مرارا، لن يحل الا جزءا صغيرا من حاجات العراقيين الاساسية في الغذاء والدواء، والمهم، فوق ذلك، هو البدء بتصدير النفط بعد تعطيله سنوات. وهاتان النقطتان هامتان جدا في ظروف العراق واشتداد الضائقة المعاشية برغم ان القرار يقيد سيادة البلد بقيود اضافية الى قيود القرارين 687 و715 (الرقابة الطويلة) فالعراقيون اليوم يحتاجون اولا للغذاء والدواء، ولكنهم يحتاجون ايضا الى مستلزمات التعليم والثقافة. ويبدو ان مراعي السلام الموقر لا يعتبر التعليم والثقافة والفنون والعلوم من ضرورات البشر وحاجاتهم الاساسية، او انه يعرف ذلك، ولكنه يريد ان يحصر الشعب العراقي في دائرة الطعام والدواء وحسب، وهذه فرضية راجحة لان الهدف الحقيقي للحصار هو تحجيم العراق كبلد ودولة وشعب، وعرقلة تقدمه، وابقائه في حالة الرجل المريض والمهزوز، تحت وصاية مجلس الامن، او بأدق وصاية واشنطن التي تعلن ان الملف العراقي كله يخصها وحدها.

واذن فان السياسة والتصرفات الامريكية مرفوضة ومدانة لانها تنتهك المواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان، والقانون الدولي. ولانها تحل منطق القوة والغطرسة محل العدالة والقانون. والهرولة الاولبرايتية لرفض الخطة العراقية تدخل في صلب هذا النهج الاستفزازي العدواني المتغطرس.

ويبقى ان نلام الحكومة العراقية مرة اخرى على عدم اخذها معطيات الواقع بالحسبان وعدم الاستناد الى التجارب الماضية في التعامل مع القرارات الدولية المعنية. فقد كان على الطرف العراقي ان يعرض سلفا ان الامريكيين سيتذرعون بمسألة طلب توريد كومبيوترات، وخصوصا بطلب قطع غيار للطائرات المروحية. صحيح ان الكومبيوتر صار من اوائل مستلزمات التعليم والصناعة والادارة، حتى دخلت في الغرب مناهج الاطفال. وصحيح انه سبق لمنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الغذاء العالمي ان اشارتا الى عواقب حرمان العراق من قطع الغيار الزراعية لتأثير ذلك سلبا على محاصيله الزراعية، كما جرى في موسم 1995 ـ 1996. ولكن القرار 986 صريح وواضح وهو لا ينص على غير الطعام والدواء، وعلى قطع الغيار الخاصة باصلاح انبوب النفط الشمالي (نحو تركيا) وحده. فهل كان يجب ادراج طلب هذه المواد، خصوصا في اول خطة تقدم للامم المتحدة؟

ولو طلبت قطع الغيار لجرارات ومكائن زراعية لكان الامر اهون. اما لطائرات مروحية فان الرفض الانكلوسكسوني معروف سلفا اذ ان مثل هذا الطلب يسمح بتعدد التفسيرات وفقا للطرف المفسر وحساباته «العراقية». اما مدارس العراق التي قيل ان الحاسبات الالكترونية طلبت من اجلها، فان حالها حال، «الويل». فثمة حاجات بدائية جدا جدا لا تزال معدومة. فالوضع التعليمي في العراق قد تدهور الى حد كبير ومروع. وفي التصريحات الرسمية لوزير التربية السابق في ايلول (سبتمبر) 1995 وفي تقارير الوزارة، كشف باحوال التعليم المأساوية. فهناك 8 الاف مدرسة تحتاج الى صيانة، والاف من المعلمين تركوا المهنة بسبب رواتبهم الهزيلة. وفي العام الدراسي 94 ـ 1995 ترك المدرسة 150 الف تلميذ، وزاد العدد في السنة التالية وتشير الارقام الرسمية الى ان اكثر من 60 الف تلميذ لا يجدون مقعدا يجلسون عليه، بل يجلسون فوق الارض في صفوف دراسية تفتقر الى كل اللوازم تقريبا. فماذا يفعل اطفالنا المساكين بالكومبيوتر في هذه الايام بالذات (هذا على فرض ان الامم المتحدة ستسمح باستيراد العراق لها)!؟ واذكر ان معاملة طلب كومبيوتر واحد للعراق استغرقت في منظمة اليونسكو التربوية ـ الثقافية حوالي العام اذ واجهت شتى الصعوبات الناجمة عن تفسيرات مختلفة للعقوبات، ولنوعية المواد والمفردات الممكن استخدامها لغرضين عسكري ومدني.. ومما يلقي ضوءا اخر على تردي الوضع التعليمي، لا سيما بالنسبة للصغار، ما اوردته دراسة «الجمعية العراقية لدعم الطفولة» (شباط/فبراير 1994) من حقائق رهيبة منها، مثلا:

ـ ان 36.2 % من اطفال المدارس يأتون المدرسة دون طعام.

ـ 58 % منهم يتناولون كوب شاي وكسرة خبز فقط.

ـ ان 63.4 منهم لا يحملون اية نقود.

ـ ازدياد حالات السرقة بينهم بنسبة 233 %.

ـ 30.8 % منهم يعانون من فقر الدم. هذا اضافة الى شعورهم بالخوف والقلق بسبب تعرضهم المستمر للاحباط والكبت، والاضطرابات، اضافة الى قلة التركيز الناجمة عن سوء التغذية.

ان المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والبعثات الطبية القانونية التي زارت العراق منذ انتهاء الحرب، قد دقت جميعها نواقيس الخطر، وكانت تحذر اولا بأول من الكوارث البشرية في العراق اذا لم يخفف الحصار. واذا لم تطلق ارصدة العراق المجمدة في الخارج (حوالي 4 مليارات تقريبا).

والحصة الغذائية التي يحصل عليها المواطن من الدولة لا توفر اكثر من 34 % من السعرات الحرارية المطلوبة. وتقرير منظمة الفاو الصادر في الشهر الماضي يؤكد ان حاجة العراق من الغذاء وحده تتطلب لاكثر من ثلاثة مليارات دولار. فكيف وان ما سيحصل عليه العراق اذا نفذ الاتفاق مع الامم المتحدة لن يتجاوز 600 مليون دولار كل ثلاثة اشهر. (بما في ذلك حصة المنطقة الكردية). ولذلك فان العرقلات الانكلوسكسونية لا تعني غير المزيد من كوارث المرض والجوع والموت. وضحاياها التي ستضاف الى الاكثر من ستمائة الف من ضحايا الحصار حتى الان (بينهم نصف مليون طفل). ان العراق لا يستجدي بل يطالب بالسماح له باطعام ابنائه وضمان صحتهم وتعليم اطفاله بثروة البلد النفطية. اما ما يقدمه القرار فانه جزء صغير جدا مما هو مطلوب لانقاذ الشعب العراقي، لا سيما وان المبالغ على محدوديتها، سوف يستقطع حوالي نصفها تقريبا لاغراض اخرى (التعويضات، وفرق الامم المتحدة). وهذه الاستقطاعات لا تراعي واقع المحنة العراقية.. والعدالة الحقة هي في رفع الحظر النفطي كله مرة واحدة (الفقرة 22 من القرار 987) ثم كسر الحصار، ليستطيع شعبنا وقواه الخيرة تدبير شؤونهم بانفسهم.. واما استمرار القيادة العراقية في المناورة «والتشاطر» الناجمين عن قراءة خاطئة لمعطيات الواقع فانه يسهم في اطالة محنة شعبنا وزيادة ضحاياه.

ان ادراك معطيات الواقع (وهو مر وقاس جدا) ليس صعبا. فلماذا اذن يقع في كل مرة ما يقع؟!

* كاتب عراقي

أربكان بين رئاسة الوزارة ومبادىء حزب الرفاه

علي منهل *

■ باشر زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان مهمات منصبه الجديد، عقب موافقة الرئيس التركي سليمان ديميريل على تشكيل الحكومة الائتلافية مع حزب الطريق القويم، واوضح في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه بالرئيس ديميريل، حيث استهل المؤتمر بعبارة (السلام عليكم) باللغة العربية وهي عبارة لم تصدر عن اي زعيم تركي قبله، وبين تمسكه باحترام المبادىء الديموقراطية والعلمانية واسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك، والاقتصاد الحر والخصخصة، واستمرار العمل على الاندماج باوروبا والالتزام بكل الاتفاقيات مع الدول الاخرى، مع انه تحفظ على تلك التي تمس الامن القومي التركي وتعهد بمحاربة ما اسماه المحاربين الانفصاليين الاكراد. واثر توقيع بروتوكول الائتلاف بين زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر وزعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان توجه الائتلاف الى ضريح اتاتورك وكتب الزعيم الاسلامي، الذي كان حتى ايام قليلة يؤكد ان قدمه لن يطأ هذا المكان، في سجل التشريفات، اني مملوء محبة وايمان وعزيمة على تعزيز الجمهورية التركية التي اسستها، وردا على سؤال حول التحالف التركي ـ الاسرائيلي، يكتفي بالقول، لا تعلم شيئا عن هذا التحالف وستبحث فيه، وينكر ان الاتفاق وقع على المستوى العسكري ولم يعرض على البرلمان.

وبموجب الاتفاق الموقع بين الطرفين، اصبحت تشيلر نائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية واعطي حزبها اهم الوزارات السيادية، الداخلية والدفاع والتعليم والصناعة والتجارة، واحتفظ حزب السيد اربكان بحقائب وزارات العدل والمال والزراعة والثقافة والاسكان. وتقاسم الحزبان الحقائب الوزارية ووزارات الدولة مناصفة تقريبا (19) بين الحزبين على التناوب على رئاسة الوزراء اذ ستخلفه السيدة تشيلر في حزيران (يونيو) عام 1998 ويتعين على حكومة اربكان ان تحصل على تأييد البرلمان التركي في غضون عشرة ايام. ومن الجدير بالذكر، ان جماعة الاخوان المسلمين المصرية من اول الحركات الاسلامية التي اعربت عن ارتياحها الى تعيين اربكان رئيسا للوزراء في تركيا، ورأى السيد سيف الاسلام حسن البنا عضو جماعة الاخوان المسلمين المصرية، ان اسناد المنصب الى ـ المجاهد حسب قوله اربكان ـ يعتبر حدثا تاريخيا ونقطة تحول في التاريخ الحديث لتركيا، وقال: ان العالم الاسلامي كله يتطلع الى الرفاه وقيادته الحكيمة ويتطلع الى اليوم الذي ستعود فيه تركيا، مقر الخلافة الاسلامية، الى حضن العالم الاسلامي. وشدد البنا على ضرورة ان تحسن تركيا علاقاتها مع سورية العربية وايران للسلمة على وجه السرعة وناشد اربكان، اعادة النظر في الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل. وهنالك مشاكل اخرى تواجه السيد اربكان، بالاضافة الى الامور التي ذكرها السيد البنا، وهي التضخم الاقتصادي، والعجز في الموازنة الاقتصادية التركية والديون المحلية ومشاكل النمو الاقتصادي.

ورغم ان اول حكومة ائتلافية في تركيا يسيطر عليها حزب الرفاه الاسلامي تحتاج الى ثقة البرلمان لتصبح واقعا سياسيا في انقرة، فان مجرد تسليم المؤسسة التركية، وان على مضض، بضرورة تمثيل الاسلاميين في الحكم يعتبر خروجا على المألوف في الجمهورية الكمالية ـ العلمانية وخرقا لتقليد اتبعته منذ اصدر كمال اتاتورك قرار (التغريب) الشهير عام 1924، الا ان للمساومات السياسية والصفقات الحزبية التي رافقت وصول نجم الدين اربكان الى رئاسة الحكومة في انقرة تترك هامشا صغيرا لممارسة نهج مغاير للنهج العلماني في الداخل. فالوزارات الحساسة تركت لأحد احزاب المؤسسة حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر وهي الوزارات التي تعتبر قلاع العلمانية في تركيا، الدفاع والتربية والاقتصاد والتعليم. واوضح الرجل اربكان ان حرفته السياسية ستفرض عليه صوتا اكثر انخفاضا وتواضعا في ترويج شعاراته الدينية داخل تركيا والقائمة على دعوته الى السوق الاسلامية و (ناتو) اسلامي، وجامعة اسلامية، ولكن من المعروف عن نجم الدين اربكان عدم التراجع عن مواقفه المعلنة، وانما هو يناور من اجل تحقيقها، وهذا الموقف البراغماتي قديم في تفكير الزعيم الاسلامي الذي اصبح اول رئيس وزراء اسلامي وهو الذي قال يوما (نحن نبني قاعدة للاجيال المقبلة). وانه يريد ان يعود تركيا العلمانية على قبول مبدأ وصول اسلامي الى رئاسة الوزراء، وهو ما كان التفكير فيه ضربا من المستحيلات علم 1980، ناهيك عن الثلاثينات في ذروة سنوات الكمالية، ولكن هنالك وعودا انتخابية لاربكان مستحقة للسداد، اليوم، ولا يستطيع تأجيلها، واهمها الغاء الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي، ومعالجة الازمة الكردية ومسألة الفساد الاداري، وفي المسألة الاخيرة ليست لدى اربكان مشاكل تذكر فـ (الرفاه) نجح في ادارة البلديات الكبرى وكافح الفساد الاداري ورفع الانتاجية والزراعة والثقافة والاسكان، وان تعزيز مواقعه الداخلية، قبل الدخول في امور السياسة الخارجية امر مفهوم ومقبول. اما بالنسبة للاتفاق العسكري مع اسرائيل، فمن المستحيل ان يقبل كهذا الاتفاق او على الاقل يسمح بتطويره واستمرار التدريبات العسكرية الاستفزازية بين البلدين.

ان المهندس الميكانيكي بدر الدين اربكان ليس غريبا عن الحكومات والمشاركة الائتلافية فيها. وقد سبق وان ائتلف مع بولند اجاويد الرمز الاول للتقليد الاشتراكي الديموقراطي المزوج بعلمانية راديكالية، فضلا عن ائتلافه مع سليمان ديميريل حين كان زعيما لحزب العدالة التركي. والائتلاف اليوم، مع تانسو تشيلر لا بد ان يشكل ضابطا آخر يلجم البرنامج الخام لحزب الرفاه الاسلامي، ولكنه يمرن العلمانيين من ذوي الرؤوس الحامية على امكان العمل مع الاسلاميين تفاديا لانقلاب عسكري او تعطيل ديموقراطي ما. وحزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان نموذج مختلف عن الاحزاب الاسلامية السياسية التي عرفناها في المنطقة العربية، تميز بنضج سياسي ومسؤولية في التعامل مع القضايا الوطنية الخطيرة، واعظم دليل يقدمه للتأكيد على واقعيته قبوله المشاركة مع السيدة تانسو تشيلر الحكم، التي كان يطالب بالتحقيق معها بتهم اختلاسات مالية. وان هذه تجربة اولى، لحزب اسلامي، وصل للسلطة بالاسلوب الديموقراطي في الشرق الاوسط. وهنالك تجارب أخرى لم تصل الى هدفها السياسي. فمثلا تجربة الانقاذ الاسلامية في الجزائر التي حرمها العسكر من قطف نجاحها السياسي، والتجربة الايرانية الاسلامية والتي تقوم وزارة الداخلية بانتقاء المرشحين للفوز في الانتخابات، وتجربة السودان حين وصلت الجبهة الاسلامية للحكم بطريقة الانقلاب العسكري بعد ان عجزت عن الوصول الى ذلك عن طريق الانتخابات، ولحسن الحظ، فان التيار المتخوف من حزب الرفاه الاسلامي لم يتمكن من منعه الوصول الى الحكم بطريقة شرعية من خلال التحالفات او باسلوب القوة، وفي تصوري ان اربكان نفسه رجل واقعي وعملي يقبل بالتعايش مع ما حوله فيعدل في مسارات ويسير في اخرى بخطوات متأنية محسوبة. ان وصول اربكان الى السلطة ادى الى نتائج مهمة، منها تراجع الاردن عن المشاركة في المناورات العسكرية مع تركيا واسرائيل، بعدما اعلن رئيس الاركان الاردني قبل وصول اربكان عن امكانية المشاركة بالمناورات الجارية في تركيا مع اسرائيل، كما ان سورية توقعت انفراجا حقيقيا مع تركيا يزيل كل عوامل الجفاء بين البلدين بعد وصول اربكان الى السلطة، وحثت الصحافة العراقية السيد اربكان على تحسين العلاقات مع بغداد واعتبرت ان ذلك سيضمن مزايا اقتصادية لتركيا وغير اقتصادية. واعلنت صحيفة مليت التركية ان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء الجديد حريص على تعميق العلاقات مع سورية وايران والعراق. واشارت الصحيفة الى ان اربكان يضع ضمن اولوياته العمل على رفع الحصار الاقتصادي عن العراق وتوسيع تجارة الحدود مع سورية والاردن وتحسين العلاقات السياسية مع ايران انظر (الاهرام 37 /) واوضح السفير التركي في القاهرة ان السيد اربكان سيراجع الاتفاق العسكري مع اسرائيل لاتخاذ الاجراء المناسب. ومن الامور الواضحة ان اسرائيل تخشى قيام اربكان بتفريغ الاتفاق من مضمونه الواسع النطاق والذي يسيء لدول الجوار خصوصا العراق وايران وسورية. والسؤال المطروح من هم «اصدقاء» الشعب التركي المسلم هم العالم العربي وايران والدول الاسلامية بعامة والجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفييتي سابقا، وهي قضية يعرفها السيد نجم الدين اربكان ويسعى لتحقيقها بترسيخ التعاون السياسي والتجاري والثقافي مع هذه الاقاليم ولا زال السيد اربكان في البداية، وكما قال الشاعر الكبير سليمان العيسى:

انت ادرى اننا اليوم: البداية
تحمل الدنيا بكفيها: البداية
أثقل العبء: البداية
أوعر الدرب: البداية
تحسم النصر اذا غامت رؤى النصر... البداية!!

* باحث عراقي

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: 7832104 (202)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

هكذا من الأصل

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2228 Monday 8 July 1996

السنة السابعة - العدد 2228 الاثنين 8 تموز (يوليو) 1996 - 22 صفر 1417 هـ

القبض على أكبر عصابة لسرقة الآثار الاردنية

عمان - «القدس العربي»:

القت الشرطة الاردنية القبض على عصابة مكونة من تسعة اشخاص متخصصة بسرقة الآثار، وعثرت معهم على مجموعة من القطع الاثرية النادرة ولوحات «الفسيفساء» التي يمنع تداولها تجاريا، وقالت مصادر امنية: ان العصابة كانت تحاول الترويج لبيع قطع اثرية مختلفة، ومن ضمنها فخاريات قديمة باحجام متنوعة، وبعض القطع البرونزية. واعترف افراد العصابة بقيامهم بالتنقيب عن الآثار بصورة غير مشروعة في مناطق اثرية. وقبل ذلك كانت الشرطة قد القت القبض على ثلاث مجموعات وهي تحاول المتاجرة في القطع الاثرية، وذلك في اطار حملة شاملة للسيطرة على السوق غير الشرعية لتجارة الآثار، وهي سوق كانت قد توسعت بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

وشكلت الحكومة الاردنية مؤخرا وحدة عسكرية وامنية متخصصة في سرقات الآثار، الحقت بادارة مكافحة المخدرات والتزييف وتبذل هذه الوحدة جهودا كبيرة لمنع احتكار الآثار او المتاجرة بها تحت طائلة قانون الآثار العامة الذي يضع العديد من المحددات على التعامل الجماهيري بقطع الآثار.

وبموجب القوانين المتبعة في الاردن فان الاحتفاظ بأي قطعة اثرية كملكية شخصية «جرم» يعاقب عليه القانون، كما ان التنقيب التلقائي عن الآثار بدون علم بوزارة السياحة امر غير جائز قانونيا.

وينص القانون على ان كل ما يوجد في باطن الارض من قطع اثرية هو ملك عام تشرف عليه الدولة، ولا يجوز البحث عنه او الاحتفاظ به في دائرة الملكية الشخصية، وينطبق ذلك على اي «كنوز» او ثروات مدفونة في طبقات الارض بصرف النظر عن مالكها.

وتصادر الحكومة عادة اي قطع اثرية، او اموال، او كميات من «الذهب الاصفر» يعثر عليها اي مواطن، وتلاحق الاجهزة المعنية عادة «جماعات» تعمل بالليل وبعيدا عن الاضواء للبحث عن القطع الاثرية. والذهب الاصفر، وتقول حكايات يتداولها الناس ان «الاتراك» عندما هزموا وتركوا الاراضي الاردنية «دفنوا» ممتلكاتهم واموالهم وكميات كبيرة من الذهب «مدفونة» في الاراضي في قمم الجبال شمالي وجنوبي المملكة.

وتداول الناس مؤخرا العديد من «القصص» التي تتحدث عن مصادرة اموال وذهب وقطع اثرية عثرت عليها مجموعات هاوية ومحترفة في التنقيب، وتقول المعلومات ان بعض الاشخاص يسافرون الى تركيا ويحضرون وثائق وخرائط تدل على مواقع الثروات الاثرية والذهبية في اراضي بعض القرى الاردنية، لكن الدولة تفرض قيودا شديدة على هذه التحركات، وتصادر اي اشياء يعثر عليها في باطن الارض وتضعها في ملكية الخزينة. وفي الاردن العديد من المواقع الاثرية النادرة التي يعتمد عليها بشكل رئيسي قطاع السياحة الذي يعتبر بدوره اهم موارد الدخل القومي للمملكة الاردنية، ويتردد ان جماعات اوروبية وامريكية تحضر لعمان لشراء كميات من قطع الآثار «المسروقة»، او التي وجدت باسعار كبيرة.

ومن هنا نشطت تجارة الآثار غير المشروعة، واتسعت حملة الدولة المناهضة لها بعد ان تمكن عدد من اللصوص قبل ثلاث سنوات من سرقة رأس تمثال روماني يزن عدة اطنان من مدينة جرش الاثرية، وحاولوا بيعه لتاجر آثار بولندي قبل ان يلقى القبض عليهم.

ومؤخرا ناشدت دائرة الآثار العامة التابعة لوزارة السياحة المواطنين تسليمها اي مقتنيات اثرية موجودة لديهم تحت طائلة القانون. وطلبت الحكومة من المواطنين الاقتداء بأحد افراد العائلة المالكة وهو الامير رعد بن زيد كبير الامناء الذي قام بتسليم الدائرة عدد كبير من القطع الاثرية التي اقتناها لسنوات طويلة.

وتمنح الدائرة عددا محدودا من المحلات ترخيصا لمزاولة مهنة بيع الآثار، لكنها تمنع بيع «القطع الاثرية» بالسوق السوداء، وتلاحق الافراد الذين يقومون ببيع القطع الاثرية.

رئيس الكنيسة يحث امراء العائلة المالكة البريطانية على عدم الدخول في علاقات جنسية دون زواج

■ لندن - ق ب: حث رئيس الاساقفة البريطانيين الدكتور جورج كيري العائلة المالكة على دعم حملته الهادفة الى رفع المبادئ الاخلاقية في المجتمع البريطاني. وقالت صحيفة (صانداي تايمز) ان كيري اتفق مع الملكة في اجتماع خاص لهما انه سيكون من الافضل لأمير ويلز ودوق يورك ان لا يعيشا مع اي امرأة بعد انفصالهما عن زوجتيهما دون زواج، حفاظا على سلطة العائلة في الكنيسة، والدور النموذجي الذي يتوقعه العامة منها. وتحمل هذه التصريحات دلالة خاصة في الوقت الذي يتردد فيها ان اميرا ويلز سيعلنان عن طلاقهما قريبا، والذي سبقه طلاق دوق ودوقة يورك في بداية العام الجاري.

وكان كيري القى الاسبوع الماضي خطابا امام مجلس اللوردات فتح فيه النقاش حول قضايا الامة الروحية والاخلاقية، مؤكدا على دور المدارس في تأكيد نموذج اخلاقي لمنع سقوط الاولاد في «حياة العصابات».

ورفض مكتب الدكتور كيري تأكيد او نفي حدوث اللقاء، وقالت متحدثة رسمية ان «اي اجتماع يعقده الاسقف مع وزراء الحكومة واعضاء العائلة المالكة يعتبر خاصا ولا يناقش محتواه».

غير ان مصدرا مسؤولا في الكنيسة قال ان كيري والملكة اتفقا على انه «من الافضل للاميرين ان لا يعيشا مع شركاء جدد في المستقبل بسبب تأثيرات ذلك على الكنيسة الانجليكانية اذا ما اصبح احدهما رئيسا لها»، مشيرا الى ان كليهما كان مدركا لموقف الكنيسة من حرمة الزواج».

الى ذلك اشارت مصادر مقربة من اميري ويلز الى احتمال اعلان طلاقهما اليوم الاثنين. يأتي ذلك بعد عرض الامير تشارلز الاسبوع الماضي صفقة طلاق تتضمن دفع مبلغ 20 مليون جنيه للاميرة ديانا مرة واحدة، مع احتفاظها بلقب «صاحبة السمو الملكي» شرط ان لا تقوم بأي عمل من شأنه ان يلحق ضررا بسمعة العائلة المالكة.

تحية الى إد فليامي

صبحي حديدي

يقترب جندي صربي من امرأة مسلمة ويسألها: لماذا يبكي طفلها. وترد المرأة: انه جائع يا سيدي. وبضربية واحدة بارعة من حربته الحادة يذبح الصربي الطفل ذبح الخراف ويقول: «انتهت المشكلة. انه الان غير جائع». جندي اخر يستشيط غيظا لأن الأم تعرضت لاغماء فوري وتهاوت ارضا، فيهدد باجبارها على اكل امعاء الطفل اذا لم تنهض واقفة خلال دقيقة واحدة.

بعد قليل يصل الجنرال راتكو ملاديش الى مدينة سريبرنيشيا «المحررة» لتوها من ايدي المسلمين. ويلقي خطابا في جنوده وفي الاف المسلمين الذين سيقادون الى المذبحة الجماعية او التهجير القسري، فيستعيد ذكرى عصيان صربي ضد الاتراك العثمانيين وقع قبل قرن كامل، ويقول: ها قد عادت سريبرنيشيا صربية، واليوم اكتمل ثأرنا ضد الله Allah.

هاتان شريحتان من الشهادات الرهيبة التي تستمع اليها محكمة جرائم الحرب في لاهاي، والقادم اعظم دون ريب. ولكي يعطى كل ذي حق حقه، ولكي يدرك البعض في اي خيلاء «عقلاني» كانوا يعمهون عند تنفيذ الصرب لعمليات واسعة صريحة في التطهير العرقي الصريح، يتذكر المرء اسم إد فليامي، الصحافي البريطاني الشجاع والنبيل الذي كتب - في حدود ما أعلم - اول تقرير عن تلك العمليات، وليس غريبا ان يفخر به زملاؤه في صحيفة «الغارديان» وان تنهال عليه جوائز التقدير من كل حدب وصوب.

واذكر شخصيا ان الصدفة شاءت ان استمع الى تقريره الاول ذاك، عبر اذاعة الـBBC البريطانية ليلة 20 اب (اغسطس) 1992 قبل ان اقرأه في اليوم التالي على الصفحة الاولى من «الغارديان» وفي ذلك الزمن المبكر روى فليامي انه رافق قافلة من 1600 مسلم بوسني (من رجال ونساء وشيوخ واطفال) اجلاهم الجنود الصرب من قريتهم جنوب شرق بانيالوكا صوب خطوط المسلمين في ترافنيك. يقول فليامي: «كانت الرحلة تجسيدا مروعا للاذلال والقسوة والغطرسة والوحشية. ولم يكف الجنود الصرب عن تعذيب اسراهم واسماعهم أقذع الشتائم والاهانات، وحين عبرت القافلة احدى القرى الصربية سمعت بعض القرويين يهتفون: إذبحوهم! إذبحوهم! لكن ذلك لم يكن سوى البداية، ففي الساعة العاشرة ليلا ارغم المسلمون على مغادرة الشاحنات والحافلات، وامروا بعبور ساحة احدى المعارك تحت نيران الرشاشات والقذائف المدفعية. وقبل بلوغهم المناطق التي يسيطر عليها الجنود المسلمون اضطروا الى عبور منطقة مضرجة بدماء أريقت حديثا وتناثرت فيها اشلاء القتلى. لقد قصد الجنود الصرب دفع الجنود المسلمين الى ذبح ابناء جلدتهم دون ان يعوا ذلك، اذ انهم سيكونون عاجزين تماما عن تحديد هوية الاشباح التي تقترب من خطوطهم تحت جنح الظلام، ومن المؤكد انهم سيفتحون النار دون تردد وبصفة عشوائية».

وأذكر انني اقتبست تقرير فليامي في مقالي الاسبوعي في «القدس العربي» بتاريخ 1992/8/25 كان الزمن مبكرا انذاك، في سياق الازمة اليوغوسلافية كما في سياقات ترتيب عالم ما بعد الحرب الباردة. وكانت «براغماتية» النظام الدولي الجديد ما تزال حامية في الرؤوس والاقلام، فاتهمني صحافي صديق (لا اشك البتة بنزاهته وصدقه) بالتهويل والمبالغة، معتبرا حكاية التطهير العرقي «خرافة» دعاوية لا عقلانية، فيما يعد غير الصديق رأيه بطبيعة الحال، ولكنه افتقر (مثل غالبيتنا الساحقة) الى الرؤيا النبيلة والشجاعة والاستباقية التي تحلى بها رجل مثل إد فليامي.

نازك الملائكة تعتذر عن عدم مغادرة القاهرة تلبية لدعوة من تونس

القاهرة - «القدس العربي»:

الشاعرة العراقية الكبيرة نازك الملائكة التي تسكن منذ مدة في حي كوبري القبة بشرق القاهرة مع زوجها وابنها - اعتذرت عن قبول عرض من رئيس وزراء تونس حامد القروي بعلاجها في فرنسا على حساب الحكومة التونسية - تقديرا لها ولمكانتها - كما اعتذرت عن السفر الى تونس لاستلام جائزة تمنح لها.

وعلمت (القدس العربي) ان نازك الملائكة اعتذرت رغم امتنانها للعرض - لانها لو ذهبت الى تونس لتلقي الجائزة، فلابد ان تلقي كلمة او قصيدة عن العراق، وحالتها الصحية الان لا تمكنها من ذلك، لانها لابد ان تستغل اي فرصة للدفاع عن بلادها.

كما علمت (القدس العربي) ايضا ان نازك كانت قد اعتذرت من قبل عن عرض من وزارة الاعلام القطرية بعلاجها في اي مكان في العالم على حساب دولة قطر، تقديرا لمكانتها، حتى لا يسيء احد قبولها العرض في ظل الظروف السياسية التي كانت سائدة وقت تلقي العرض بالعلاج الذي كان مصحوبا بعرض اخر بمنحها جائزة.

رداء مكيف الهواء.. هو احدث مبتكرات مصمم الازياء الفرنسي لابيدوس... التصميم يشتمل على وسائل للتدفئة والتبريد وهاتف نقال!

عطلة للتأمل لكبار الموظفين الهنود

■ بومباي - رويتر: قالت صحيفة (تايمز اوف انديا) امس الاحد ان كبار الموظفين في اكبر الولايات الصناعية بالهند سيحصلون على عطلة للتأمل لاراحة اعصابهم من التوتر المرتبط بالعمل.

وقالت الصحيفة ان قرارا صدر في الآونة الاخيرة في ولاية ماهارشترا الغربية سيسمح للمسؤولين الذين تزيد اعمارهم عن 45 عاما الحصول على عطلة اسبوعين كل ثلاثة اعوام للتأمل.

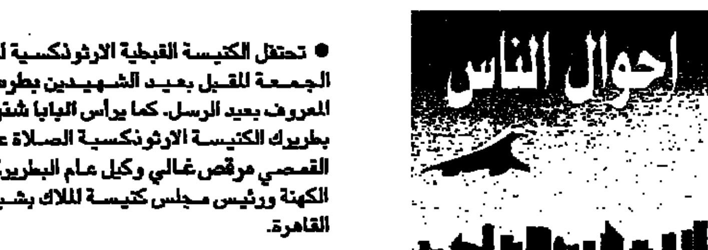
تهريب هيروين لأول مرة الى تايلاند

■ بانكوك - ق ن ا: قال مسؤول تايلاندي رفيع هنا امس ان الشرطة التايلاندية نجحت في مصادرة كمية من الهيروين كانت بحوزة مسافر قادم من افغانستان وذلك في مطار بانكوك قبل عشرة ايام.

وذكرت وكالة الانباء التايلاندية ان الليفتنانت جنرال سومخاي رئيس مكتب مكافحة المخدرات رفض الكشف في تصريحاته للصحافيين عن هوية المشتبه فيه او جنسيته او حجم الهيروين مشيرا الى ان مكتبه كان يهتم في السابق بالمسافرين الى الخارج الا انه سيبدأ من الان فصاعدا الاهتمام بالمسافرين القادمين الى البلاد.

وقال المسؤول التايلاندي ان الهيروين لم يتم استيراده من قبل مطلقا الى تايلاند حيث تمثلت المواد المخدرة التي يتم تهريبها عادة الى البلاد في الكوكايين القادم من امريكا الجنوبية وخاصة كولومبيا. موضحا ان الحادثة الاخيرة اظهرت ان هناك اختناقا بالنسبة لتوافر الامدادات في البلاد بعد الاجراءات الحاسمة الاخيرة ضد المنتجين المحليين للهيروين. واضاف ان سعر الهيروين في تايلاند زاد ما بين ثماني الى عشر مرات مقارنة بسعره السابق فيما زاد عدد المدمنين الذين يسعون الى تلقي العلاج بالمستشفيات.

واوضح سومخاي ان مهربي المخدرات حولوا طرق الامداد من تايلاند الى دول اخرى وعلى رأسها الصين وبورما وهونغ كونغ حيث تنتقل المخدرات منها الى السوق العالمية.



● غدا - الثلاثاء - وتحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك يعقد المؤتمر الثاني للمرأة المصرية وتحديات القرن الواحد والعشرين في دار المدرعات بمدينة نصر بالقاهرة.

● وزير البلديات الاردني عبد الرزاق طبيشات غادر عمان امس متوجها الى جنيف للمشاركة في مؤتمر دولي حول المناخات البيئية في المدن والقرى.

● يعود د. محمد شاكر عميد مجلس السفراء العرب في بريطانيا وسفير جمهورية مصر العربية الى مزاولة عمله في نهاية هذا الشهر تموز (يوليو) بعد اجازة استمرت عدة اسابيع عقب العملية الجراحية التي اجراها له د. مجدي يعقوب في القلب.

● الكاتب والصحافي المصري وحيد غازي سيتولى رئاسة تحرير صحيفة «الميدان» على ان تصدر اسبوعية. «الميدان» كانت اول جريدة رياضية خاصة تصدر يوميا بترخيص من قبرص وتطبع وتوزع في مصر وتوقفت عدة اشهر لصعوبات مالية.

● باشر الزميل الصحافي الاردني عمر كلاّب عمله مديرا لدائرة العلاقات العامة والمهنية في صحيفة «شيحان» الاسبوعية، ويذكر ان كلاّب كان يشغل نفس الموقع في صحيفة «البلاد».

● يبدأ الامين العام لوكالة التعاون الثقافي والتقني في فرنسا جان لوي روي اليوم الاثنين زيارة عمل للرباط تستمر لاربعة ايام، حسب ما اعلنت وزارة الخارجية المغربية. وسيجري روي خلال زيارته محادثات مع عدد من الوزراء المغاربة من بينهم رئيس الحكومة عبد الله الفيلالي، حول المؤتمر الوزاري الثامن للفرنكوفونية المقرر في الرباط في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● تحتفل الكنيسة القبطية الارثوذكسية المصرية يوم الجمعة المقبل بعيد الشهيدين بطرس وبولس المعروف بعيد الرسل. كما يرأس البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الصلاة على جثمان القمصي مرقص غالي وكيل عام البطريركية وعميد الكهنة ورئيس مجلس كنيسة الملاك بشبرا. شمال القاهرة.

● الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم في الجامعة العربية سيقيم حفل استقبال في داره بالقاهرة مساء السابع عشر من الشهر الجاري في ذكرى اليوم الوطني للعراق.

● توفي في القاهرة - امس - الاحد - الكاتب الصحافي المصري مصطفى طيبة.

● تم تشكيل المكتب التنفيذي لرابطة المهندسين السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا من المهندسين: علاء الدين الطيب وهب الله - رئيسا، احمد عبد الله - سكرتيرا عاما، ناصر زغلول - امينا للمال، الرشيد محمد خير - سكرتيرا اكاديميا، عزيز احمد كامل - سكرتيرا للبحوث والندوات، علي البدوي - سكرتيرا اجتماعيا، علي تبيدي - سكرتيرا للإعلام.

مؤتمر للايدز في كندا وسط تفاؤل علمي في مواجهته

■ فانكوفر (كولومبيا البريطانية) - رويتر: يبدأ باحثون في مجال مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) اكبر مؤتمر حتى الان بشأن الايدز امس الاحد بشعور جديد بالتفاؤل بشأن التقدم العلمي حتى مع استمرار هذا الفيروس القاتل في الانتشار مصيبا خمسة اشخاص كل دقيقة.

وسيكون المؤتمر الدولي الحادي عشر بشأن الايدز والذي يستمر اسبوعا في فانكوفر بكندا اكبر مؤتمر في سلسلة سنوية من مؤتمرات الايدز والتي تضم 15 الف باحث واشخاصا مصابين بالايدز واعضاء جماعات لمكافحة الايدز وساسة وصحافيين.

وقال الدكتور مارتن شيشتر الرئيس المشارك للمؤتمر «نشعر باول ومضات من الامل منذ فترة طويلة».

«ولكننا لا نريد ان يعتقد الناس اننا هزمنا المرض، مازلنا بعيدين، هدفنا استكمال الوقاية في كل انحاء العالم والعلاج الكامل في كل انحاء العالم».

ويعد عقد من الاحباط اعلن الباحثون عن تحقيق سلسلة من التقدم الكبير في مواجهة الايدز ومن المتوقع ان تكون النتائج التي توصلوا اليها محل تركيز مؤتمر فانكوفر. ويتجرأ حتى بعض العلماء على التكهن بان مثل هذه المكاسب قد تؤدي في يوم ما الى علاج.

ولكنهم اكدوا ان عقبات كثيرة مازالت باقية واظهرت معلومات جديدة نشرت عشية المؤتمر ان المرض مازال ينتشر بلا هوادة.

وقدرت الامم المتحدة ان 21.8 مليون شخص في كل انحاء العالم يعيشون بفيروس الايدز. ويصاب اكثر من 8500 شخص اخرين يوميا بمعدل خمسة اشخاص كل دقيقة بالفيروس المسبب للايدز.

ومن ناحية اخرى افادت دراسة شملت 10 الاف رجل وامرأة من «الناشطين جنسيا» في 15 دولة ان التردد في استخدام الواقيات للحماية من فيروس الايدز والامراض التي تنتقل عبر العلاقات الجنسية يزداد مع التقدم في السن.

فقد بينت نتائج الدراسة التي تنشر اليوم في اطار المؤتمر الدولي الـ11 حول مرض الايدز في فانكوفر (غرب) نفور الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 35 و40 عاما من استخدام الواقي في حين اكد 15 % من الاشخاص الذين شملتهم الدراسة انهم يستخدمون الواقي في كل علاقة جنسية. واجريت هذه الدراسة بناء لطلب شركة «دوريكس» لانتاج الواقيات.

وتستمر ظاهرة «الحماية الجنسية» في التطور بين الشباب لتبلغ نسبة 60 % لدى الاشخاص بين الـ16 والـ29 من العمر.

وهي نتيجة تطور نشاطات التوعية الجنسية لدى المراهقين، وتحتل فرنسا في هذا المجال الرتبة الاولى. وبالنسبة الى 53 % من الفرنسيين يبدو ان الاصدقاء هم المصدر الاول للتوعية الجنسية في حين تحتل المدارس الرتبة الاولى في هذا المجال في كندا (49 %) وبريطانيا (37 %). اما الروس فمعلوماتهم في هذا الصدد يستقونها من الكتب (53 %).

وبشكل عام يشكل الاصدقاء المصدر الاول لجمع المعلومات المتعلقة بالتوعية الجنسية. وتحتل العائلة المرتبة الثالثة في التوعية الجنسية. ولئن كانت الاسرة تحتل المرتبة الاولى في التوعية الجنسية في البرازيل (48 %) والمانيا (42 %) فان دور الاسرة في هذا المجال شبه معدوم في تايلاند (5 %) وهونغ كونغ (1 %).

ولا يلعب الاطباء والممرضات اي دور في التوعية الجنسية باستثناء البرازيل (13 %). ويحصل 1 % من المراهقين في فرنسا على اجوبة للاسئلة التي يطرحونها على الاطباء والممرضات.

وتبرز الدراسة ان القسم الاكبر من مستهلكي الواقيات يفضلون النوعية الجيدة (69 %). ويهتم 2 % منهم بالسعر الانسب.

وقد اجرت معاهد مستقلة هذه الدراسة في كل بلد بين تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 واذار (مارس) 1996، وشملت العينة التمثيلية 52 % من الرجال و48 % من النساء.

لجنة من المفكرين العرب للدفاع عن روجيه غارودي

■ القاهرة - ق ب: شكل مفكرون وباحثون عرب من مصر لجنة للدفاع عن الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي الذي يتعرض منذ بضعة اشهر لحملة انتقاد شديدة من قبل منظمات يهودية في فرنسا وأوروبا عموما حول كتاب صدر له مؤخرا ويتعرض فيه لمجريات الحرب العالمية الثانية، وما تعرض له اليهود من مذابح على يد النازيين الألمان.

ووصفت اللجنة في بيان صدر عنها ما يتعرض له غارودي بأنه «ارهاب فكري» وادانت بشدة محاكمته بسبب آرائه التي تضمنها الكتاب الذي حمل عنوان «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» مشيرة الى أن المحاكمة بحد ذاتها تمثل انتهاكا فظا لحقوق الانسان ومبادئه الاساسية، ودعت كافة المفكرين العرب الى ابداء موقف التضامن مع المفكر غارودي الذي أشهر اسلامه قبل نحو عقدين.

وكانت هيئات مصرية عديدة نظمت ندوات لمناقشة كتاب غارودي شارك فيها باحثون وكتاب بارزون، وقال الدكتور محمد عمارة إن الحملة على غارودي تعكس سيطرة الصهيونية على الغرب من خلال قبضتها الحديدية، مشيرا الى انها «جزء من سياسة الغرب في معاداته للحضارة المنافسة التي تستيقظ في الوقت الذي تعاني فيه حضارته من أمراض قاتلة»، كما قال.

سورية تمنع تصنيع حلوى الاطفال على هيئة السجائر

■ دمشق - رويتر: قررت لجنة رسمية سورية منع تصنيع حلوى الاطفال التي تكون على هيئة سجائر او سيجار او غليون.

وقالت مصادر رسمية ان اللجنة المسؤولة عن الشروط الفنية الواجب توفرها في الصناعات وتتبع لوزارة الادارة المحلية منعت اي شكل اخر يوحي بالتدخين وذلك كي لا تؤدي هذه الحلوى الى اكتساب عادة التدخين عند الاطفال.

أطباء من البوسنة يتدربون في القاهرة

■ القاهرة - ق ب: اتاح مشفى مصري الفرصة لعدد من الأطباء البوسنيين فرصة تلقي التدريب لديه، في نطاق التعاون المشترك، ومحاولة اتاحة المجال للكوادر الطبية البوسنية التي عانت إبان العدوان الصربي على بلادها (1992 - 1996) من شلل العملية التعليمية، والافتقار الى المشافي المؤهلة.

وذكر مصدر في مشفى عين شمس التخصصي أن ثمانية أطباء بوسنيين يقومون حاليا بالتدرب لديه في دورة تستمر مدة شهر، وذلك في نطاق برنامج تقوم وزارة الخارجية المصرية بدعمه. يذكر أن الحكومة البوسنية تسعى لابرام العديد من اتفاقات التدريب والتأهيل المشتركة مع الدول العربية منذ توقف الحرب مطلع العام الجاري.

اعلى ناطحة سحاب في اوروبا ستبنى في وسط لندن

■ لندن - اف ب: كلفت مجموعة «ترافلغار هاوس» المهندس المعماري البريطاني نورمان فوستر تصميم اعلى ناطحة سحاب في اوروبا تعتزم الشركة تشييدها في وسط لندن على ضفة نهر التايمز.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان المبنى سيضم 90 طبقة وسيبلغ ارتفاعه 328 مترا.

وستكون ناطحة السحاب الجديدة، في حال حصلت الشركة على ترخيص لبنائها، اعلى بـ45 مترا من اكثر المباني الاوروبية ارتفاعا، وهو مقر المصرف التجاري الالماني في فرانكفورت الذي وضع تصميمه المهندس المعماري نفسه.

لكن المبنى الجديد اقل ارتفاعا من سيرز تاور في شيكاغو، اعلى ناطحة سحاب في العالم (443 مترا) والتي ستصبح الثانية من حيث الارتفاع بعد الانتهاء من تشييد ابراج «بتروناس» في كوالا لامبور (ماليزيا).

رماد بركان روابيهو يغلق مطارات بنيوزيلندا

■ ولنغتون - رويتر: ادت سحابات من الرماد قذف بها بركان روابيهو بنيوزيلندا الى اغلاق جميع المطارات الواقعة الى الشمال من البركان بما في ذلك مطار اوكلاند الدولي الواقع على بعد مئات الكيلومترات.

وتعطلت مئات السفريات عندما الغيت جميع الرحلات المحلية والدولية.

واغلقت سلطات الطيران المدني ايضا سبعة مطارات اقليمية وستظل جميع المطارات مغلقة حتى وقت مبكر من صباح اليوم الاثنين. وتحولت بعض الرحلات الدولية الى كرايستشيرش.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
افكار جيدة لاستثمار افضل لاوقات الفراغ.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكر صفو العمل.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
امور عادية تحتاج الى وقت اطول من المعتاد لتسويتها.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
اذا كان لديك مشروع جديد يتطلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
يوم مهني جيد، لكن بعض الناس يقفون بطريقك.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
حاول دمج العمل بالفرح هذا اليوم.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
عقد موقع سوف تكسب منه اكثر مما تتوقع.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
ستجد نفسك مضطرا الى اتخاذ قرار حاسم يتعلق بحياتك المهنية.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
عمل صغير قد يعود عليك بفائدة كبيرة. حافظ على اسرارك.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
لا جديد على صعيد حياتك المهنية فلماذا تعيش بالاحلام.